من أعقاب البضعة المحمدية الطاهرة

من ذرية الإمام محمد بن علي صاحب مرباط

الجزء الثاني

أعقاب عبد الله باعلوي

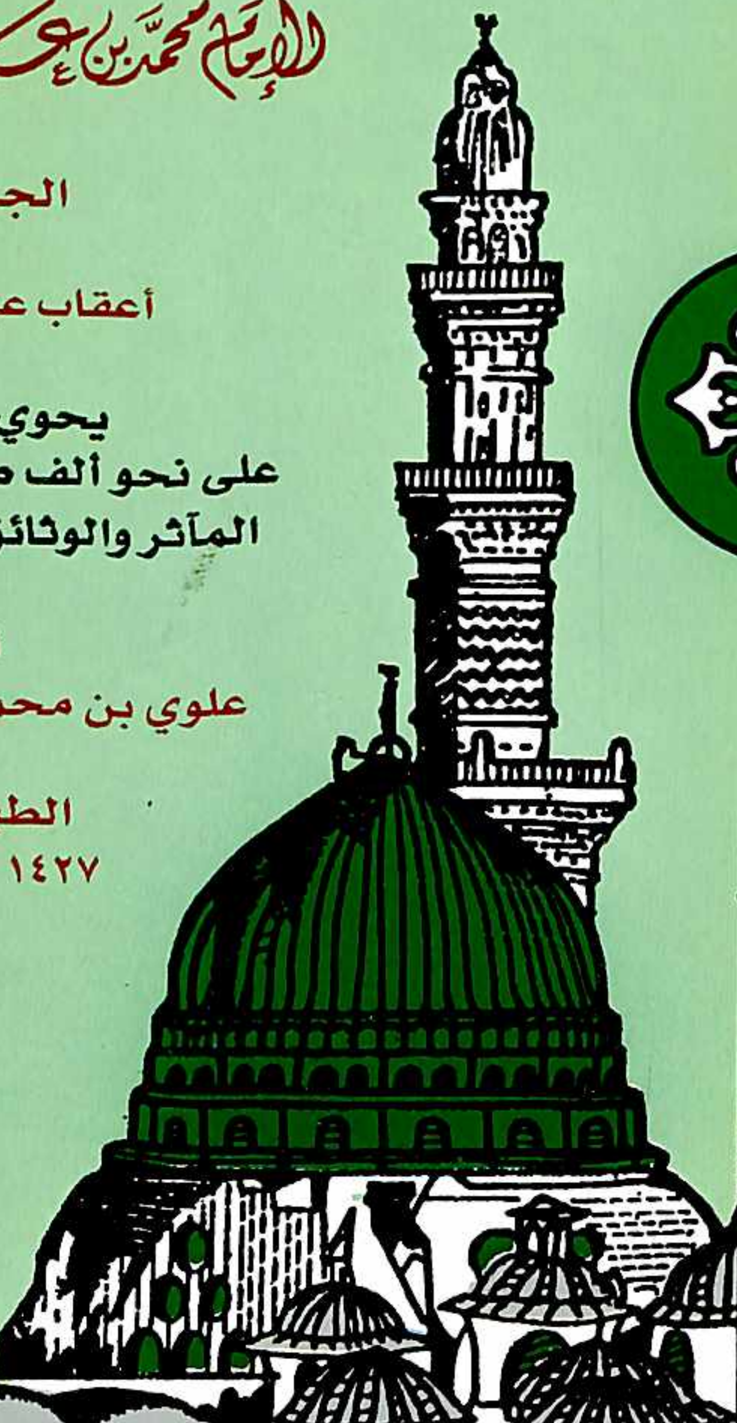
يحوي في طياته
على نحو ألف صورة رقمية ملونة من
المآثر والوثائق والمعالم والأعلام

تأليف
علوي بن محمد بن أحمد بلفقيه

الطبعة الأولى
١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

دار المهاجر للنشر والتوزيع

دار المهاجر
المدينة المنورة
تريم - حضرموت



من أعقاب
البضعة المحمدية الطاهرة

من ذرية
محمد بن علي
صاحب مرباط
المتوفى في ظفار
سلطنة عمان
عام ٥٥٦ هـ

مطهر
باعبود
مدهر
مديحج
الذهب
آل حامد
السباح
المسيلة
المرزع
بروم
الشلي
جنيد الأخضر
أبراهيم فدعق
بابريك
أبي نمي
فدعق
باجحدب
بارقبة
الشاطري أبو نمي
حمدون
مشهور مرزق
خرد

الجزء الثاني
يتناول ذرية عبد الله باعلوي

تأليف

علوي بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بلفقيه

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وبعد:

شآءت الأقدار في خضم ظروف تنقلي من مدينة إلى قرية ومن مسجد إلى زاوية ومن رباط إلى مدرسة ومن مأثر إلى معلَم للجمع والإعداد لأجزاء البضعة المحمدية الطاهرة حتى اكتمل جزء ذرية آل عبد الله باعوي المجموع في صفحاته معظم مآثر وتراجم الأعلام ملحق بمشجر أنسابهم.

ويليه جزء عقب أحمد ابن الفقيه المقدم(١) في مرحلة الاعداد والجمع للطبع خلال هذا العام انشاء الله تعالى وفيما بعده بقية أجزاء السادة آل ابي علوي عقب الإمام محمد بن علي صاحب المرباط(٢).

أسأل الله تعالى بمحض جوده وكرمه أن يلهمني التوفيق الشامل للنجاح والتسهيل في تنفيذ طباعة هذا الجزء وبقية الاجزاء في خير ولطف وعافية كما يحب ويرضى في أبرك الأوقات على كمال الحسن والإتقان المقرون بالثواب المضاعف النافع في الدارين مع دوام الستر الجميل والمغفرة والقبول في كل الأعمال الظاهرة والباطنة وأن يتجاوز عن عجزي وتقصيري وجرأتي على تدوين وجمع أنساب ومآثر هذه الأسرة العظيمة عقب البضعة المحمدية الطاهرة، المشتقة تلك العظمة من عظمة أبيها صلى الله عليه وآله وسلم، وعظمته صلى الله عليه وآله وسلم مشتقة من عظمة الله، ومحبتهم وتعظيمهم من شعائر الله ومن علامة الإيمان والأمان والنجاة في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون.

فبهم أكرمنا يالله بصلاح النية وقبول هذا العمل المتواضع في خدمة عقب البضعة المحمدية الطاهرة وأبدل اللهم عجزي وخطأي في هذا الجمع وكل الاعمال والأموال بكمال النفع العام المستمر بالنور والعطف المحمدي الفاطمي لصلاح نياتنا وقبول أعمالنا وأقوالنا ورفع درجاتنا والتوفيق في كل ما نسعى والحفظ من كل ذي شر وبلوى ومن كل فتنة وهمٍّ في الدين والدنيا، ومن كل مرض وسقم أينما وحيثما كنا، وأشملنا اللهم بإمداداتهم ودعواتهم الصالحة ومن أحبهم وأحبنا ومن شارك في الجمع والإعداد والطبع والإخراج والتوزيع والإنفاق والتوجيه والمراجعة وأشمل اللهم القارئ والمقرى عليه والناقل والمنقول منه والمفيد والمستفيد منه في كل الدعوات والإمدادات انه سميع مجيب .

المؤلف علوي بن محمد بن أحمد بن محمد بلفقيه.

* دار المهاجر للنشر والتوزيع – المدينة المنورة – هاتف/ منزل: ٠٠٩٦٦٢٨٤٤٣٧٥٢

جوال: ٠٠٩٦٦/٠٥٠٧٥٤٥٠٤٦ – ٠٥٠٩٢٠٢٥٢٢

* اليمن – حضرموت – هاتف – منزل: ٠٠٦٩٧٥/٤١٥٦٤٩ – ٤١٨٩٩٩
فاكس: ٠٠٩٦٧٥/٤١٦٠٨٣ جوال: ٠٠٩٦٧/ ٧٣٧٨١٩٦٠ – ٧٣٦٢٨٨٧١
مدرسة دار السقاف – هاتف: ٠٠٩٦٧٥/٤١٧٠٠٤

* اليمن – مكتبة تريم الحديثة – هاتف: ٠٠٩٦٧٥/ ٤١٧١٣٠ منزل: ٠٠٩٦٧٥/ ٤١٥٢٤٨
البريد الإلكتروني: baalwi9@hotmail,com

(١) يتناوب أعقاب أحمد الشهيد ابن الفقيه المقدم وهم آل باعمر وآل ابي بكر الورع وآل البار وآل البيض وآل المقدي وآل الجفري وآل الكاف وآل بلفقيه وغيرهم.
(٢) ترجمته في الجزء الأول.

إطلالة موجزة على محتويات الكتاب

علوي الغيور

من صفحة ٥ إلى صفحة ٢١: تتناول:
(ميلاده) (شيوخه) (تلامذته) (رحلاتـه) (أخلاقه) (معنى الغيور) (فهم معاصر لمعنى علوي الغيور) (معنى علوي) (لقب علوي في حضرموت) (ثناء السقاف عليه) (أم أولاده) (وفاته) (صورة قبره) (ما حدث له في زيارة نبي الله هود) (صورة حفيده التاسع عشر يدعو إلى الله فـي مراسيم الزيارة) (صور من الذاكرة للزيارة) (أذكار وأدعية الزيارة) (صور من النهر).

(عبد الله باعلوي) **من ص ١٤٣ إلى ص ١٤٨:** تتناول:
ميلاده رحلاته تلاميذه أخلاقه صفاته سخاؤه نفقاته اجتهاده في العبادة حبه للزراعـة صفاته الجسمية وفاته صورة قبره ذريته

مآثر: ٢٨ (سوقه بتريم) (صورة مدخل تريم أثناء دخول الجمال المحملة إلى السوق)٣٠(صور مـن السـوق) ٣٢(صـورة توثيقية من القفان) ٣٤(نبذة تاريخية لطاق اللقطاء) ٣٧(صور نماذج المراهي الأربعة عشر) (صور إعداد الطعام).

مسجد باعلوي

(معالم المسجد التاريخية موثقة بالصور ومسقط مصطلحات) من ص ٦٥ إلى ٨٠.

التوسعة الحديثة:

(صور توثيقية لمراحل الهدم والبناء للتوسعة الحديثة)
من صفحة ١١٦ إلى صفحة ١٤١ تتناول:

إطلالة موجزة على محتويات الكتاب

علوي[1] الغيور بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم

مولده: ولد بمدينة تريم.

تربيته وتحصيله العلمي:

حفظ القرآن العظيم، ونشأ في حجر أبيه، وحل نظره الكامل عليه، وتربى في حضرته العلية، وتعلم من علومه الدينية، وغاص في بحار الفضائل والفنون، واستخرج من غوامض مخبئاتها كل در مكنون، ولزم الجد والإجتهاد في طاعة رب العباد، حتى بلغ غاية السول والمراد، ولازمه في جميع حالاته، وحضره في كل حضراته، ولبس منه خرقة التصوف، وتعرف منه المعارف والعوارف، وكان أبوه يحبه جداً ويثني عليه، وكان يشير بأن الولاية الكبرى ستصير إليه، وحكي أن والده أمره حين سلوكه أن يقتطف من الزرع للغنم، فرجع إلى أبيه ولم يقطف شيئاً، قال: وجدته كله يذكر الله تعالى فاستحيت أن أقطف شيئاً يذكر الله عز وجل فدعا له بخير، وكان يقول ولدي علوي ممن يعرف السعيد والشقي، وقال له يوماً هل أنا من السعداء، فقال: نعم، مكتوب على جبهتك سعيد، ومر يوماً بصبيان يلعبون، فقال إثنان سعيدان وإثنان شقيان، فصار اللذان قال أنهما سعيدان فقيهين في الدين صالحين، وهما إبراهيم إبن صُليب "بضم الصاد المهملة" مصغراً، والفقيه الشهير بباعمر، وأما الآخران فصارا يجمعان المال من غير حله، ويتلبسان بمظالم العباد، وكان رضي الله عنه يحضر في حضرات والده المشهورة، ويحصل له فيها الإشارات المأثورة، وربما سأله والده عمن حضر عندهم من أقطار الأرض البعيدة، ومن رجال الغيب، وما حصل له في الحضرة، فيخبره بجميع ذلك وما حصل لهم هنالك، ويعلمه بدقيق الأمور وخفيها وجليلها، واتفق له في بعض الحضرات تجليات عظيمة، ومنازلات جسيمة، فملي قلبه بالمشاهدة فلم يسمع سوى مولاه، ولم يشهد إلا إياه، وحضر تلك الحضرة الشيخ عبد الله بن محمد باعباد، وأخوه عبد الرحمن، وممن حضرها محتجباً بحاله، مختفياً بأنوار جلاله الشيخ أحمد بن أبي الجعد، وكان الشيخ عبد الله بن محمد باعباد وأخوه عبد الرحمن من مشايخ صاحب الترجمة، فإنه أخذ عنهما وعن غيرهما من أكابر عارفي عصره، ولما توفي والده تقلد منصبه بعده، واجتلى في مطالع الإقبال سعده، فجلى الظلم سناه، وما ظلم من يشبه أباه، والولد سر أبيه بشهادة كل فاضل نبيه، وأخذ بمكة المشرفة عن جماعة من العلماء العارفين، وصحب كثيراً من الكاملين.

تلاميذه:

وأتى إليه من البلاد جماعة من العباد، منهم الشيخ عبد الله باعباد وأخوه عبد الرحمن، والشيخ الكبير عبد الله بن إبراهيم باقشير، والمحفوف بخفي الألطاف الشيخ سعيد بن عمر بالحاف[2] وهو من أكابر تلامذة أبيه، وأشاروا كلهم بأن سر والده انتقل إليه، وقالوا للعارفة بالله تعالى زينب أم الفقراء أم أولاد الأستاذ الأعظم: في علوي عِوض عن من سلف، وهو نعم الخلف، وحكي أن الشيخ عبد الله باعباد سأل صاحب الترجمة عما ظهر له من المكاشفات بعد موت والده، ، فقال: الشيخ عبد الله نرجو فيك أكثر من هذا، وكان يقول: أنا بمنزلة الجنيد، وقال جماعة من العارفين ثلاثة لا تزال خيل حمايتهم مسرجة ملجمة لمن دعاه واستغاث بهم السيد علوي، وابنه الشيخ علي، والشيخ عمر المحضار، ونظم ذلك الإمام المحدث محمد بن علي بن عوي خرد رحمه الله تعالى في

(١)–له ترجمة مختصرة في الجزء الأول صفحة ١/٦٥.

(٢)– له مؤلف يسمى، **سفينة المسافر**، في الحقائق والرقائق، عليه شرح من الحبيب عقيل بن عمران باعمر: اطلعتُ على صورة من الكتاب في مدينة صلالة عند السادة آل باعمر.

قوله:

إذا خفت أمراً أو توقعت شدة
فنوه بهم أن يدركوك ويحضروا
فنوه بعلوي الفتى وابنه علي
كذاك عمر فيما يجل ويعسر
فغاراتهم تنجيك من كل شدة
وعسر وضيق لو بصدر يكبر

وصحبه جم غفير، وتبعه خلق كثير، منهم ولداه الشيخ عبد الله باعلوي، والشيخ علي، وأخواه أحمد وعلي، والشيخ الكبير على بن سلم، والصوفي أحمد بن محمد بامختار، وغيرهم من الأكابر.

رحلاته:

عزم على الرحيل لطلب العلم والتحصيل قاصداً للحرمين الشريفين لأداء النسكين العظيمين، وخرج من تريم، وقصد العارف بالله تعالى عبد الله بن محمد باعباد، فشق ذلك على والدته لكونه هو القائم على عيالهم، ومصالح إخوته فطلبت من الشيخ عبد الله أن يرده عما نواه إما بحال أو بجاه، وكتبت بذلك إليه وأكدت فيه عليه، فطلب منه الشيخ عبد الله الرجوع إلى وطنه تريم، وعذله عما هو عليه من التصميم، فامتنع من ذلك قصداً، وقال: إذا خرج منا شيء لله تعالى لا نعود فيه أبداً، فلما خرج احتال الشيخ عبد الله عليه في التعويق، وسد عليه الطريق وصار ما بين يديه كالجبال، فأشار صاحب الترجمة إليها فصارت كالرمال أو كالهباء أو كالخيال، ولم يبال بتهويله بل مضى لسبيله، فعرف الشيخ عبد الله أنه لا قدرة له عليه، واعترف بالعجز بين يديه، كتب لوالدته بأنا احتلنا عليه بأنواع الإحتيال فلم نقدر عليه لا بجاه ولا بحال، ثم قصد صاحب الترجمة الشيخ العارف بالله تعالى أحمد بن أبي الجعد، فلما إجتمعا أنزل كل منهما الآخر منزلته، وعرف له حرمته، وقال له: أنت علوي الذي يقولون، فقال: أنا علوي وأعوذ بالله مما يقولون، فقال: أترى منزلة والدك، فقال: أراها وما أحطت بها، وقرأ بعض الكتب عليه، وأجازه ببقية الروايات التي لديه، ثم قصد بيت الله الحرام، وحج حجة الإسلام.

أم جده سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام، فزار سيد الكونين وزار الصاحبين، ثم وقف تلقاء الوجه الشريف وأطرق ساعة ؟ ثم رفع رأسه، فلما انصرف سأله بعض خواصه عن ذلك،

فقال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبيه أبا بكر وعمر، فقلت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما منزلتي عندكم يا رسول الله، فقال: منزلتك في العين، وقال لي صلى الله عليه وآله وسلم: ما منزلتي عندكم، فقلت على الرأس، فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: يا شيخ علوي ما أنصفت جدك جعلك في العين وجعلته على الرأس، فقال: ماذا يجب علي، قال: شكرانية، قلت: وما هي؟ قال: مائة دينار تتصدق بها على الفقراء، فأفقت وليس عندي شيء وإذا بشخص قد دنا مني وناولني صرة وإذا فيها مائة دينار، فتصدقت بها على الفقراء المجاورين.

وأقام بالمدينة مدة ثم رجع إلى وطنه، ولما ركب البحر كان في الجلبة رجل من أكابرها اسمه علوي، فتشوش هو وأصحابه من المناداة بعلوي لإشتباه الإسم، فاتفق أن قطاعاً قصدوا الجلبة ليأخذوها، فاستعدوا لقتالهم وليس فيهم مكافأة لهم، وتعب الناخوذ تعباً شديداً، فأرشد للسيد علوي وقيل له: عليك به، فقبل يديه ورجليه ولازمه في الدعاء بالنجاة من القطاع، فدعا السيد علوي ساعة، وإذا بريح عاصف رمت سفينة القطاع بمكان سحيق، وسلمت جلبتهم، ثم طلب من الناخوذ أن يغيروا اسم ذلك الرجل فغيروه، ولما وصل بندر الشحر نزل بطرف البلد، فأرسل والي البلاد يطلب السيد علوي للضيافة، فأبى وخاف الرسول من عقوبة الوالي، قال الصوفي: فقلت للرسول سراً إسأله بجده صلى الله عليه وآله وسلم وقدم له مداسه، ففعل الرسول ذلك، قال علمك هذا بامختار، ثم خرج وسار فإذا الوالي مقبل نحو السيد علوي، فأنشد السيد علوي:

إذا الأمير بباب الفقير
فنعم الأمير ونعم الفقير
وإذا ما الفقير بباب الأمير
فبئس الفقير وبئس الأمير

ولما قدم من سفره المسفر عن السعادة والإقبال، المبشر ببلوغ المقاصد والآمال، وحل ببلده السعيدة سالماً، ووصل إلى منزله المبارك غانماً قرت عيون أصحابه، واستبشرت قلوب أحبابه، وغنى بذكره الحداة في كل سمر وناد، ونادى بعلو مرتبته كل واد، وشدت إليه الرحال من أكثر البلاد، ونصب نفسه لنفع العباد، وعم نفعه الحاضر والباد، وألحق الأحفاد بالأجداد.

أخلاقه وصفاته:

السيد الكريم النسب، الوارث للفضائل عن أبٍ فأب، ذو البيت العالي العماد، والحسب الرفيع الأباء والأجداد، مجلي الحلبة إذا تسابق الفرسان، ومحلي اللبة إذا تناسقت فرائد الحسان، مالك زمام الفضل والفخار، مظهر سر آباء خيار من خيار من خيار، الجامع بين الأصالة العريقة والمحاسن الشريفة الأنيقة، والشريعة والطريقة والحقيقة، طاؤوس الأولياء، وبدر الأصفياء، وشمس الأتقياء، أبو عبد الله شمس الدين، وكان متضلعاً من العلوم اللدنية، والفنون الأدبية، عارفاً باصطلاحات الصوفية، وكان رضي الله عنه كثير الثناء، جزيل الإحسان والعطاء، لم تزل مشارب جوده صافية الشراب، ومدارع اصطناعه سائغة الجلباب، وكان ملجأ لكل المطالب، ومقصداً لإنالة المآرب، وكثير الإسداء للمعروف، والإغاثة لكل ملهوف، ومن قصده لم يخب ولم يرد ولم يحجب عن مراده ولا يصد، وكان كثير العفو عن السيئات، ومسارعاً لسد الخلات، واغتفار الزلات، كثير الشفاعات، وكانت الملوك تقبل منه مع كثرة شفاعته، وتهابه في حضوره وغيبته، ومن عانده في سر أو إعلان باء بأعظم خسران، وعوقب بالحرمان.

عرف بالغيور:

كان غيوراً على اسمه فلم يجرؤ أحد في حياته أن يسمي ولده باسمه، حتى أن أخاه السيد عبد الرحمن نوى إن وُلِدَ ابن له أن يسميه علوي، فاحتبس الجنين عند الولادة، وجلست أمه في الطلق ثلاثة أيام ثم أمرهم أن يرجعوا عن ما نووا فرجعوا عن ذلك، فخرج في الحال، وسموه أحمد،" وأعقب عبد الرحمن ابن الفقيه فترة من الزمن ثم انقرض عقبه.

فهم بعض المعاصرين لماذا لقب بالغيور: (١)

يفهم من غيرته ممن يسمي باسمه علوي لعله والله أعلم طلب من مولاه في لحظة حضور وقبول مع الله أن يتحمل كل ما ينزل من عقاب وبلاء على أهل بلدته تريم، وأن يعينه مولاه مع اللطف الخفي بأن يتحمل كل ما ينزل من البلاء فيسلمون من الأذى المنزل ويعينه مولاه باللطف الخفي على تحمل ذلك البلاء عنهم، لعله والله أعلم كان غيوراً على اسمه بأن يسمي أحداً من أهل عصره باسمه علوي رأفة به حتى لا يتضرر من نزول البلاء عليه لكون اسمه مثل اسمه".

فهم آخر:

يوافق الواقع للسادة: في أسمائهم وكناهم منذ نهاية القرن الخامس الهجري عصر علوي الغيور أن غيرة الغيور على اسمه ممن يسمي نفسه علوياً من غير أبناء السادة آل باعلوي فقط.

فأكرمه الله باستمرار بقاء ذلك الاسم المغار عليه في ذريته وقومه منذ أكثر من ٨٠٠ عاماً فبه تسموا وتكنوا فصار اسم علوي خاص بالسادة دون غيرهم فاشتهروا به اسماً وكنية ومن شذ من غير السادة بتسمية ابنه علوي على سبيل المحبة لهم أو العكس فقليل ونادر ولا يعد والنادر لا حكم له.

أما لقب باعلوي:

فخاص بالسادة آل أبي علوي دون غيرهم من السادة وغير السادة قاطبة في حضرموت وغيرها من أنحاء المعمورة نسبة إلى ذلك الاسم المغار عليه من علوي الغيور ابن الفقيه المقدم،

ولقب أيضاً ذرية أحفاده من ابنه عبد الله **بآل عبد الله باعلوي** المخصص هذا الجزء لهم وفي آخر القرن العاشر تقريباً عُرفوا ولقبوا جميع آل باعلوي ذرية الجد المجمع لهم محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط المتوفى عام ٥٥٦هـ هجري (٢) وانقرض أيضاً آل جديد وآل بصري من ذرية المهاجر إلى الله وانحصر عقب المهاجر في حضر موت في حفيده علوي بن عبيد الله بن أحمد المهاجر.

وقد كان لآل بصري وآل جديد حارات بتريم منها حارتان لآل بصري وحارة لآل جديد.

الأولى: موضع وجوار مسجد العيدروس الأكبر بتريم.

الثانية: موضع مسجد سقاف الأزرا.

الثالثة: موقع مسجد بروم قرب منترة هاشم منسوبة إلى آل بن جديد.

من خصائص لقب السادة آل باعلوي

(فكل باعلوي علوي حسيني ولاعكس)

إن لقب "باعلوي" لا يوجد إطلاقاً في كنى وألقاب أبناء الإمام علي كرم الله وجهه ومحبيه ومواليه على كثرتهم وانتشارهم في جميع أنحاء المعمورة.

ولا يوجد أيضاً لقب باعلوي في جميع قبائل أهل حضر موت البتة، وهم متخصصون بإلصاق الباء والألف في ألقابهم وكناهم دون غيرهم من

(١) المؤلف (٢) أنظر مكاتباتهم ومؤلفاتهم المخطوطة

القبائل العربية بدلاً من بني أو بنو أو آل مثلما هو متواتر ومشهور في ألقاب قبائلهم كآل باحسن و باحسين و باعلي و باعين، باراس، باصرة... الخ.
وذلك متكرر في ألقاب السادة وغيرهم في حضر موت أما علوي وباعلوي فلا يوجد إلا في السادة آل باعلوي فقط وهو خاص بهم دون غيرهم منذ أن هاجر السادة إلى حضر موت في بداية القرن الرابع الهجري سنة ٣١٨هـ والخلاصة أن لقب باعلوي عرف به السادة آل باعلوي من ذرية المهاجر إلى الله في حضر موت وغيرها من البلدان العربيةالإسلامية.

موافقة عجيبة عند أهل حضر موت

في أسماء ألقابهم فلا يكاد يوجد عضو من أعضاء جسم الإنسان إلا وتسموا به مثل آل: باراس، باعين، بانخرة، باصرة، باركبة، بارقبة... الخ.
ولا ننسى أن جميع أهل حضر موت من غير السادة قاطبة قديماً وحديثاً لا يسمون أبناءهم باسم علوي لشدة محبتهم الصادقة لأهل البيت النبوي العلوي، ويعدون ذلك الاسم من دون الأسماء خاصاً بهم دون غيرهم.
واشتهر السادة أيضاً بأسماء خاصة بهم دون غيرهم مثل اسم سقاف وعيدروس ومحضار وفدعق، ومن شذَّ من غير السادة آل باعلوي بتسميته ابنه علوي أو سقاف أو عيدروس بقصد المحبة والولاء أو العكس، فالله يثيب عبيده على قدر نياتهم، نسأل الله تعالى التوفيق والتأدب مع أهل البيت خاصة و الحفظ من سوء الأدب معهم وعموم المسلمين، ونسأله تعالى المغفرة للجميع إنه سميع مجيب.

معنى علوي:

كل من ينتسب إلى الإمام علي كرم الله وجهه نسبة أو محبة أو ميولاً واختص السادة بنو علوي عبيد الله بن احمد بن عيسى بزيادة : با : إلى كلمة علوي حسب عرف الجهة في القابهم فالخلاصة أن الغيرة من علوي الغيور على اسمه علوي أبقاها الله له اسماً ولقباً له ولقومه طول الأزمان، وامتازوا أيضاً بها بين العلويين ((فكل باعلوي علوي وليس كل علوي باعلوي)).
ويسمون أهل حضر موت (عَلْوَى) المرتفع من أرضهم وجبالهم ووديانهم بفتح العين وسكون اللام وفتح الواو وألف مرجع
والمنخفض يسمونه (حَدْرَى) ويقولون فلان حدَر أي اتجه إلى أسفل الوادي. وعكسه فلان علا أي اتجه إلى أعلى الوادي. والساكن والمتوطن بلد علْوَى يسمى وينعت ب علوان ، وعليوه وعلَوه" والمنسوب إلى حدرى "حدري" (١)

عود بعد إستطراد

وكان الحبيب علوي الغيور يرعى أحوال أصحابه وأهل بيته، وإذا رأى أحد عن الطريقة مال يرده بحال أو بمال، وحكي أن أخاه أحمد إختصم معه في شيء فخصمه صاحب الترجمة فتعب أحمد، وقال له: نخرج من البلد ونتركها لك، قال أحمد:
فلما هممت بالخروج إستدت عني الطريق وضاقت بي الأرض، ولم أجد بُداً من مصافاة أخي علوي، فجئته مستغفراً نادماً عما وقع مني ففرح بذلك وأعطاني ما أردت، وحكي أن أخاه أحمد لما

(١) – المؤلف

سمع بأحوال الشيخ عبد الله باعباد غبطه وتمنى مثل حاله، فقال له أخوه علوي: إن أطعتني وأدخلتك الخلوة أربعين يوماً بلغت حاله وزيادة، فسفه بكلامه فأصابته ريح بباطنه كادت أن تهلكه، فجاء إلى أخيه علوي معتذراً، فقال له: مالك وللإعتراض، ومسح على محل الوجع فعوفي، وأخرس أخوه علي في مرض موته: فاغتم لذلك أقاربه، وكان صاحب الترجمة معتكفاً في المسجد فتردد في المسجد وهو يتضرع ساعة، ثم تهلل وجهه مسروراً، فسئل عن ذلك، فقال: حالة أخي علي تكدرت فتضرعت إلى االله تعالى حتى صفت، وكان أخوه أحمد في قرية العجز فلما سمع بحالة أخيه علي سار لوقته، ولما دخل عليه، قال له: يا علي ما هذا؟ فتكلم بكلمة التوحيد، قال الخطيب: وكان إتيانه مصادفاً لقبول شفاعة علوي رضي الله عن الجميع

وأنشدوا:

إذا كان منا سيد في عشيرة

علاها وإن ضاق الخناق حماها

وما اختبرت إلا وأصبح شيخها

وما افتخرت إلا وكان فتاها

ولا ضربت بالأبرقين خيامها

وأصبح مأوى الطارقين سواها

وكان رضي الله عنه مدة إقامته بمكة يكثر الإعتمار والصلاة والطواف بالليل والنهار. وكان رضي الله عنه كثير الإعتكاف في مسجد بني علوي ليلاً ونهاراً، وكان يصوم إذا اعتكف للخروج من الخلاف، وكان كثير الصلاة.

وكان الشيخ عبد الرحمن السقاف يثني عليه جداً ويذكر من كراماته وصفاته ما يطرب السامعين، ولما قرئ عليه كتاب المائتين للشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي، قال بعض الحاضرين: هل أحد في تريم مثل هؤلاء؟ قال: نعم فيها من هو أعظم منهم الشيخ علوي، وذكر من صفاته ما يستدل به على ذلك، وكان يقول أنا أبطش بالسلطان ولا يبطش بي.

ونظير ذلك ما وقع للأستاذ أبي حامد الأسفرايني أنه قال لبعض ملوك زمانه: أنا أقدر على عزلك بقطع ورقة، ولا تقدر أنت ولا من ولاك على عزلي من منصب العلوم والمعار ف، وكان أراد ترك التزوج حتى سمع النداء في ظهرك ذرية صالحة فتزوج الشريفة العارفة بالله تعالى فاطمة بنت أحمد بن علوي المعظم عم الأستاذ الأعظم (١) فولد له منها ولدان، وما أدراك من الولدان هما للفضل لدان، وفي الفخر قران، ما سمح بنظيرهما دهر، ولا نفست عن مثلهما ذات در، وهما الشيخان الكبيران عبد الله باعلوي، والشيخ علي، ولكل منهما ذرية تحلو بهم صدور المجالس والمحاضر، ويفتخر بهم البادي والحاضر، وتتجمل بهم بطون المحاريب ورؤوس المنابر، وقال بعض المشايخ الأكابر: إن فتح ذرية الشيخ عبد الله باعلوي في تلاوة القرآن، وفتح ذرية أخيه الشيخ علي في سائر الذكر، وكان أبوهما يحبهما حباً شديداً ويدعو لهما، وحكي أن معلمهما ضربهما يوماً فنهاه عن ضربهما، وقال له: إن ضربت أحداً منهما ثانياً أخشي أن ينزع الله القرآن من صدرك.

(١) هي الوحيده من زوجات أبناء الفقيه المقدم التي عرف إسمها من باقي أسماء زوجات أبناء الفقيه المقدم المعقبون وهم علي و أحمد الشهيد فلم أقف على نص في كتب التاريخ والمشجرات على اسم امهات أحفاد الفقيه المقدم من أبنيه علي وأحمد

كراماته:

لـه كرامـات شهيرة، وصفـات كثيرة، تقدم ذكر بعض كراماته، ومنها أن رجلاً غريباً قدم مدينة تريم، وكان يستخدم بعض الجن ومن لم يمتثل أمره آذاه، فزاره أكثر أعيان البلد، وكان يطعن فيمن لم يزره ويتوعده بالأذى، ثم نال من صاحب الترجمة بحضرة جماعة لكونه لم يزره، فقام رجل من بني حرام اسمه عيسى بن عمرو، وكان من الحاضرين فلطم الرجل الغريب وشتمه، وقال: مثلك يتكلم على السيد علوي، ونسكت له ثم خاف منه، وجاء إلى السيد علوي فوجده في مسجد بني علوي يصلي فأخبره بما جرى، فقال: لا بأس عليك، إذهب حيث شئت، فلم يطمئن قلبه، ولازم السيد علوي فذهب السيد إلى الباب وحركه، فسمع صوت مثل صوت الطائر، ثم ذهب إلى الباب الثاني ففعل مثل ذلك، ثم قال: هذا الرجل معه جنيان يؤذي بهما الناس فقتلناهما، فطابت نفس عيسى بن عمرو، وأخبر جماعة بذلك، فلما عرف الرجل الغريب أن الجنيين قد قتلا هرب.

ومنها أن علي بن عبد الله باغريب مرض وهو ابن ثلاثة أشهر مرضاً شديداً، فجاءت به أمه إلى صاحب الترجمة وهي مشفقة عليه من الموت، فقال لها : من عمره مائة سنة لا يموت ابن ثلاثة أشهر ودعا له بالعافية ، فعوفي فعاش مائة سنة.

مدحه :

مدحه جماعة من فضلاء عصره بقصائد طنانة، ،كذا جماعة من المتأخرين، وللشيخ عبد الرحمن الخطيب والمحدث السيد محمد بن علي والشيخ علي وغيرهم قصائد ومقاطع مذكورة في محالها من الدواوين، ورثاه بعد موته كثير من الأدباء بقصائد عظيمة.

وفاته:

لم يزل في أبهة عظيمة فاخرة إلى أن انتقل من دار الدنيا إلى دار الآخرة وتوفي يوم الجمعة ثاني ذي القعدة الحرام سنة تسع وستين وست مائة (٢/١١/٦٦٩ هـ)، وقبره في مقبرة زنبل وقبره مشهور باستجابة الدعاء رحمه الله تعالى.

وأكثر السادة آل باعلوي من ذريته. من ابنيه عبد الله باعلوي وعلى مولى الدرك.



قبر علوي الغيور في مقبرة زنبل بتريم

ماحدث له في زيارة نبي الله هود:

كان يزور القبر المشهور بقبر النبي هود عليه أفضل الصلاة والسلام ولما زاره أول زيارة غاب عن حسه (أي وعيه) ثم أفاق، وقال: خطر ببالي هل هذا القبر حقيقة ثم غبت عنكم فوجدته وطلب مني أن أصلي عليه إذا صليت على نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وكان يقول اللهم صل على سيدنا محمد خير مولود وعلى النبي هود.

لقطات من زيارة «الفتح» إلى نبي الله هود، للسادة آل بلفقيه عام 1425هـ

سيأتي ذكرهم في الجزء الثالث













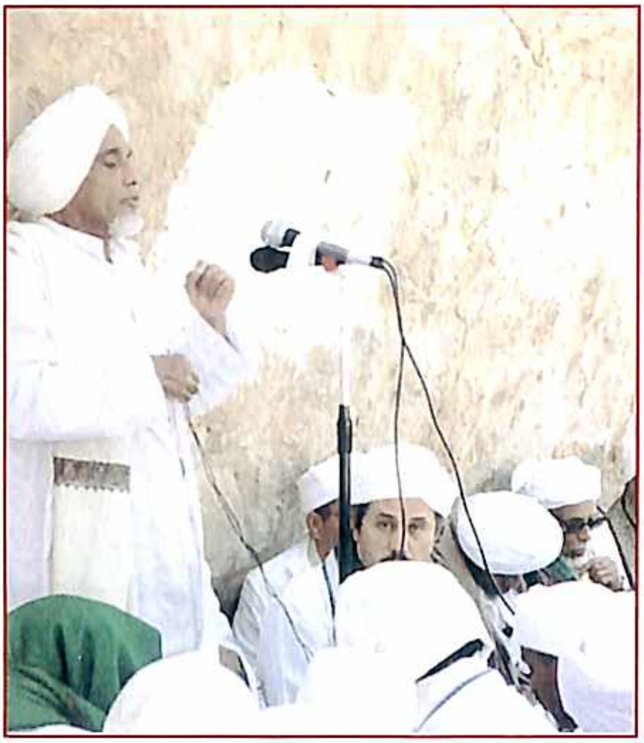












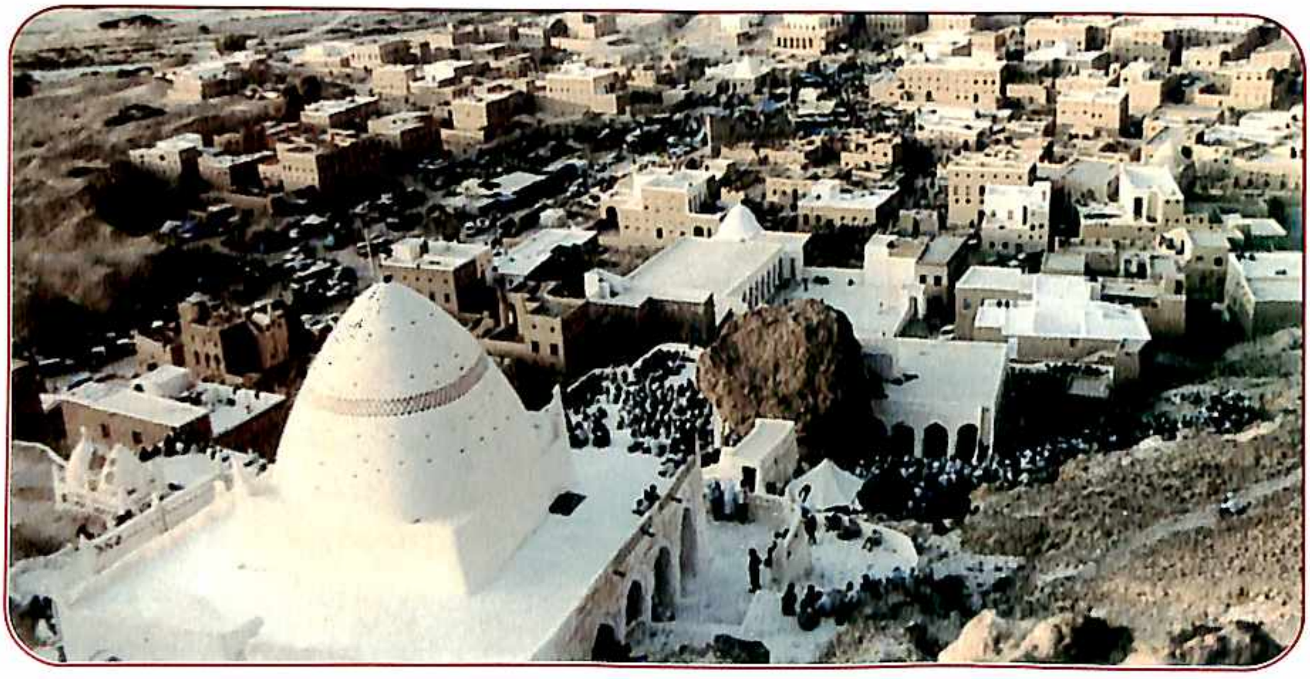
حفيد الغيور

التاسع عشر : يدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنه في موقع جده الغيور تسلسلت فيه الوراثة المحمديه العلويه في التبليغ عن ابيه وأبيه عن جده متسلسله في عمود نسبه الى الغيور منذ أكثر من ٧٦٠ عاماً ومن علوي الغيور جده التاسع عشر الى سيد الكونين عليه أفضل الصلاة والسلام

عمود نسب الحبيب : عبد الله بن محمد بن علوي بن عيدوس بن محمد. بن علي بن عبد الله عبد روس بن علي بن محمد بن احمد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن أحمد شهاب الدين الأكبر بن عبد الرحمن بن علي بن ابي بكر بن عبد الرحمن السقاف بن محمد بن علي بن علوي الغيور.



لقطات من الذاكرة لزيارة نبي الله هود



أذكار وأدعية زيارة نبي الله هود

(فائدة)

ينبغي لزائر قبر النبي هود عليه السلام أن يقصد غدير الماء يقال إنه نهر من أنهار الجنة، فيتوضأ ويغتسل ثم يصلي على الحصاة المنسوبة للشيخ عمر المحضار، ثم يسبح ويحمد ويهلل ويكبر حتى يصل إلى البئر المعطلة عن النزح ثم، يقول.



السلام عليك يا نبي الله
السلام عليك يا رسول الله
يردد ذلك ثلاثاً، ثم يقول
السلام عليك وعلى محمد
السلام عليك وعلى أحمد
السلام عليك وعلى رسول الله
السلام عليك وعلى أبي القاسم
السلام عليك وعلى البشير
السلام عليك وعلى السراج المنير
السلام عليك وعلى العلم الزاهر
السلام عليك يا رسول الله
يردد ذلك ثلاثاً، ثم يقول
السلام عليك وعلى أحمد
السلام عليك وعلى محمد
السلام عليك وعلى النذير
السلام عليك وعلى الطهر الطاهر
السلام عليك وعلى المزمل
السلام عليك وعلى المدثر
السلام عليك وعلى طه
السلام عليك وعلى يس
السلام عليك وعلى النجم إذا هوى
السلام عليك وعلى سيد المرسلين
السلام عليك وعلى خاتم النبيين
السلام عليك وعلى آدم وحواء
السلام عليك وعلى شيث بن آدم
السلام عليك وعلى إدريس
السلام عليك وعلى نوح
السلام عليك وعلى صالح
السلام عليك وعلى إبراهيم
السلام عليك وعلى إسمعيل
السلام عليك وعلى إسحاق
السلام عليك وعلى يعقوب
السلام عليك وعلى يوسف
السلام عليك وعلى الأسباط
السلام عليك وعلى لوط
السلام عليك وعلى شعيب
السلام عليك وعلى موسى بن عمران
السلام عليك وعلى أخيه هارون
السلام عليك وعلى داود
السلام عليك وعلى سليمان
السلام عليك وعلى عزير
السلام عليك وعلى أيوب
السلام عليك وعلى يونس
السلام عليك وعلى عيسى بن مريم
السلام عليك وعلى زكريا
السلام عليك وعلى ابنه يحيى
السلام عليك وعلى ذي الكفل
السلام عليك وعلى ذي القرنين
السلام عليك وعلى لقمان
السلام عليك وعلى الخضر
السلام عليك وعلى إلياس
السلام عليك وعلى فاطمة
السلام عليك وعلى خديجة
السلام عليك وعلى عائشة
السلام عليك وعلى مريم
السلام عليك وعلى آسية
السلام عليك وعلى المرسلين
السلام عليك وعلى جميع النبيين

السلام عليك وعلى جبرائيل
السلام عليك وعلى ميكائيل
السلام عليك وعلى إسرافيل
السلام عليك وعلى عزرائيل
السلام عليك وعلى رضوان
السلام عليك وعلى مالك
السلام عليك وعلى جميع الملائكة المقربين
السلام عليك وعلى جميع عباد الله الصالحين

السلام عليكم، صلوات ربنا عليكم، ومغفرة ربنا عليكم، ورحمة ربنا عليكم، ورضوان ربنا عليكم، (ويقول ذلك ثلاث مرات) ثم يقول:

اللهم بحق نبيك هذا هود، وبحق نبيك محمد صلى الله عليه وسلم، وبحق النبيين اللذين فضلتهم وشرفتهم ورفعت قدرهم وأعليت منازلهم وأشهرتهم في السموات والأرض، وبحق الملائكة الراكعين والساجدين والخاشعين الذين جعلت الإيمان بهم واجباً على كافة الخلق أجمعين، أسألك أن تقبل سعينا، وأن تشكر فعلنا، وأن تضاعف أجرنا، وأن تحط وزرنا، وأن تشد بعصم الإيمان أزرنا، وأن، ترفع منزلتنا، وأن تجعل رضاك أملنا والجنة قصدنا ومآلنا، وأن، تعطينا كتبنا بإيماننا، وأن تحسن لديك فعلنا، وأن تقبل من محسننا وتتجاوز عن مسيئنا، وأن تغفر لنا ولوالدينا ولإخواننا ولمشائخنا ولجميع المسلمين، برحمتك يا أرحم الراحمين، (ثم يصعد إلى القبر الشريف – زاد الحبيب علوي بن أحمد الحداد هذه الزيادة: لا ينبغي أن يأتي بها إلا لنفسه أو جمع محصورين في فسحة، وهي. اللهم يا ذا المن العظيم، والجود العميم، والفضل الكريم، والملك المقيم، أسألك اللهم

صور من الذاكرة





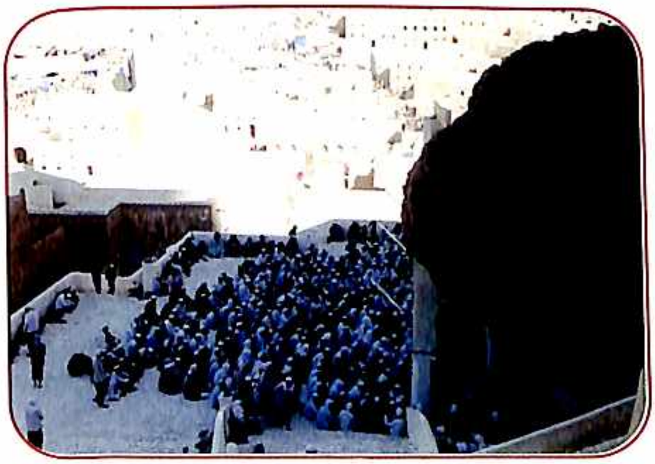


بحق أسمائك الحسنى، وكلماتك التامات، وبحق أنبيائك، وبحق نبيك هود، وبحق نبينا محمد، وبحق الملائكة المقربين صلوات الله وسلامه عليهم، نسألك سؤال مفتقر مضطر راج رحمتك، معترف كثير الذنوب عظيم الخطر، لكنه عالم موقن عارف أن نعمتك سبقت عذابك، وأنك عند ظن عبدك بك، فيـاذا الكـرم والجلال، والجود والإفضـال، والعطا والإسداء، قبل السؤال وبعد السؤال، أعظم اللهم أنصبة عطايانا من مواهب رغائب سواكب تفضيلاتك العندية الصمدية القيوميه الأحدية، وأفض على مضغة قلوبنا من فيوضات نورك ما يعمرها ويغمرها ويؤهلها لواردات نفحاتك بإثبات طيبات الأمر بالتعرض لها على لسان نبيك الكريم سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم، واسطة عقد الهداية والدراية والرواية لمن وفقته وخصصته بحسن اتباعه أمراً ونهياً وقولاً وفعلاً على وفق ما قلت في حقه: قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فيا شوقنا لمحبتنا لك، لكن بك لا بنا، إذ لا نستطيع ذلك ولا نقوى عليه إلا بقوة من قوتك، فقونا يا قوي يا متين (ثلاثاً).

اللهم وقد لذنا بجناب نبيك ورسولك هود عليه السلام، وسعينا إلى حضرته، وهرعنا إلى زيارته هو عليك كريم، وعندك عبد فخيم، فبحقه عليك وبحق النبيين الذين شملهم التسليم منا عليهم، نسـألك السـلامـة الـتـامـة، والحيـاطـة الـعـامـة، والحماية والرعاية الخاصة والعامة، والظاهرة و الباطنة، في أدياننا وأبداننا وأهلينا وأولادنا وأرحامنا وأصحابنا، ومن حضر محضرنا، وسعى مسعانا من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، وتفضل علينا جميعاً برضاك وجزيل عطاك، ومن علينا وعليهم بالتوفيق المصحوب بالعافية الكاملة الشاملة للأديان والأبدان،







لقطات من الذاكرة
لزيارة نبي الله هود

وأعذنا و إياهم من شر كل ذي شر من الإنس والجان، ومن الظلمة والطاغين والباغين والعادين نعوذ بك اللهم من شرورهم، وندرأ في نحورهم، ونرد كيدهم في صدورهم. ونسألك اللهم صلاح الولاة والرعاة والقضاة، وانقيادهم إلى ما تحبه وترضاه. اللهم وقد حضر جمعنا هذا الشريف جموع مختلفة من صالحي عبيدك ومقصريهم ومحسنيهم ومسيئيهم وأنت أعلم بهم وما فيهم، فقابلنا اللهم وإياهم بالقبول، لما نسأل ونقول على ما يرضيك ويرضي الرسول. واغفر اللهم لنا ولهم الذنب العظيم، والوزر الوخيم، يا رحيم يا حليم يا كريم. اللهم وبارك لنا في الأذواق، أذواق أهل الوفاق، وفي الأخلاق والأرزاق، وطيبها لنا ووسعها علينا وبارك لنا فيها لندرك فيها شأو الكرماء، ونبر بها الرحماء، واجعل الشكر لنا قريناً، والإعتراف بالنعمة لنا لزيماً، حتى تبقى وتدوم علينا تلك النعمة، بل تزيد كما قلت في كتابك المحكم: لئن شكرتم لأزيدنكم. وهب لنا من الصبر ما نحوز به عظيم الأجر، واعف واصفح وتجاوز واسمح، ووفر العطية، وحقق الأمنية، واغفر الخطيئة.

اللهم إن أمة محمد صلى الله عليه وسلم أمة مرحومة، وخصائصها معلومة، وفضائلها على سائر الأمم مشهورة ومفهومة، فبحق نبيها المبجل الخاتم الأول، وبحق هذا النبي الكريم الذي نحن الآن بحضرته هود عليهما أفضل الصلاة والسلام، وبحق سائر النبيين والملائكة المقربين.

وبحق الأقطاب والأغواث، وبحق سائر الأولياء في كل مكان وفي كل زمان، نسألك اللهم أن ترحم وادينا وأن تؤمن نادينا وأن تحول غيثك في حاضرنا وبادينا، وأن ترخي الأسعار، وأن تهدي الكبار والصغار وأن تشفي الأسقام، وأن تبرئ الآلام، وأن تعز الإسلام، وأن تجعلنا من عبادك الصالحين المخلصين، وحزبك المفلحين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، الذين لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون الذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً. الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، أولئك حزب الله، ألا إن حزب الله هم المفلحون. يا حي يا قيوم، برحمتك نستغيث، ومن عذابك نستجير، أصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين، يا مصلح الصالحين، يا رب العالمين، يا غياث المستغيثين، نسألك أن تجيرنا وتجير الوفد بعفوك وغفرانك، وبرك وإحسانك، وعافيتك وكلأتك، وأمانك وعظيم جودك وامتنانك. يا كثير الخير، يا دائم المعروف، يا عظيم النوال قبل السؤال، يا من بيده غايات الآمال، تكرم علينا، تطول علينا، وإن لم نكن أهلاً، ولم نستحق ذلك أصلاً، فأنت له أهل، يا أرحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا محمد المحمود، وسيدنا النبي هود، وسلم تسليماً دائماً كثيراً، والحمد لله رب العالمين آمين آمين آمين.

ثم يصعد إلى القبر الشريف ويتأخر عنه قدر ثلاثة أذرع، ويأتي بهذا السلام والدعاء المذكورين، ويستحب أيضاً أن يقرأ سورة هود تجاهه:

ثم يرتب الفواتح،

الفاتحة إلى حضرة سيدنا رسول الله، محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، وإلى حضرة نبي الله هذا هود عليه الصلاة والسلام، وإلى حضرة سائر رسل الله الكرام، وأنبيائه العظام، عليهم الصلاة والسلام، وآل كل منهم وأصحابهم

وتابعيهم بإحسان، أن الله يعلي درجاتهم، ويكثر مثوباتهم، ويوسع جاههم، ويرزقنا محبتهم، ويدخلنا في كنف شفاعتهم، ويستعملنا بسنتهم. وأن يرزقنا كمال الإيمان بهم ومحبتهم، ولا يحرمنا بركتهم، ويحشرنا في زمرتهم في عافية. **(الفاتحة)**.

الفاتحة إلى حضرة ساداتنا وأئمتنا أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، والحسن والحسين وفاطمة الزهراء، وخديجة الكبرى، وحمزة والعباس وعبد الله بن العباس، وبقية أصحاب رسول الله وأزواجه وذريته وأهل بيته، والعلماء بالله وجميع أولياء الله في غامض علم الله، وإلى روح سيدنا المهاجر إلى الله الإمام أحمد بن عيسى، وإلى روح الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم محمد بن علي، وسيدنا علوي بن الفقيه وإخوانه والشيخين علي وعبد الله ابني علوي، والشيخ محمد مولى الدويلة، وسيدنا المقدم الثاني الشيخ عبد الرحمن السقاف، وأولاده أبي بكر وعمر ومحمد وأحمد وشيخ وإخوانهم، والشيخ محمد بن حسن جمل الليل، والشيخ محمد مولى عيديد، والشيخ محمد بن عمر أبي مريم، والشيخ عبد الله العيدروس، والشيخ علي بن أبي بكر، والشيخ أحمد باجحدب، والمعلم. محمد بن علي خرد، والشيخ شهاب الدين بن عبد الرحمن، والشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس، والشيخ أبي بكر بن سالم وأولاده، والحبيب عمر العطاس، والحبيب قطب الإرشاد عبد الله بن علوي الحداد، والحبيب عمر البار، والحبيب أحمد بن زين الحبشي، والحبيب أبي بكر بن محمد بلفقيه، والحبيب محمد الأسقع بلفقيه وذريته ومشائخه والحبيب عبد الله بن علوي بلفقيه وابنيه علي وحسين والحبيب عبد الله بن حسين بلفقيه والحبيب محمد بن علي بلفقيه صاحب القبع والحبيب أحمد بن علي بلفقيه والحبيب أحمد بن محمد بلفقيه وأولاده عبد القادر وأبي بكر ومحمد وعلي بن أبي بكر أبن أحمد والحبيب أبي بكر بن علي بلفقيه والحبيب محمد بن علي بلفقيه وأخيه أحمد والحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وأولاده ومن إنتسب إليه والحبيب محي الدين من عبد الله بلفقيه ومن إنتسب إليه وجميع آل بلفقيه ومن انتسب إليهم.

والحبيب عبد الرحمن بن محمد الجفري والحبيب علي بن عبد الله السقاف، والحبيب سقاف بن محمد، والحبيب أحمد بن عمر بن سميط، والحبيب حسن بن صالح البحر، والحبيبين طاهر وعبد الله ابني حسين بن طاهر، والحبيب حامد بن عمر، والحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور وابنه الحبيب علي بن عبد الرحمن المشهور، والحبيب عبد الله بن عمر الشاطري، والحبيب أحمد بن حسن العطاس، والحبيب عبد الباري بن شيخ العيدروس، والحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب وابنه الحبيب محمد بن علوي بن شهاب، وأصولهم وفروعهم، وجميع ساداتنا آل أبي علوي، والمتعلقين بهم، والمنتسبين إليهم، والشيخ عبد الله بن محمد باعباد، والشيخ محمد بن أبي بكر باعباد، وجميع المشائخ أهل الشرق والغرب، والأولياء الصالحين، ووالدينا ووالديكم، وأمواتنا وأمواتكم، وأموات المسلمين أجمعين، أن الله يغفر لهم ويرحمهم ويعلي درجاتهم في الجنة، وأن الله يحمينا بحمايتهم، ويمدنا بمددهم، ويحفظنا بهم ولا يحرمنا بركتهم، وينفعنا بمحبتهم وأسرارهم وأنوارهم في الدنيا والآخرة.

(الفاتحة) أن الله يفرج على المسلمين فرجاً عاجلاً غير آجل، ويحفظنا وإياهم من شر الأشرار، وكيد الكفار، وطوارق الليل والنهار، ويوجهنا للخير أينما توجهنا، ويبارك لنا في جميع ما أنعم به علينا، ويرزقنا كمال الشكر على ذلك، وصرفه في رضاه، ويهب لنا علوما غزيرة نافعة، وأعمالاً مرضية صالحة، وذرية مباركة طيبة، وأرزاقاً هنية واسعة، ويجنبنا كل حرام وشبهة، ويهب لنا كل خير، ويعيذنا من كل شر، ويرزقنا كمال المتابعة لنبينا.

محمد صلى الله عليه وسلم ظاهراً وباطناً، في الأقوال والأفعال، والتخلق بأخلاقه، والسير بسيرته. ويحشرنا في زمرته وتحت لوائه، ويشرح صدورنا، وييسر أمورنا، ويكفينا شر الهموم والغموم، والشغوب والكروب، ويتقبل حسناتنا، ويعفو ويصفح عن سيآتنا، ويوقظ قلوبنا من سنة الغفلة، ويرزقنا كمال الإستعداد لدار النقلة، ويطيل أعمارنا في طاعته، ويزهدنا في الدنيا، ويرغبنا في الآخرة، ويحفظنا ويحمينا من شر الشياطين والسلاطين، والإنس والجن أجمعين، ويصلح النيات والمقاصد، ويجعلنا من عباده الصادقين، ويفعل كذلك بكل من أحاطت به شفقة قلوبنا، ومن له حق علينا، ويرزقنا كمال حسن الخاتمة في عافية. **(الفاتحة)**

الفاتحة أن الله يتقبل منا ومنكم، ومن جميع زوار هذا النبي الكريم الزيارة، ويعجل بالبشارة، ويجعلها زيارة مقبولة وذنباً مغفوراً ودعاء مستجاباً، وأن يصلح السادة آل أبي علوي، ويصلح ما بينهم، ويصلح بهم، ويؤلف بين قلوبهم في الخير، ويقيض لهذا الوادي المبارك سلطانا عادلاً، وأن يرزقنا التعاون والتناصر والتعاضد على فعل الخيرات وترك المنكرات، ومن أوصانا أو استوصانا بالدعاء ومن أحسن إلينا، ومن له حق علينا، ومن أسانا إليه، ومشائخنا وتلامذتنا ومحبينا وقراباتنا وجيراننا، وجميع المسلمين والمسلمات، أن الله يعطي كلا مطلوبه ومأموله ويتقبل من الجميع، ويهدي الكل لمرضاته، ويختم لنا بالحسنى بعد طول العمر في طاعته، واتباع سنة نبيه، ظاهراً وباطناً، مع كمال العفو والعافية، وإلى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم (الفاتحة).

لقطات من نهر نبي الله هود









لقطات من النهر عام ١٤٢٢هـ









عبد الله باعلوي بن علوي الغيور بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم

ولد بـ : تريم	العمر	توفي تريم
في ٦٣٨	٩٣	في ٧٣١ هـ

مولده ونشأته:

ولد رضي الله عنه سنة ثمان وثلاثين وستمائة (٦٣٨هـ)، وقيل سنة أربعين (٦٤٠ هـ)، ورضع أخلاف المجد والسيادة، وتربى في حجر الفضل والسعادة، وأهِّل للفضائل وهو في المهد، ونودي في الكون أنه الفرد، وخطب عروس المجد، فأجابته سافرة الوجه بادية النهد، فأمهرها تطليق النوم ومواصلة السهر، واكتساب المكارم وما يطيب معه السمر. أدرك من حياة جده الفقيه المقدم نحو ثلاثة عشر عاماً.

رحلاته:

ارتحل إلى اليمن، فدخل مدينة أحور، ثم قصد بيت الله الحرام، وحج حجة الإسلام سنة سبعين وستمائة (٦٧٠هـ)، ثم توجه لزيارة جده محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأقام بطيبة نحو عام، ثم عاد إلى مكة المشرفة وجاور بها ثمان سنين، ودخلها وهي أجدب أرض الله تعالى من عدم الأمطار وغلو الأسعار، فأفاض على أهلها المجاورين فيض فضله المعين، واستسقى به أهل مكة فحصل لهم مطر عظيم عم كل الأندية، وسالت جميع الأودية، وأزال الله تعالى ببركته القحط والجدب، وأبدلهم بذلك الرخاء والخصب، وكان رضي الله عنه مشهور بذلك من الصغر فكان لا يلازم فيه إلا ويحصل المطر.

ثم انتهى من مكة عاطفاً عنانه وثانيه، وزار جده محمد صلى الله عليه وآله وسلم مرة ثانية، وأقام بطيبة مدة مديدة، وأياماً عديدة، ثم قصد البيت العتيق، مستنشقاً مسكه العبيق، وحصل له ما أمله بعد غفران الخطايا، وأنشد بحضرته تمام الحج أن تقف المطايا، ولازمه أهل مكة في الإستسقاء ثانياً فَفرج الله ببركته كربتهم، ونالوا بدعائه سولهم ومطلوبهم، وانتشر ذكره في الأقطار، وسارت بوصفه الأخبار، وأنشدت في مدائحه الأشعار.

عودته إلى تريم:

انتقل أخوه علي بن علوي إلى رحمة الله بتريم، وهو بمكة مقيم، فكتب له أعيان حضر موت بذلك ويعزونه في أخيه، وطلبوا منه الخروج إلى تريم لإحتياجها إليه، فرحل إلى مدينة زبيد، وكانت إذ ذاك مجمع العلماء العظام، والفضلاء الفخام، ثم قصد مدينة أحور لزيارة شيخه هناك، ثم ارتحل عنهم وقدم عين بامعبد، ثم قدم مدينة تريم فحصل لأهلها بقدومه الفضل الجسيم، والسرور العميم.

شيوخه وعلمه:

أخذ عن جده الأستاذ الأعظم في زمن صباه، وشمله بنظره ودعا له ورباه، واعتنى به أبوه فرباه على مكارم الأخلاق، حتى بلغ المرتبة العليا وفاق.

وطلب العلم فرادى وجماعة، وجانب العادات فلم يسترح في هذه الدار ساعة، فطلب أولاً الفقه الذي هو مرجع الأنام في الحلال والحرام حتى اطلع على غوامض أحكامه، وإنقاد له جامحه بزمامه، واعترف له أهل زمانه بعلو محله ومكانه، فتفقه على العلامة الشهير بالفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط، والشيخ الكبير عبد الله بن إبراهيم باقشير، وأخذ التفسير، والحديث، والفقه، والتصوف عن الأستاذ الأعظم جده وأبيه ، واجتهد في علم العربية حتى تبحر فيه، ولبس الخرقة من مشايخه المذكورين، وتلقن الذكر عنهم.

وفي مدينة زبيد أخذ بها عن جماعة من علمائها، وسمع عنه كثير من فضلائها، فحدثهم ببعض مروياته، وأفادهم ببعض مستنبطاته.

وفي مدينة تعز أخذ عن علمائها، وأخذوا عنه، ولبس جماعة خرقة التصوف منه.

وفي مدينة أحور أخذ بها عن الشيخ عمر باميمون، وهو من تلامذة الشيخ أحمد بن الجعد.

وزار شيخه الإمام عمر بن ميمون فوجده قد مات، وقد غسلوه وكفنوه، وكان الشيخ عمر لما احتضر طلب أصحابه منه أن يقدم عليهم واحداً منهم يكون خليفته من بعده، فقال لهم: إذا مت غسلوني وسيقدم عند ذلك شيخ صفته كذا وكذا فهو الشيخ بعدي، فقدموه في الصلاة عليَّ، فلما قدم صاحب الترجمة على الصفة المذكورة أخبروه بوصية الشيخ، فتقدم وصلى بهم عليه، ولازموه بالإقامة عندهم ليكون شيخاً عليهم، فاعتذر عن ذلك، ثم رأى ولد الشيخ عمر أهلاً للمشيخة فحكمه وألبسه الخرقة الشريفة وأقامه شيخاً عليهم، وقال له: أشدد خواصرك فإني أمرت بتقديمك. ثم ارتحل عنهم ، ثم وفد

عين با معبد استقبله شيخها الشيخ الكبير محمد بن عبد الله بامعبد، واستبشر بقدومه وخر على قدمه يقبلها، فوقع في نفس أصحابه شيء من ذلك فكاشفهم، والتفت إليهم وعرفهم بعلو مقام صاحب الترجمة، وقال: ما تخيلت قدمه إلا قدم جده محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وفي تريم حصل لأهلها بقدومه الفضل الجسيم، والسر العميم، وانتعشت به البلاد، واغتبط به العباد، وقابل الناس بوجهٍ يتهلل سروراً، وكلام يملأ الأرض ضياء ونوراً، ثم جلس للتدريس على مذهب إمام الأئمة محمد بن إدريس، ودرس في سلوك الطريقة، وتكلم في علوم الحقيقة، وخاض في بحارها العميقة.

وفي الحرمين تصدى لسماع الأحاديث النبوية، واقتبس من أنوارها البهية، وتجرد لطلب العلوم الشرعية، والفنون الأدبية، فكرع من مناهلها الروية، الواسعة أرجاؤها، الشاسعة أنحاؤها، وخاض من بحار الحقائق فاستخرج جواهرها ودررها، وطاف على رياض علوم الدقائق فاقتطف زهرها وثمرها، ولم يزل يدأب في تحصيل العلوم حتى حصل منها ما تبت عنده الأعناق بتاً، واجتمع فيه ما تفرق في علماء شتى، ومشايخه يزيدون على الألف وانتفع بهم انتفاعاً يفوق على الوصف، وأجازوه في الإفتاء والتدريس في كل علم نفيس.

وأخذ عنه أهل الحرمين المقيمين والقادمين لا سيما علم التصوف والأصلين حتى قيل له إمام الحرمين.

تلاميذه:

وفد إليه الناس من كل جانب، ووسعت أخلاقه الأقارب والأجانب، ونصب المشايخ ورفع قدرهم، فأكرم به من رافع وناصب، وتمثل بين يديه جم غفير، وتخرج به جمع كثير، ممن يطول ذكرهم ويتعذر حصرهم، ولو ذهب إلى أن يعد من أخذ عنه من الأعيان في جميع البلدان، طريق السلوك والعرفان، لاستدعى ذلك تطويلاً واحتمل ذلك تأليفاً مستقلاً، ولكن نشير إلى أشهر مشاهيرهم، منهم أولاده الثلاثة

علي ومحمد وأحمد، وابن أخيه محمد مولى الدويلة، وأبو بكر وعلوي ابنا عمه أحمد، والعلامة محمد بن علوي صاحب العمائم المذكور، والشيخ عبد الله بن شيخه الفقيه، أحمد بن عبد الرحمن، إبن عم الفقيه والجامع بين العلم والحلم الشيخ علي بن سلم،

ومنبع المعارف الربانية الشيخ فضل بن محمد بافضل، والشيخ عبد الله بن الفقيه فضل، والعارف بالله تعالى محمد بن أبي بكر باعباد، والإمام الشهير الشيخ محمد بن علي باشعيب الأنصاري، والشيخ محمد بن علي الخطيب، والشيخ أحمد بن علي الخطيب، والشيخ عمر باوزير، والشيخ عبد الرحمن المقبور بالغيل الأسفل، والشيخ مفلح بن عبد الله بن فهد، والشيخ الجليل ابن شيخه عمر الميمون "صاحب أحور"، والشيخ باحمران المقبور بميفعة هو تلميذ الأستاذ الأعظم، فهؤلاء الذين حضرني ذكرهم واشتهر صيتهم وأمرهم، فكلهم صدر عن ذلك البحر، واغترف من ذلك النهر، وألبسهم خرقة الصوفية، وأمدهم بإمداداته العلية.

كراماته:

له رضي الله عنه كرامات ظاهرة، وخوارق متواترة، مع كونه أشد الناس لها كتماناً، وأقلهم لها بياناً إلا ما ظهر عن غلبة مذكورة أو حاجة أو ضرورة، وكان يكره أن تنسب إليه كرامة أو تظهر للعوام لذلك علامة، وقد ذكر في الجوهر الشفاف، والمنهل الصاف، وكتاب الغرر من ذلك بعض ما اشتهر، وكذا ذكر الفقيه عبد الرحمن بن علي حسان ساكن ريدة المشقاص في كتابه الذي ألفه في مناقب بني علوي وتاريخه البسيط والوسيط المسمى بـ"البهاء" كثيراً من كراماته الشهيرة، وأحواله المنيرة.

أخلاقه وصفاته:

إمام الأئمة في زمانه، وقدوة العارفين فلا ينكر أحد مكانه، شيخ الإسلام على الإطلاق، الموفود إليه من جميع الآفاق، مجدد المائة السابعة، ومقرب العوائد والفوائد الشاسعة، صاحب المقام الأشرف العالي، الراقي على مقام المجد العالي، الجامع الفضائل والفواضل الغوالي، والكمالات والهمم العوالي، والعلوم والمعارف فلا يقاس إلا بالغزالي، لا يعلم بعد الأستاذ الأعظم من يساويه، ولا اكتحلت عين الزمان بثانيه، فاق بكمال علمه وعمله جميع المتاخرين و أكثر الآوائل حتى صار المشار اليه في جميع الأمصار والقبائل.

وكانت له قريحة من أجل القرائح، تأتي من المعاني بكل غادٍ ورائح، وليس له في المناظرة نظير، ولا يدانى إذا درس في المعجم الكبير، وكان مع ذلك ملازماً للعمل والعبادة، سالكاً الطريق الموصلة إلى نيل السعادة، وملازماً للصيام، ولا تزال مقلته ساهرة لا تذوق المنام، وكانت عادته في مكة المشرفة أن يخرج إلى المسجد وقت الأسحار بسكينة ووقار، ويجلس بعد صلاة الصبح إلى أن يضحي النهار، قرآ في هذه الجلسة نصف القرآن، ثم يصلي الضحى ثمان، ويجلس بعد العصر إلى أن يصلي العشاء، وفي رمضان يصلي بعد التراويح ركعتين يقرأ فيهما القرآن كله، وكان يأتي إليه الرجل الكفيف فيوصله إلى مطلوبه .

بنظرة الشريف وأما فصاحته فكانت الفصاحة لديه خاضعة، والبلاغة لأوامره طائعة، وكان مالك زمامها وحائزها، فظفر من أقداحها بمعلاها وفائزها، وأما الحلم ففاق المأمون والأحنف، بل لايدانيه فيه أحد عند من روى وصنف ، وأما محاسن الأخلاق فقل أن توجد

وكان يلبس ما وجده من الملبوس، وربما لبس شملة حضر بها الدروس، وربما مشى حافياً ليحصل له كمال الإقتداء، فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم: (تمعددوا واخشوشنواوانتضلوا وامشوا حفاة). (١) وكان كثير الإقتداء به صلى الله عليه وآله وسلم في هزله وجده، ولا غرو أن يحذو الفتى حذو والده وجده، وأما الزهد فكان من أزهد الناس في الدنيا ولذاتها، عارفاً بغرورها وآفاتها.

سخاؤه:

كانت أمطار السخاء تنشأ من غمائم يمينه، وأنوار الجمال تطلع من أفق جبينه، فكان جوده يزري بقطر السحاب، ولا يدرك بعدٍ ولاحساب، وشهرة ذلك تغني عن الإطناب، وكان له من العطيات الوافرة ما يثبت بالأخبار المتواترة، فالجود والكرم غريزة مغروزة فيه، ونهج ما زال يسلكه ويقتفيه، وكان له ديوان مرتب بالعطاء الجزيل باسم الفقراء وأبناء السبيل.

نفقاته:

كان ينفق على جميع من في تريم من السادة، «ومحبيهم» ويمونهم بأحسن ما جرت به العادة، حتى أن السيد الجليل عمر بن محمد(٢) جمع من ودك الغنم التي كان يرسلها له ثمانين تراجع (٣) في شهر واحد، وكان جميع جيرانه يتقلبون في جزيل إحسانه، ويعيشون في فيض تفضلاته وامتنانه، وكان الفقراء والمساكين حول داره يخيمون، والغرباء حول مسكنه ينزلون، وكان يسأل عن أحوال جيرانه، ويتطلع على أصحابه وأعوانه، وكان بعض جيرانه، أوقدوا تنورهم ولم يكن لهم ما يخبزونه فيه حياء من كثرة إحسانه إليهم، فلما علم بذلك عاتبهم وصار يسأل عنهم صبيانهم، وكان جماعة من أهل تريم تأتيهم نفقتهم إلى بيوتهم ثم لا يدرون ممن هي، فلما توفي فقدوا ذلك، ثم ظهر لهم أن ذلك منه رضي الله عنه، ووقف على مسجد بني علوي المنسوب إليه نخيلاً وأراضي وآباراً وعيوناً، وعلى الواردين إلى المسجد المذكور من الضيفان بما قيمته تسعون ألف ديناراً، ووقف على من يحفر قبور الأموات ويعمل اللبن الذي يسد به القبر أرضاً ونخيلاً، ووقف القبان الكبير، وأعطى تلميذه الشيخ محمد بن علي باشعيب الأنصاري أرضاً واسعة فغرسها الشيخ محمد نخلاً وتسمى بباشعيب، ووقف على الضيوف بلده المسماه "بالواسطة" نخيلاً وأرضاً، وغير ذلك من العطيات التي يعجز عن مثلها الملوك وإيثار غيره على نفسه حتى العبد المملوك، وحكى تلميذه الشيخ علي بن سلم أنه أتى له بخمسمائة دينار ففرقها في يومه ولم يترك لأهله منها شيئاً، وحكي أنه تصدق بجميع ماله إلا قليلاً تركه لعياله، إلى غير ذلك مما يفوق حاتماً وكعباً.

اجتهاده في العبادات:

وأما اجتهاده في العبادات وعمله في أنواع القربات فقد قام من ذلك بما لا يطيق أحد حمله، ولا يقوى، مع التمسك بالسبب الأقوى من الهدى والتقوى، وكانت أحواله تنزع إلى أحوال أبيه وجده، وما سلكها مثل سلوكه أحد في غيره مجموعة، أو في بعض الجبلات مطبوعة، وأما التواضع فلا يوجد له فيه نظير، ولا داناه فيه صغير ولاكبير، ومن تواضعه أنه يكره أن يقال له شيخ، ويرى أنه ليس أهلاً لذلك، وهو أول من سمي به في الديار الحضرمية، فإذا أطلق إنصرف عليهم في مأكل ومشرب كما هي عادة أكثر العرب، وربما أكل معهم في إناء واحد اقتداء بجده محمد صلى الله عليه وآله وسلم

(١) – الحديث اخرجه الطبرائي في الكبير : الجامع الصغير صفحة ١٣٣

(٢) – هو والد محمد أبو مريم

(٣) – وزن معروف في حضر موت بنحو ٢٨ رطلاً

من بعده، فكان في أول سلوكه يأوي الجبال والقفار، ويجاهد نفسه جهاد الأبرار، ويكلفها مشاق العبادات، وعزائم القربات والطاعات، وكان في الليل يطوف المشاهد ويزور القبور والمساجد، وكان كثير البكاء والعبرات، والأفكار في ملكوت الأرض والسماوات، لاهياً عن المراء والخصومات، محافظاً على الخطرات واللحظات، وكان لا يصرفه عن إتلاف المفسد صارف، ولا يخرجه عن إئتلاف المسترشد تليد ولا طارف، وكان كثير التلاوة لكتاب الله العزيز، ويأمر أولاده وأصحابه بكثرة تلاوته، قال بعض العارفين: أن أكثر ما يفتح الله تعالى على آل عبد الله باعلوي بتلاوة القرآن، وأكثر الفتح على آل أخيه علي بن علوي بالذكر، وكان رضي الله عنه كثير البكاء من خشية الله تعالى لا سيما عند سماع القرآن حتى كف بصره، وربما مضى أكثر الليل عليه وهو يبكي على تفريطه، وكان عادته أنه يخرج إلى المسجد في السحر فيصلي الوتر ويقرأ القرآن إلى أن تطلع الشمس، ثم يذهب إلى البيت فيجلس قليلاً ثم يرجع إلى المسجد فيجلس للتدريس إلى وقت القيلولة فينامها، ويجلس ببيته بعد الظهر إلى العصر ثم يصلي بالناس العصر، ويستمر مع أصحابه إلى أن يصلي المغرب ثم يجلس يقرأ القرآن إلى العشاء، ثم يصلي بعد العشاء ما شاء الله تعالى، ثم يذهب إلى داره.

في رمضان:

وأما في رمضان فيستمر في المسجد إلى أن يصلي التراويح ثم يصلي ركعتين يقرأ فيهما القرآن، ثم يذهب إلى داره فيتسحر ثم يرجع إلى المسجد فيقرأ القرآن حتى يضحي النهار فيصلي الضحى ويرجع إلى بيته فينام القيلولة ثم يرجع إلى المسجد فيصلي الظهر جماعة ويجلس للتدريس إلى العصر، ويجلس بعد العصر يذكر الله تعالى، هذه عادته التي اشتهرت، وعبادته التي ظهرت، وذلك عند أصحابه مشهور، وفي كتب العلماء مذكور، وكان الشيخ محمد مولى الدويلة يقول: ما رأيت في سفري وإقامتي مثل عمي عبد الله باعلوي، وكان العارف بالله تعالى عبد الرحمن السقاف يقول: اتفق جميع العارفين أن الشيخ عبد الله بن علوي بقية المجتهدين أولي التصريف والشهود والتمكين.

حبه للزراعة:

وكان رضي الله عنه يحب الزراعة ويكثر منها، ويحث أصحابه ... عليها ويقول: هي أفضل المكاسب، وكان يحب أن يقال: "أن عملك صالح" وما قاله من تفضيل الزراعة هو الذي اعتمده أكثر المتأخرين تبعاً لما في الروضة والمجموع سواء باشرها بيده أو بعماله لأنها أقرب إلى التوكل، ولأنها أعم نفعاً، ولأن الحاجة داعية إليها، وروى مسلم خبر ما من مسلم يغرس غرساً إلا كان ماأكل منه صدقة، وما شرب منه صدقة، ولا يزرأه أحد (أي ينقصه) إلا كان له صدقة، وفي رواية لا يغرس مسلم غرساً ولا يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان أو دابة أو طير إلا كان له صدقة إلى يوم القيامة، وقيل التجارة أفضل ورجحه في أصل الروضة وتبعه في العباب، وقال الأذرعي الأشبه بالمذهب "تفضيل التجارة لما جاء أنه صلى الله عليه وآله وسلم رأى في بعض دور الأنصار آلة الحرث، فقال: ما دخلت من هذه دور قوم إلا دخلها الذل "وكان أكابر الصحابة يتعاطونها دون الزراعة. أهـ.

ورده الشيخ ابن حجر بأنه ليس في ذلك ما يشهد له، أما في الأول بفرض صحته إنما يدل على أن أهل الزراعة يظلمون ويستذلون، وذلك بزيادة فضلهم ودرجاتهم، وأما الثاني فلأن المهاجرين لم يكونوا بمكة يألفون الزراعة ولا يتعاطونها، وإنما الغالب عليهم التجارة، فلما هاجروا إلى المدينة لم يمكنهم العمل في أراضي غيرهم بالأجرة لأن ذلك غير لايق ولم تكن لهم سعة يشترون بها أراضي لأنفسهم يعملون فيها وقبولهم ما عرضه عليهم إخوانهم من الأنصار من مقاسمتهم في أموالهم فيه منة فانحصر أمرهم في التجارة فأيثارها لذلك لا لأفضليتها، كيف وفي الأحاديث الكثيرة التجار هم الفجار إلا من بر وصدق، أي فلا يكون من الفجار، فغاية بره وصدقه أن لا يتعاطى غشاً ولا حلفاً كاذباً وهذا أندر من الكبريت الأحمر أنه يخرج عن درك الفجار ويسلم من عارهم، بخلاف الزارعين فإنهم غالباً يسلمون من الغش والأيمان الكاذبة مع عود أرفاق ومنافع لا تحصى من زرعهم على الطيور والدواب بل والضعفاء عند نحو الحصاد، فمن ثم اتضح أن المعتمد ما في الروضة والمجموع من تفضيل الزراعة على التجارة ثم الصناعة ثم التجارة. أهـ.

وذهب بعضهم إلى أن أفضل المكاسب المأخوذ من الكفار ثم الإحتطاب وأن أفضل أنواع التجارة البر ثم العطر.

صفاته الجسمية:

وكان رضي الله عنه يحب الطيب يشم رائحته من بعد، فيعرف بذلك، وكان أبيض اللون، طويل القامة، صبيح الوجه، واسع العينين، فصيح اللسان، ثبت الجنان، كث اللحية، بهي المنظر، كثير التبسم عند لقاء كل أحد، ولفضلاء زمانه من بعده غرر القصائد في مدحه، لو جمعت كانت ديواناً عظيماً، وعلى الجملة فمناقبه كثيرة، وشمائله أجلى من شمس الظهيرة، ولو أطنب أحد كل الإطناب وأسهب غاية الإسهاب وأتى بكل عجب عجاب لعجز عن وصف شأنه العظيم، وقصر عن الإحاطة بقدره الكريم، ولكني تبركت من ذلك بالقليل، من عطاء وصفه الجزيل.

وما بلغت كف إمرء متناول
من المجد إلا والذي نال أطول
وما بلغ المهدون للناس فضله
ولو أطنبوا إلا والذي فيه أكمل

وفاته:

لم تزل رباع الشرع معمورة بوجوده، ورياض الفضل مغمورة بجوده، يلقي دروساً ويدير من المعارف على أهل العوارف كؤوساً إلى أن فرغت مدته من هذه الدار وانتقل إلى دار القرار، في جوار العزيز الغفار، رحمه الله رحمة الأبرار، وكان انتقاله يوم الأربعاء منتصف جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة (٧٣١هـ)، وكان يوماً مشهوداً من ضجيج الأنام، لا سيما الفقراء والضعفاء والأيتام، سكبوا حول جنازته الدموع من الأجفان، والتهبت في الأكباد النيران، وحلت الفجائع والأحزان، وشيعه خلائق لا يحصون من جميع الأنام، ودفن بجنب قبر جده الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم من جهة الشرق، ولقد أحسن القائل شعراً:

ولو أقبل الفداء لكان يفدي
وإن أجل المصاب عن التفادي
ولكن المنون لها عيون
تدق لحظاتها في الإنتقاد
فقل للدهر أنت أصبت فالبس
برغم بنيك أثواب السواد

فرحم الله تعالى ذاته الطاهرة الجميلة، وتقبل منه إحسـانـه وجميلـه، وأخلد ذكره الحسن في طبـاق أوراق الليالي والأيام، ورقمه في صفحات دفاتر السنين والأعوام، وكان عمره رضي الله عنه يوم وفاته ثلاث وتسعون سنة، أو إحدى وتسعون سنة، على ما مر من الخلاف في عام ولادته، وكان الشيخ شيخ بن عبد الله العيدروس يقول ما بلغ أحد من آل باعلوي من العمر ما بلغ مشاهيرهم الـثـلاثـة الأسـتـاذ الأعظم الفقيه المقدم، والشيخ الإمـام عـبـد الـلـه بـاعـلـوي، وشيـخ الأشراف عبد الرحمن السقاف، والشيخ عبد الله باعلوي أطولهم عمراً لأن الشيخين الآخرين لم يتجاوزا الثمانين، ومـراده أكـابـرهـم وأعـيـانـهـم، وأكثر الأدبـاء والفضلاء المراثي في الشيخ عبد الله باعلوي:

فبالغ وأكثر لن تحيط بوصفه

وأين الثريا من يد المتناول

من مآثره الخالدة

مسجد باعلوي ونسبته إليه.

ذريته

أولاده الذكور ثلاثة هم: **أحمد** أعقب محمد جمل الليل مقدم تربة المصف وانقرض،

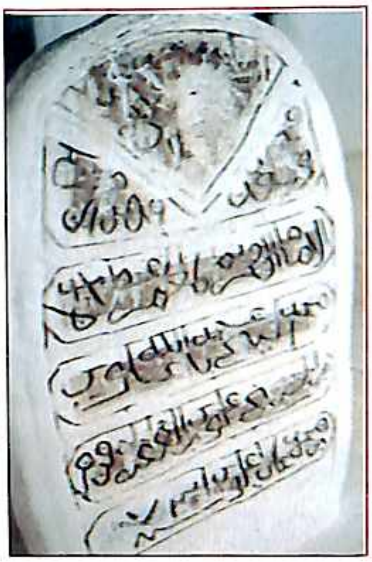
الثاني علي، إنحصر عقبه في حفيده علوي الشيبيه والأسر التي تنتسب إليه هي:

آل جنيد الأخضر وآل الشلي وآل بروم وآل المسيلة وآل أحمد قسم

الثالث محمد صاحب مسجد مقالد انحصر عقبه في أبنائه الثلاثة هم:

أحمد الأكسح وعبد الله وعبد الرحمن

فذرية **أحمد الأكسح** آل باعبود دبجان وفروعهم آل الذهب وآل المرزع وآل السباح وآل زين **وذرية عبد الرحمن**: آل خـرد وآل بـارقـبـة وآل بـابـريك وآل جحدب وآل حمدون جحدب **وذرية عبد الله**: آل المنفر وآل حامد المنفر وآل مديحج وآل مشهور مرزق وآل عمر فدعق وآل فدعق وآل مدهر وآل مطهر وآل أبي علي ابراهيم وآل الشاطري أبو نمي.



الشاهدة الخلفيه لقبر عبد الله باعلوي



(١) قبر الامام عبد الله باعلوي وقيل أن كتابة القبر بقلم السيد عبد الرحمن السقاف

(٢) قبر السيد : حامد بن علوي بن عمر بن احمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله باعلوي: ترجمته في صفحة ٣٥٦

(٣) قبر السيد: عمر بن احمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله باعلوي: ترجمته في صفحو ٣٥٥

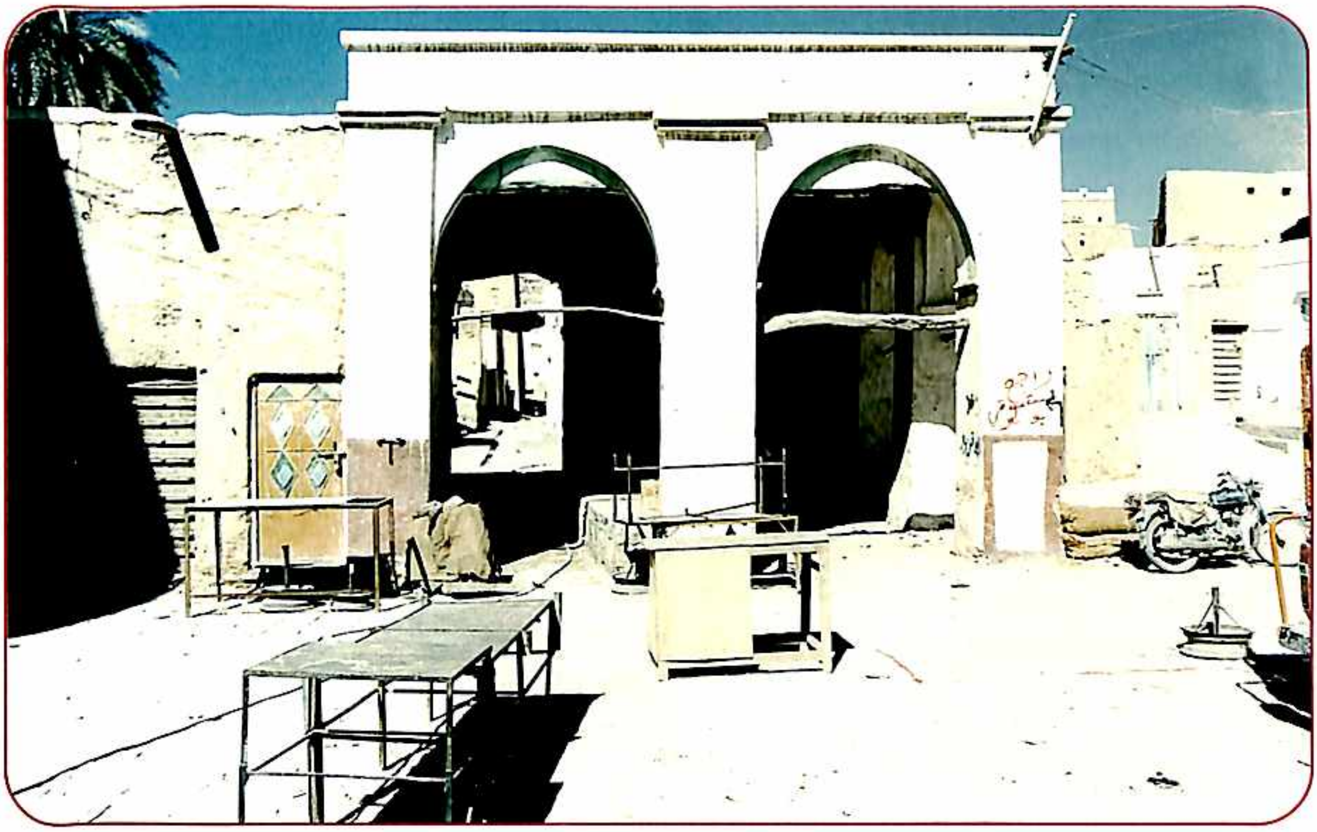
سوق عبد الله باعلوي بتريم:

وهو سوق مدينة تريم الرئيسي منذ القرن السابع الهجري إلى الآن، المكون من الساحة الكبيرة (المعروف بالمحطة) وما اتصل بها من سوق تريم الواقعة قبلي مسجد الحبوضي المعروفة عند أهل تريم بالمحطة موقع بيع وتخزين البضائع المنقولة على الجمال إلى سوقه.

قيل من كرامة تلك الساحة: أن من دخلها أو مر فيها يحفظ من لسع (أي قبص) الحيوانات التي تتواجد دائماً في مكان جلوس الجمال ويسلم أيضا من أذية كثرة الشوكَ المؤذي للمشاة.

فمعظم المشاة يحفظون من ذلك الأذى الذي يتعرض إليه الماشي في مثل تلك الأماكن من غير فعل وسائل الوقايه من ذلك الأذى، فما يحصل من الحفظ في سوق عبد الله باعلوي كرامة له ولسوقه المبارك.

وفي تلك الساحة أيضاً المقصورة الباقية إلى الآن والتي يوضع بداخلها القبان ويدور فيها البيع والشراء...الخ.



ساحة المحطة المخصصة لنزول البضائع فيها للبيع منقولة علي الجمال وسائل النقل القديمة قبل ظهور السيارات

((الصورة من الذاكرة مدخل مدينة تريم الجنوبي))

المعروف بسدة يادين

اثناء دخول الجمال المحمله بالبضائع لبيعها في سوق عبدالله باعلوي بتريم



فقد قال الشاعر المرحوم عمر حداد بن حسن الكاف في وصف هذه السدة

يامروح الى الغَنَّاء بلادي عشية :
حين تقبل على السدة تفضل بنيه
خصهم بالسلام الاف من قلب حبان

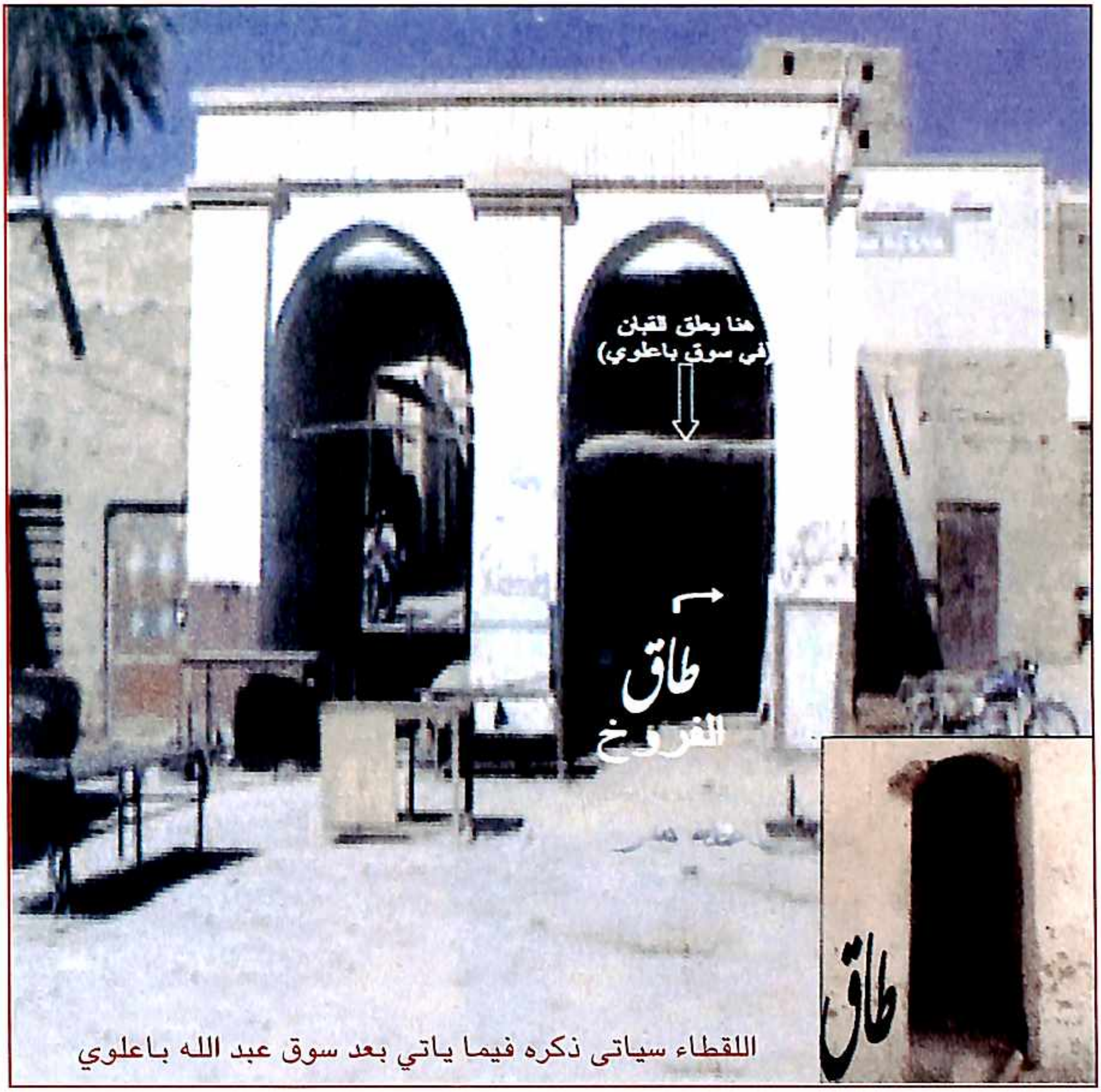
وقد كان المحبين لتريم و أهلها المتلهفين للتلقي من رجالها .

كانوا يخلعون نعالهم قبل الدخول الى مدينة الغناء تريم من هذه السدة إحتراما وتعظيماً لأهلها كمل الرجال.

عليهم افضل السلام و الرحمة والرضوان :

آمين وقال بن شهاب في وصف تريم:

حي الربوع وقف بها مستخبراً
وزر التي فتنت محاسنها الورى
والثم ثرى تلك الخدور فأنت في
حي تحيةُ غيده لثم الثراء



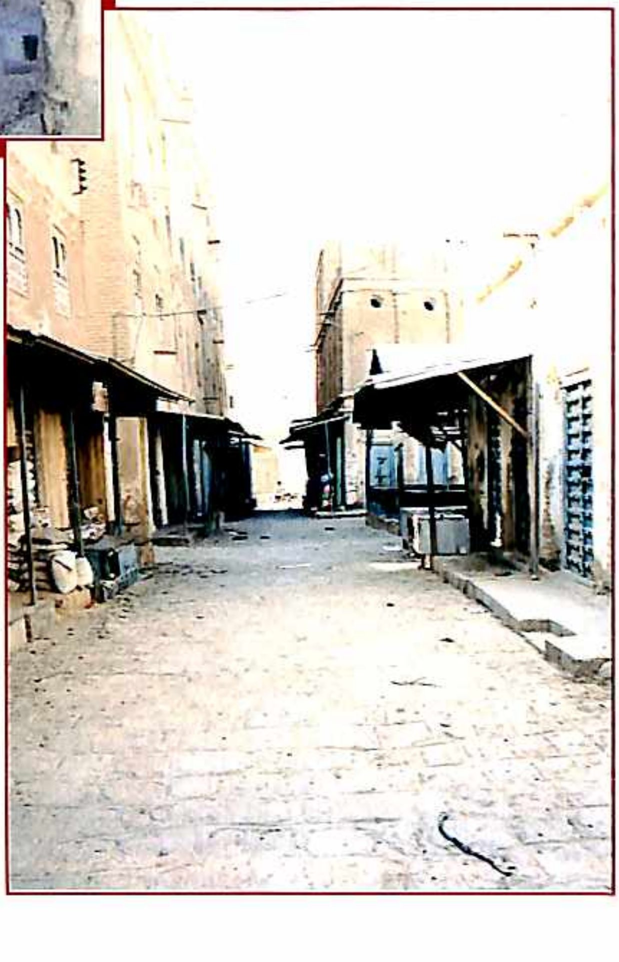
اللقطاء سياتى ذكره فيما ياتي بعد سوق عبد الله باعلوي

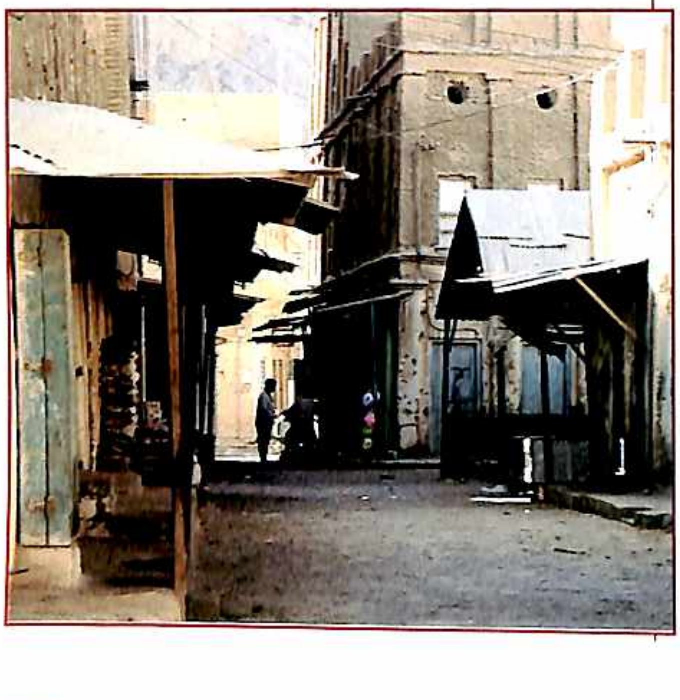








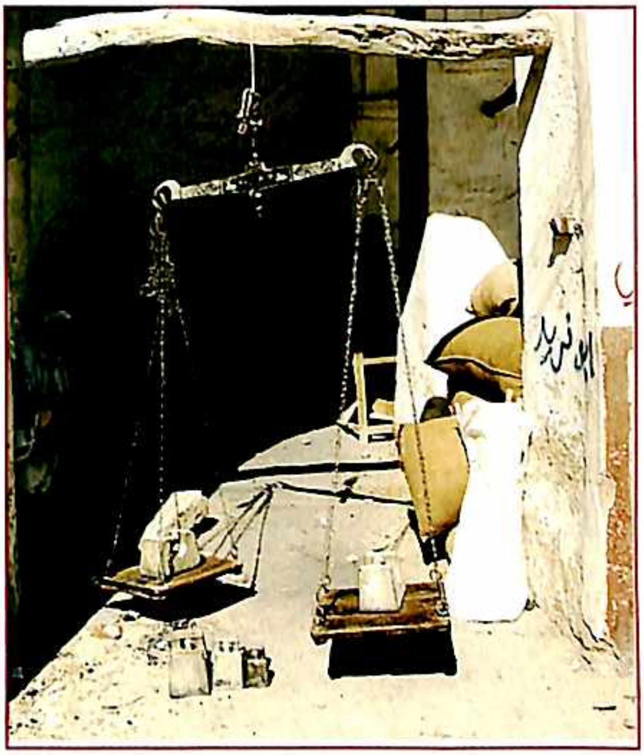


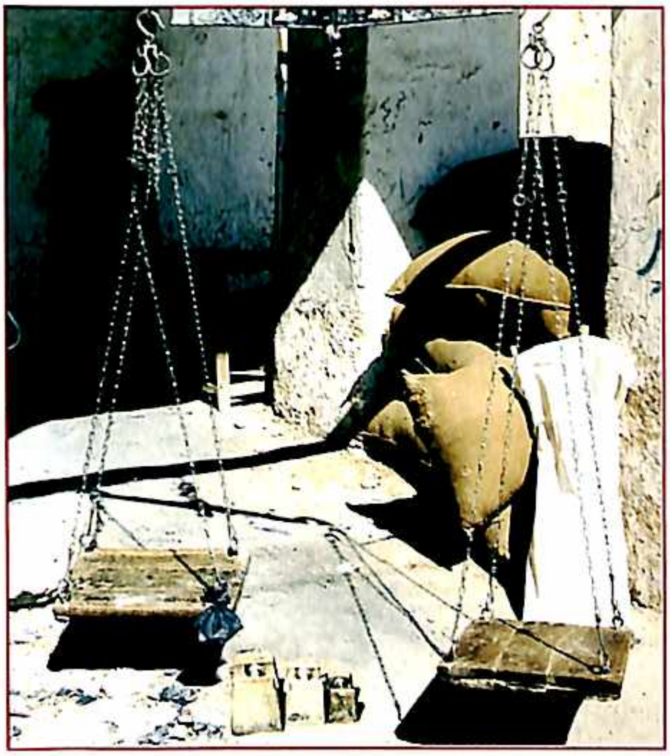


صور توثيقية عن قبان سوق عبد الله باعلوى

وقد أوقف على سوق تريم القبان هو الميزان الحديد في محطة سوق عبد الله باعلوي

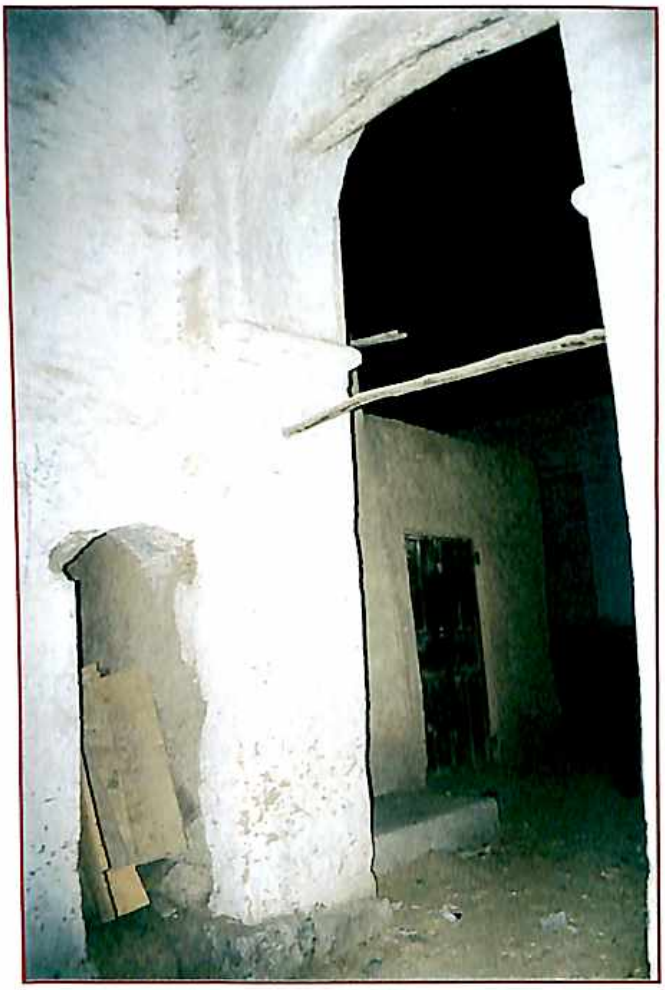
بتريم . ويقال له القفان بالفاء بدلاً عن الباء وقد جعل ريع القبان أي الميزان لباحثين القبور بتريم وأوقف أيضاً على التربة وعلى مساجد تريم كلها أوقافاً كثيرة وخصوصاً مسجد آل آبي علوي وأوقف عليه ماقيمته تسعون آلف دينار.أهـ

















الطـــــــاق

الذي لا يطاق وصفه فيما يحمل من معاني سامية في النفع للمسلمين

يقع ذلك الطاق في سقيفة سوق عبد الله باعلوي في محطة سوقه أي ساحة السوق التي تستقبل البضائع الواردة إلى السوق للبيع موقع الطاق في الجدار الشمالي الشرقي يسميه العامة في مدينة تريم "طاق الفروخ".

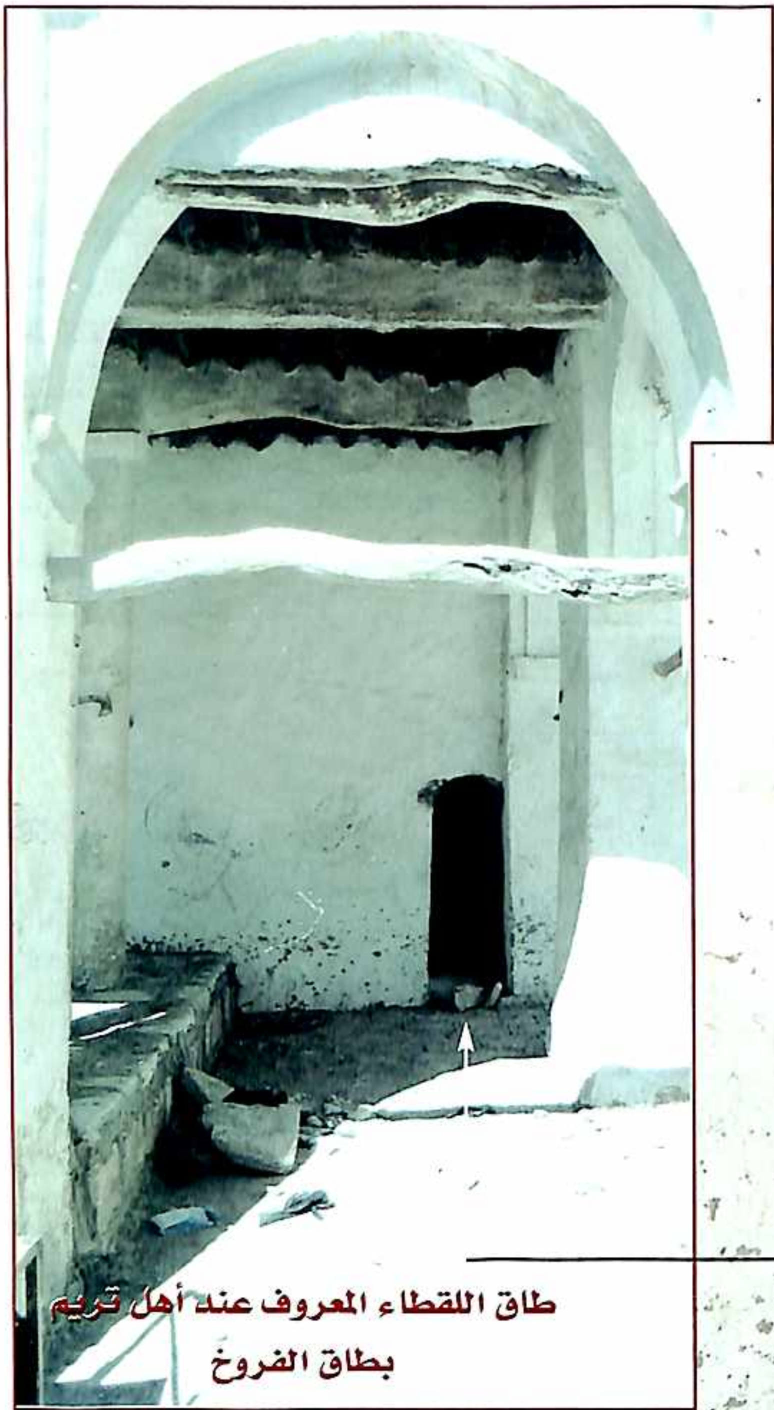
مهام ذلك الطاق:

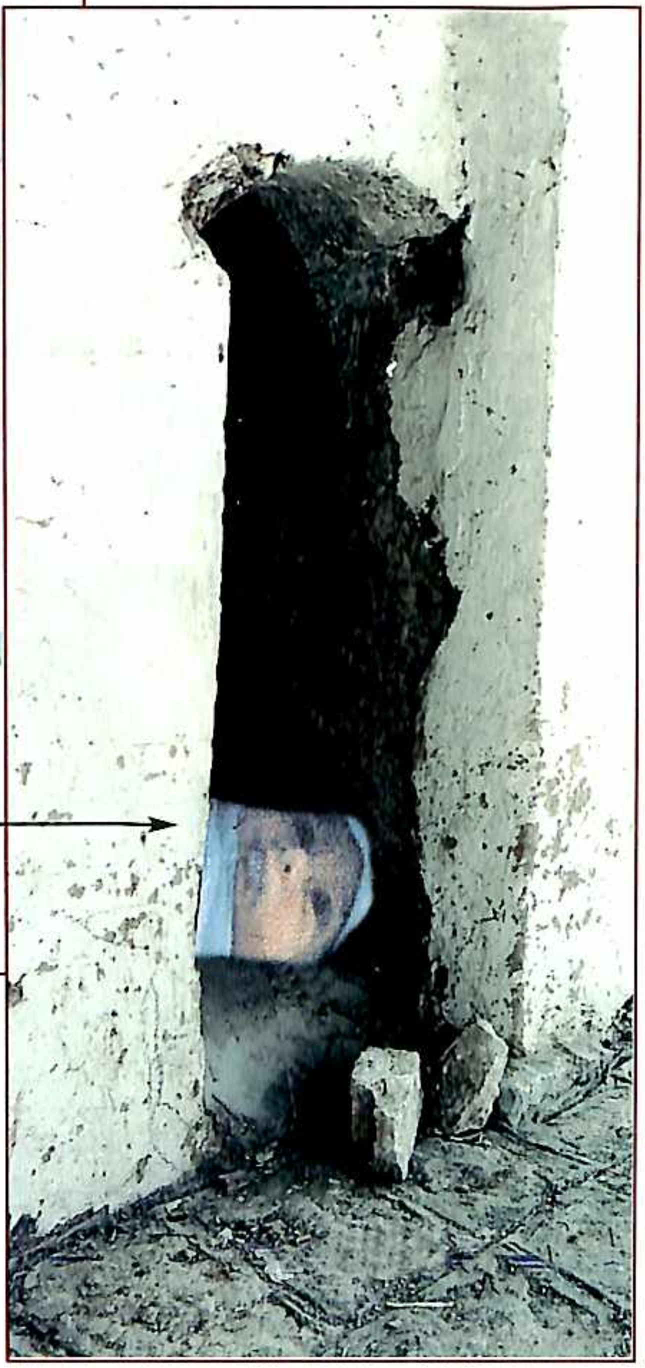
هو موضع معروف عند أهل تريم لوضع اللقطاء فيه من المواليد الغير شرعين ضحايا الآباء والامهات المخالفين لتعاليم الإسلام فيرتكبوا أكبر الإساءة والظلم لأولادهم في عرف الشرع والقانون والقيم والأخلاق فيقوم الحبيب عبد الله باعلوي أو من ينوب عنه في مقامه بتربية ذلك الطفل البريء ضحية المجتمع الإسلامي المخالف لتعاليم دينه إلى هذه الدرجة بلغت همة الحبيب عبد الله باعلوي إلى مراتب الكمال في الكرم والنفع لعامة المسلمين الصغير والكبير المستقيم منهم وعكسه.

فقد خصص ذلك الموقع في عين سوقه في المقصورة المذكورة موضع يوضع فيه اللقطاء المعرضين للأذى والقتل أحياناً – والعياذ بالله – فيقوم الإمام عبد الله باعلوي بتربية ونفقة من يوضع في ذلك الطاق من المواليد اللقطاء.

ورغبة من الإمام عبد الله في استمرار ذلك النفع الجليل للمواليد الأبرياء ضحايا إثم آبائهم أوقف أموالاً يعود ريعها لنفقة ورعاية وتربية من يوضع في ذلك الطاق.

منها ما كان يُعمل في سوقه بتريم قبل قيام الجمهورية عام ١٩٦٧م، كان إراد





طاق اللقطاء المعروف عند أهل تريم بطاق الفروخ

أجرة القفان «أي الميزان» يعطى إلى ثلاثة، الأول: لمن يقوم بحفر القبور، والثاني: لمن يقوم بغسل الموتى، والثالث: لم يقوم برعاية اللقيط.

هذه الهمم العالية التي لا يقدر عليها إلا من وفقه الله من أمثال هذا الإمام.

قيل عن بعض المؤرخين:

من يوضع من اللقطاء في ذلك الطاق ويسلم للحبيب عبد الله باعلوي أو من ينوب عنه يموت ذلك اللقيط بعد ثمانية أو عشرة أيام.

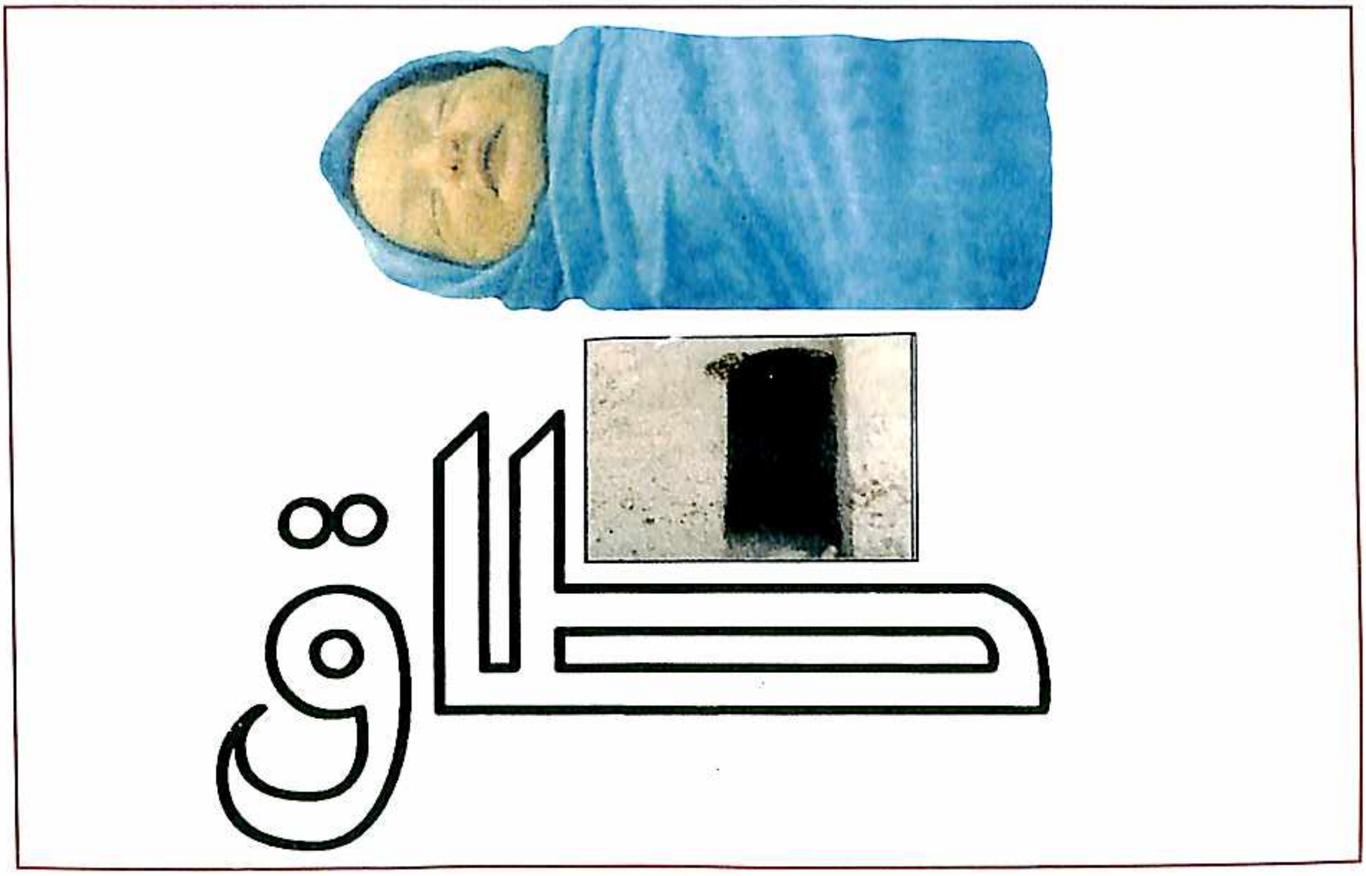
ولعله والله أعلم هو بعد ثمانية أيام أو عشرة من أخذ اللقيط يعلن عن موته عند العامة ويبقى ذلك اللقيط مستوراً حاله مع من يقوم بتربيته بدلاً عن أمه وأبيه، وبتوجيه ونظره وعلى نفقته أو من ينوب عنه، وقد ينقل ذلك اللقيط من حارة إلى حارة أو من قرية إلى قرية تأكيداً على طمس حقيقة أمر اللقيط في أوساط المجتمع مع المحافظة التامة من الوقوع في سلبيات الحل والحرمة من معاشرة ذلك اللقيط في المجتمع الإسلامي فبذلك العمل يكتمل النفع الشامل للطفل واللقيط والمجتمع.

ولا أعلم مثل هذا الصنيع بل لا توجد إطلاقاً تلك الخدمة الجليلة للطفل اللقيط بطمس هوية لقطة مع المحافظة على سلامة المجتمع الإسلامي في المعاشرة والحقوق ولا يوجد مثلها في أمكنة رعاية اللقطاء في كل البلدان.

وهذه المنقبة العظيمة للإمام عبد الله باعلوي تتطلب من العلماء بحثاً شاملاً لأحداثها بإسهاب في الشرح والنقل يجمع في مؤلف خاص بها.

وحبذا لو حُلل بتحليل علمي اجتماعي اقتصادي منظم وأضيف له بعض الوسائل الحديثة من ضوابط وسجلات سرية على اللقيط والمجتمع ودمج اللقيط في المجتمع ومسح سحابة شؤم لقطه مع المحافظة على تعاليم الشريعة والاجتماعية.

نسأل الله أن يلهم الموفقين لما فيه الخير والصلاح. **بتدوين وتوثيق تاريخ وأخبار هذه الشخصيات العظيمة.**



وكان الشيخ عبد الله باعلوي المشهور بالكرم الواسع ،له أربعة عشر مرهى (١) ترهى له الخمير



للضيف في تريم ، وموقع الرهايات المذكورة معروف عند أهل تريم في جهة الباب الشرقي في مسجد باعلوي، وقد أدخله في المسجد علوي السمين، في توسعته للمسجد عام ٩٢٧هـ

وكان ينفق على معظم السادة بتريم وغيرهم من المحتاجين، واستمر في الإنفاق بعد وفاته مدة طويلة إلى عصر الإمام عمر المحضار.





(١) المرهى يتكون من حجر سفلى وعليا يسحق بينهما حبوب الذره يطحن عليهما يضرب أماماً وخلفاً، ومن رحى فهي المرحى فقلبت الحاء هاء اهـ من الشامل للسيد علوي الحداد

نموذج آخر من المراهي الأربعة عشر أثناء اعداد الطعام للضيوف في جميع مراحل الاعداد







نماذج أخرى للأربعة عشر مرهى



























مراحل اعداد الطعام
"الجريش والرهي"

من مراحل اعداد الذره
بالمرهي



المرحلة الإولى ويسمى : الجريش



المرحلة الثاني : ويسمى الرهي



الموقد للخبز المسمى (التنار)



المرحلة الأخيره







نافذة تاريخية وحديثه موجزة على مسجد باعلوي في تريم

لكل مدينة معالم تاريخية
ومدينة تريم الغناء تحتضن الكثير من المآثر التاريخية منذ آلاف السنين، أما عصر الإسلام المضيء بالأنوار فلا يحصى ما فيها من معالم تشد لها الرحال من مآثر أهلها كمل الرجال ما بين مسجد ومتعبد ومسكن ورباط ومدرسة فمن أكبر معالمها التاريخية الدينية «**مسجد باعلوي**».

موقع المسجد

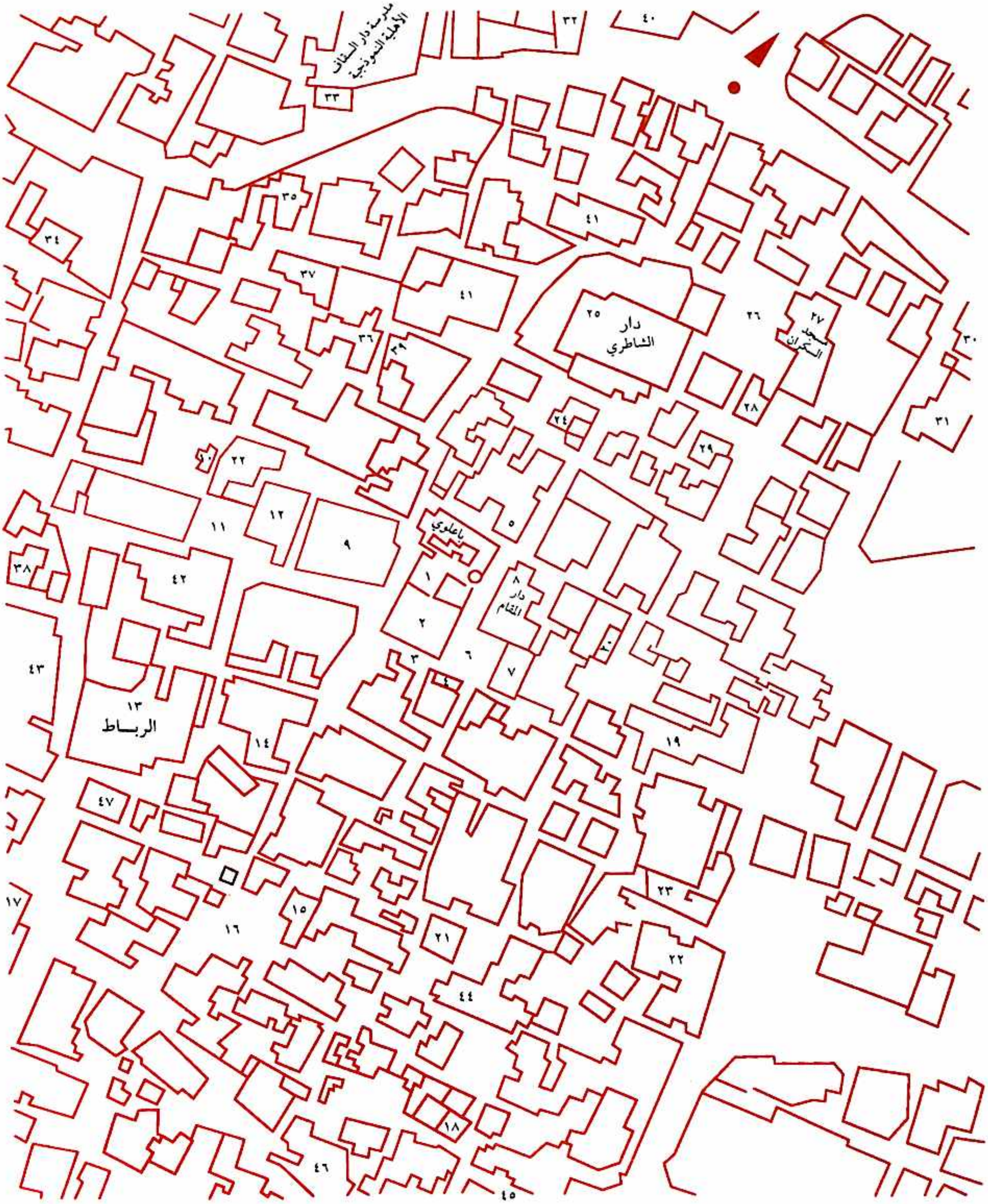
يقع شرقي مدينة تريم في حارة "باعلوي" سميت الحارة بحارة باعلوي نسبة إليه.
فهو معلم مشهوراً من معالم تريم التاريخية معموراً بالطاعات والعبادات منذ أن أسس بداية القرن السادس الهجري على يد مؤسسه الإمام علي بن علوي خالع قسم المتوفي بتريم سنة ٥٢٩ هـ انظر المسقط الاتي :



مسجد باعلوي بعد التوسعة الحديثة

موقع المسجد

خريطة موقع المسجد و المواقع الأثرية المجاورة



مصطلحات مسقط موقع المسجد و حارة باعلوي

١ – مسجد باعلوي قبل التوسعة الحديثة
٢ – ملحق التوسعة الحديثة
٣ – سكن المؤذن من التوسعة
٤ – مسجد بافرج من التوسعة
٥ – سكن الإمام من التوسعة
٦ – ساحة التوسعة والمسجد
٧ – دار الحضرة الحبيب عبدالله الحداد
٨ – دار المقام لمسجد باعلوي
٩ – دار الفقيه: موضع بيته وبيره ، وجربه
١٠ – مسجد السقاف لذي تعقد فيه الحضرة
١١ – ساحة مسجد السقاف
١٢ – موقع منزل الشيخ عبد الرحمن السقاف المملوك لآل الجنيد وفيه أيضاً مصلى الفقيه
١٣ – رباط تريم العلمي جاء في صفحة ١٧١
١٤ – مسجد علوي السمين: ترجمته في صفحة
١٥ – مسجد الحبوضي
١٦ – ساحة ومقصورة سوق عبد الله باعلوي – جاء ذكره في ص٣٠
١٧ – مسجد الجامع
١٨ – مسجد الهجيرة
١٩ – مسجد مقالد جاء ذكرة وصوره في ص١٨٣
٢٠ – مسجد مديحج جاء ذكره وصور في ص٣٠٤
٢١ – مسجد زين بن عبيد
٢٢ – منزل الشهيد العلامة محمد بن سالم بن حفيظ
٢٣ – دار مفتي الديار الحضرمية الحبيب عبد الرحمن المشهور
٢٤ – مسجد مسعود خان
٢٥ – دار الحبيب عوض الشاطري جد العلامة محمد بن أحمد الشاطري المملوك حالياً للسيد علوي بن محمد بلفقيه.
٢٦ – ساحة مسجد السكرانة
٢٧ – مسجد السكران.
٢٨ – أطلال بيت غرامة: ذكرت في صفحة ١٦٦
٢٩ – مسجد باجذيع
٣٠ – مسجد الصفاء
٣١ – أطلال مستشفى الكاف جاء ذكره وصوره في صفحة ٨١
٣٢ – مسجد بايعقوب
٣٣ – مدرسة دار السقاف شيد بناؤها «عام ١٩٩٢م» في موقع منزل الحبيب علي بن أبي بكر السقاف المتوفى عام ٨٩٥هـ جاء ذكرها في صفحة ١٨٢ .
٣٤ – مسجد بروم موقع حارة آل جديد في تريم جاء ذكرها وصوره في صفحة. ٢٦٦
٣٥ – مسجد الشيخ علي وزاويته جاء ذكره في صفحة ١٧١
٣٦ – مسجد العيدروس الأكبر في موقع حارة آل بصري في تريم
٣٧ – أطلال منزل العيدروس الأكبر
٣٨ – مسجد باحميد
٣٩ – موقع ميلاد الشيخ عمر المحضار بن عبد الرحمن السقاف أول نقيب في صفحة ١٥٧
٤٠ – منزل بخيته
٤١ – منزل هود بن سميط
٤٢ – منزل الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري ص ١٧٤
٤٣ – مركز المدينة تريم / غرف مفروشة ومحلات تجارية.
٤٤ – مسجد أبو بكر الحبشي.
٤٥ – مسجد المحضار.
٤٦ – مسجد سقاف لزراء موقع حارة بني بصري
٤٧ مسجد بابطينة

سبب اشتهاره بمسجد عبد الله باعلوي

لأنه أوقف أوقافاً كثيرة أراضي زراعية مليئة بالنخل تنوف قيمتها على مائة ألف دينار في مدينة تريم ونواحيها، يصرف ريعها لمتطلبات المسجد والمارستان والخانقاه ومن يرد إليه من الغرباء والزائرين وطلبة العلم، لأن المسجد في القرون الماضية كان يقوم باستقبال طلبة العلم والضيوف الغرباء والفقراء والمحتاجين فيقدم لهم ما يحتاجونه من طعام وسكنٍ وعلاجٍ مجاناً، وموقع السكن والمطبخ ملاصقاً ومتصلاً بجدار المسجد الشرقي ويعرف قديماً "بالمارستان والخانقاه" وهو موضع الرواق الشرقي للمسجد.

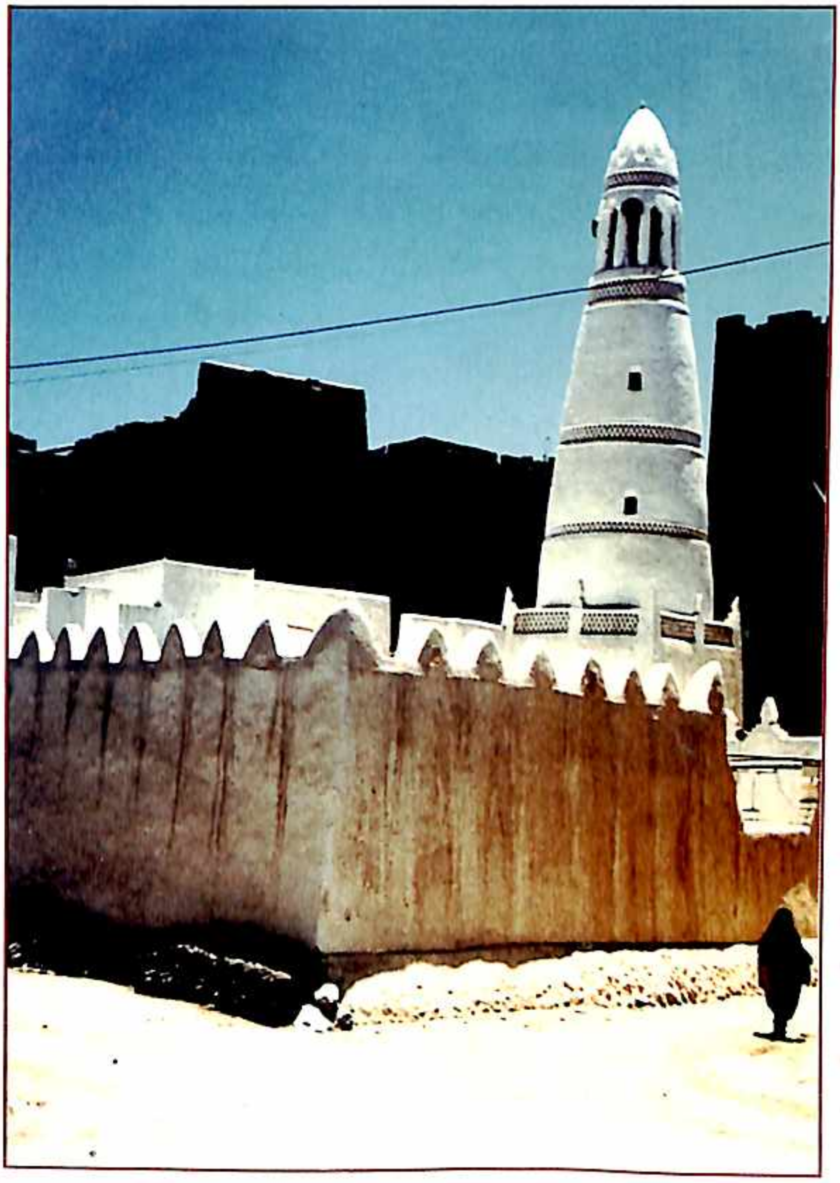
كما سيأتي ذكر المارستان والخانقاه.

ولازم الإعتكاف والتدريس مدة طويلة فنسب المسجد إليه، وعرف به في حياته وبعد وفاته لذلك كانت الأولوية للمسجد لآل عبد الله باعلوي، وقد اجتهد الشيخ عمر المحضار عقب توليته النقابة لآل أبي علوي فجعل ما يزيد من نفقات المسجد لآل عبد الله باعلوي دون غيرهم من آل أبي علوي، وتسلسلت النظارة والإمامة فيهم مدة طويلة، ثم انحصرت بآل حامد المنفر دون غيرهم من آل عبد الله باعلوي، وهي باقية فيهم إلى هذا التاريخ.

قال الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب الدين: لا نرضى بالإمامة لمسجد باعلوي إلا لآل "حامد" فهي خاصة بهم من آل عبد الله باعلوي دون غيرهم، أو ما معنى ذلك.

وقد تسابق كثيرون من ذوي الثروة بالوقف على هذا المسجد المبارك، فمنهم من وقف نصف أمواله، ومنهم الربع، وكلهم لم يساوي الحبيب عبد الله باعلوي في كثرة الأوقاف، ولهذا نسب المسجد إليه.

ومن الذين أوقفوا للمسجد من ذرية الحبيب عبد الله باعلوي السيد عمر بن أحمد بن أبي بكر المنفر باعلوي المتوفي بتريم سنة (١٠٢٠ هـ)، آوقف أربعة عشر بئراً زراعية بأراضيها ونخلها وشجرها وقيل أحد عشر بئراً.



البناء الأول

تاريخ البناء الأول لا يعرف ابتداوه بالتاريخ المضبوط، ولكن نستطيع أن نشير إلى تاريخه بالتقريب حيث كان في القرن السادس الهجري في الربع الأول منه أو النصف. "سيأتي بيان مساحته".

وذكر مؤلف كتاب الغرر صفحة (صـ٩٤) أن الذي بناه من آل أحمد، ولهذا عرف قديماً مسجد بني أحمد وآل أحمد هم آل بصري وآل جديد وآل علوي ذرية المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى، "ولعله القائم عنهم ببنائه الشيخ علي بن علوي خالع قسم".

وقد انقرض عقب آل بصري وآل جديد نهاية القرن السابع، وانحصر عقب المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى في حضر موت في عقب علوي بن عبيد الله، المشهورين بآل أبي علوى في الإمام محمد صاحب مرباط المتوفي في ظفار سنة (٥٥٦ هـ).

فأول من أنشأ هذا المسجد الإمام علي بن علوي خالع قسم بعد توطنه تريم هو وبني عمه آل بصري وآل جديد، وأكمل ترميمه وتحسينه الإمام محمد صاحب مرباط قبل انتقاله إلى ظفار، وذلك نحو نيف وخمسمائة من الهجرة (٥٠٠ هـ)، وقد بنوه من طين[1] أرضهم في بيت جبير إيثاراً لها على غيرها من الأطيان القريبة، وذلك لمعرفتهم بحل أطيانهم وجودتها وقوة صلابتها على الأطيان الأخرى.

فكانوا ينقلون اللبن والطين إلى تريم من بيت جبير مسافة نحو ١٣ كيلو تقريباً على الآلات المسماة بالجراديم: "وهي آلة هندية أي عربة توضع على عجلات[2] تجرها الأبقار والبغال، وهي أحدث وأغلى آلة في ذلك العصر، وبنوه بالطين واللبن المذكور مع الآجر[3] وجعلوا ساسه بالحجر المحكم.

وقد كانوا يعملون في بناء المسجد هم وأولادهم وخدمهم فأعانهم الله على إتمام بنائه على أحسن وضع.

العمارة الثانية

عمَّرهَا الإمام محمد صاحب مرباط المتوفى سنة ٥٥٦ هـ أعاد الباقي من عمارته الدائر ودعائم الصف الأول، صنفهن مدرجات جص فصب في مثال. أهـ [4]

---

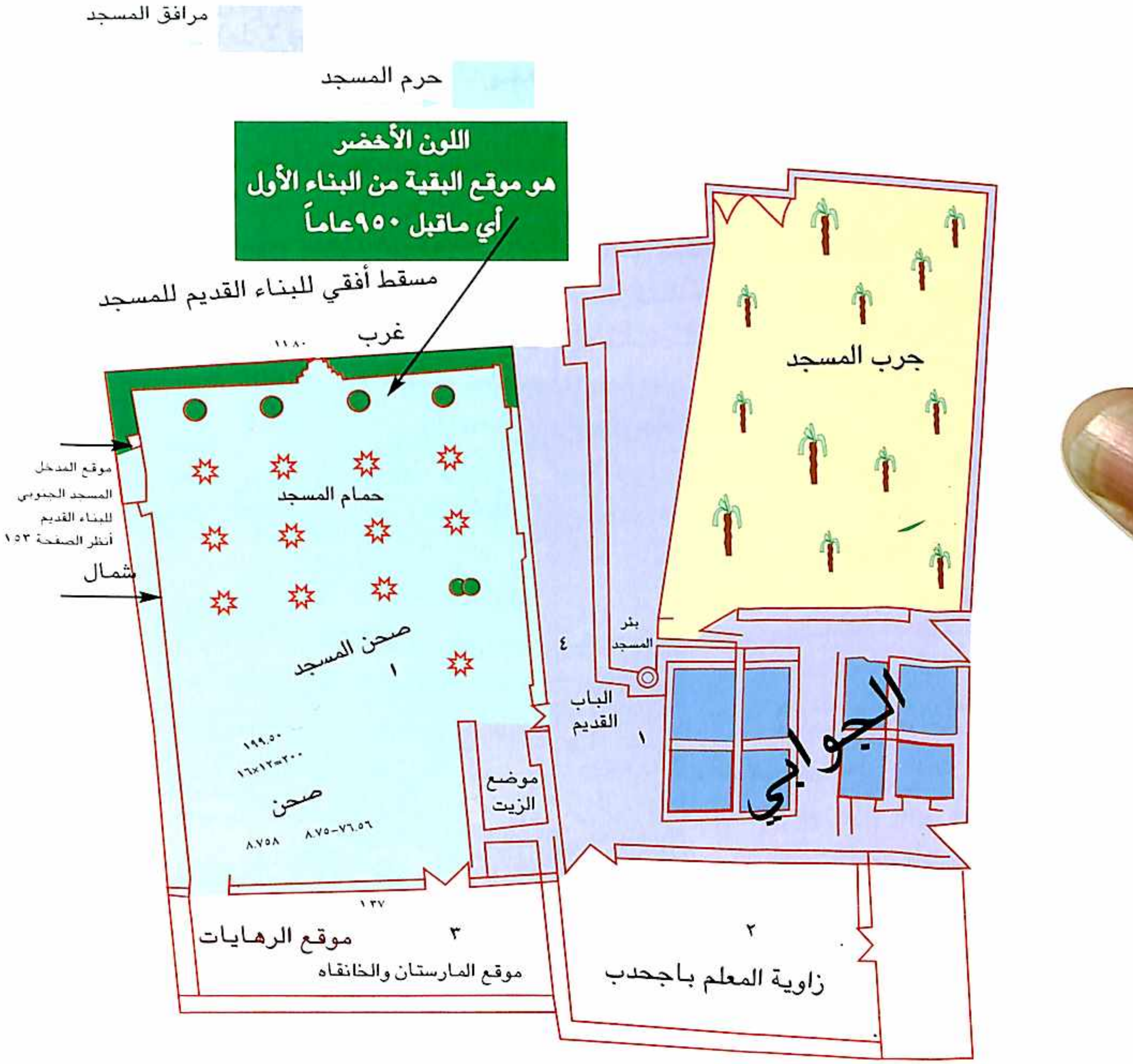
(١) التراب

(٢) كفرات السيارات

(٣) شبية بالبلك الأحمر في هذا الوقت ، ويعرف أيضاً بالجاجور.

(٤) الغرر صـ٩٤

مسقط البناء الأول المؤسس نحو عام ٥٠٠هـ



البناء الثاني

هو بناء الشيخ عمر المحضار الموجود في عصرنا هذا عام (١٤١٨ هـ، ١٩٩٨م) وقت التدوين، وهو الرواق الشمالي والصحن والجدار الجنوبي، **والجدار الغربي واسطواناته ومحرابه من البناء الأول،** باستثناء الرواق الشرقي والمنارة استحدثها علوي السمين في بداية القرن العاشر الهجري.
تاريخ تلك العمارة الثالثة المذكورة كانت في بداية القرن التاسع الهجري عقب تولي الشيخ عمر المحضار نقابة السادة آل باعلوي سنة (٨٢١ هـ).
بعد تصدع وضعف البناء الثاني وآلى إلى السقوط بعد مرور نحو ثلاثمائة عام على عمارته، استشار الشيخ عمر المحضار السادة آل أبي علوي القاطنين تريم في نقض وهدم المسجد وإعادة بنائه فلم يرضوا بذلك، فجمع مجموعة من العمال المهرة الأقوياء، وقام بهدمه وهم جميعاً في مسجد الجامع يؤدون صلاة الجمعة، فلما أتوا من الجامع وجدوه قد هدم كله إلا الرواق الأول، فطلبوا منه أن يبقيه فأبقاه، وبنى جداراً غربياً ملاصقاً للجدار الغربي للرواق المذكور تقوية له، وهو الرواق الباقي من البناء الأول يعود عمره إلى أكثر من تسعمائة عام.
فجمع غلة أموال المسجد لذلك العام، وما كانت موجوده مدخرة أنفقها للعمارة

الإحتفال بوضع اللبنات الأولى للبناء

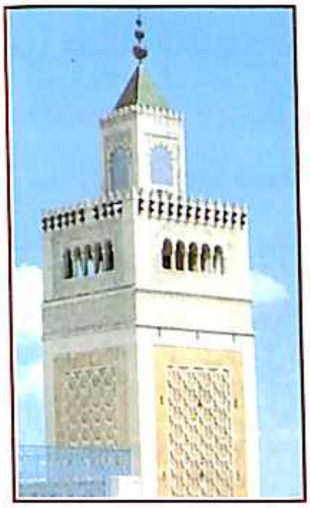
ولما وضع حجر الأساس حضره أعيان الناس وبناه بالآجر (مثل البلك الأحمر) والطين الصلبة منقولة من بلد بيت جبير المشهورة بجودة طينها وصلابتها.
وجرد بناء السقف من الخشب وجعله على أقواس وأعمدة مترابطة مع السقف تشكل كتلة واحدة، وأكمل البناء على غاية من الإتقان والإحكام فنياً وإنشائياً ومعمارياً.
ولم يحدث له باباً شرقياً تشبهاً ببناء النبي صلى الله وعليه و آله وسلم لمسجد قباء بالمدينة أول مسجد في الإسلام
ولم يبني له منارة كعادة أهل عصره حيث يعدونها من البدع المستحدثة في المساجد، خوفاً من أن يشبه المسجد الكنيسة.
أما في هذا العصر فالمنارة أصبحت شعاراً ثابتاً للمساجد، ولم يبن أحد مسجداً بدون منارة.

من عظمة الإسلام

أن تتحول معظم السلبيات الموجهة للإسلام إلى إيجابيات له، فمن تلك التوجيهات بناء المآذن في المساجد فقد بدءوا بناؤها في المساجد في بداية القرن العاشر الهجري في فترة سيطرة الحملات الصليبية على مناهج التربية المدرسية والفكرية للمسلمين فتكاثر بناء المآذن في المساجد بتنويه وتوجيه وأعجاب من الأخوة المسيحيين بالتقليد لهم والتشبه بكنائسهم ببناء المآذن في المساجد بشكلها المعماري في الكنائس ، وبعد مرور أكثر من أربعة قرون أصبحت المآذن معلماً لكل مسجد يبنى وانقرضت المآذن من الكنائس وأصبحت معلماً للإسلام .

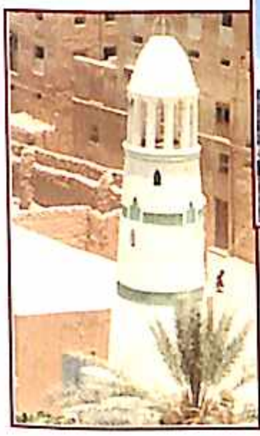
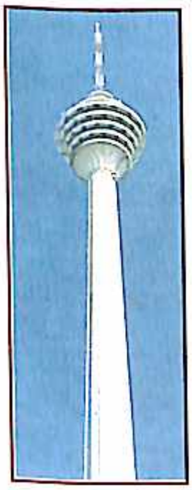
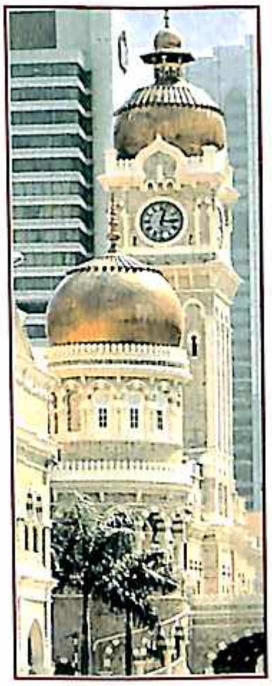
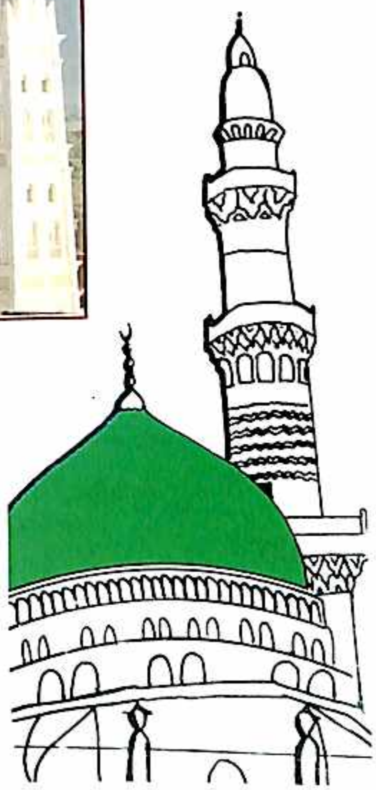
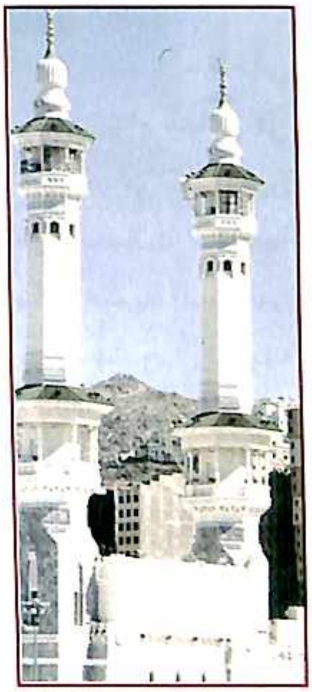
نماذج من المآذن المستحدثه





من عظمة الإسلام

أن تتحول معظم السلبيات الموجهة للإسلام إلى إيجابيات له، فمن تلك التوجيهات بناء المآذن في المساجد فقد بدأوا في بناؤها في المساجد في بداية القرن العاشر الهجري في فترة سيطرة الحملات الصليبية على مناهج التربية المدرسية والفكرية للمسلمين فتكاثر بناء المآذن في المساجد بتنويه وتوجيه وأعجاب من الأخوة المسيحيين بالتقليد لهم والتشبه بكنائسهم ببناء المآذن في المساجد بشكلها المعماري في الكنائس ، وبعد مرور أكثر من أربعة قرون أصبحت المآذن معلماً لكل مسجد يبنى وانقرضت المآذن من الكنائس وأصبحت معلماً للإسلام .

وبعد إكمال البناء أنشأ قصيدته المشهورة في وصف المسجد وما يحمله من سر فقال:

بلغ الله بنا وصل الأحباب	حول ذاك المصلى المبارك
مسجد القوم يا صاح جمعا	من ركع فيه ركعة تبارك
قد دخل فيه كم من مشمر	عابد صالح ولي وناسك
من دخل فيه نجاه ربي	من ذنوبه ومما هنالك
من طلب فيه حاجة ظفرها	من دخل فيه ما هو بهالك
يرزق إسلامه عند موته	ثم ينجيه من دار مالك
واتركوا له صداقه جميعاً	عذ من ابليس ما هي بمالك
من صداق وفطرة وغيره	إنها داء ما هي دواء لك
راقبوا الله ملك العوالم	خافوا الله ملك الممالك
واشهدوا يا جماعة بما أقول	واشهدوا يا جماعة بذلك

الشيخ عمر المحضار يرزح فوق سطح المسجد

بعد أن أكمل بناؤه المبارك اعتلى سطح المسجد وركض برجله "أي رزح" معبراً عن فرحته بكمال البناء على غاية الكمال والإتقان، وقال مبتهلاً داعياً مولاه: هذا بناي إلى يوم القيامة معاد با يتغير إن شاء الله تعالى، أو عمارتي هذه ستبقى إلى يوم الدين، "أو مامعناه".

يفهم من هذا الدعاء بقاء المسجد معمور بالصلوات والطاعات إلى يوم القيامة، وفهم البعض الآخر بقاء العمارة بذاتها أو بعضها أو حدودها بالضبط إلى يوم القيامة، فالله يعطي عبيده ما يريد كما يريد، والشيخ عمر المحضار من خيار العبيد الكمل.

فهم أحد المعاصرين أن سبب رزح المحضار فوق السطح وأخبر به شيخه سيدي عبد القادر بن أحمد السقاف فقال: لعل أن سبب رزح المحضار تعبيراً عن فرحته بكمال العمارة للمسجد بعد المعاناة من المعارضة الشديدة من معاصريه على هدم المسجد وإعادة بنائه وكثرة ما يسمعه منهم من توبيخ أثناء إعادة البناء... إلخ، فضحك الحبيب عبد القادر وبكى في آن واحد من ذلك الفهم. أ هـ

"الرزح" (١)

هو شبيه الركض بالرجلين وهو ارتفاع الرجلين إلى أعلى دون الإستعانة بشيء والعودة إلى الأرض بقوة لإحداث صوت الرجلين على الأرض، وتوجد لعبة شعبية تسمى الرزيح يلعبها مجموعة في شكل دائرة ضمن دعوات وابتهالات معينة في المناسبات على نغمات ما تحدثها الأرجل على الأرض، حتى أن الرجال الأقوياء يحدث حفرة تحت قدميه في الأرض تواري كفي رجليه من آثار الرزيح على الأرض.

(١) المعنى: رزحت الناقه، رزح رزحاً ألقت نفسها تعبا وهزلا فهى را زحة ، والرزح والرازح الهالك جمعه رزح هـ دائرة المعارق القرن العشرين ج ٤ صفحة ٢١٤

الرزيح

يقام الرزيح في الساحات العامة لكل حارة من حارات البلاد المتعددة، ويؤديه جمع من الشيوخ والشباب، يرددون أهازيج وأذكاراً صوفية ينادون فيها المولى عزَّ وجلَّ في بداية الرزيح قائلين ((يا كريم وأكرم)) ثم يأخذ الحداة ومقادمة الحارة أماكنهم الخاصة بهم حيث يصطفون في خط مستقيم بينما يتخذ الآخرون شكلاً دائرياً ثم يبدأ المنشدون أو المغنون إطلاق حناجرهم بمواويل شادية بذكر ربها وأسلافها الصالحين ويخرج الحادي من الصف الآخر منادياً الصف المقابل له، وبعد ذلك يقفز الكل عدّة مرات بإيقاعات منتظمة وحركات رياضية بارعة.

وتقام هذه اللعبة في أيام الأعياد و المناسبات الدينية و تبلغ ذروة نشاطها عشية الاحتفال بالشعبانيه وقد خصصت لها ساحة في حارة المسمر في الخليف وتستمر اللعبة زهاء ساعتين من الزمن فوق أرض مبللة بالماء للتقليل من الغبار الذي يسببه الرزح على الأرض(١).



صور من لعبة الرزيح واقوالهم في مدينة تريم الغناء في ٥/١٠ من عام ١٤١٧هـ





من أقوال لعبة الرزيح:

يالحمد نبي يا هو نبي — حمد نبي يا هو نبي محمد
ابدي برب الكون سبحانه الذي — جل جلاله وتعالى وحده
وكل من هو ضال يارب اهده — وقل عثرتي انك تقبل العثرة
انظر بعينك واطف نيران الفتن — شفت صاحب العثرات ما حد رده
قليل لو هبت هبوب أحببتها — قم اطفها ما زالها في القده
قالوا النار بس تولى الغرف — تطلع ذخائر يحول قوم القفدة
غرف عبوده ما تولم وحده — آه ياالله بالجمالة ياجمالة الله
ابدي ادعوك ياوالي كل والي — والفين صلوا على المختار مولي الموالي

(١) وتوجد لعبة شعبية تراثية في سلطنة عمان تعرف بـ **(الرزحة)**.



يالصالحين

مـا شـرقت الـبـيـضـاء بروس الجبال *

واجعل مصيري في الفردوس خيرة حلالي

يالصالحين

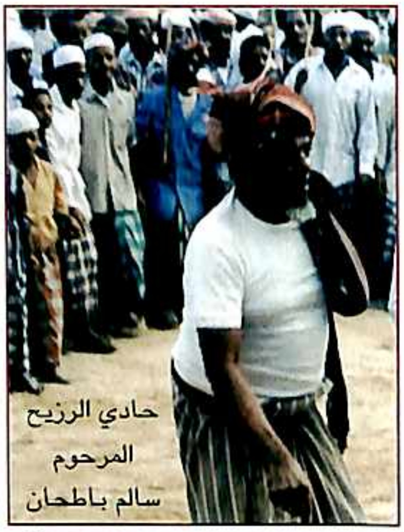
يـالـلـه اسـالك بـاسرار الفقيه المقدم

ياكريم يالله يا كريم اكرم

والف صلى الله على محمد

يالله بحجة وأنا تهمم	باحج بيت الله وبازور زمزم
بازور النبي صلوا عليه وسلم	بازور عبيد الله وعلوي الجمعة
بازور الفقيه والرصة المقدم	من زارهم يحرم على جهنم





حادي الزرزيح
المرحوم
سالم باطحان

باصلي على محمد

نوره البادي محمد

مرحبا بك يامحمد

يقول بن هاشم

من النعمة محله في تريم

*بلده عليها نور ياضي

ياضي في بكرها والعتيم

*هبوب هب فوق القبب

بين الترب ياضي عميم

* ارض الوابق والبواسق

بواسق وحدائق ياحميم

ارض السلف اهل الشرف

والعزم والقدر الفخيم

*مثل المقدم الغوث وال

سقاف والحال العظيم

*والفخر المحضار لي

قد صار بالغناء لزيم

وجاه النبي ، جاه النبي

وجاه النبي

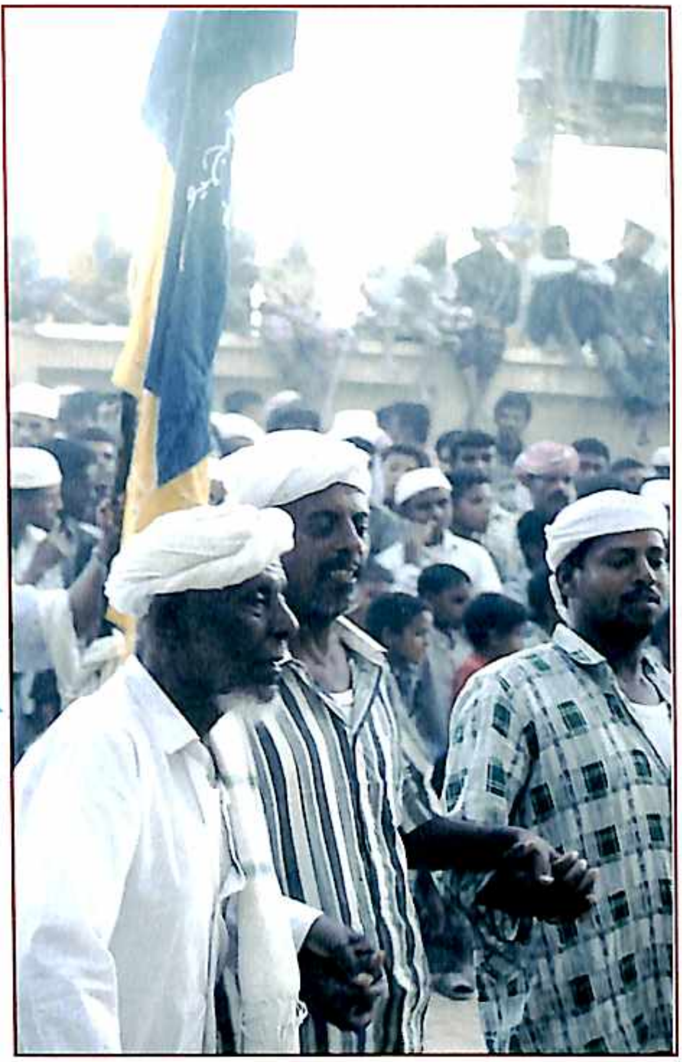


لقطات من لعبة الرزيح في مدينة تريم في حارة المسمر

بـديت بـالـلـه واثـنـيـتـه بـذكـر الـنـبـي	واثلثته بالمصطفى احمد خير من كل شيء
يـقـول خـوزيـن يـا اهـل الـعـشـق حـيـابـكـم	يـا حـي مـرحـيب يـا حـيـا وسـهـلا بـكـم
كـذ لي زمـن دور واتـنـشـد عـلـى اخـبـاركـم	وانت خبر الـريـح لي هـبت مـن اراضـكـم

قلبي تولع بكم ياناس ما استخابكم ❖ واستر خاطري يوم السعف قد جابكم
وشافت العين ما يحويه بستانكم ❖ ياريت داري قرب مبناه من داركم





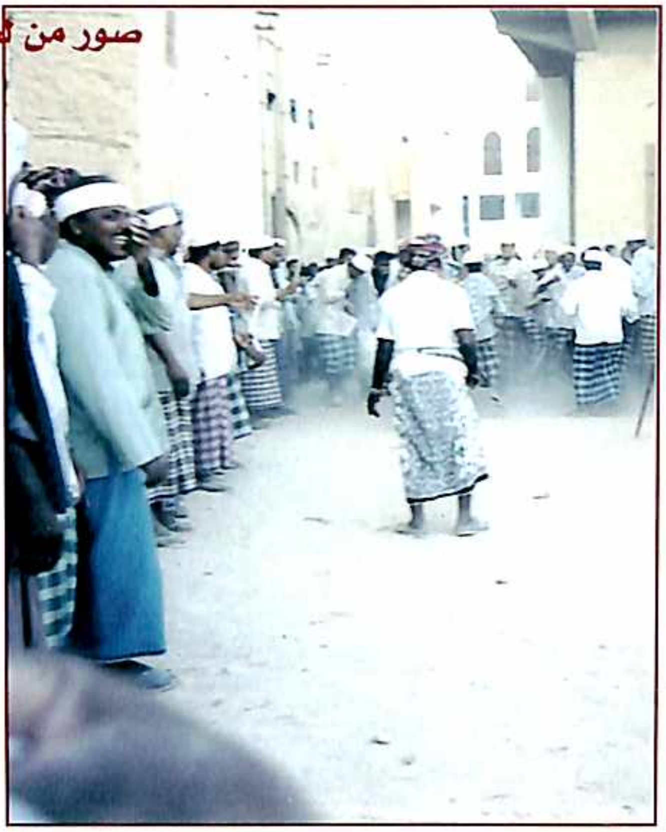


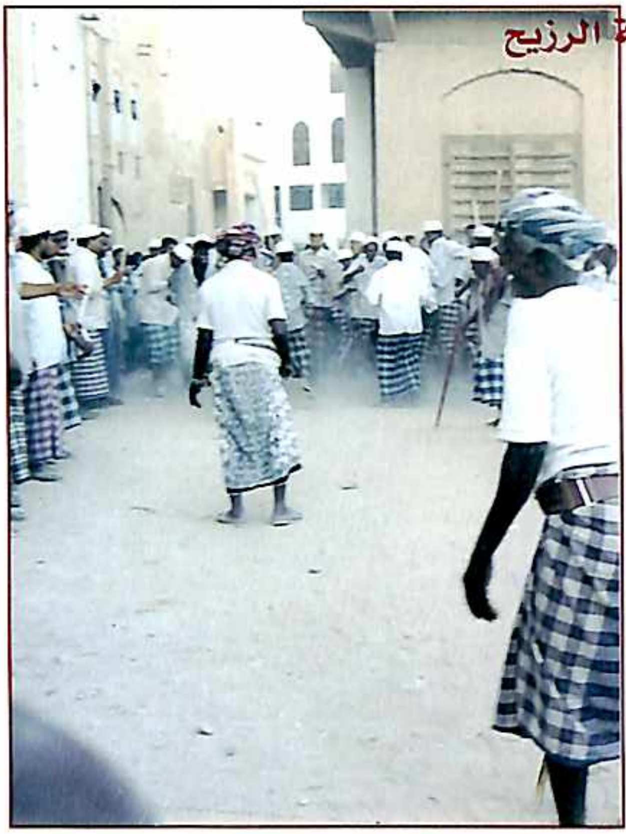
صور من فرقة لعبة الرزيح



يا ريت اسمع معانيكم وكلماتكم ✧ واسمع فناجين قهوتكم ومنحازكم
وإن ضاق بي ضيق دكيته على بابكم

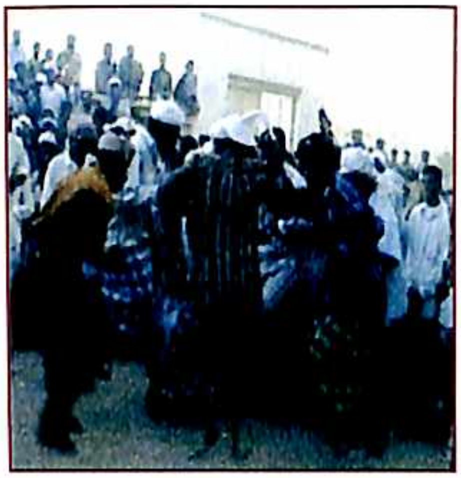
صور من لعبة الرزيح







صور من لعبة الرزيج









بو قاسم عزك الله يانجيم الصباح



ياكريم و أكرم



(من أقوال لعبة الرزيح)

ياكريم و أكرم ياهو بجاه النبي بجاه النبي بجاه النبي

بوقاسم عزك الله يا نجيم الصباح

بجاه النبي بجاه النبي

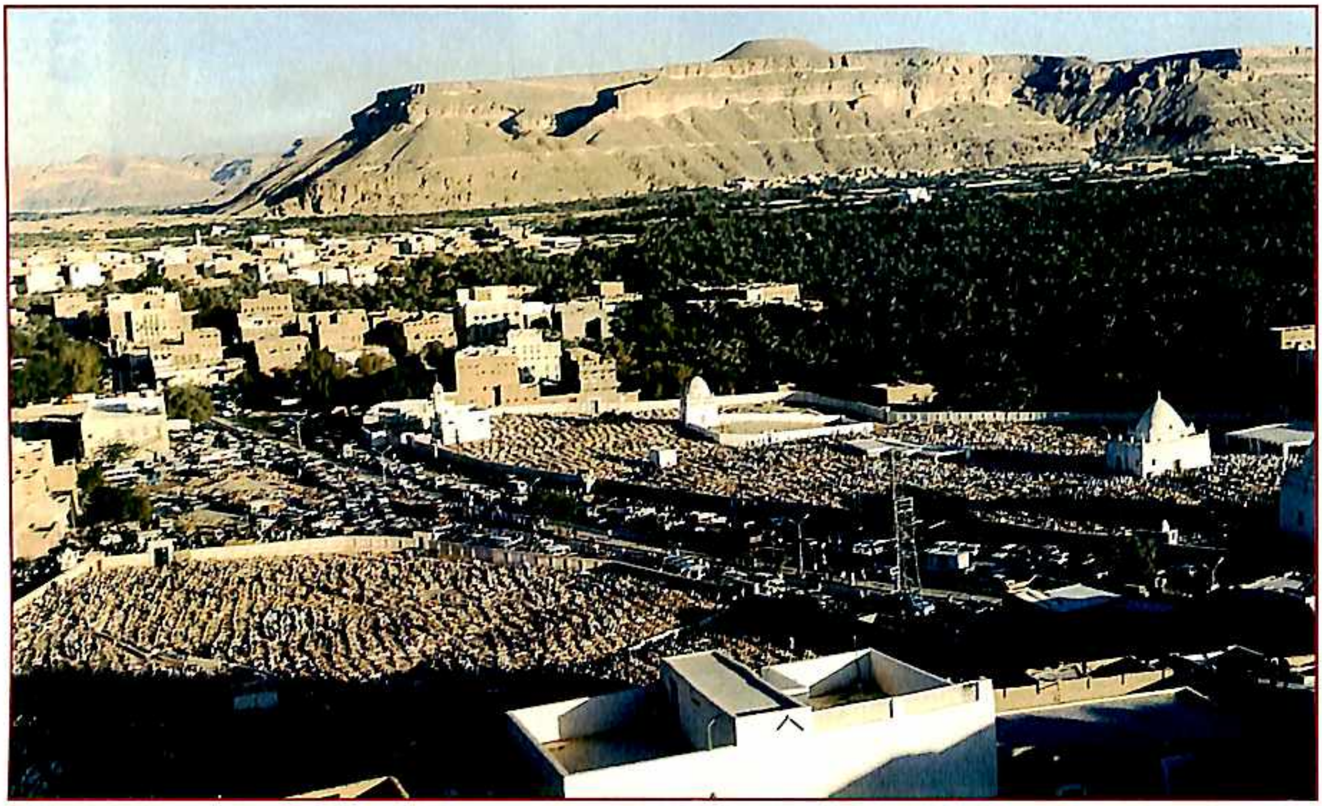
بجاه النبي

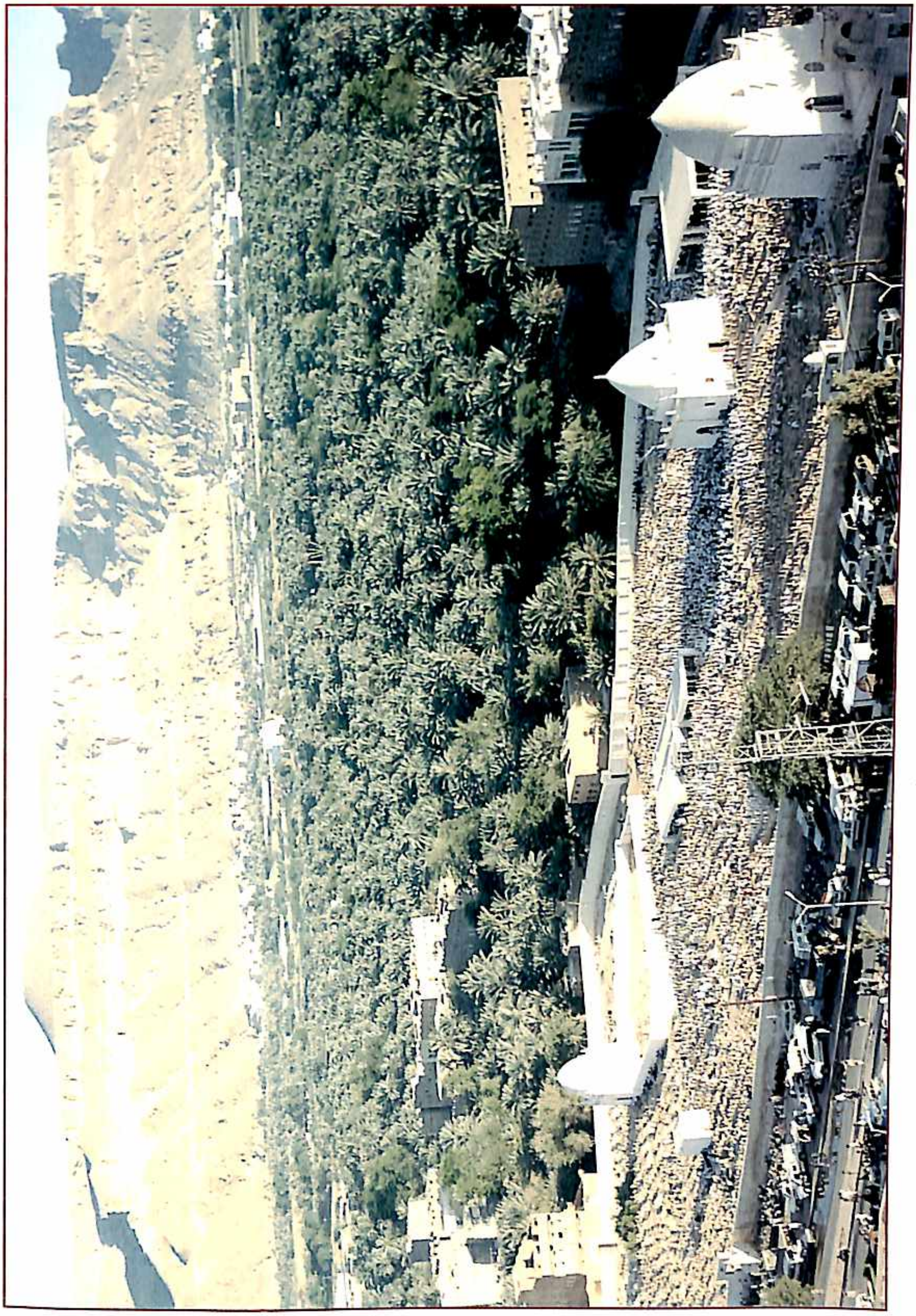
جاء الليل جاء ياكر يم و أكرم





أفراح عصرية الشعبانية المعتاد فعله يوم ١٤ شعبان من كل عام من ساحات جنان بشار بتريم الغناء





مقبرة زنبل بتريم الغناء



((التوسعة الثالثة))

وهي الثانية بعد بناء الشيخ عمر المحضار عام ٨٣١ هـ بناء حمام باجحدب نحو عام ٨٨١ هـ.

موقعها من المسجد في الجهة الشمالية الشرقية.

كانت زاوية للتعليم منسوبة للمعلم علي باجحدب المتوفي بتريم سنة (٨٥٦ هـ) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله باعلوي، قام ببنائها الشيخ الإمام عبد الرحمن المنفر بن محمد بن عبد الله جد آل حامد المنفر باعلوي، بعد أن هدمها الشيخ عبد الله العيدروس في حياته.

وتعرف أيضاً أي موقع الزاوية المنسوبة إلى باجحدب بعد بنائها بحمام باجحدب، مساحتها من الجنوب إلى الشمال ١٢،٦٠م ومن الشرق إلى الغرب ٤،٦٠ م. تحتوي تلك التوسعة على ثمان اسطوانات الإسطوانة الوسطية في الصف الأول كان يجلس إليها نقيب السادة آل باعلوي أحمد بن علوي باجحدب المتوفى بتريم سنة (٩٧٥ هـ). وجعلها متصلة بالجوابي القديمة من جهة الشرق موضع مسجد بامطلق حالياً.



حمام مسجد باجحدب

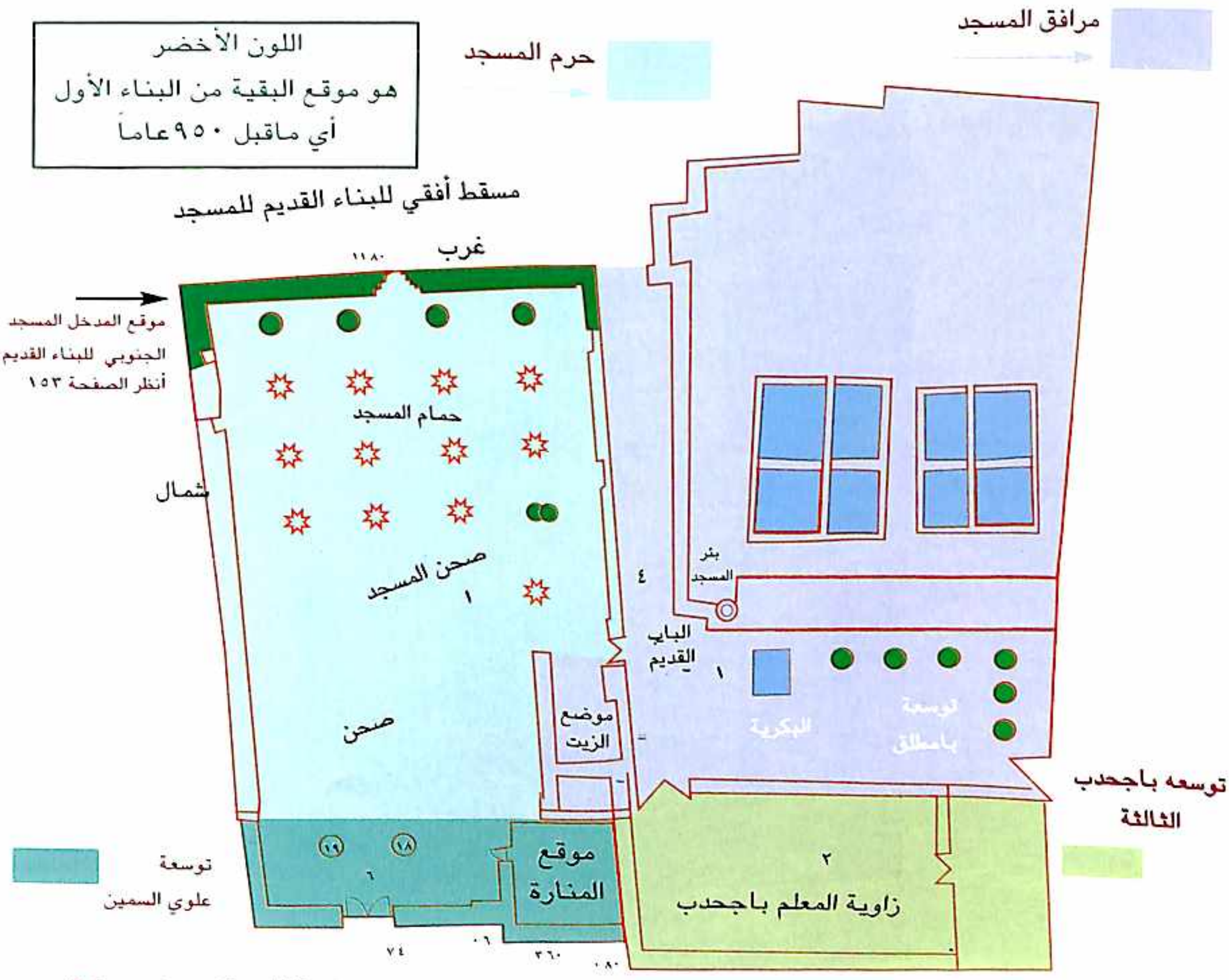
التوسعة الرابعة
هي الثالثة بعد بناء الشيخ عمر المحضار

التوسعة الرابعة هي توسعة علوي السمين بن أبي بكر الخرد المتوفى سنة (٩٢٧ هـ).

قام بهدم موقع المارستان والخانقاة وموضع الرهايات ومخزن الزيت الواقع شرقي توسعة الشيخ عمر المحضار لصقاً وذلك عام (٩١٠ هـ)، فبنى في ذلك الموقع رواقاً شرقياً وأحدث فيه باباً شرقياً، وبنى شمال شرقي ذلك الرواق المنارة الموجودة حالياً.

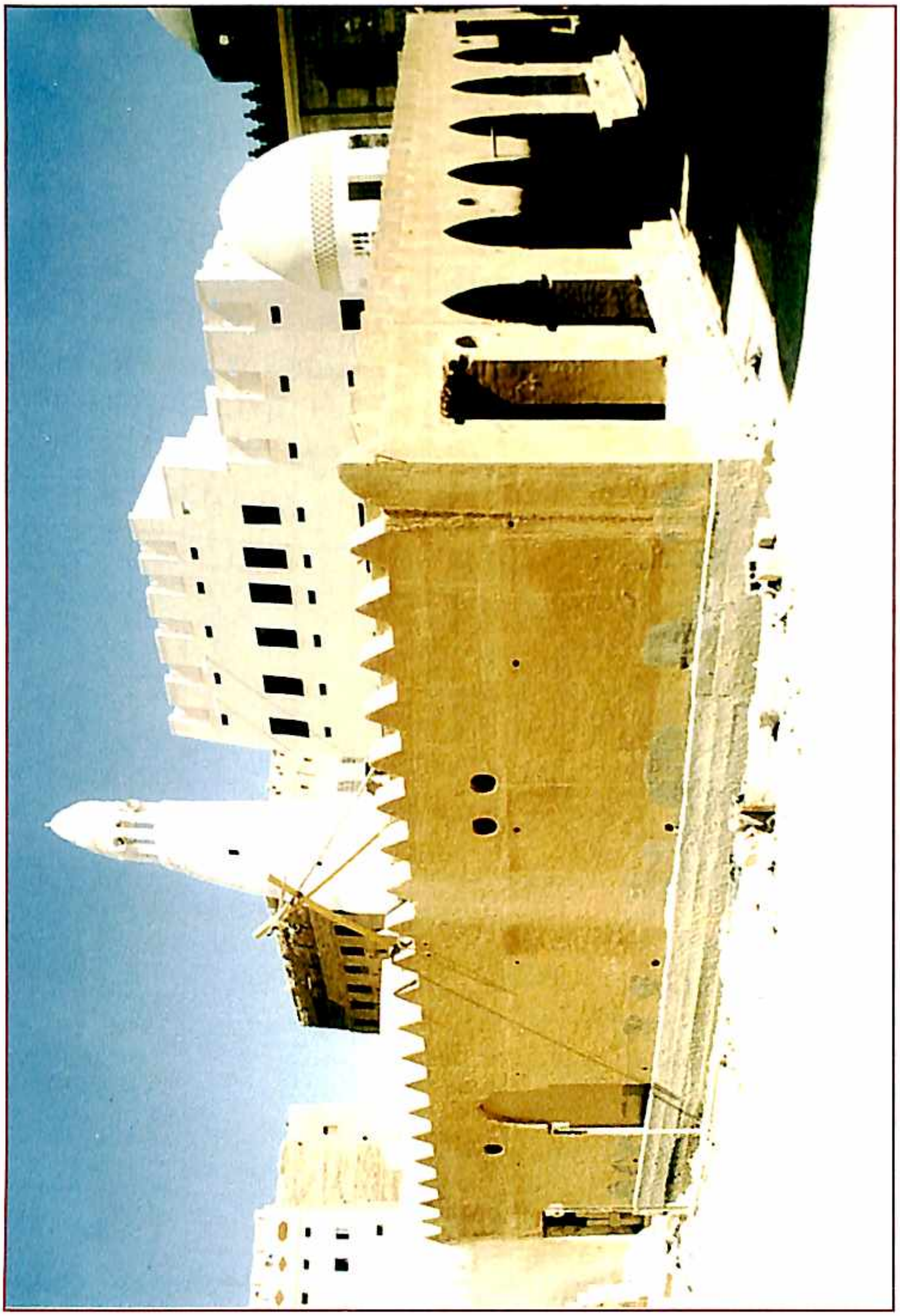
وبنى أيضاً الجابية البكرية.

فهو أول من زاد في بناء الشيخ عمر المحضار بعد أكثر من مائة عام من بنائه، فأزال الجدار الشرقي من بناء الشيخ المحضار وأضاف رواقاً وباباً شرقياً ومنارة، وكان الشيخ المحضار لم يستحسن أن يفعل باباً شرقياً تشبهاً بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم عندما بنى مسجد قباء، ولم يفعل الشيخ عمر المحضار منارةً لعدم استحسان أهل ذلك العصر بناء المنارات في المساجد.



مسقط التوسعه الرابعة المنفذه عام ٩١٠هـ

كانت جدران المسجد الداخلية و الخارجية باللبن الخالص
وأطلي بالنورة في أول القرن العاشر الهجري .
عام ٩١٨ أنظر صفحة ١٤٠ : المصدر تاريخ شنبل ٢٢٥



التوسعة الخامسة هي توسعة بامطلق

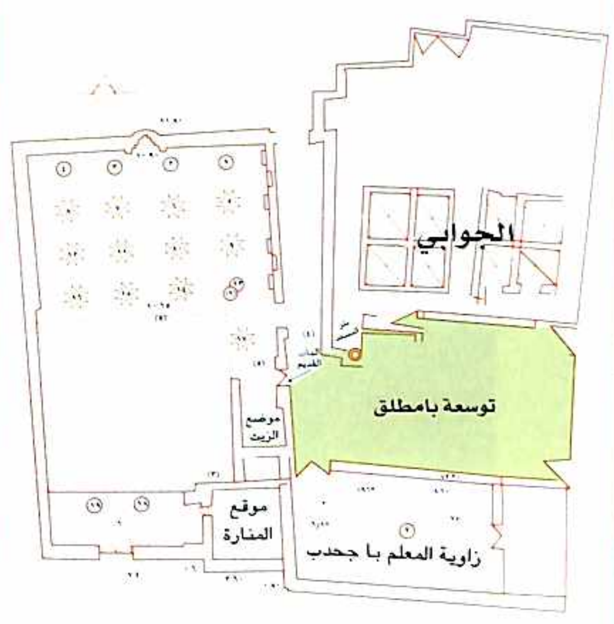
هي التوسعة الرابعة بعد بناء الشيخ عمر المحضار

موقع برك الوضوء القديمة كانت شمال المسجد غرب مسجد باجحدب.

ثم قام بهدمها في العهد الحديث (١) الشيخ سالم بن مطلق الكثيري فجعل محلها صحناً آخر للمسجد ورواقاً شمالياً للصحن المستحدث في موقع البرك القديمة وأبقى في جزء من موقع البرك القديمة بركة صغيرة تعرف بالجابية البكرية، وبنى ثمان برك غربي البرك القديمة، في موقع الجرب القديم للمسجد. أهـ (٢)

ولم تذكر المصادر عدد البرك القديمة التي هدمهن بامطلق، هل هن أربع أم ست أم ثمان؟.

مسقط التوسعه الخامسه



والبرك القديمة قد قام بعمارتهن السيد حسين بن عبد الرحمن بن سهل سنة ١٢٥٨هـ، ثم هدمهن الشيخ سالم بامطلق كما مر سابقاً سنة ١٣٣٧هـ.

والجوابي الثمان أربع لأيام الصيف وأربع لأيام الشتاء يسخن الماء في موقد نحاسي تحتهن بوقود جذوع النخل قرب سراديب تسخين ماء الجوابي.

الترميم الاخير بعد عمارة بامطلق

لقد وفق الله المحب للخير عبد هود بن عبيد بن سعيد حنشى من تجار اهالى مدينة سيؤن قام بترميم المسجد وجدد رشاشته بالنوره وما كان من أبواب عاطلة يحتاج الى تصليح أو تبديل وبنى ايضا الزاوية في الجهة الشمالية لطبخ القهوة وموضع ماء الشرب

وُجِدَ سرداب تحت الأرض

لعله سرداب حاكم تريم عوض غرامة كان في مسجد باعلوي وسط ذلك السرداب من بيته في ساحة السكران الواقع شمال مسجد باعلوي بنحو ١٥٠ متراً تقريباً. أيام اشتداد حدة الفتن في عصره عام الألف بعد المائتين ١٢٠٠ هـ. فقد وجد آثار ومعالم ذلك السرداب قرب سرداب تسخين ماء الجوابي الحالية: أخبرني بذلك إمام مسجد باعلوي الحبيب حامد بن محمد بن حامد أنه شاهد ما يشبه ذلك السرداب إلى اتجاه الشمال نحو بيت غرامه. أو ما معناه.

(١) عام ١٣٤٣ هـ

(٢) نقل من كتاب الدرر و الجواهر تاليف الحبيب عمر بن علوي الكاف

سياتي بحث خاص بمراحل التوسعه السادسه الحديثه

جدول تاريخ التوسعات

تسلسل	التاريخ	المساحة بم٢	مساحة الزيادة	المؤسس	الفترة بين التوسعتين	التوضيح لكل توسعة
الأولى:	نحو عام ٥٠٠ هـ	١٩٢م٢	–	علي بن علوي خالع قسم	–	هو المؤسس الأول بعد انتقال آل باعلوي إلى تريم
تابع الأولى	: نحو عام ٥٥٠ هـ			محمد صاحب مرباط	٥٠	قام بترميمه فقط من غير إضافات أو إعادة بناء.
الثانية:	عام ٨٢١ هـ	–	–	عمر المحضار بن عبد الرحمن السقاف	٣٢١	قام بهدم المسجد كله باستثناء الرواق الأول(١) الغربي، أبقاه مراعاة لرغبة معاصريه
الثالثة:	عام ٨٨١ هـ	٢٥٢م٢	٦٠م٢	عبد الرحمن المنفر باعلوي	٦٠	أضاف حمام باجحدب كملحق من الناحية الشرقية الشمالية.
الرابعة:	عام ٩١٠ هـ	٣٩٢م٢	٤٠م٢	علوي السمين بن أبي بكر خرد (٢)	٢٩	إضافة الرواق الشرقي موقع الخانقاة والمارستان والرهايات وهي أول توسعة داخلة في توسعة المحضار بعد ٨٩ عاماً.
تابع الرابعة:	نحو عام ٩١٨هـ			علوي السمين بن أبي بكر خرد		استحدث أوطلا طرقة المسجد بالنورة من الداخل والخارج بعد أن ظل منذ تأسيسه ٥٠٠ عام باللبن فقط.
الخامسة	نحو عام ١٣٣٧ هـ	٤٦٤م٢	٧٢م٢	سالم بن مطلق الكثيري	٤٣٠	موقع الجوابي القديمة وأخر من عمرهن حسين بن عبد الرحمن بن سهل عام ١٢٥٨ هـ ثم هدمهن بامطلق وجعل موقعهن صحن للتوسعة ثم بنى بدلهن في جرب المسجد الجوابي الموجودة حالياً وترك من البرك القديمة في موقعها "البكرية" الموجودة الآن غرب صحن التوسعة، وأحدث باباً في عمارة الشيخ عمر المحضار في الجدار الشمالي غربي الباب القديم الوحيد بمتر ونصف للمسجد في بناء المحضار، وقد استحدث الباب هذا لأجل صحة صلاة عدد ٢ مصلي أو عدد ٣ يقتدون بالإمام غربي توسعة بامطلق في مساحة لا تزيد عن ٢×٢ م ١)
١) السادسة	عام ١٤٢٠ هـ	١١٣٦م٢ ٤٢	٦٧٢م٢	القائم عليها علوي بن محمد بن أحمد بلفقيه. نسبة زيادة التوسعة السادسة على الزيادات السابقة ٣٦٠٪ بـ ١٥٧٥م٢	٨٠	موقع الشارع وبيوت آل حامد في الناحية الجنوبية للمسجد وبيت إمام المسجد أبو بكر الشلي قديماً وموقع بيت آل بلدرم في الناحية الشمالية الشرقية وملحق محل الوضوء وسكن المؤذن في الناحية الجنوبية بعد الشارع الجديدوالساحات ومسجد بافرج.
٢) الملحق الشمالي		١٧٨م٢	٦٤٨م٢			
٣) الملحق الجنوبي		٢٠٣٩م٢	٢٥٥م٢			

(١) فيكون عمر الرواق الأول أكثر من (٩٥٠) عاماً (٢) أول من إستحدث في بناء المحضار

معالم المسجد القديمة الآثريه

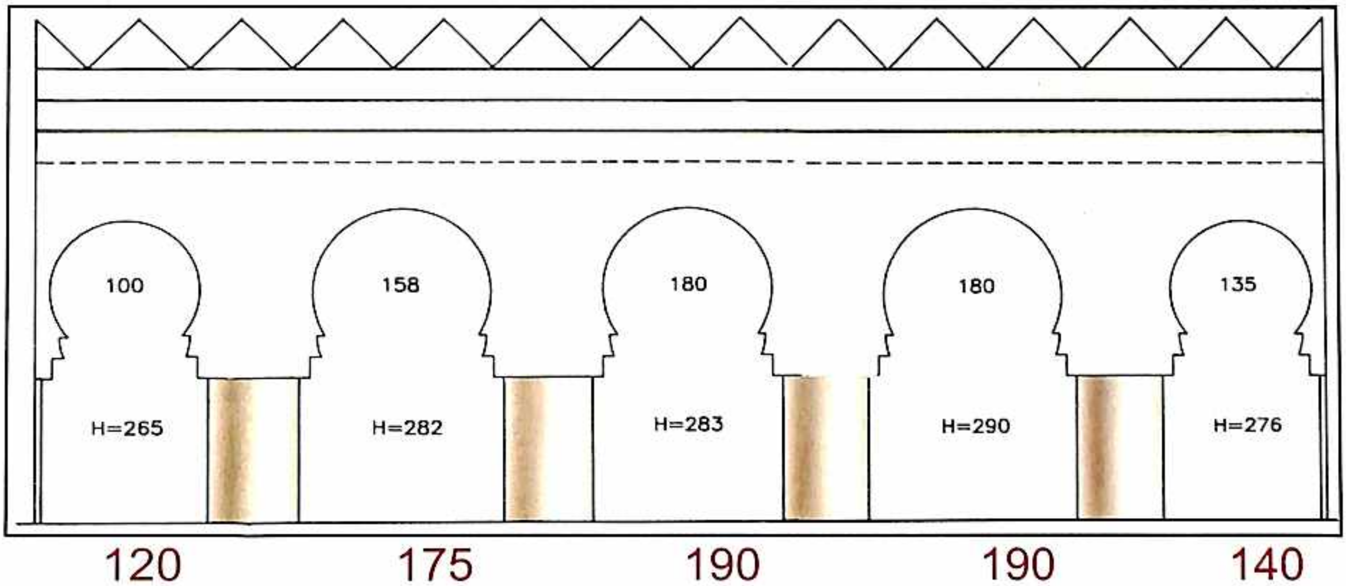
البقية الباقية من البناء الأول بناء الإمام محمد صاحب مرباط المتوفي في مرباط ظفار عام (٥٥٦ هـ) هو الرواق الأول للمسجد وهو عبارة عن الأسطوانات الأربع الأمامية الدائرية التي تختلف عن باقي الأسطوانات والمحراب أيضاً ولم يدخل على تلك البقية سوى بناء جدار ملاصق للجدار القديم، لهذا تجد المساحة قريبة جداً بين الأسطوانات الأربع القديمة والجدار الغربي، وقد بنى ذلك الجدار الشيخ عمر المحضار تقوية للجدار القديم، لذلك تجد المساحة بين الإسطوانة الباقية من البناء الأول مساحة ٣٠ سم.

الإسطوانات الأربع القديمة تحمل الأرقام التالية من (١) إلى (٤) في المسقط الأفقي التوضيحي للمسجد.

لعل هذا الرواق أقدم بناء باقي بذاته لكونه مبني باللبن فقط بعد جامع علوي بن عبيد الله في بلد بور ؟ المبينة صورته في الجزء الأول ص١١٤ و ١١٥.

ارتفاع الجزء الداخلي من الرواق الأول

337c.m



مقطع رأسي للرّواق الأوّل من المسجد القديم الذي بناه علي بن علوي خالع قسم وابنه محمد صاحب مرباط ما قبل نحو /٩٥٠/ سنة.

الأسطوانات القديمة في الصف الأول فهي من البناء الاول



فالإسطوانة الأولى من الجانب الجنوبي في الصف الأول رقم (٥)

من اسطوانات بناء الشيخ عمر المحضار كان يجلس إليها قبل أن يهدمها الشيخ الإمام أبي بكر الورع بن أحمد الشهيد بن الفقيه المقدم كان من فحول الرجال ومن الأولياء الأعلام، وصف بالورع لشدة ورعه، ولد بتريم وتوفي بها سنة (٧٥٠ هـ) وسبطاه من بنتيه عائشة ومريم فالإمام الشيخ عبد الرحمن السقاف أمه عائشة بنت الشيخ أبي بكر الورع، والإمام محمد بن حسن جمل الليل أمه مريم بنت الشيخ أبي بكر الورع.

أما الإسطوانة الأولى من بناء الشيخ عمر المحضار في الجانب الشمالي رقم (٨)

ممن اشتهر بملازمة الجلوس إليها الشيخ محمد بن حسن بن جمل الليل المتوفي بتريم سنة (٨٤٥ هـ) وخلفه بالجلوس إليها كبار الشيوخ الكمل ممن ينتمون إليه منهم: كالإمام المحدث محمد بن سالم بن علوي السري جمل الليل المتوفي بتريم سنة (١٣٤٧ هـ) ومن بعده السيد الصوفي الولي العارف بالله الحبيب جنيد بن أحمد بن علي بن الجنيد المتوفي بتريم سنة (١٣٥٣ هـ) ثم صار يجلس إليها الحبيب العارف بالله والدال عليه أبو مدينة تريم بإجماع معظم أهلها قاطبة، قرة العين منحة الكريم الوهاب علوي بن عبد الله بن شهاب المتوفي بتريم سنة (١٣٨٦ هـ).

ومن بعده نجله العالم الولي الصالح التقي محمد بن علوي بن شهاب المتوفى بتريم سنة (١٤٠٠ هـ)، ومن بعده نجله الحبيب العالم الصالح التقي عبد الله بن محمد بن شهاب متع الله به، وكان يجلس إلى جنبها من الشمال سيدي وشيخي الحبيب العارف بالله تعالى أبو بكر العطاس بن عبد الله الحبشي المتوفى بمكة سنة (١٤١٧ هـ)..





فالإسطوانة الثانية من الشمال في الصف الأول يمين المحراب رقم (٧) كان يصلى إليها الإمام علوي الغيور بن الفقيه المقدم المتوفي بتريم سنة (٦٦٩) هـ
ترجمته في صفحة (٥)
الإسطوانة الثانية من الجنوب إلى يسار



المحراب رقم (٦)
كان يجلس إليها الشيخ الإمام عبد الله باعلوي
ترجمته في صفحة ٢١
المتوفى بتريم سنة (٧٧٢ هـ).
إسطوانة الشيخ عبد الرحمن السقاف هي الثانية من الشمال في الصف الثاني رقم ١٠ ء.
فهي معلومة بعلامه مميزة من باقي الاسطونات بعدم الخصر في راس تضلعها كان يجلس إليها الامام عبد الرحمن السقاف المتوفي عام ٨١٩هـ



"١" الزاوية الغربية الجنوبية :
تعرف عند أهل حضر موت "بالغوضة" أي الزاوية. يقال أن الدعاء مستجاب فيها، وقيل أيضاً أنها مصلى سيدنا الفقيه المقدم لهذا يؤثرون الناس التنفل فيها أهـ الفوائد السنية
"٢" موضع المدخل القديم، (أنظر صفحة ١٥١).



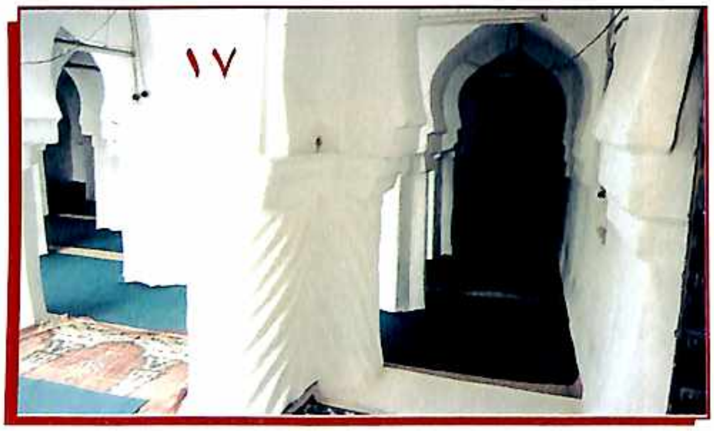
الاسطوانه التي تعرف بالمعصورة

الصف الثالث من الإسطوانات

الإسطوانة الأولى من الشمال رقم (١٧). "المشهورة بالمعصورة"

فهي تقع على يمين باب الخضر تعرف بالإسطوانة المعصورة كان الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي المتوفي بتريم سنة (٦٥٣ هـ) يجلس مستنداً إليها. وقيل عندما أعاد الشيخ عمر المحضار بناء المسجد تحير في كيفية بنائها على أي هيئة يبنيها، فأصبحت مبنية بشكلها المميز الحلزوني، فلا يعلم بانيها، ولعل سبب تسميتها بالمعصورة لأنها تشبه الثوب المعصور أو آلة المعصورة. أهـ وكان الإمام الفقيه المقدم يصلي عندها. أهـ

أما باقي الإسطوانات فلا أعلم من كان يجلس إليهن. لا شك أنه كان يجلس إليها ويتعبد بقربها الجمع الكثير من كبار الأئمة والشيوخ على ممر العصور الماضية، وكل واحدة منهن لا تخلو من سر وروحانية، وتأسف الحبيب أحمد بن حسن العطاس المتوفي بحريضة سنة (١٣٣٤ هـ) عندما اجتمع بأحد المشايخ في مسجد باعلوي وأخبروه أنه يحفظ المنهاج للنووي، فقال له: لو حفظت لنا تاريخ تلك الإسطوانات ومن كان يجلس إليها لكان أفضل وأنفع أو ما معناه، والله أعلم.









الشاخص الخشبي (١٥)

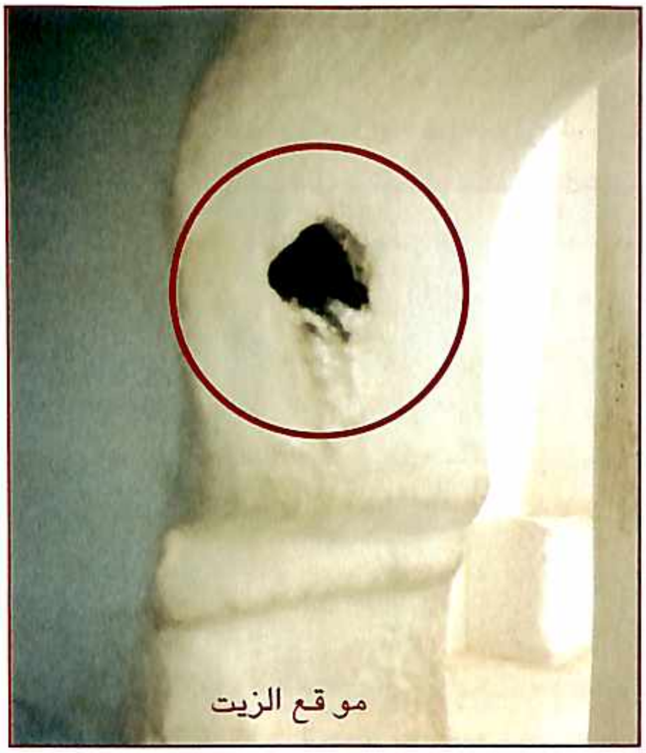
الواقع في منتصف الصف الأخير من الإسطوانات قيل أنه وضع شاخصاً لمن يصلي إماماً في الصف الأول من صحن المسجد.

وقيل موضع استناد نقيب آل باعلوي وقت الإجتماعات في المسجد، لهذا يجلس إليه الآن منصب آل عبد الله بن شيخ العيدروس لإنتهاء النقابة في أحد أجدادهم، هو نقيب السادة زين العابدين بن عبد الله بن شيخ العيدروس المتوفى سنة (١٠٤١ هـ)، والله أعلم.

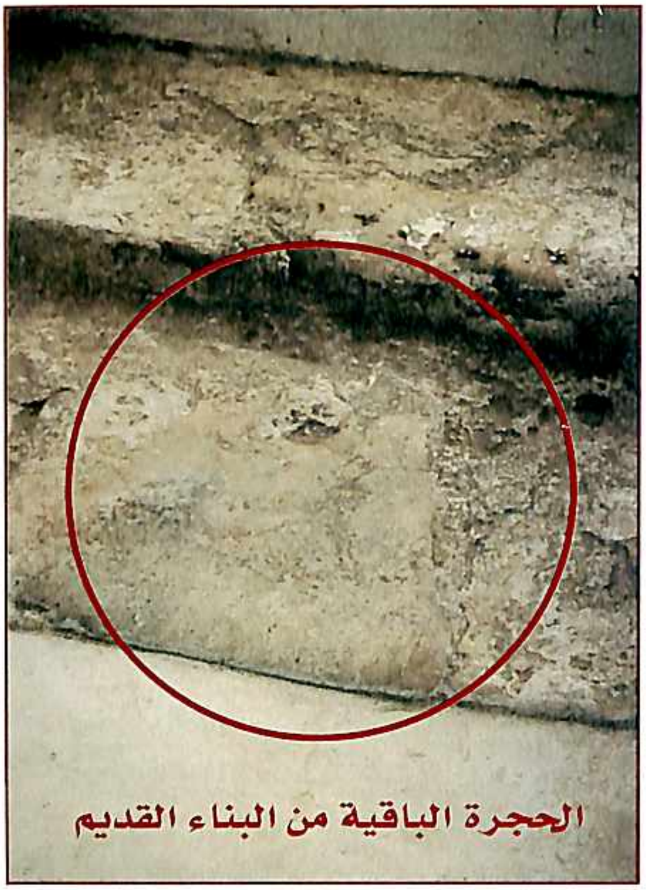
المدخل الجنوبي للمسجد القديم المعروف عند العامة باب الخضر



موضع الزيت في اعلا المدخل



مو قع الزيت



الحجرة الباقية من البناء القديم

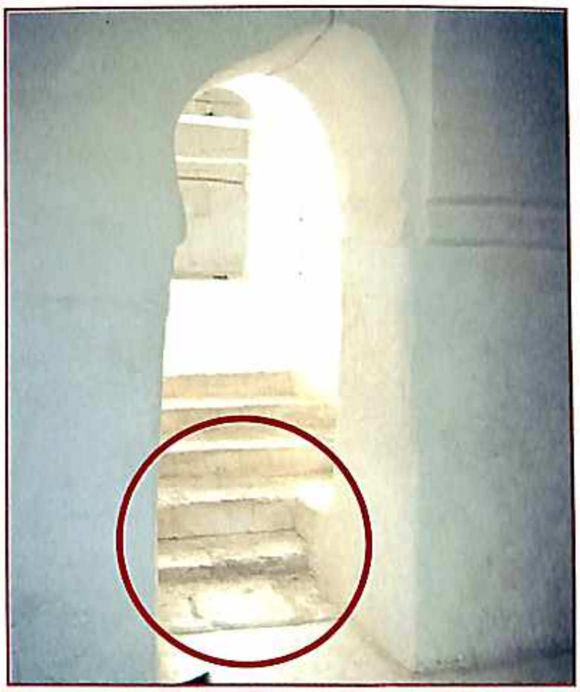


باب الخضر

ملازمتهم المسجد والإعتكاف فيه

كـان الشيـخ عبد اللـه بـاعلـوي في الصف الأول، والشيـخ أبـو بـكر الورع بن أحمد بن الفقيـه في الصف الوسط، والشيخ محمد بن علي مولى الدويلة والشيخ فضل بن عبد الله بـافضل صاحب الشحر قبل انتقاله إلى الشحر، ومحمد بن علي الخطيب يتذاكرون من أول النهار إلى أن يقدم أبو عافي مـؤذن المسـجـد لأذان الـظـهـر، ومـن الملازمين للمسجد بنوا أحمد بن الفقيه المقدم محمد وأبي بكر وأخويهما محمد وعمر فكانوا ما يخرجون منه إلا نادراً ولهذا يسمون حمامات المسجد لكثرة ملازمتهم له واعتكافهم فيه.

وكان الشيخ فضل بن عبد الله بافضل يخرج من داره في الخليـف بـعد صلاة العشاء فيمرغ خديه الشريفين على الحجر الموضوع في وسط البـاب الذي يدخل فيـه من توضأ تبركاً بـأقدام الأولياء الصالحين التي دعست عليه.



والشيخ فضل بن عبد الله بـافضل كـان من أعيان أهل تريم خاصة ومن أعيان الوادي، وكـانت كلمته مسـمـوعـة نـافذة عند الحكام والعلمـاء، أخذ عن الشيخ عبد الله بـاعلوي بتريم ودرس في مسجد بـاعلوي بعد وفـاة شيخه عبد الله بـاعلوي بفترة، وآخر حياته انتقل إلى بلد الشحر واستوطن بـهـا إلى أن توفي بهـا، وقبره بهـا معروف، وبنيت على قبره قبـة كبيرة ويـعـرف بـالشيـخ فضل أبـو العبـاس "صـاحب السور". أهـ

ومن أقوال الشيخ فضل أنه قال: حُبب إليّ في تريم ثلاثة مجالس، مجلس في مسجد آل أبي علوي، ومجلس عـنـد ركـن الجبـانـة، ومجلس في مسـجـد الـهـجيرة، ويـقـال أن الدعـاء في المواضـع الثـلاث مستجاب.

وكانت للشيخ فضل محبة أكيدة وود وصفـاء عقيدة في عموم السادة آل بـاعلوي، فقـال فيهم: مـا أرى نفسي معهم إلا كالعبد المملوك لمولاه، وقـال: خرجت مني كلمة حمدت الله عليها، فقلت فيهم: "من لا يحسن الظن في آل أبي علوي مـا فيه خير" أهـ(١) .



(١) الفوائد السنيسة ١٣٠ تـاليف أحمد بن حسن الحداد

قبة الشيخ فضل بافضل







وقال الشاعر العلامة الداعية الحبيب محمد بن علي بلفقيه المتوفي عام ١٣٦٨ هـ في وصف مدينة الشحر

الشحر نعم المدينة
يابخت من حلها
باينبسط بأهلها فيهم
براكة قديمة من عهد
بن نوح سام
عان الله اهل المحبة
ولا عليهم ملام.



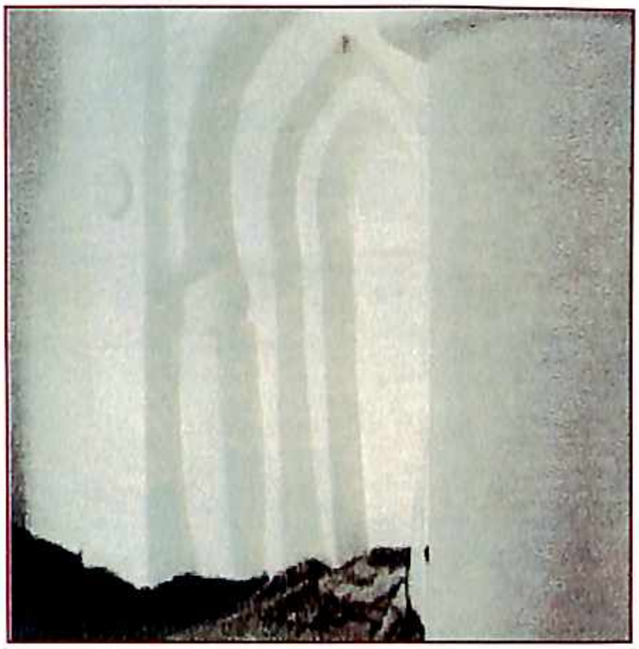
سدة العيدروس إحدى مداخل مدينة الشحر




الجابيه البكريه




الجوابي

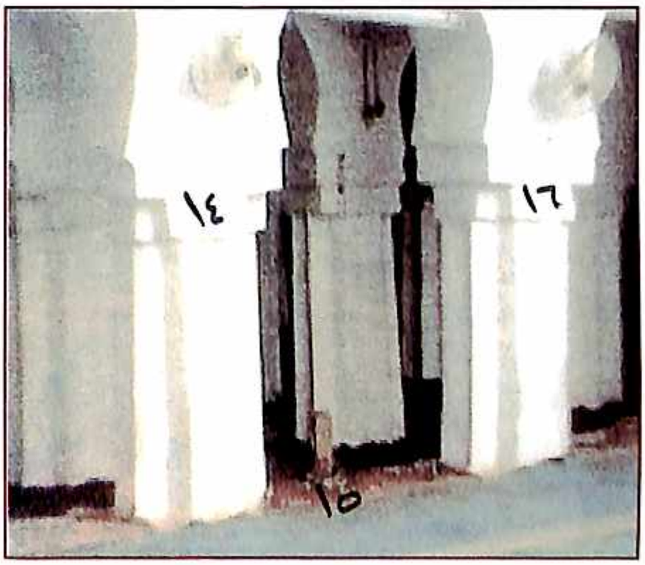




الخيمة في المسجد

كان عبد الرحمن بابريك بن علي بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بابريك سيداً فاضلاً كريماً، له صلات وصدقات على المساجد بتريم، منها القطف والخيمة التي في مسجد آل باعلوي، والقطف التي بالجامع كانت باقي آثارهن في عصر الحبيب عبد الرحمن المشهور المتوفي سنة (١٣٢٠ هـ).





بعض الآثار في صحن المسجد





الحجرتان المثقوبتان في صحن المسجد « ٣٣ »

واحدة في أعلى جدار الصحن الجنوبي قرب الرواق الشرقي، والثانية في الشمالي قبلي المنارة، لعله والله أعلم كان يربط حبل بينهن كالستار بين المارستان والمسجد أثناء الراحة بين الصلوات وطلب العلم، لشدة احترامهم للمسجد مع دوام الملازمة له.





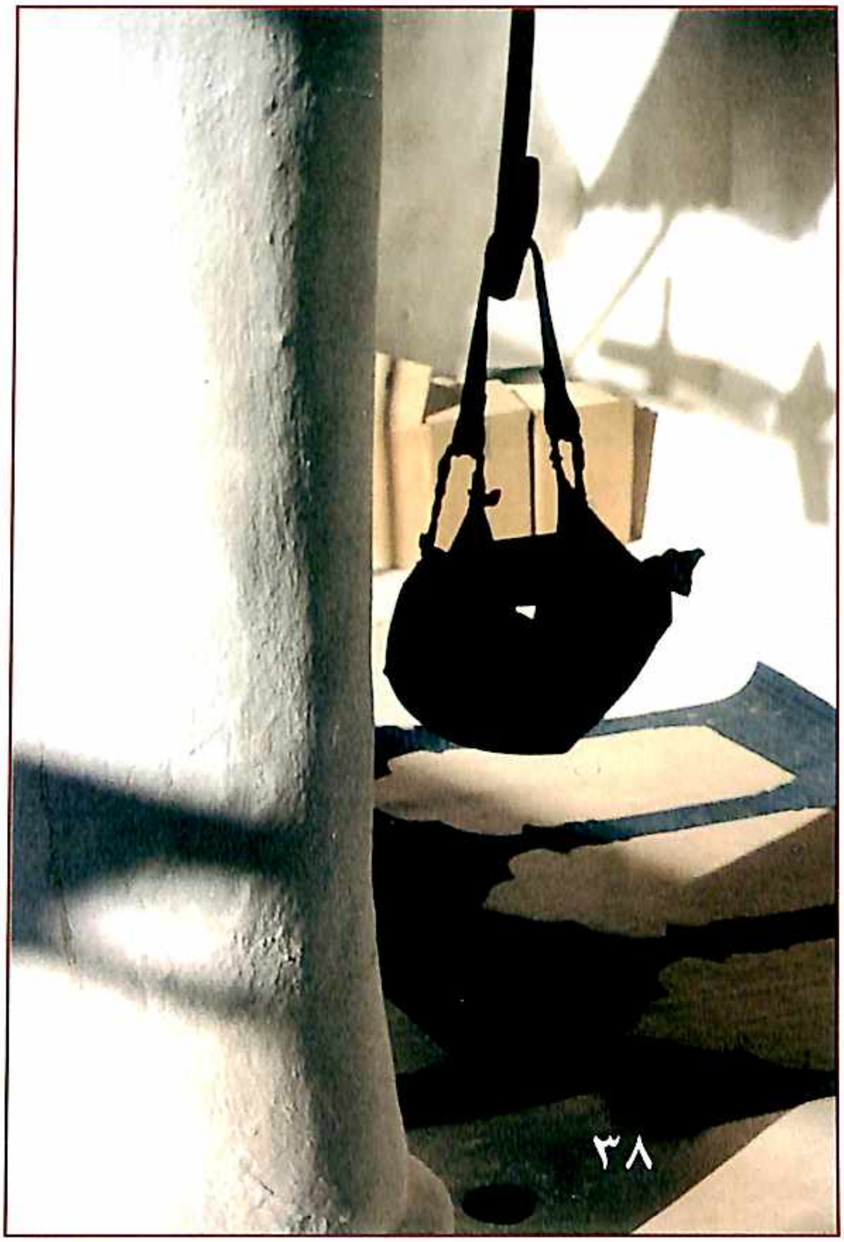
٢١ الزاوية الشرقية الشمالية



تحت بناء المنارة في صحن المسجد كان الإمام عبد الله بن علوي الحداد المتوفي بتريم سنة (١١٣٢هـ) يجلس إليها قيل تأدباً مع جلوس الشيوخ.

٣٨ البئر داخل الصحن

هي مثل البالوعة لتجمع مياه الأمطار فيها، قيل جعلت لنزول وتجمع مياه الأمطار بالمسجد وبقية ماء الشرب في رمضان، ثم يؤخذ ما في قعرها من طين بعد كل فترة من الزمن تقدر بين خمسة وعشرين وخمسين عاماً ويعمل بما يجتمع منها من الطين لبنات توزع على أعيان السادة لكل واحد منهم لبنة، فيضعها تحت خده في قبره عند لحده رغبة في طيب حلها فإنها تجمعت من ماء مبارك نزل من السماء في صحن مسجد مبارك، والله أعلم. نسأل الله تعالى أن تعاد هذه العادة الطيبة.





٣٨- منفذ خروج الماء الى حفرة تجمعه في باطن الأرض



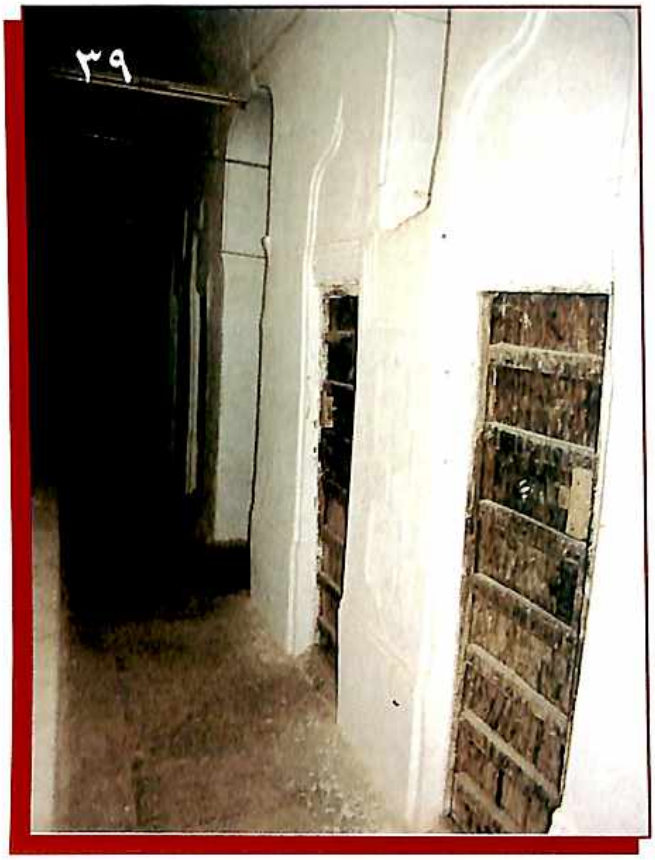


البئر القديمة للمسجد

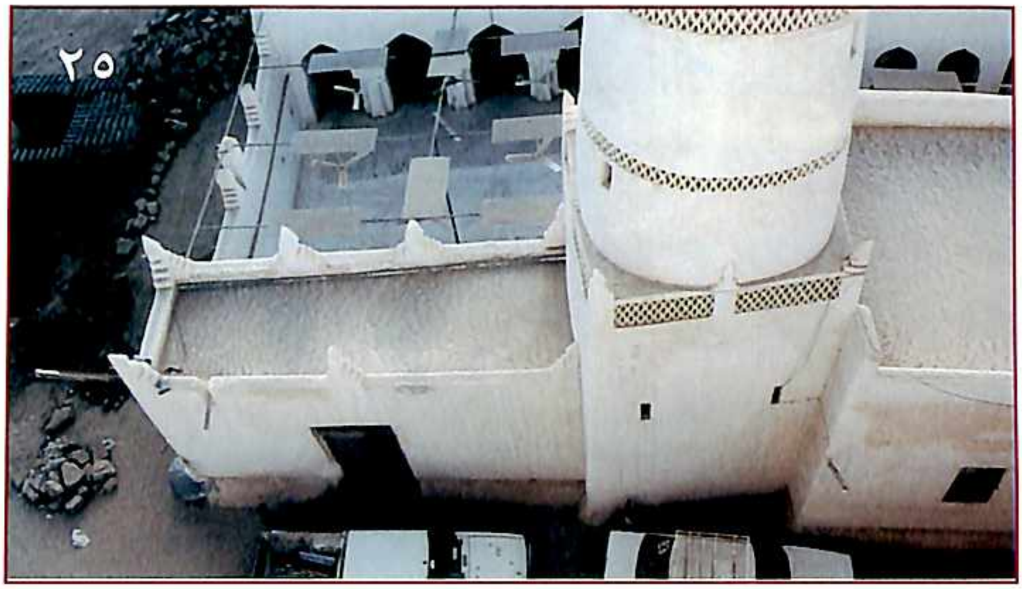
يعود عمر هذه البئر إلى أكثر من تسعمائة عاماً وهي لا زالت عامرة بالماء العذب يؤخذ منها كل يوم مقدار ٣٢٨م٣ لتعبئة الجوابي للمصلين في مسجد باعلوي ثم يحول إلى مزارع المسجد.

الجوابي





الرواق الشرقي المنارة

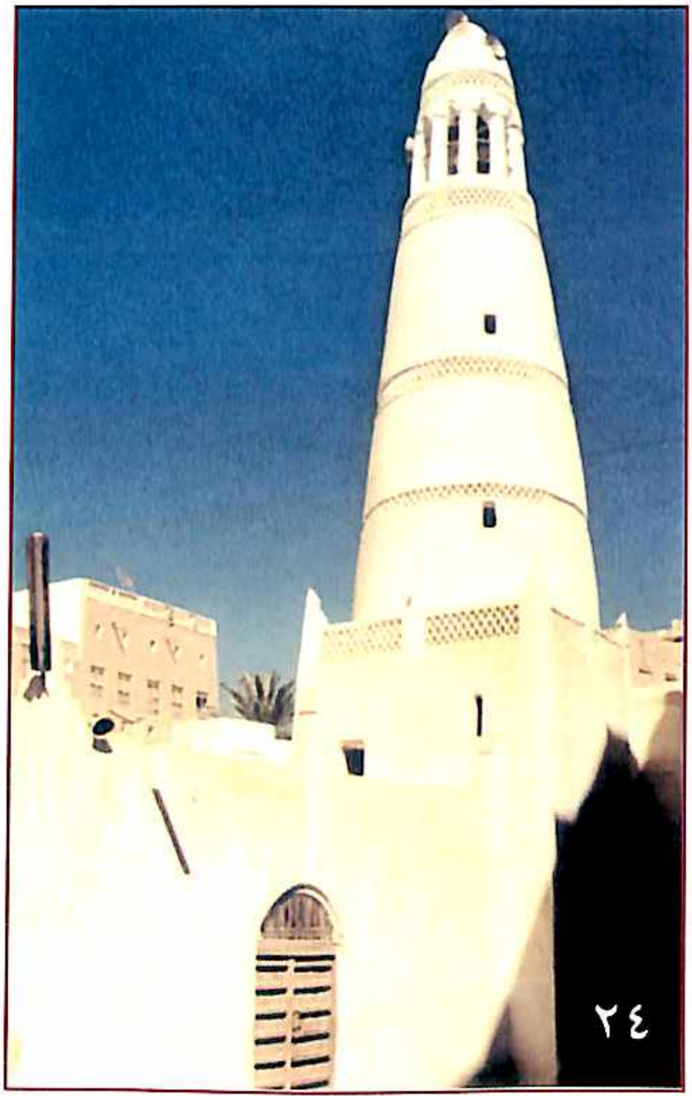


٢٥

الذي استحدثة الحبيب علوي السمين الخرد باعلوي في بداية القرن العاشر في بناء الشيخ عمر المحضار و هوموضع المارستان و الخانقان وموضع الرهيات سابقاً . ماقبل بناء الشيخ عمر المحضار فضمه إلى بناء المحضار وجعل فيه الرواق الشرقي و الباب الشرقي والمنارة

الموقع هذا تبلغ مساحته نحو ٢٤م٢في١١،٦٠ وهو موضع المنارة والرواق الشرقي الموضح في الصورتين من الخارج والداخل كان في هذا المحل جزء من موضع المارستان والخانقاه والرهايات: مذكور تاريخه فيما ياتي

الرواق الشرقي ومنفذ الباب الشرقي من داخل صحن المسجد (إي الضاحي). ومن خارج المسجد

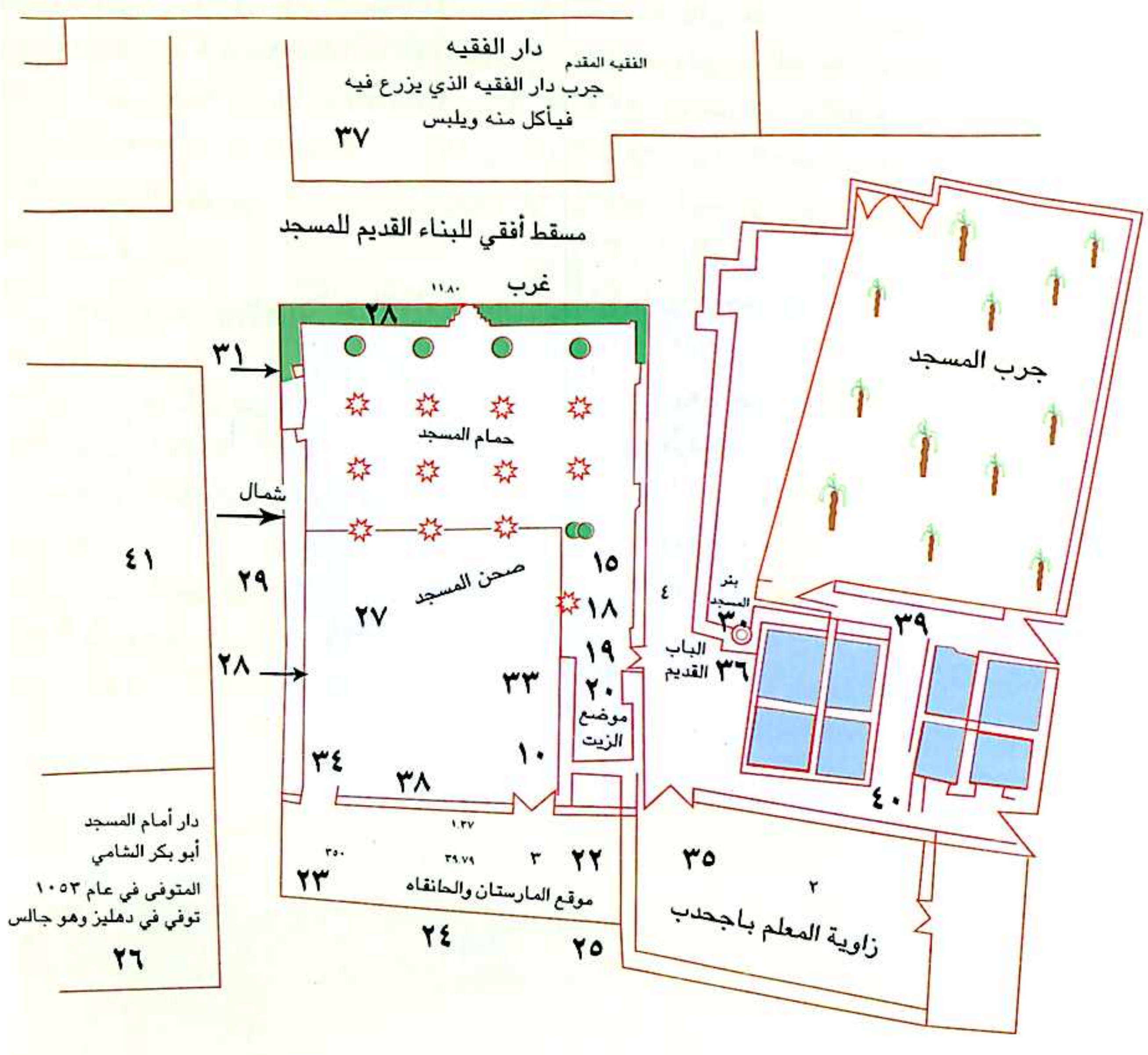


٢٤



٣٨

إصطلاحات مسقط أثار المسجد



إصطلاحات مسقط أثار المسجد في صفحة ٧٩

أ – مصلى الفقيه ص ٦٦

٢٨ – الجدار القبلي القديم يحمل ص ٦٤

الرواق القديم إسطوانة دائرية تحمل رقم ١ – ٢ – ٣ – ٤ في المسقط تبدأ الاسطوانات المثمنة في الصف الثاني تحمل رقم ٥ – ٦ – ٧ – ٨ والصف الثاني تحمل رقم ٩ – ١٠ – ١١ – ١٢ والصف الثالث تحمل رقم ١٣ – ١٤ – ١٥ – ١٦ – ١٧

١٨ – باب الخضر ص ٨٠

١٩ – الباب القديم ص ٧٠

١٩ – موضع الزيت ص

٢١ – موضع الحجرة الباقية من البناء القديم ص ٣٥

٢٥ – موقع المنارة ص ٧٨

٢٧ – صحن المسجد

٢٢ – الزاوية الشمالية الشرقية في صحن السجد ص ٧٦

٢٣ – محل الزيت القديم

٣٨ – موقع البير لتجمع مياه الأمطار ص ٧٦

٢٢ – موقع والمرستان والرهيات ص

٨٠/٧٨

٢٤ – دار الرواق الشرقي الذي لم يحدث الشيخ عمر المحضار باباً شرقياً ص

٢٦ – منزل امام المسجد أبو بكر الشلي

٢٩ – الشارع القديم

٢٨ – جدار الصحن المتضرر صفحة ٩٨

٣٠ – موقع بير المسجد القديم ص ٧٧

٣١ – موضع الباب القديم من أثار الشق

٣٣/٣٥ موقع الحجرتين في جدار الصحن للمسجد الشمالي والجنوبي ص ٧٥

٣٤ – الماقود

٣٥ زاوية باجحدب ص ٥٩

٣٦ – البكريه

٣٧ – موقع جرب ومنزل الفقيه المقدم

٣٨ – موقع مدخل تجمع المياه «البير»

٣٩ موقع الجوابي الحانية

٤٠ – موقع توسعة بامطلق

٤١ – ديار آل حامد مكان لتوسعة الحديثة

المارستان والخانقاه

هما كلمتان فارسيتان من مصطلحات السادة الصوفية المغاربة، لأن الصوفية في حضر موت أخذت من أبي شعيب التلمساني المغربي المعروف قبره في تلمسان الجزائر أخذت بالواسطة إلى سيدنا الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي المتوفى سنة (٦٥٣ هـ).

وعرفت الصوفية أيضافي حضرموت في عصر عبد الله بن أحمد المهاجر المتوفي سنة (٣٨٣ هـ) عندما أخذ عن أبي طالب المكي شيخ الإمام الغزالي أثناء أداء فريضة الحج وقيل أخذ كل واحد عن الآخر.

أما اشتهار الصوفية وانتشارها كان في عصر الفقيه وما بعده إلى عصرنا هذا، وصوفية أهل حضر موت صوفية معتدلة من أهل السنة والجماعة وجمهور علماء الإجتهاد المطلق.

معنى مارستان:

أرض المرض، "مار" المرض، "ستان" أرض، وهو اسم مستشفى بالفارسية بمارستان بزيادة الباء في كلمة مارستان.

وظيفة المارستان عند الصوفية:

موضع استقبال وسكن العاجزين المنقطعين المتفرغين للعبادة دون غيرها، يرعاهم شيخهم صاحب المارستان ويقدم لهم ما يحتاجونه من التوجيه والتعليم والنفقة من علاج وسكن مؤقت خلال ٢٤ ساعة فقط، ولهم في ذلك المعنى مقامات وأحوال عالية يعرفها أهلها.

والمارستان في وظيفته يشبه المستشفى المجاني ودار العجزة (كبار السن)، الذي تقدمه بعض الدول الموفقة،

وقد يقوم به بعض المحسنين الموفقين للخير، أمثال ورثة شيخ عبد الرحمن بن شيخ الكاف.

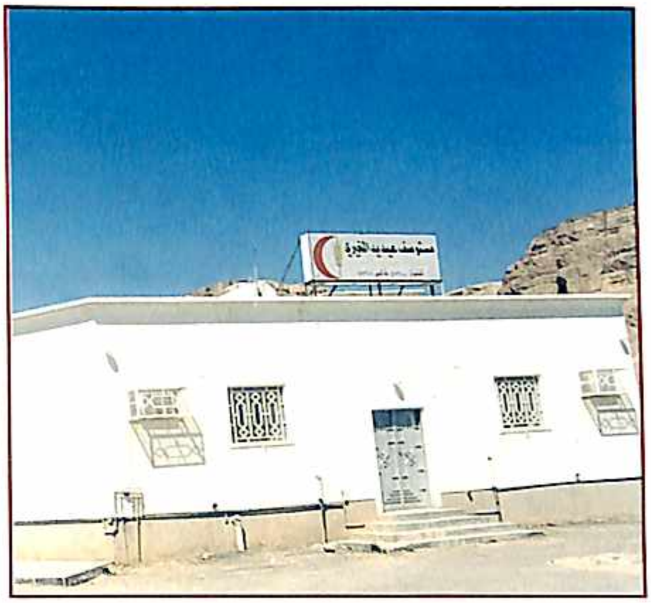
فقد أنشؤا (مستشفى الكاف بتريم في نحو عام ١٩٢٩م) يقدم الخدمة المجانية لأهل تريم والوافدين إليها للعلاج أسس ذلك المستشفى قبل أكثر من سبعين عاماً على نفقة ورثة شيخ الكاف ويعتبر ذلك المستشفى الأول من نوعه في اليمن في وقته وزمانه ثم توقف عن العمل قبل نحو ثلاثين عاماً ولم يبقى منه إلا أطلال بنيانه. نسأل الله تعالى أن يوفق أهل الخير لإعادته أو إنشاء أمثاله أو المساهمة في تطوير خدمات مستشفى تريم الحالية إنه سميع مجيب.

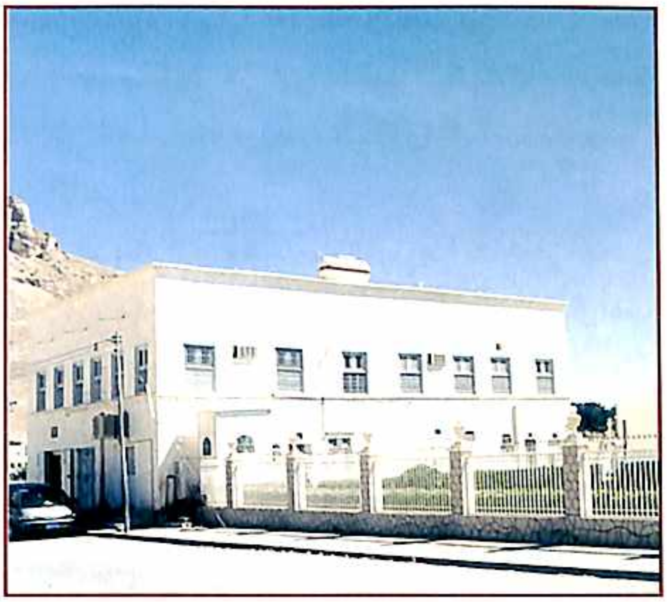


جانب من أطلال مستشفى الكاف بتريم

المستوصف الخيري الحديث في تريم

أثناء إعداد هذا التوثيق وذكر مستشفى الكاف المندثر قام السيد الموفق المحسن محسن بن القاضي علوي بن عبد الله السقاف ببناء مستوصف مجاني في منطقة عيديد بتريم، وهم الآن في مراحل بناء المستوصف أسأل الله تعالى أن يوفق سيدي محسن بن علوي السقاف على إتمام المستوصف على أكمل الكمال في خير ولطف وعافية وأن يعينه على ذلك بكل وسائل التسهيل بكافة وجوهه وأن يكثر له الثواب المستمر في الدين والدنيا والآخرة وأن يمتع به في خير ولطف وعافية. ونحمد الله تعالى قد أكمل المستوصف و قد باشر تقديم خدماته للمرضى ،عام ١٩٩٥م وقد وفق٠ بطقم طبي قلا أن يوجد مثلهم .







الخانقاة

معناه:
مأوى ومطبخ الضيوف الغرباء وطلاب العلم يقدم لهم ما يكفيهم من المأوى والسكن والنفقة والطبخ.

والفرق بين المارستان والخانقاه:
هو أن المارستان يقوم بمهمة الخانقاة المار ذكرها دون المبيت وكلاهما يقومان بإطعام الطعام وعلاج المرضى وإيواء الغرباء وطلاب العلم والعجزة وكبار السن،........فالمسجد يقوم بتلك المهام إضافة للعبادة ونشر العلم وحلق الذكر وهو مثل الجامعات الكبيرة وما تقوم به من نفع عام للعباد دون أي رسوم ابتغاء مرضات الله.

ومهمة خدمات نفع الخانقاة والمارستان انتهت قبل القرن العاشر أو الحادي عشر الهجري. أ هـ

دار الغرباء بتريم





أنشئ هذا البيت على نفقة وقف المحسن شيخ بن عبد الرحمن الكاف، يتكفل باستضافة الغرباء طيلة إقامتهم بتريم

مكانة المسجد عند أهل تريم

كانوا يجلون حرمته ويعظمون بقعته لا يدخله أحد فيتكلم فيه بفضول الكلام فالكل ما بين من يصلي أو يذكر الله أو يتلو القرآن أو يتذاكر هو وغيره في العلوم النافعة، ولا يمد أحد رجله فيه، فكانوا يحترمونه غاية الاحترام، وكانوا يحرصون على أداء صلواتهم وتهجداتهم بالليل فيه، وإذا قرب وقت صلاة الفجر تفرقوا في بقية المساجد بتريم ويبقى الإمام والمؤذن والجيران.
وكانوا يحرصون على حضور حلقات العلم التي تعقد فيه وحضور المناسبات الدينية التي تعقد ومن لم يستطع أن يلازم الحضور فيه أيام وليالي الأسبوع لعذر، يحضر

صلاة عصر يوم الجمعة

ولا زال هذا الحضور لأداء صلاة العصر يزداد فيه عدد المصلين إلى الآن.

وكانوا أهل تريم في السابق أيام الخريف فترة الإعتناء بتجهيز الرطب والتمر في مزارعهم ضواحي تريم وخارجها يأتون من محلاتهم خارج البلد لأداء صلاة عصر يوم الجمعة ومن ضعف منهم على المشي امتطى دابته إليه حتى تجتمع خارج المسجد نحو أربعين دابة أو أكثر، ولهذا قيل : تجتمع اكثر من اربعين دابة تحت مسجد باعلوي لصلاة عصر الجمعة اشارة الى كثر للمصلين
هذا فيما قبل القرن الثاني عشر الهجري

وقبل نحو ٨٠ عاماً،

قيل تجتمع رزمة (١) من العصي

إشارة لكثرة الواردين إليه، فيعرف عدد المصلين في المسجد من عدد عصيهم



نموزج رزمة العصيان

أما في الوقت الحاضر فيعرف عدد المصلين في المسجد من عدد نعالهم فيه، ويفهم أيضاً أن معظم أهل تريم قاطبة يحمل معه عصاه.

(١) نقلا من كتاب شرح الصدور تاليف الحبيب عبد الرحمن المشهور

أما في الوقت الحاضر فيعرف عدد المصلين في المسجد من عدد نعالهم فيه، ويفهم أيضاً أن معظم أهل تريم قاطبة يحمل معه عصاه.
وحمل العصيان في بعض البلدان المجاورة كالامارات وعمان لازالت عندهم لم يترك حملها وهي الى الان ثابت حملها ضمن مراسم عاداتهم لايتركونها
أما الآن فقد انقرضت تلك العادة في نزيم، في نزيم ولا يحمل العصا إلا العاجز فقط.
ويعرف الآن كثرة عدد الداخلين إلى المسجد بكثرة عدد النعال في مداخل المسجد لأنه قل من لا يمشي بدون لبس النعال.
وقد وصف كثرة ذلك التجمع في القرن العاشر الهجري وما قبله بعدد ٤٠ دابة تتواجد خلف المسجد في صلاة عصر يوم الجمعة إشارة إلى كثرة المصلين من ضواحي تريم، والدواب في ذلك العصر وسائل المواصلات كالسيارات في عصرنا الحالي.

فوائد حمل العصاة

حمل العصاة من السنن والمندوبات، ولها فوائد كثيرة منها:

١- إماطة الأذى عن الطريق.

٢- الوقاية من الحيوانات الضارة.

٣- وسيلة توجيه للحيوان المركوب وغيره.

٤- الإشارة بها بدلاً من الكلام وبدون صوت.

٥- لطرق الباب قبل الدخول.

٦- الإستعانة بها عند القيام للإسترخاء دون جلوس بوضعها على الكتفين ووضع اليدين عليها كالحبوة عند الجلوس، كعادة الشاعر في لعبة الشبواني عندما يدخل إلى حلقة الشعر متحدثاً بأشعاره المرتجلة بين مجموعة من الشعراء يتناولون بعض المشاكل الإجتماعية أو يصفون بعض الحالات وقد يمدحون الحكام والسلاطين وتارة يذمونهم، بشكل مباشر أو غير مباشر، أما بقية الفرقة في اللعبة فكل واحد يحمل عصاته بيده ولها أيضاً قاعدة في اللعبة حيث يضرب كل لاعب عصاة أخيه في وقفة معينة على أنغام وإيقاعات تلك اللعبة. ويستعملها بعض رجال الشرطة ورجال المرور للإشارة والتوجيه، ويستعملها أيضاً قائد الفرقة الموسيقية لتوجيه فرقته، ويستعملها الراعي للأغنام والمزارع، وتسن أيضاً لخطيب الجمعة يوم الجمعة، وتختلف العصيان بين فئات المجتمع فعصاة القاضي والعالم وغيره تختلف عن عصاة الراعي والبدوي والمزارع والعاجز.... إلخ.

المناسبات في المسجد خلال العام

يجتمع بالمسجد غالب أهل تريم وما جاورها في خمس ليالي من السنة.

الأولى:

ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان لحضور ختم القرآن وصلاة التراويح عشرين ركعة والوتر وإحياء باقي الليلة إلى الفجر بالذكر والدعاء والتضرع، ويفعل ذلك في المساجد المشهورة بتريم، وأكثر المساجد جموعاً مسجد باعلوي، و مسجد الشيخ عبد الرحمن السقاف ليلة ٢١ من رمضان، ومسجد المحضار ليلة ٢٩ من رمضان، وقد كان سابقاً يعمل الختم في أول الليل وهذه الأيام يعمل في نصف الليل الساعة ١١ ليلاً تقريباً.

الثانية :

ليلة ثمان من شهر شوال بعد صلاة العشاء لحضور ختم القرآن نهاية صوم أيام الست من شوال.

الثالثة :

ليلة العاشر من المحرم بعد صلاة العشاء يقرؤن دعاء عاشوراء ثم يأتون بالذكر المعروف بالتهاليل المعروف.

الرابعة :

ليلة ١٢ الثاني عشر من ربيع الأول بعد صلاة العشاء يقرؤن بعدها المولد الحريفش الذي ليس فيه قيام كباقي الموالد المعروفة.

الخامسة :

ليلة السابع والعشرين من شهر رجب الحرام بعد صلاة العشاء يقرؤن قصة المعراج ثم بعده الذكر والتهاليل المعروف. ومراسم ختم القرآن للأولاد جاء ذكر ذلك في صفحة ١٦٢

من أعمال المسجد السامية في العصور الماضية

استمر المسجد يقوم بالأعمال الخيرية النافعة من عصر الفقيه المقدم المتوفى ٦٥٢ هـ وما قبله وما بعده عصر علوي الغيور المتوفي ٦٦٩ هـ وابنه عبد الله باعلوي وعصر الإمام السقاف المتوفي سنة ٨١٩ هـ.

فكانوا يجمعون ما يرد من أمواله ويتركون للمسجد وضيوفه ومتعلقاته ما يكفيه، و يقسمون الباقي على السادة آل باعلوي، ثم لما صار الشيخ عمر المحضار نقيباً على السادة آل باعلوي بعد أخيه أبي بكر السكران المتوفي سنة (٨٢١ هـ) أمر بحصر توزيع الباقي من أموال المسجد على ذرية الشيخ عبد الله باعلوي وقال أنها خاصة بهم دون غيرهم من السادة آل باعلوي، فامتثلوا أمره إلا أخاه عقيل امتنع عن ذلك.

الدرس العام بعد صلاة العشاء

ذكرت المصادر أنه كان يعقد درس علم بعد صلاة العشاء بحضرة العامة، لعله والله أعلم استمر ذلك الدرس إلى نهاية القرن الثاني عشر الهجري، أما ما بعد ذلك القرن فلم يذكره المؤرخون.

نسأل الله تعالى أن يوقظ الهمم العالية عند ذوي الكفاءة من العلماء والوجهاء أن يعيدوا ذلك الدرس لينتفع به العامة.

التدريس في المسجد

كان الشيخ عبد الله باعلوي يجلس للتدريس في الصف الأول، وكان ابن عمه الشيخ أبو بكر الورع بن أحمد الشهيد يجلس للتدريس في الصف الثاني، وكان الشيخ فضل بن عبد الله بافضل المتوفى بالشحر يُدرس بعد وفاة شيخه الشيخ عبد الله باعلوي، وكان يحضر درسه الشيخ الجليل محمد مولى الدويلة، وكان الشيخ عبد الرحمن السقاف لا يدع التهجد فيه، ويأمر أصحابه بملازمة الصلاة فيه.

ويجتمع فيه وقت السحر الجمع الكثير من السادة وغيرهم لتلاوة القرآن ومدارسته إلى أن يقرب طلوع الفجر، فيذهب كل من له وظيفة في مسجد

من إمامة وآذان وغيرها إلى وظيفته ويستمر الباقون إلى طلوع الشمس، ومن كثرة الملازمة للمسجد وقد وصف الحبيب محمد بن أحمد الشهيد وإخوانه بحمامات المسجد من كثرة ملازمتهم المسجد وطول الإعتكاف فيه.

قراءة صحيح البخاري

آخر من قام بالتصدر في القراءة في آخر القرن الرابع عشر الهجري العلامة محمد بن سالم بن حفيظ ثم توقفت فترة فتن الحكم الشيوعي: ثم في بداية القرن الرابع عشر قام بتلك القراءة في المسجد الحبيب سعد بن علوي العيدروس متع الله به في يوم الخميس من كل أسبوع.



مئذنة مسجد باعلوي في أحضان دور حارة باعلوي



صور من بعض المناسبات



امام المسجد الحبيب حامد بن محمد حامد

اثناء قرأته قصة المولد الشريف المنسوب للحريفيش عام ١٤١٩هـ .



منظر من داخل الصحن للمسجد القديم عام ١٤١٩هـ

يظهر الرواق الشرقي وبابه من توسعة علوي السمين عام ٩١٠هـ



لقطات من خارج التوسعه أثناء تنفيذ
التوسعه الحديثة

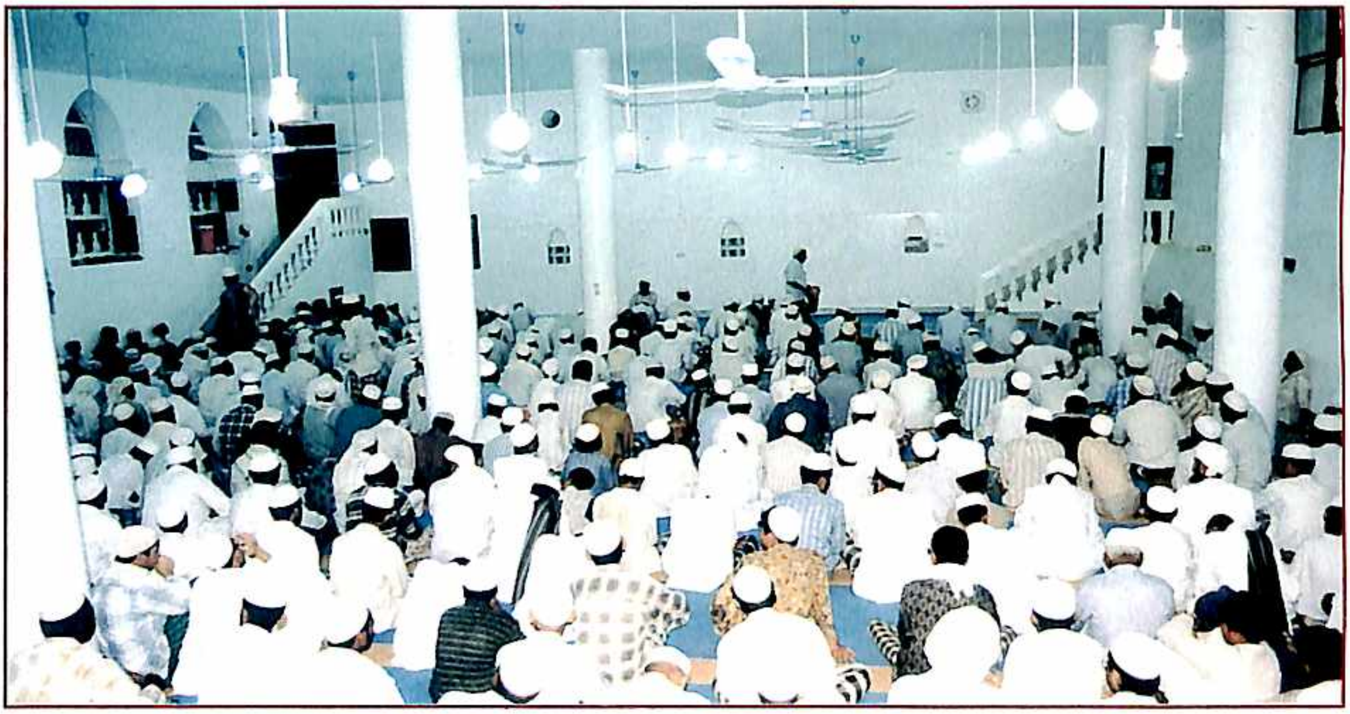




بعد تنفيذ التوسعة الحديثه



لقطات من داخل التوسعة الحديثه



أئمة القوم في مسجد القوم

اجتهدت بحسب قدرتي المتواضعة على ترتيب أسماء من تولى الإمامة في المسجد ،عبر التاريخ الماضي دون انقطاع.

والذي تم نقله من المصادر التاريخية معظمه من بعد القرن الثامن الهجري، وتوجد فترات زمنية غير مذكور فيها من تولى الإمامة في تلك الفترة منها: تولى الإمامة حامد بن عمر حامد الذي توفى سنة (١٢٠٩هـ) والذي تولى الإمامة قبله جده حامد بن علوي المتوفي عام (١٠٧٠ هـ)، فتكون الفترة بين وفاة جده حامد بن علوي الذي تولى الإمامة قبله ١٣٩عاما، لم نقف على من تولى الإمامة في تلك الفترة.

ولم نعثر على نقل تاريخي لتلك الفترة فتجرأت على الإجتهاد في تسلسل من تولى الإمامة لتغطية الفترات الزمنية، أسأل الله تعالى أن يوفقني للقرب من الحقيقة لمن تولى الإمامة بالمسجد، وأن يثيبني على هذا الإجتهاد، إنه سميع مجيب، ومن اجتهد وأخطأ فله أجر.

الأئمة في العمارة الأولى

ابتدأت بالإمام علي بن علوي خالع قسم ومن في طبقته وعصره ، وانتهت بالشيخ عمر المحضار ومن في طبقته وعصره وذلك قبل تجديد البناء الثاني، وقد جعلت لذلك جدول تسلسلي بأسماء من تولى الإمامة وذكر طبقة الإمام في نسبة ومدة إمامته وتاريخ ومكان وفاته.

وقد أشرت أيضاً لمن تولى الإمامة وجاء ذكره في المصادر التاريخية بتسلسل الأرقام الإنجليزية على حسب ما ذكرته المصادر بتوليته الإمامة في المسجد لأجل التسهيل والتوثيق لمن أراد أن يكمل من الباحثين عن تسلسل من تولى الآمامة في مسجد آل باعلوي.

جدول تسلسل تقريبي لمن تولى الإمامة في مسجد آل أبي علوي

التسلسل العام	الأئمة بنص تاريخي	اسم من تولى الإمامة في المسجد	الطبقة	مدة الإمامة	تاريخ الوفاة	مكان الوفاة
٠١		علي بن علوي خالع قسم.	١٥		٥٢٩هـ ١١٣٥ م	تريم
٠٢		محمد صاحب مرباط. وبعض معاصريه	١٦	٢٧	٥٥٦هـ ١١٦٢ م	ظفار
٠٣		علي والد الفقيه بن محمد صاحب مرباط	١٧	٣٤	٥٩٠ هـ	تريم
٠٤		سالم بن بصري		١٤	٦٠٤هـ ١٢١٠ م	تريم
٠٥		علوي عم الفقيه بن محمد صاحب مرباط	١٧	٩	٦١٣هـ ١٢١٩ م	تريم
٠٦		المحدث علي بن محمد بن جديد	١٧	٧	٦٢٣هـ ١٢٢٩ م	مكة
٠٧		الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي	١٨	٣٣	٦٥٣ هـ ١٢٥٦ م	تريم
٠٨		علوي الغيور بن الفقيه المقدم.	١٩	١٦	٦٦٩هـ ١٢٧١ م	تريم
٠٩		أبو بكر الورع بن أحمد الشهيد.	٢٠	٣٧	٧٠٦ هـ ١٣٠٧ م	تريم

٠١٠		علي مولى الدرك بن علوي الغيور.	٢٠	٣	٧٠٩هـ ١٣١٠ م	تريم
٠١١		عبد الله باعلوي بن علوي الغيور.	٢٠	٢٢	٧٣١هـ ١٣٣١ م	تريم
٠١٢		محمد صاحب مقالد بن عبد الله باعلوي	٢١	٢٢	٧٤٣هـ ١٣٤٣ م	تريم
٠١٣		محمد مولي الدويلة. بن علي مولى الدرك	٢٢	٢٢	٧٦٥هـ	تريم
٠١٤	1	علي بن عبد الله باعلوي (١)	٢٢	١٩	٧٨٤هـ ١٣٨٣ م	تريم
٠١٥		عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة.	٢٣	٣٥	٨١٩هـ ١٤١٧ م	تريم
٠١٦		أبو بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف.	٢٣	٢	٨٢١هـ ١٤١٩ م	تريم
٠١٧		عمر المحضار بن عبد الرحمن السقاف.	٢٣	١٢	٨٣٣هـ ١٤٣٠ م	تريم
٠١٨		محمد جمل الليل بن حسن المعلم.	٢٣	١٢	٨٤٥هـ ١٤٤٢ م	تريم
٠١٩		عبد الله العيدروس بن أبي بكر السكران.	٢٣	٢٠	٨٦٥هـ ١٤٦١ م	تريم
٠٢٠		عبد الرحمن المنفر بن محمد بن عبد الله وطب.	٢٤	٢٨	٨٩٣هـ ١٤٨٨ م	تريم
٠٢١	2	أحمد بن عبد الله بن علي	٢٣	٢٨		تريم

(١) أول امام نقلاً من الشجرة أو أي مصدر تاريخي آخر وقد رمزنا إلى تسلسلهم بالأرقام العربية / الانجليزية للتمييز بين من تولى الإمامة بالقياس الظني دون مصدر تاريخي.

جدول تسلسل تقريبي لمن تولى الإمامة في مسجد آل أبي علوي

التسلسل العام	الأئمة بنص تاريخي	اسم من تولى الإمامة في المسجد	الطبقة	مدة الإمامة	تاريخ الوفاة	مكان الوفاة
٠١		علي بن علوي خالع قسم.	١٥		٥٢٩هـ ١١٣٥ م	تريم
٠٢		محمد صاحب مرباط. وبعض معاصريه	١٦	٢٧	٥٥٦هـ ١١٦٢ م	ظفار
٠٣		علي والد الفقيه بن محمد صاحب مرباط	١٧	٣٤	٥٩٠ هـ	تريم
٠٤		سالم بن بصري		١٤	٦٠٤هـ ١٢١٠ م	تريم
٠٥		علوي عم الفقيه بن محمد صاحب مرباط	١٧	٩	٦١٣هـ ١٢١٩ م	تريم
٠٦		المحدث علي بن محمد بن جديد	١٧	٧	٦٢٣هـ ١٢٢٩ م	مكة
٠٧		الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي	١٨	٣٣	٦٥٣ هـ ١٢٥٦ م	تريم
٠٨		علوي الغيور بن الفقيه المقدم.	١٩	١٦	٦٦٩هـ ١٢٧١ م	تريم
٠٩		أبو بكر الورع بن أحمد الشهيد.	٢٠	٣٧	٧٠٦ هـ ١٣٠٧ م	تريم

٠١٠		علي مولى الدرك بن علوي الغيور.	٢٠	٣	٧٠٩هـ ١٣١٠ م	تريم
٠١١		عبد الله باعلوي بن علوي الغيور.	٢٠	٢٢	٧٣١هـ ١٣٣١ م	تريم
٠١٢		محمد صاحب مقالد بن عبد الله باعلوي	٢١	٢٢	٧٤٣هـ ١٣٤٣ م	تريم
٠١٣		محمد مولي الدويلة. بن علي مولى الدرك	٢٢	٢٢	٧٦٥هـ	تريم
٠١٤	1	علي بن عبد الله باعلوي (١)	٢٢	١٩	٧٨٤هـ ١٣٨٣ م	تريم
٠١٥		عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة.	٢٣	٣٥	٨١٩هـ ١٤١٧ م	تريم
٠١٦		أبو بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف.	٢٣	٢	٨٢١هـ ١٤١٩ م	تريم
٠١٧		عمر المحضار بن عبد الرحمن السقاف.	٢٣	١٢	٨٣٣هـ ١٤٣٠ م	تريم
٠١٨		محمد جمل الليل بن حسن المعلم.	٢٣	١٢	٨٤٥هـ ١٤٤٢ م	تريم
٠١٩		عبد الله العيدروس بن أبي بكر السكران.	٢٣	٢٠	٨٦٥هـ ١٤٦١ م	تريم
٠٢٠		عبد الرحمن المنفر بن محمد بن عبد الله وطب.	٢٤	٢٨	٨٩٣هـ ١٤٨٨ م	تريم
٠٢١	2	أحمد بن عبد الله بن علي	٢٣	٢٨		تريم

(١) أول امام نقلاً من الشجرة أو أي مصدر تاريخي آخر وقد رمزنا إلى تسلسلهم بالأرقام العربية / الانجليزية للتمييز بين من تولى الإمامة بالقياس الظني دون مصدر تاريخي.

٠٢٢	3	أبو بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي	٢٦		٠٢٣	تريم
٠٢٤		أحمد بن علوي باجحدب	٢٦	١٦	٩٧٣هـ ١٦٠٢ م	تريم
٠٢٥	4	عبد الرحمن بن بارقية باعلوي	٢٦	٣٧	١٠١٠هـ ١٦٠٢ م	تريم
٠٢٦	5	عبد الله بن محمد بن أحمد باروم	٢٧	٢٧	١٠٣٧هـ ١٦٢٨ م	تريم
٠٢٧	6	احمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر المنفر	٢٨	١٣	١٠٥٠هـ ١٦٤١ م	تريم
٠٢٨	7	أبو بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله الشلي.	٢٨	٣	١٠٥٣هـ ١٦٤٤ م	تريم
٠٢٩	8	حامد بن علوي بن عمر بن أحمد باعلوي	٢٩ ٣٠	١٧	١٠٧٠هـ ١٦٧١ م	تريم
٠٣٠		عمر بن حامد بن علوي بن حامد	٣٠	٨٥	١١٥٥ هـ ١٧٤٢ م	تريم
٠٣١	9	حامد بن عمر بن حامد الذي تشرف المحراب به	٣١	٥٤	١٢٠٩هـ ١٧٩٣ م	تريم
٠٣٢		عبد الرحمن بن حامد بن عمر حامد .	٣٢	١٦	١٢٢٥هـ ١٨١٠ م	تريم
٣٣	10	(١)علي بن حامد بن عمر بن حامد		٢١	١٢٤٦هـ	تريم
٠٣٣	11	حامد بن محمد بن حامد بن عمر .	٣٣	٦١	١٢٧٠هـ ١٨٥٤ م	تريم

(١) المصدر اتفاقية النقابة لعبد الله بن حسين بلفقيه بعد أن جعلوه أبا لهم السادة آل سميط و الصافي وباعبود و المحجوب هاشم وباحسن.

٠٣٤	12	حامد بن علوي بن حامد بن عمر.	٣٣	٢٤	١٢٩٤ ١٨٥٤ م	تريم
٠٣٥	13	علي بن حامد بن محمد بن حامد بن عمر.	٣٤	١٣	١٣٠٧ هـ ١٧٩٠ م	تريم
٠٣٦	14	أحمد بن حامد بن علوي بن حامد بن عمر حامد.	٣٤	٢٥	١٣٣٢هـ ١٩١٤ م	تريم
٠٣٧	15	عبد الرحمن بن أحمد بن حامد بن علوي بن حامد.	٣٥	٢٧	١٣٥٩هـ ١٩٤٠م	تريم
٠٣٨	16	محمد بن أحمد بن محمد بن حامد بن محمد.		١٤	١٣٦٤ هـ ١٣٧٣ ١٩٤٥ م	تريم
٠٣٩	17	(١) عوض بن محمد بن حامد بن علوى وأخيه محمد بن حامد بن محمد بن حامد بن علوى.		٤٤	١٤٢٢ ١٤١٧هـ ١٩٩٧ م	سنقافوره تريم
٠٤٠	18	حامد بن محمد بن حامد متع الله به في خير وعافية.			تولى الإمامة بعد وفاة والده	تريم

المربعات التي أرضيتها بيضاء اللون ترمز إلى الأئمة بالتقريب دون نص تاريخي.

المربعات الملون أرضيتها والمرقمة بالأرقام الإنجليزية ترمز للأئمة المذكورين في المصادر التاريخية.

وقد كان في الماضي يتقدم للإمامة في هذا المسجد المبارك الحاذق العارف من السادة آل باعلوي. وقد تولى الإمامة العلامة عبد الله بن عمر الشاطري المتوفى بتريم عام ١٣٦١ هـ بالإنابة عن الإمام رقم /١٥/ عبد الرحمن حامد في فترة غيابه عن تريم، واستمر الحبيب عبد الله الشاطري بالإمامة لصلاة الفجر والمغرب ولانشغال الحبيب عبد الله بالتدريس في الرباط كلف الحبيب حسن بن عبد الله الكاف المتوفى عام ١٤٠٤ هـ بالإمامة لصلاة الظهر والعصر والعشاء والقيام بالحزب بين المغرب والعشاء، وكان ذلك فترة غياب الإمام عبد الرحمن حامد في جاوة.

(١) في فترة جلوسه في تريم.



مسجد باعلوي بعد التوسعه الحديثة

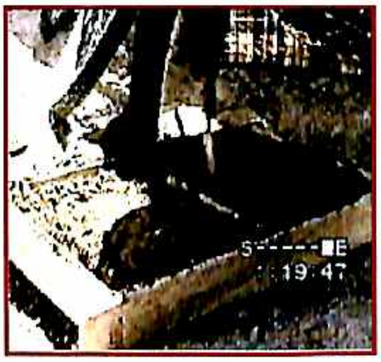
عمارة المحضار تبرهن على قوتها بتحمل سلبيات الطبيعة وعدم العناية والإهمال في وسائل الوقاية

بعد مرور أكثر من ٦٠٠ عاماً على بنائها وتعرضها إلى سلبيات الطبيعة وسوء الوقاية وعدم العناية

وفي آخر القرن الرابع عشر الهجري حصل بعض التقصير في العناية والوقاية على البناء القديم فتجمعت سلبيات كثيرة أضعفت البناء من ذلك البالوعة لتجميع مياه الصرف الصحي لمجموعة من الجيران في الناحية الجنوبية المرتفع منسوب مياهها على أساسات المسجد وتقع في منخفض إلى باطن الأرض مما جعل نسبة رطوبة المياه تضر بمباني المسجد. وبلغت درجة الرطوبة الملاصقة لجدران المسجد وأساساته في عمق باطن الأرض إلى امتزاج الطين بالماء إلى درجة أن ضربت به لبنات بناء **مبينة في الصور التالية:**

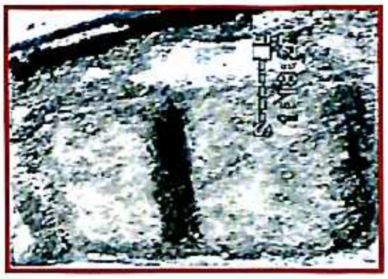






صور اللبنه





الاضرار على عمارة الشيخ المحضار في مسجد باعلوي

* الناتجة من مرور مجاري مياه الشرب الرئيسي للبلاد في ذلك الشارع الجنوبي للمسجد فقد حدث



تسرب ماء في ذلك المجرى في باطن الشارع عدة مرات ولم يعلم بذلك التسرب إلا بعد فترة من الزمن مما أدى إلى ارتفاع الرطوبة إلى سطح أرضية الشارع الملاصقة لجدران المسجد. ولولا العناية الربانية للبناء الأثري البالغ عمره نحو ستمائة سنة وقوة البناء وإحكامه إنشائياً لحدث للبناء مالا يحمد عقباه من سقوط البناء المقدس الأثري.

* مرور السيارات الصغيرة والكبيرة في ذلك الشارع وقد تلتصق الكفرات في الساس الواقي لجدار المسجد مما تسبب في تصدع جدار صحن المسجد فتقوس ذلك الجدار إلى داخل الصحن بمسافة /22 سم.

وبحمد الله تم استئصال بعض أسباب الرطوبة المائية في التربة الواقعة تحت جدران وأساسات المسجد القديم بعد نقل مجرى الماء من قرب جدار المسجد على حسب تعليمات الخبراء.

مجرى الماء الذي تم إبعاده من قرب المسجد يبعد عن الجدار الجنوبي للمسجد ١,٠٠ تقريباً.

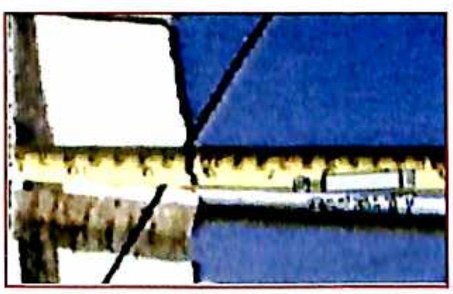


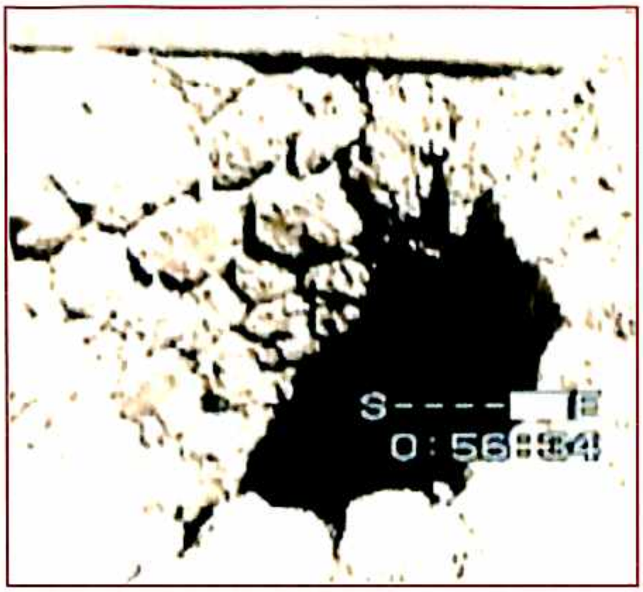
* مجاري الماء في وسط الشارع الذي تم نقله إلى الشارع الجديد البديل.





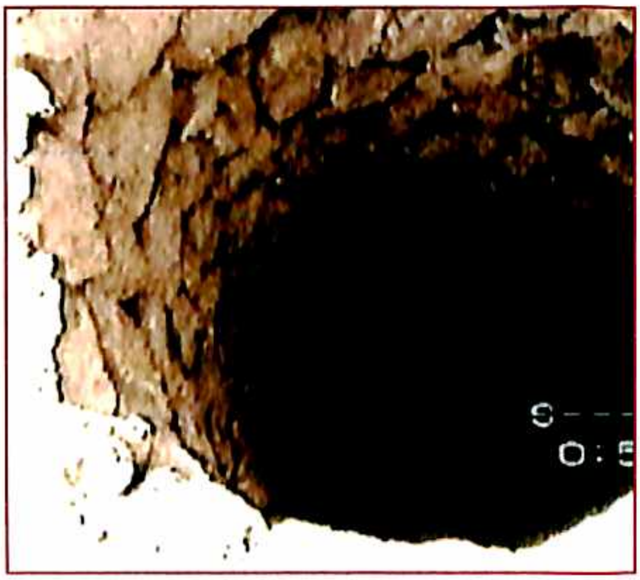
* يظهر في هذا المنظر ضبط مسافة تقوس الجدار ٢٢سم إلى الشمال ومن قبل المهندس: علي البحبوح والمعلم أحمد باشامخه.





❖ (البير التى ظهرت تحت بيوت آل حامد)

عند حفر أساسات القواعد للتوسعه الحديثة تحت أساسات بيوت آل حامد التى تم هدمها للتوسعة وموقع البير بالضبط تبعد عن جدار المسجد القديم جنوبا بنحو ثمانية أمتار، وموقع منسوبها مرتفع على اساسات المسجد القديم ، وقد زال أضرارها عن المسجد بدخولها التوسعة



الجدار الجنوبي الشرقي للمسجد القديم



ارتفاع نسبة الماء في التربة المجاورة إلى أساسات جدار الصحن في باطن الأرض،

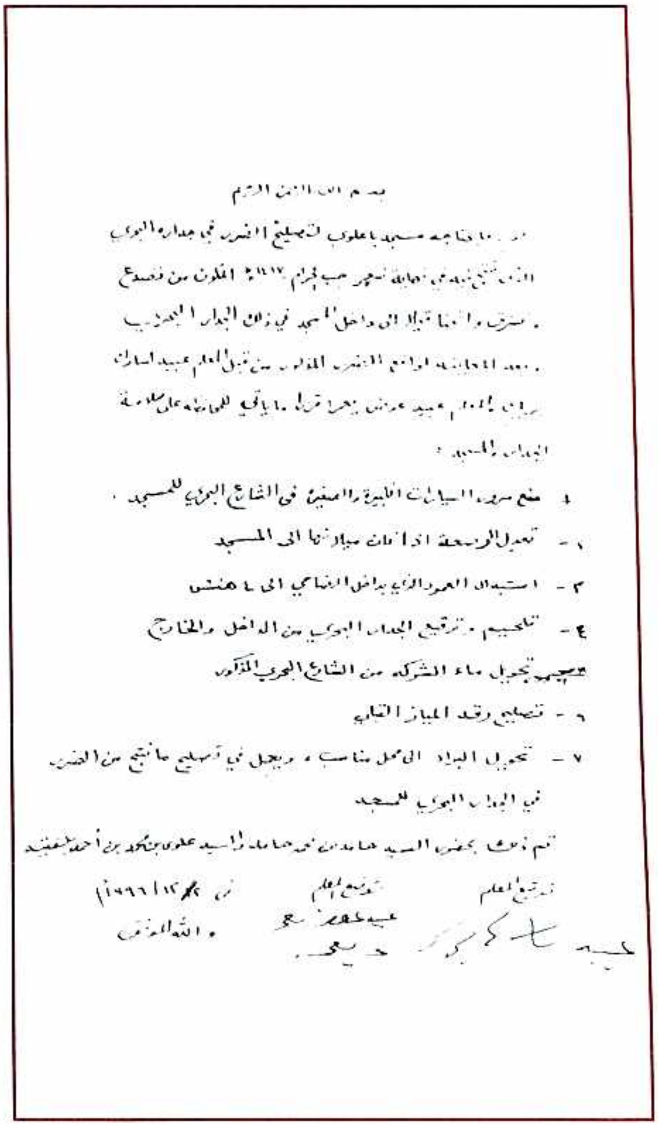




موقع البير في الحفريات

وبحمد الله تعالى وتوفيقه زالت كل الأضرار عن بناء المسجد وتحققت الوقاية الشاملة لبناء الشيخ عمر المحضار المنفذة عام ٨٢١ هجري بعد البدء في تنفيذ التوسعة الحديثة عام ١٤١٨ هجري وإدخال ذلك الشارع والبيوت المجاورة في التوسعة الحديثة.

تقرير مايحتاجه مسجد باعلوي لتصليح الضرر الموضوع من دوي الخبرة والاختصاص


بسم الله الرحمن الرحيم
تقرير ما يحتاجه مسجد باعلوي لتصليح الضرر في جداره البحري
الذي نتج فيه في نهاية شهر رجب الحرام ١٤١٧هـ المكون من تصدع
وتشقق وانحنا قليلاً إلى داخل المسجد في ذلك الجدار البحري
وبعد المعاينة لواقع الضرر المذكور من قبل المعلم عبيد امبارك
بريك المعلم عبيد عوض يعمر قررا ما يأتي للمحافظة على سلامة
الجدار والمسجد:
١ - منع مرور السيارات الكبيرة والصغيرة في الشارع البحري للمسجد.
٢ - تعديل الرصعة اذا كان ميلانها الى المسجد
٣ - استبدال العمود الذي بداخل الضاحي الى ٤ هنش
٤ - تلحيم وترقيع الجدار البحري من الداخل والخارج
٥ - تحويل ماء الشركة من الشارع البحري المذكور
٦ - تصليح رقد المجاز القبلي
٧ - تحويل البراد الى محل مناسب ويعمل في تصليح ما نتج من الضرر
في الجدار البحري للمسجد
توقيع المعلم — توقيع المعلم

نص التقرير

بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير ما يحتاجه مسجد باعلوي لتصليح الضرر في جداره البحري الذي نتج فيه في نهاية شهر رجب الحرام سنة ١٤١٧ هـ المكون من تصدع وتشقق وانحنا قليلاً إلى داخل المسجد في ذلك الجدار البحري وبعد المعاينة لواقع الضرر المذكور من قبل المعلم عبيد بريك والمعلم عبيد عوض يعمر: قررا ما يأتي للمحافظة على سلامة الجدار والمسجد:

١- منع مرور السيارات الكبيرة والصغيرة في الشارع البحري للمسجد.

٢- تعديل الرصعة إذا كان ميلانها إلى المسجد.

٣- استبدال العمود الذي بداخل الضاحي إلى ٤ هنش.

٤- تلحيم وترقيع الجدار البحري من الداخل والخارج.

٥- تحويل ماء الشركة من الشارع البحري المذكور.

٦- تصليح رقد المجاز القبلي

٧- تحويل البراد إلى محل مناسب، ويعمل في تصليح ما نتج من الضرر في الجدار البحري للمسجد.

تم ذلك بحضور السيد حامد بن محمد حامد

والسيد علوي بن محمد بن أحمد بلفقيه .

توقيع المعلم	توقيع المعلم
في ١٩٩٦م	عبيد أحمد يعمر
عبيد امبارك بريك	

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية اليمنية
جامعة صنعاء - كلية الهندسة
معمل اختبارات ميكانيكا التربة والاساسات
التاريخ :

تقرير لفحص تربة موقع مقترح لتوسعة جامع في تريم . سيئون .
محافظة حضرموت

الموقع : محصور بين مباني سكنية ومغطى بمواد ردمية من المباني المهدمة المحيطة بالموقع . ويبلغ عمق الردميات حوالي (١,٩متر) من سطح الارض .
عمق التأسيس للمسجد المبني يبلغ (٢,٠متر) (معلومات معطاه) والمسجد مكون من طابق واحد ومبني من مواد طينية كغالبية المباني في هذه المنطقة . والمعلومات المعطاة ايضاً توضح تواجد حفرة في ساحة المسجد على عمق (٣-٤ متر) تستخدم لتجميع مياة الامطار النادرة التساقط في تلك الاطراف .
تم جلب العينات بمعرفة صاحب العمل . الى مختبر ميكانيكا التربة بكلية الهندسة لغرض اجراء الاختبارات اللازمة لها وتقدير قدرة تحمل التربة وتحديد منسوب التأسيس والابعاد التقريبية للأساس اللازم لهذه التوسعة الصغيرة للمسجد .

- الحفر : - حفرة واحدة انجزت يدوياً بعمق (٤,٠٠متر) لغرض أخذ العينات اللازمة للاختبار

* العينات :- أخذت العينات على النحو التالي :

١ - عينات مخلوطة (Disturbed Samples) . للإختبارات اللازمة لتعيين الخواص الطبيعية للتربة وتصنيفها

٢ - عينات سليمة : (Uhdisturbed Samples) لتحديد بعض الخواص الميكانيكية للتربة مثل خواص مقاومة التربة للقص وخواص الانضغاطية .

* الاختبارات المعملية :-

تم إجراء الاختبارات التالية لتقييم الخواص الهندسية للتربة التى تم جلبها للمعمل

١) الرطوبة الطبيعية Natural Moisture Content

٢) التدرج الحبيبي Cnrain size distribution

٣) حدود اتربرغ Atterberg Limits

٤) الوزن النوعي Specific gravity

٥) الكثافة الطبيعية للتربة Soil bulk density

٦) تجربة القص المباشر Direct sher Test

٧) تجربة الانضغاطية One - dimensimol Consolidation

ومن واقع نتائج الاختبارات التصنيفية وجد أن التربة عبارة عن

Clayey silt - sand
Slightly cohesive with low plasticity

وخواص هذه التربة ملخصة في الجدول رقم (١)

* تحليل قدرة التحمل للتربة :-

لتقدير قدرة التحمل الآمنة أستخدمت معادلات مختلفة وأخذ متوسط نتانجها لأساس سطحي مربع ابعاده

BxB = (١,٥ X ١,٥ متر) على عمق D = ٢,٠ متر

وأخذ معامل أمان مقدارة F.S = ٤,٠ وباستخدام بارامترات القص $O = ٢٥^{o}$ ، $C = ١٣ kN/m^{2}$ كانت النتيجة النهائية لقدرة التحمل المسموح كما يلي :

Allowable Bearing Capacity = 200 kn/m^2

تحليل الهبوط : - من إختبارات الانضغاطية وجد أن التربة متوسط الانضغاطية (معامل الانضاطية $a_v = 5.0 \times 10^{-4}\ M^2/KN$ ومن واقع نتائج الانضغاطية يمكن إستنتاج قيمة الهبوط الكلي المتوقعة للأساس وذلك باعتبار ان التربة متجانسة على أعماق كبيرة اسفل منسوب التأسيس

الهبوط الكلي الاقصى المتوقع بحدود (S = 5 cm) .

C.E.O

جدول رقم (١)

الرطوبة الطبيعية Mositure Content (%)	التدرج الحبيبي Grain size of Sample (%)			حدود اتر برغ Atterbery Limits (%)			الكثافة الطبيعية Bolk density (γ) g/cm³	الوزن النوعي Specific gravity GS
	Clay + Silt	Sand	Gravel	Liquid Limit	Plastic Limit	Plasticity Index		
16.14	55	41	-	28.0	23.20	5.40	1.70	2.6

Shear parameters		Initial Void ratio e_0	معامل الانضغاطية av M^2 /kN	معامل الإنضغاطية Mv m^2 /kN
ϕ^o	C kN/M²			
25	13	0.786	5×10^{-4}	2.8×10^{-4}

مهندس المعمل.................... مشرف المعمل.................... المكتب الإستشاري الهندسي....................

C.E.O.

تاريخ مراحل التوسعة الحديثة

انبثقت من إلهامات الصدف الربانية ضمن تسيير المخلوق لما خلق له في قوالب الأزمان والحوادث والخواطر والرغبات عبر قلوب ونيات وأعمال من أكرمه الله بالنفع للعباد والبلاد.

ففي عام ١٩٩٢م، تردد إلى سمعي من أحد سماسرة بيع العقارات المرحوم عوض زعيزع بتريم أن السيد حامد بن عمر حامد يرغب في بيع حصته في دار أجداده آل حامد المطل على مسجد باعلوي، فلما علم بذلك الحبيب علي المشهور بن الشيخ أبي بكر بن سالم لنصح السيد (حامد بن عمر) أن لا يبيع حصته إلا لمن يعرف حقوق جوار المسجد والمصلين، لذلك رغبت في شراء تلك الحصة رغم السلبيات الكثيرة، وبعد الشراء والدفع وتجرع سلبيات استلام البيت لفترة طويلة، ذهبت إلى الدار للإطلاع على تلك الحصة المشتراة، فعندما وطأت قدمي الدار المبارك خطر ببالي نصيحة الحبيب علي المشهور وتبادر إلى لبي وقلبي أن ذلك الدار لا يصلح للسكن لا لبدوي ولا لعلوي إطلاقاً، والمسجد أحق بذلك الدار والدور المجاورة له كتوسعة للمسجد وصيانة شاملة للمسجد وتوسعة للمصلين، ولكن تحقيق ذلك يعتبر حلم خيالي صعب المنال، لأمور كثيرة منها كثرة الورثة في الدور المجاورة وبعدهم آلاف الأميال في بلد اندنوسيا حيث أنهم يعيشون بعد هجرتهم من تريم الى أندنوسيا منذ مئات السنين، فتوجهت إلى الله بنية خالصة إن كان ذلك في ما يرضيه ويخدم عبيده أن يلهمني التوفيق والتسهيل لتحقيق ذلك الحلم، وعزمت على شراء حصة الأغياب في جاوة فإن تسهيل شراء تلك الحصص كانت بادرة رضا على العزم بجدية على تنفيذ ذلك الحلم، وقبل البدء في السعي لشراء حصة الأغياب بادرت بفعل الإستخارة واستشارة الشيوخ وفي مقدمتهم الوالد عبد القادر بن أحمد السقاف والشيخ عمر بن عبد الله الخطيب، والشيخ المرحوم فضل بن عبد الرحمن بافضل سألته عن جواز إدخال الشارع في التوسعة واستبداله بشارع غيره فأفتى بالجواز بصحة الصلاة إذا سمح لك السلطان أو من ينوب عنه كالقاضي أو الحاكم.

وأشار علي المرحوم الشيخ عمر بن عبد الله الخطيب عبر الهاتف وقال لي: يا علوي هجِزْ "أي صعب" ولكن إفعل الإستخارة فإن انشرح صدرك فتوكل على الله، فقلت له: ما معنى انشراح الصدر فقال لي: إذا تسهلت أمور التوسعة فذاك الإنشراح، أما الوالد عبد القادر السقاف فكل أعمالنا في وجهاته وعلى ظهره وهو الكفيل لنا عند الله وعند السلف في كل ما نفعل ونقول وننوي ولولا وجهه لنا لما تجرأنا على شيء من أعمالنا في خدمة تريم والسلف، وبعد التوفيق في شراء حصة الأغياب بدأت بالتخطيط لتشييد تلك التوسعة مستعيناً بذي الطول الكريم الوهاب أن يلهمنا التوفيق والنجاح والصبر على تحمل كل المشقة والأتعاب في تنفيذ تلك التوسعة.



أمام الكعبة المشرفة

انعقدت النية على توسعة مسجد باعلوي بعد الإجتماع بين المتشرفين بتنفيذ التوسعة دون سابق موعد للإجتماع بل الأقدار والمشيئة الربانية جمعتهم في الحرم المكي أمام الكعبة المشرفة فتوجهوا بقلوبهم ونياتهم إلى المولى تعالى الكريم الوهاب أن يكرمهم بكمال التوفيق بالتشرف على تنفيذ التوسعة كما يحب ويرضى

ذو الجلال والإكرام في خير ولطف وعافية وقبول تام وعلى تلك النية وكل نية صالحة قرؤوا الفاتحة: والحمد لله تم الشراء للبيوت المجاورة والإعداد للهدم والبناء في تنفيذ التوسعة ناهيك عن الأتعاب والمشقة في إعداد تنفيذ التوسعة فهي لا تحصى ولا تذكر ولا تدون ونكتفي بما قاله الوالد عبد القادر بن أحمد السقاف عن تلك المشقة والأتعاب (أنها علامة القبول) وإن كانت النفس ترغب في القبول بلا علامة، ويا نفس لا تجزعي ولا تحزني ففي سبيل الله ما لقيتي.

نسأل الله تعالى أن يصلح النية في طاعته ورضاه ويقبل ذلك العمل على ما فيه من تقصير وجرأة على مسجد حرم الإقليم مسجد القوم مسجد باعلوي، وليس للمذنب المقصر إلا مولاه فإن وافق عملنا هذا ما يرضيك فزكه اللهم ونمه كما تريد وترضى، وإن وافق هوى النفس المشينة اللوامة ولم يحظ بالقبول عندك فذاك ذنب عظيم ولا يغفره إلا الكريم الرحيم الرحمن، فليس للمسيء إلا الكريم؟ فنسألك اللهم المغفرة لذنوبنا سهوها وعمدها وماضيها وحاضرها وقادمها منها بمحض جودك وفضلك وكرمك الذي لا يحده حد فبدِّل اللهم السيئات حسنات وألهمنا اللهم التوفيق الدائم لرضاك والحفظ الدائم من كل نقص يجلب الذنب ومقدماته واجعلنا اللهم في الحصن الحصين من الذنوب و الخطايا وكل سؤ و مكروه. رباه اجعلنا من الملازمين لما تحب كما تحب محبين محبوبين لك ولحبيبك سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما أبقيتنا أبداً في خير ولطف وعافية أمين .

توافق الخواطر مع الحبيب على بن حسن بن سميط

عندما ابتدأنا في هدم بعض البيوت للتوسعة وقبل انتشار خبر تنفيذ التوسعة عند عامة أهل تريم، كان موجوداً بتريم العم علي بن حسن بن سميط شاهد هدم بعض البيوت وعلم أن ذلك البيت ملك السيد علوي بلفقيه تملكه من آل حامد وكانت لنا من السيد على بن سميط مودة ومحبة ومن منطلق تلك المحبة قال في خاطرة بماذا سيعمل علوي بهذا المنزل فالمنزل هذا لا يصلح إلا لمسجد باعلوي وما معناه وكان وقت هذا الخاطر على قلب العم علي بن سميط بعد صلاة العصر وبعد صلاة العشاء اجتمعت بالعم علي في منزل العم سالم الشاطري وأخبرته بمشروع التوسعة وأخبرني متفائلاً بما دار في خاطره عصرية ذلك اليوم، فتوافقت الخواطر وتحقق ما تمناه العم علي بن سميط.

أمنية تحققت للمصلين

بإزالة التشويش والإزعاج عنهم أثناء أداء صلاة التراويح، كانوا يسمعون أصوات لعب الضمنة من بعض الغرف المطلة على المسجد فتسبب من تلك الأصوات الإزعاج والتشويش للمصلين؟ أخبرني بمعاناة ذلك الازعاج الوالد علي بن أبي بكر بلفقيه قبل بروز فكرته التوسعة بمدة طويلة، والغريب أيضاً أننا نسينا تلك المعاناة للمصلين ولم نذكرها إلا بعد تنفيذ التوسعة بمدة وبالتوسعة زال الازعاج عن المصلين والحمد لله على كل حال.



نافذة منزل آل حامد المطلة على المسجد

صورة طبق الأصل من الصفحة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد ومن والاه . وبعد

نحن الموقعين أدناه نبارك ما تم عليه الاتفاق بين الحبيب [illegible] عوض بن حامد حامد امام مسجد باعلوي بتريم وناظر المقام ونائبه الحبيب حامد بن محمد حامد

وبين السيد علوي بن محمد بن احمد بلفقيه حيث أذن الامام المذكور للسيد علوي المذكور بالقيام بتنفيذ مشروع توسعة حول مسجد القوم مسجد باعلوي من الناحيه الشرقيه موضع بيت المقام ونقل بيت المقام الى الناحيه البحريه للمسجد موضع بيت آل حامد الذي انتقلت ملكيته للسيد علوي المذكور . وتحويل مرور السيارات من قرب جدار المسجد وكذا المجاري الى الشارع المستحدث بحري بيت المقام الجديد والالتزام الكامل من السيد علوي المذكور بعدم المساس بالمسجد وجعل التوسعه المذكوره وقاية مانعة للمسجد من الضرر الذي يسببه مرور السيارات والمجاري . وبما ان ذلك يعود بالمصلحه على المسجد من الجهه الشرقيه والبحريه للمسجد وخاصة بعد تصدع الجدار البحري للمسجد بسبب مرور السيارات بقربه . ويعود بالفائده للمصلين لاسيما بعدد اكثر في شهر رمضان والمناسبات الاخرى . فاننا نرى ان ذلك العمل في مصلحة المسجد لاسيما وان السيد علوي قد التزم بوقف تلك المساحه المذكوره للمسجد المذكور والنظر للامام ولهذا فلا نرى مانع من ذلك .

نسال الله ان يجعل ذلك العمل خالصا لوجهه الكريم نافعا لعموم الناس وان يوفق القائمين على تنفيذ ذلك الى الكمل واحسن الاتقان في ذلك المشروع في اقرب الاوقات في خير ولطف وعافيه وان يثيب الجميع باحسن الاجر والثواب انه سميع قريب مجيب الدعوات وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

الرقم	الاسم	التوقيع	الرقم	الاسم	التوقيع
١	عوض بن حامد حامد		١٢	عيدروس عمر [illegible]	
٢	حامد بن محمد حامد باعلوي		١٣	عمر بن احمد [illegible]	
٣	المنصور بن احمد بن الشيخ ابي بكر		١٤	[illegible]	
٤	[illegible]		١٥	صالح عيدروس [illegible]	
٥	علي المشهور بن محمد [illegible]		١٦	[illegible]	
٦	عبدالقادر جيلاني [illegible]		١٧	علوي بن محمد [illegible]	
٧	عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ		١٨	علوي [illegible]	
٨	عبدالله ابوبكر الحبشي		١٩	علي بن محمد [illegible]	
٩	سالم عبدالله عمر الشاطري		٢٠	[illegible]	
١٠	علي بن حسين [illegible]		٢١	[illegible]	
١١	حسن بن عمر الحداد		٢٢	[illegible]	

توقيع العم عبد القادر بن أحمد السقاف متع الله به في خير ولطف وعافية. أصر على أن يشارك في التوسعة بالإمضاء على القائمة مع أن كل أعمالي وتوجهاتي بنظره ومدده وفي سره وبركته، فكل أعمالنا الظاهرة والباطنة على ظهره وفي كنفه يُنمي الزين منها ويصلح ما شان منها.

موافقة السادة آل أبي علوي وبعض الأعيان علي تنفيذ التوسعة في عام ١٤١٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ ٢/١/١٤١٧ هـ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد ومن والاه. وبعد نحن الموقعين أدناه نبارك ما تم عليه الإتفاق بين الحبيب المنصب عوض بن حامد إمام مسجد باعلوي بتريم وناظر المقام ونائبه الحبيب حامد بن محمد حامد.

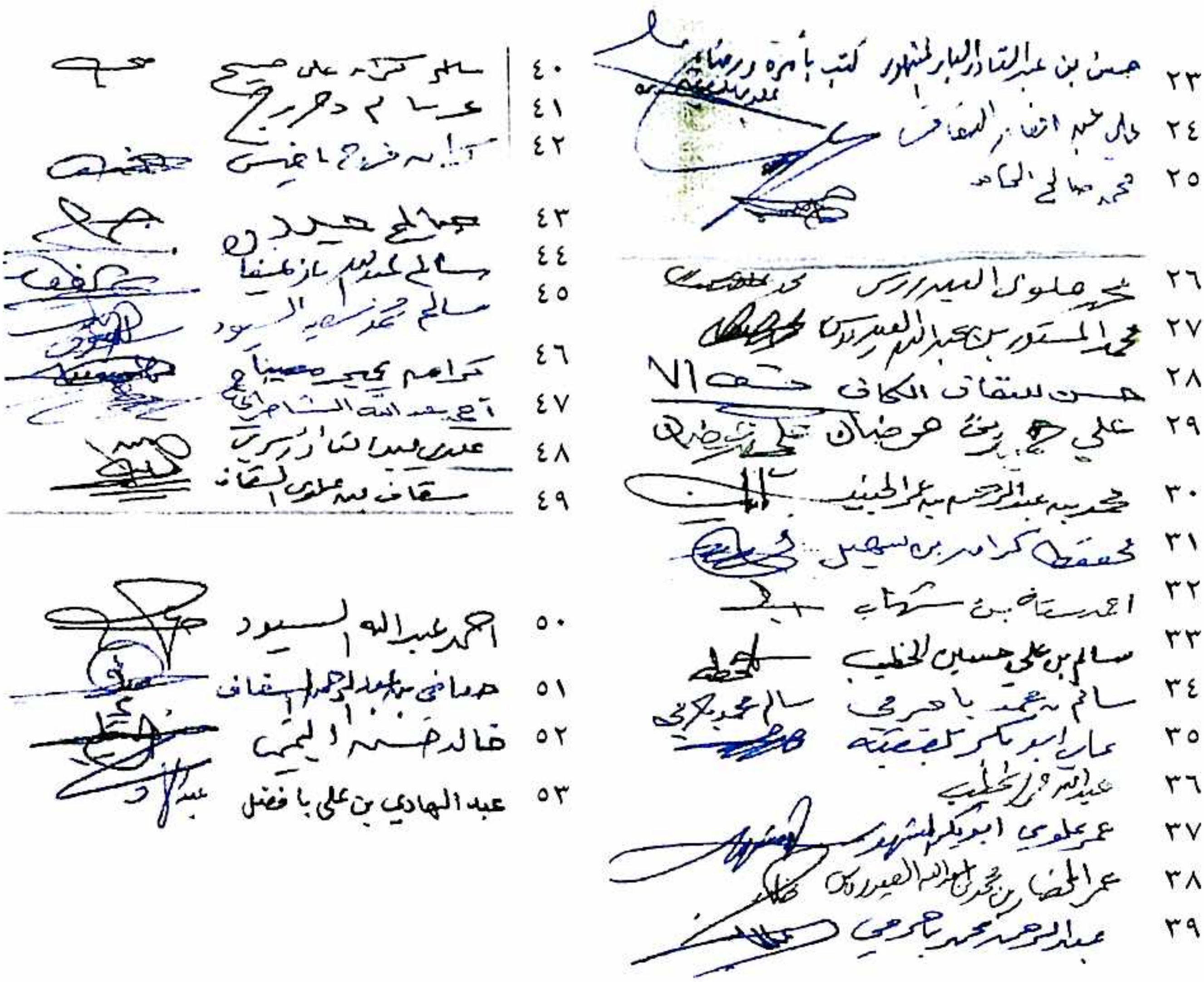
وبين السيد علوي بن محمد بن أحمد بلفقيه حيث أذن الإمام المذكور للسيد علوي المذكور بالقيام بتنفيذ مشروع توسعه حول مسجد القوم مسجد باعلوي من الناحية الشرقية موضع بيت المقام ونقل بيت المقام إلى الناحية البحرية للمسجد موضع بيت آل حامد الذي انتقلت ملكيته للسيد علوي المذكور. وتحويل مرور السيارات من قرب جدار المسجد وكذا المجاري إلى الشارع المستحدث بحري بيت المقام الجديد والإلتزام الكامل من السيد علوي المذكور بعدم المساس بالمسجد وجعل التوسعه المذكورة وقاية مانعه للمسجد من الضرر الذي يسببه مرور السيارات والمجاري. ربما أن ذلك يعود بالمصلحة على المسجد من الجهة الشرقية والبحرية للمسجد وخاصة بعد تصدع الجدار البحري للمسجد بسبب مرور السيارات بقربه. ويعود بالفائدة للمصلين لاستيعاب عدد أكثر في شهر رمضان والمناسبات الأخرى. فإننا نرى أن ذلك العمل في مصلحة المسجد لا سيما وأن السيد علوي قد التزم بوقف تلك المساحة المذكورة للمسجد المذكور والنظر للأمام ولهذا فلا نرى مانع من ذلك.

نسأل الله أن يجعل ذلك العمل خالصاً لوجهه الكريم نافعاً لعموم الناس وأن يوفق القائمين على تنفيذ ذلك إلى أكمل وأحسن الإتقان في ذلك المشروع في أقرب الأوقات في خير ولطف وعافيه وأن يثيب الجميع بأحسن الأجر والثواب إنه سميع قريب مجيب الدعوات وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

موافقة السادة آل أبي علوي وبعض الأعيان علي تنفيذ التوسعة في عام ١٤١٩ هـ

[illegible]

الرقم	الاسم	التوقيع	الرقم	الاسم	التوقيع
١	عوض بن حامد حامد	[illegible]	١٢	عيدروس عمر الكاف	[illegible]
٢	حامد بن محمد حامد باعلوي	[illegible]	١٣	عمر بن أحمد المشهور	[illegible]
٣	المنصور بن أحمد بن الشيخ أبوبكر	[illegible]	١٤	علي بن محمد [illegible]	[illegible]
٤	[illegible] محمد [illegible]	[illegible]	١٥	صالح عيدروس ذعقان	[illegible]
٥	علي المشهور بن محمد سالم [illegible]	[illegible]	١٦	علوي [illegible]	[illegible]
٦	عبدالقادر جيلاني سالم [illegible]	[illegible]	١٧	علوي بن محمد [illegible]	[illegible]
٧	عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ	[illegible]	١٨	علوي [illegible] علي [illegible]	[illegible]
٨	عبدالله ابوبكر الحبشي	[illegible]	١٩	علي بن محمد علوي بن شهاب	[illegible]
٩	سالم عبدالله عمر الشاطري	[illegible]	٢٠	عبدالقادر حسن العيدروس	[illegible]
١٠	علي بن حسين بن أحمد [illegible]	[illegible]	٢١	حسين بن عيدروس عيدروس	[illegible]
١١	حسين بن عمر الحداد	[illegible]	٢٢	[illegible]	[illegible]



أما موافقة الوالد حسن بن عبد الله الشاطري فأشار علي بعد عرض مشروع التوسعه عليه بأن الموافقه لتنفيذ التوسعه يعود لآل حامد نظار المسجد المبينه موافقتهم في أول القائمة:

٢-والمرحوم الشيخ فضل بن عبد الرحمن بأفضل كان الأول من علم بمشروع التوسعه وأفتى بجواز ضم الشارع إلى المسجد واستبداله شارع آخر بشرط أن يوافق القاضي أو من ينوب عن الحاكم.

٣-أما الشيخ المرحوم عمر بن عبد الله الخطيب فقد أخبرته عبر الهاتف بالتوسعه وطلبت منه الأذن والتوجيه فأشار علي بالاستخاره وانتظار انشراح الصدر فسألته عن الانشراح فقال تسهيل أمور التوسعه هو الانشراح.

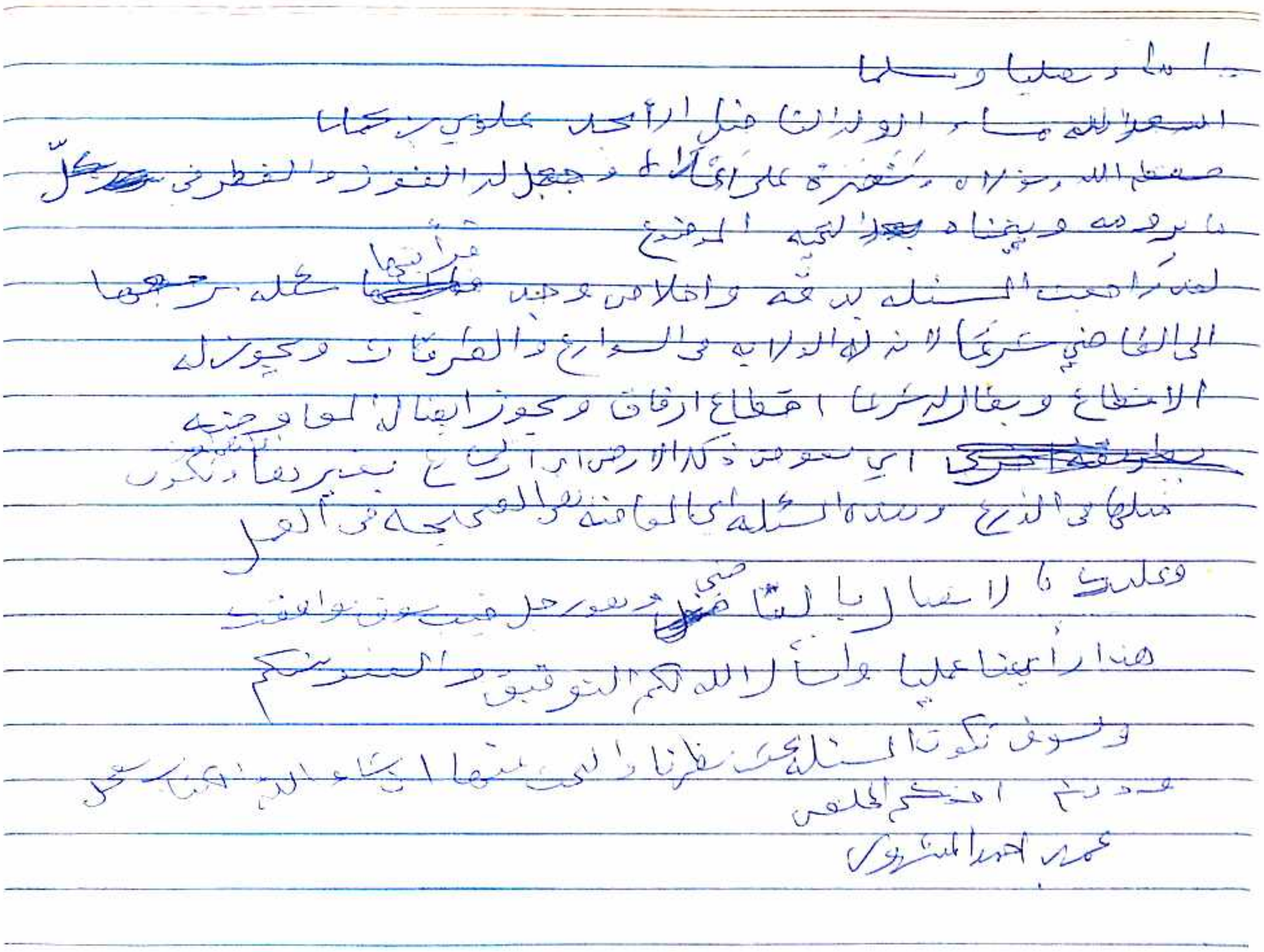
نص فتوى المفتي الحبيب عمر بن احمد المشهور

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وآله وصحبه ومن والاه

إلى الولد الفاضل علوي بن محمد بلفقيه

نشير إلى طلبكم في حكم الشوارع والطرقات العامة سواء كانت وقفاً أو تميرو وقف وعليه نفيدكم أن حكم الشوارع والطرقات العامة أن مردَها ومرجعها إلى القاضي فيرى ما هو الأصلح في التصرف فيها سواء كان بمعاوضة أو اقطاع أو غير ذلك كما هو المقرر في الشرع مهمة اختصاص القاضي فيحق له أن يتصرف فيها بما يراه أصلح للوقف ودمتم.

عمر بن احمد المشهور


عمر بن احمد المشهور

من فوائد محاضرة الحبيب مشهور بن حفيظ في التوسعة عام ١٤١٨ هـ

تلبية لدعوة الحبيب حامد بن محمد بن حامد إمام مسجد باعلوي حضر الحبيب مشهور بن محمد بن حفيظ إلى موقع الشارع القديم سابقاً الذي أصبح الآن مسجداً ملحقاً لمسجد باعلوي.



من أجل التوضيح لعامة أهل تريم صحة صلاة الجماعة في التوسعة وفوائد هذه التوسعة على مسجد باعلوي وأهل تريم.

- نوجزها في الآتي بما معناه:

١ – أمر الحاكم بتحويل الطريق إلى الطريق الجديد بزيادة أكثر من متر في عرض الشارع.

٢ – بعد صحة الوقفية من علوي وما لحق بها بأن تكون مسجداً ملحقاً لمسجد باعلوي.
بذلك أصبحت الطريق وما تعلق بها مسجداً صحيحاً يجوز فيه فعل كل الأعمال المسنونة في المسجد من نية اعتكاف وتحية مسجد وصلاة الجماعة مع امام مسجد باعلوي

٣ – ونحن نوينا الاعتكاف فيه ويا نصلي خلف إمام المسجد من هذه التوسعة.

٤ – ونؤكد للجميع أن صلاتنا صحيحة ومن أراد الاستفسار فنحن مستعدون للتفاهم والتعاون في كل ما يصلح المسجد والبلاد والعباد.

أما البلبلة والوشوشة فلا يُعْتد بها وهي من عمل الشيطان.
ونحن مابانجامل بن حامد ولا بلفقيه.

٥ – ولا يوجد أي ضرر على مسجد باعلوي من بناء التوسعة بل من مصلحة المسجد تنفيذها.



٦ – بل مصلحة باعلوي في هذه التوسعة وبها زال الكثير من الأضرار عن مسجد باعلوي.
٧ – انظروا إلى اعوجاج سترة الضاحي من مرور السيارات في الطريق القديمة التي أصبحت الآن



مسجداً (٢)

٨ ونحن نسأل العقلاء هل هذه التوسعة في مصلحة مسجد باعلوي أم لا.
وهل زال الضرر عن المسجد أم لا:



وقال الحبيب حامد بن محمد حامد إمام مسجد باعلوي في تلك الليلة أن مصلحة مسجد باعلوي في هذه التوسعة، وبها زالت الكثير من الأضرار عن المسجد الأثري ويجب علينا أهل تريم أن نؤيد هذه التوسعة لما فيها من مصلحة مسجد باعلوي، أو ما معناه.(١)



الحبيب مشهور بن حفيظ يؤدي صلاة التراويح ضمن المأمونين في التوسعة ليلة ٢٧ رمضان عام ١٤١٨ هـ قبل إكتمال التوسعة.



١– نقلاً من كاسيت الفيديو وباختصار وبما معناه.
٢– (الاعوجاج موضح في ص ٩٨).

بسم اللة الرحمن الرحيم

الجمهورية اليمنيــــــــة
محكمة تريم الابتدائيـــــة

الرقم : ٩٦/٥٤١
التاريخ : ١٤١٧/٦/١هـ
الموافق : ١٩٩٦/١٠/١٣م

طلب مدني رقم (٥٤١) لعام ١٩٩٦م

مقدم الطلب : علوي محمد احمد بلفقيــــــــة
باسم الشعب : صدر القرار التالي يوم ١٤١٧/٦/١هـ
الموافق : ١٩٩٦/١٠/١٣م

يتلخص وقائع الطلب بان مقدمة يطالب باستقطاع جزء من وثيقتة في البيت الواقع بمدينة تريم بساحة مسجد باعلوي وذلك مقابل تعويضة في الجزء المقابل وبناء علي الطلبات المحكمة بان مثل تلك الطلبات تتطلب اولا البحث عن الملكيـــــة وتم الاطلاع علي الوثائق الخاصة بالملكية التي توكد شراء مقدم الطلب .... وثانيا ان مسالة الاقتطاع ومن ثم التعويض تقتضي النزول واخذ الخبرة الفنيـــة بما لايتعارض مع المصلحة العامة والحق الشخصي وقد تم ذلك بنزول المهندســــــى الذي اكد الامكانية اذا ماتم الالتزام بالشروط مع الخارطة المرفقــــــة ...... وعلية قررت المحكمة مايلــــــــــــي :-

١) اقتطاع جزء من ملكيتكم للمصلحة العامة مع تعويضكم للمصلحة العامة في الاتجاة المقابل علي ان يشار ذلك في الوثيقة التي تحملونها ......
٢) الالتزام بما جاء في تقرير المنهدس مع الخارطة ..
٣) استكمال ما يلزم استكمالة مع الجهات المختصـــ

...... صدر بتوقيعي وختم محكمة تريم الابتدائية ..

هاشم عبدالالاة الجفري
رئيس محكمة تريم الابتدائية

١٥-١-٩٦

"""" بسم الله الرحمن الرحيم """"
الجمهورية اليمنيـــــه

مكتب الانشاءات والاسكـــــان والتخطيط الحضري فرع تريـــــم	الرقم: ٦/١/ت/٢/١٩ التاريخ: ١١/١٢/١٩٩٦م

الاخ / علوي بن محمد بن احمد بلفقيـــه """ المحترم"""

تحيه : = •

يسمح مكتبنا لكم بفتح الشارع الجديد جنوبي مسجد باعلـــوي بدلاً عن الشارع الذي تسبب في تصدع جدار المسجد الجنوبي وفق تقرير لجنة الخبره محرر ٢/١٢/١٩٩٦م وبناءً على رسالة مدير مركز تريم محـــــرره ٣٠/١٠/١٩٩٦م رقم ١٥/ج/١/م ت/٩٦/٢/١٧٣ وبناءً على طلبكـــم محرر ٨/١٢/١٩٩٦م على ان •

١) ازالة جميع مخلفات الهدم فور الانتهاء
٢) التقيد بالخارطه المرفقه المعده من قبل فني المسوح والمصادق عليها من قبلنا والعمل بموجبها .
٣) مراعاة الجدار عند الهدم بحيث لا يسبب ضرر

هذا والله الموفق ،،،،،،

"""مسئول قسم الصحــــه"""

"" مدير مكتب الانشاءات والاسكان ""
م/تريـــــــم

""" قسم البنــــــاء """

بسم الله الرحمن الرحيـــم

الجمهوريه اليمنيـــــه

وزارة الاداره المحليـــــه — الرقم : ١٥/ج/١/م٠ت/٩٦/٢/١٧٣

م/حضرموت م/سيئون — التاريخ : ١٤١٧/٦/١٨ هـ

ادارة مدير مركز تريـــــم — الموافق : ١٩٩٦/١٠/٣٠م

=:=:=:=:_ — =:=:=:=

السيد الفاضل / علــوى محمد بلفقيــــــه المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

على اثر الخطاب المقدم من الاخ / ناظر مسجد باعلوى السيد الفاضـــــــل حامد محمد حامد باعلوى المحرر ١٩٩٦/١٠/٢٥م مفاده مرور السيارات الكبيره (اللورى) بالشارع الجنوبي الكائن بجوار مسجد باعلوى والتي اثر مرورها على مبنى المسجد وطرات بعض التصدعات عليه من جراء ذلك كونه تم تقفيله من قبلكم بشان اغلاق الشارع الجنوبـــي من عدم مرور السيارات الكبيره فيه ٠

وعليه نسمح لكم بالعمل بذلك بوضع انابيب في نفس الشارع لكي يمنع مــــــرور السيارات الكبيره وذلك حفاظا على مبنى المسجد كونه اثرى ومن المساجد القديمـــــه والمقدسه بالمدينه على ان يتم استبدال الشارع مستقبلا في حالة تهديم البيت التابـــــع لكم الى الجهه المقابله جنوب البيت المذكور عند التهديم عوضا عن الشارع المذكـــــور مع المعاوضه بين مساحة الشارع القديم والشارع المحدث الجنوبي مستقبلا ٠ ونسخــــــه من خطابي هذا للاخوه مسئول فرع المرور بالمركز ومدير اسكان م/تريم ليتم الترتيب والتنسيق من قبلكم معهم تجنبا لاية اشكالات وطبقا وماتقتضيه المصلحه العامه والحفاظ على مبنى المسجد

هذا وفق الله تعالى الجميع لما فيه الخير والصلاح للبلد والعباد

ولكم جزيل الشكر والتقدير من ٠

علوى عبدالله مولى الدويله

مدير مركز تريم

التوزيع :

مسئول فرع المرور م/تريــــــم

مدير اسكان م/تريـــــــــم

مدير الامن بمركز تريــــــم

ناظر مسجد باعلوى السيد محمد حامد باعلوى للمتابعه ٠

للملـــــــــــــــــــف

صــور

وثائقية لمراحل مشروع توسعة مسجد (باعلوي) بتريم

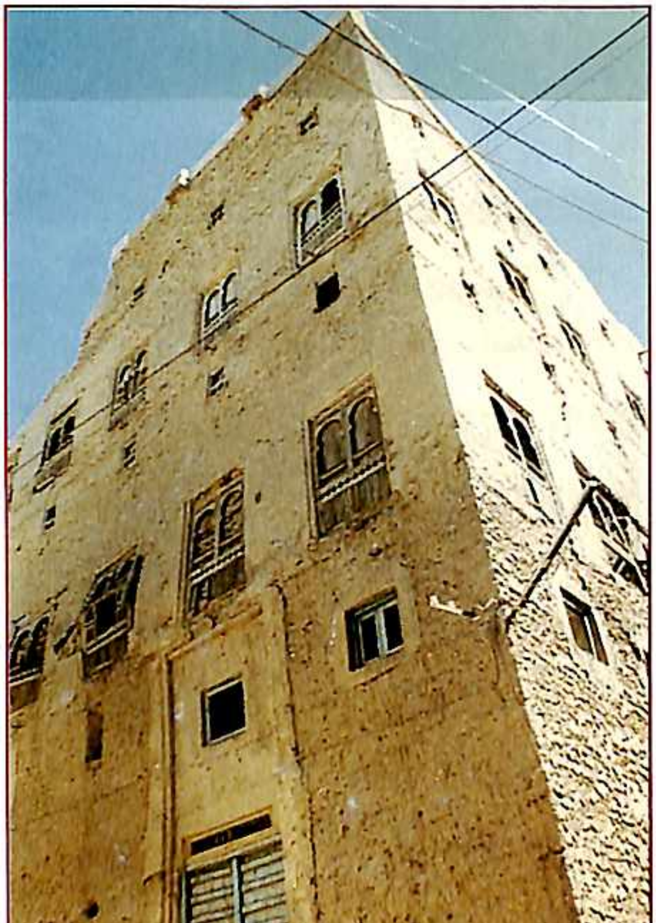
المسمى قديما بمسجد

(بني أحمد) ومسجد (القوم)



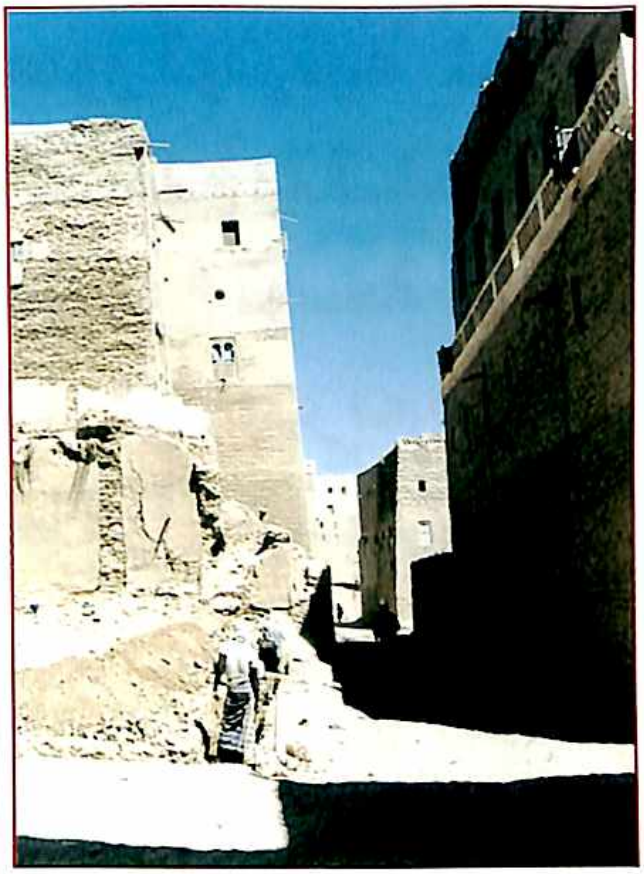


صور توثيقية لمراحل الهدم في تنفيذ مشروع توسعة مسجد باعلوي بتريم مراحل ما قبل البدء في الهدم

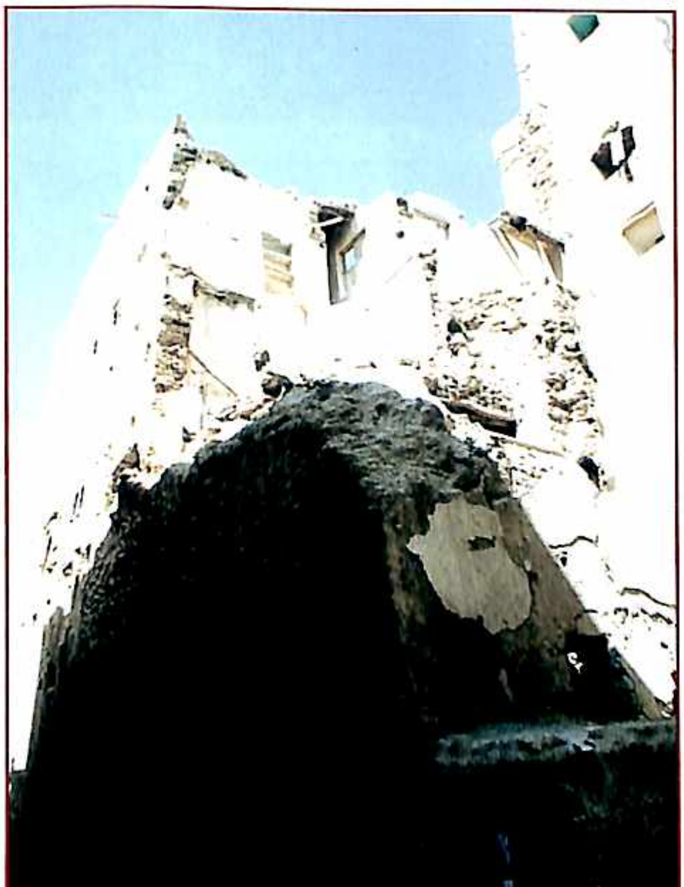


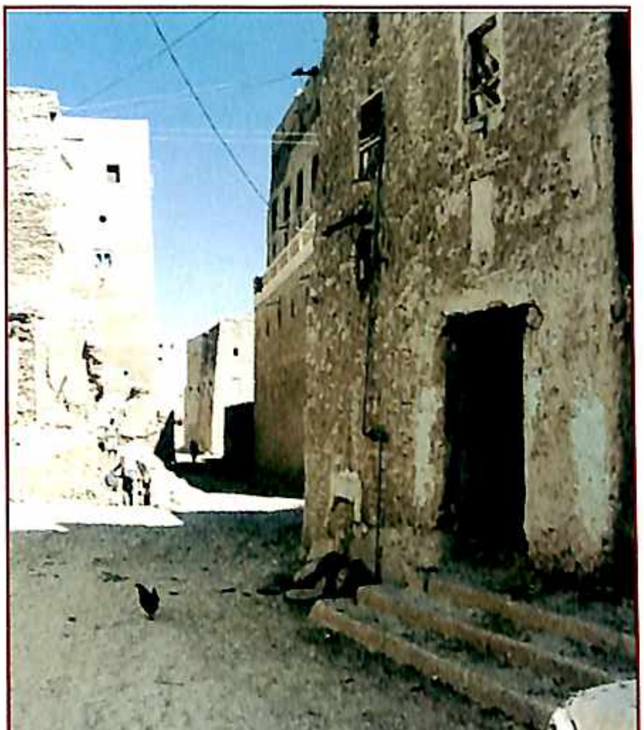






بداية مراحل الهدم في دار بلدرم شمال المسجد







الواجهة الشمالية ومدخلها والواجهة الغربية لدار آل الحامد قبل هدمه ويظهر أيضاً الركن ومعظم الحائط القبلي لمسجد باعلوي ومدخل للشارع الجنوبي للمسجد وجزء من الشارع القبلي للمسجد.

الواجهة الغربية لمنزل آل الحامد بأدواره الأربعة ومدخله الغربي وملحقة (السطحة والحيوة البحرية) وذلك قبل هدمه وإدخاله في التوسعه الجنوبية، ويظهر أيضاً جزء من الشارع الجنوبي للمسجد الذي ضم إلى التوسعة ويظهر أيضاً جزء من الواجهة الغربية لدار المقام.

مراحل ما قبل البدء في الهدم





ماكتب على باب مدخل غرفة الاستقبال في منزل الحبيب عبد الرحمن حامد ،الذي تم هدمه وضمه للتوسعه

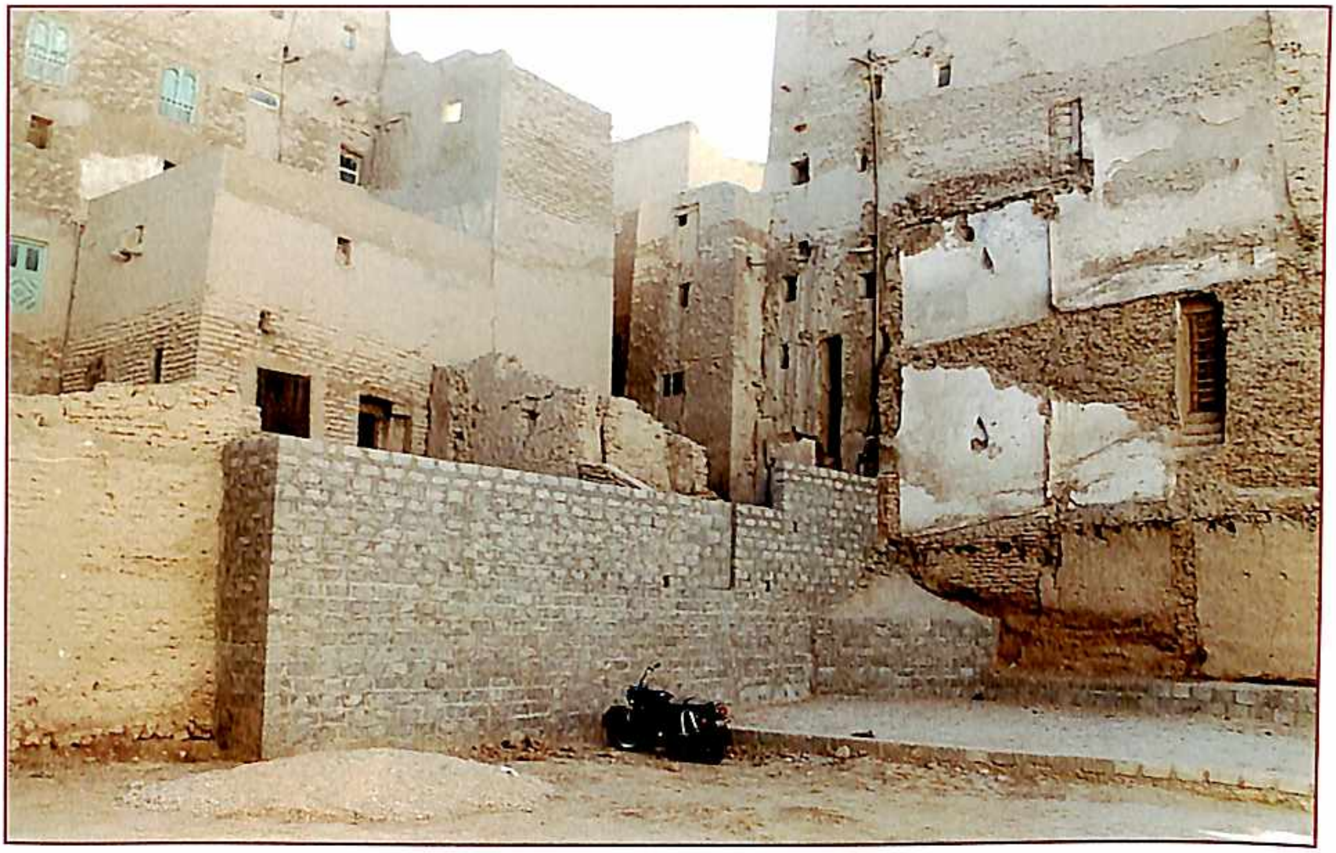
بلغ العلى بكماله

كشف الدجاء بجماله

حسنت جميع خصاله

صلوا عليه وآله.

بداية مراحل الهــــدم
من ديار آل حامد



واجهات شرقية أثناء هدم البيوت وفتح الشارع الجديد



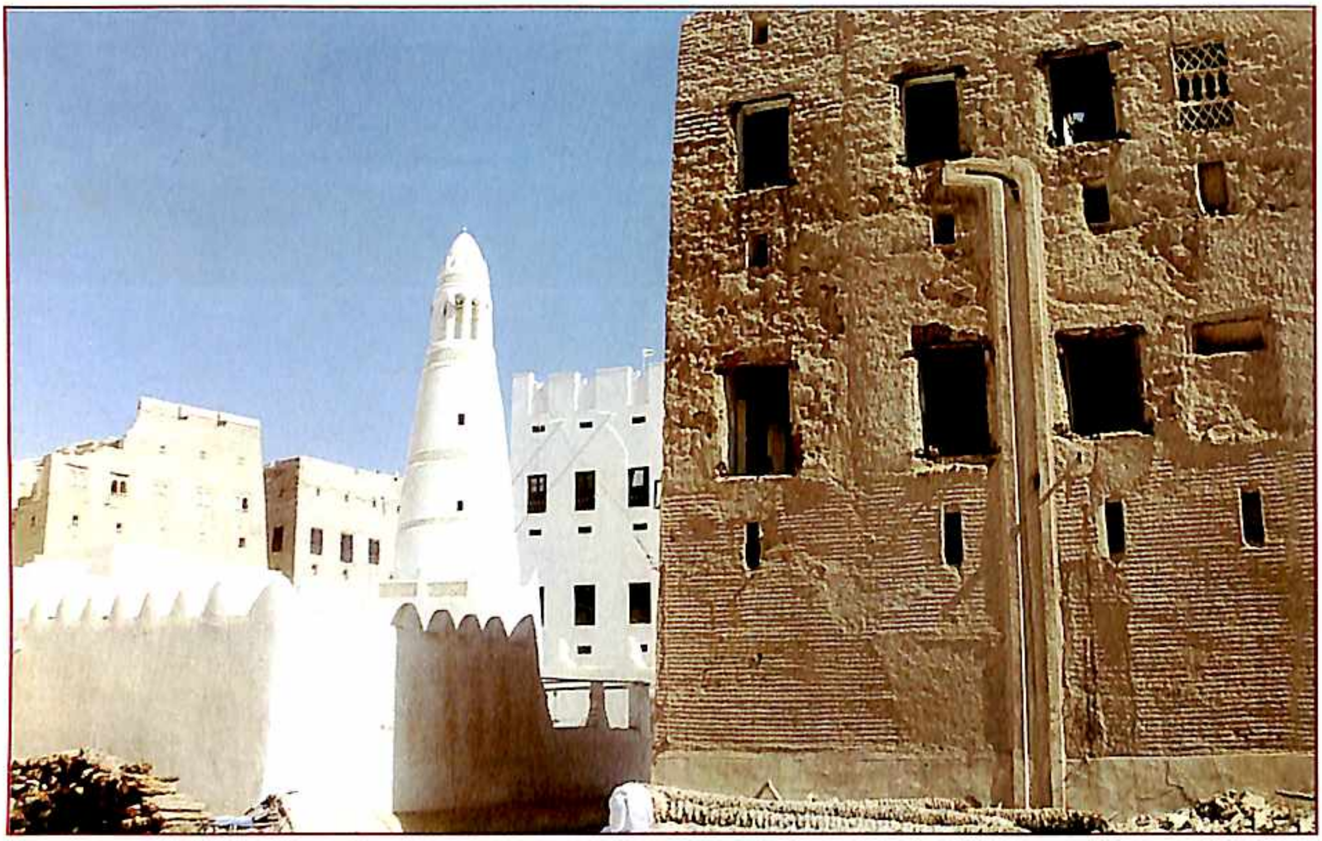


واجهات غربية لديار آل حامد









ديار آل الحامد



واجـــهـــات غـــربـــيـــة





مراحل استحداث الشارع الجديد من منزل آل الحامد















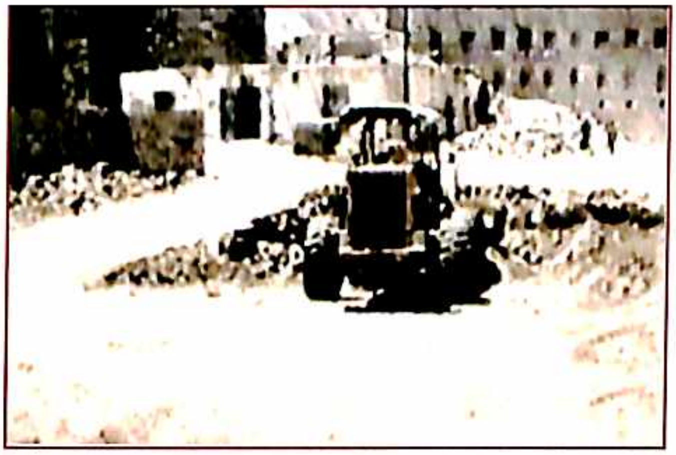
الساحات بعد الهدم قبل بناء التوسعة



الساحة بعد هدم البيوت











الساحات الجنوبية بعد الهدم

حفر الخندق بالأيادي كعازل للحفر الآلي للوقاية من ارتجاج مباني الجدار الجنوبي لمبنى مسجد باعلوي الاثري المتضرر من سوء التربة المبللة من مجاري المياه. والبواليع للصرف الصحي إضافة الى مرور السيارات قرب المسجد.

انظر صفحة ٩٩/١٠٠/١٠١



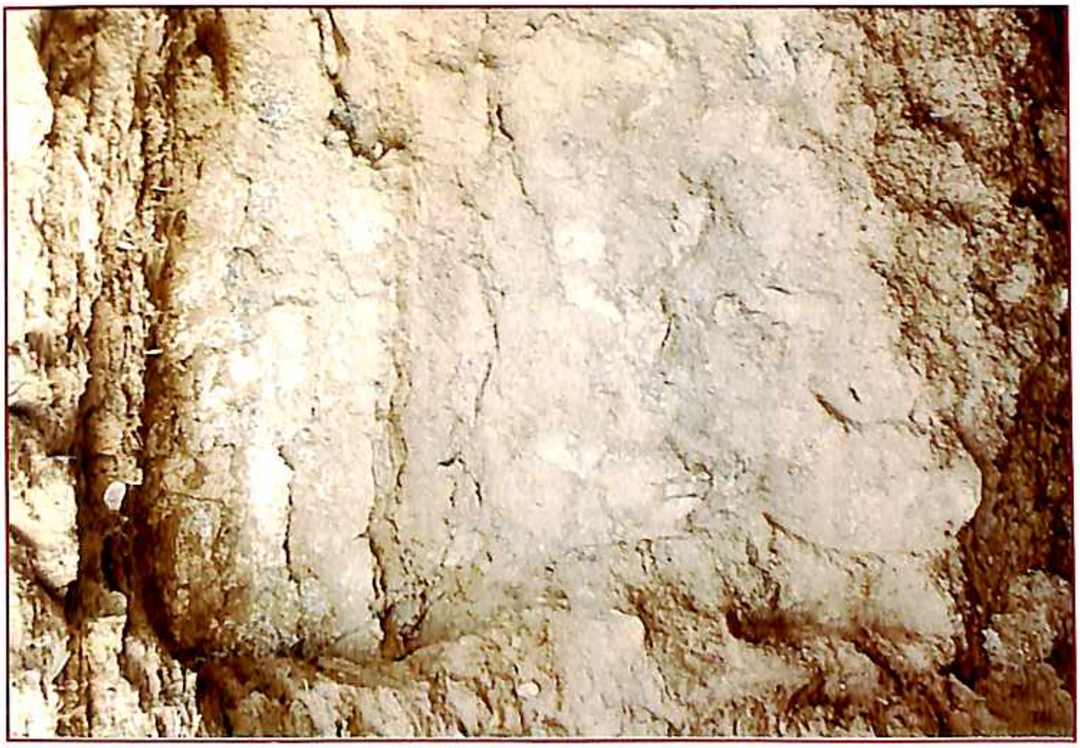


بداية تنفيذ أعمال الحفر للقواعد في الجهة الجنوبية

تنوع طبقات الأرض وتشكلها عبر القرون الماضية



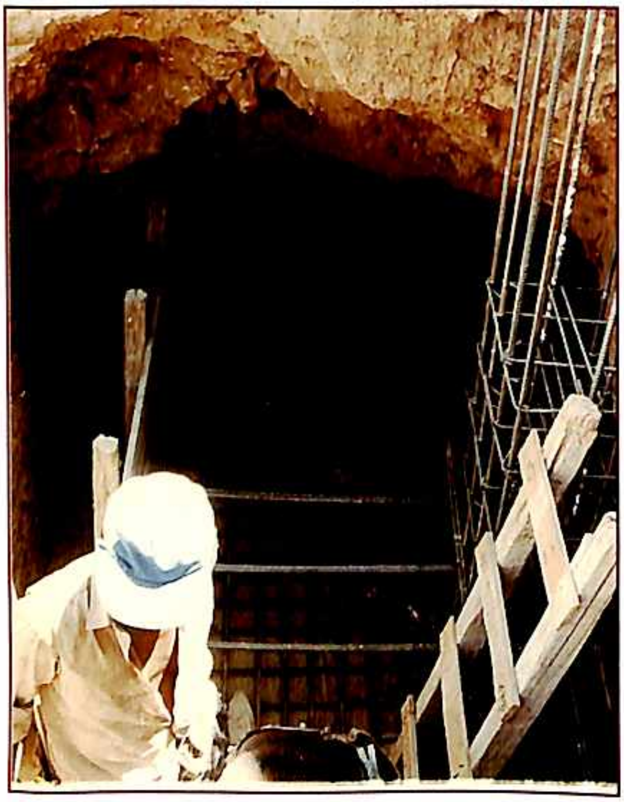
ردميات وأساسات البناء الأول للمسجد أي ما قبل نحو ٩٥٠ عاماً



قاعدة رقم ٧ بعد تهدم جدارها المفاجئ بعد صبة ارضيه نظافة القاعدة ووضع العازل الزفت، ولحسن الحظ أنها لم تنهال فوق أحد العمال. بل من عناية الحافظ ورحمته أنها تهدمت فجئة بعد طلوع العمال من داخلها بثواني معدودة فقط







بقايا من الساس القديم من بناء الإمام علي بن علوي خالع قسم ما قبل ٩٥٠ عاماً.
وبعض ردميات البناء الثاني للشيخ عمر المحضار ما قبل نحو ٥٩٠ عاماً

نظام تنفيذ القواعد

على النحو التالي:

(أ) بلغ الحفر إلى عمق ١.٥٠م من مستوى الشارع الخارجي لكي يساوي منسوب أرضية المسجد القديم المنخفض عن أرضية الشوارع المحاطة به بأربع درجات من المدخل الشرقي من أجل المحافظة على منسوب المسجد القديم.

(ب) ومن ذلك المستوى تم حفر القواعد إلى عمق نحو ٢.٥٠ إلى ٣.٠٠م فيكون عمق الحفر من منسوب الشوارع المحاطة بالمسجد إلى أرضية القواعد يصل من ٣.٥٠ إلى ٤.٠٠م ثم بدأ تنفيذ نظام القواعدة علي النحو التالي:

أنظر صورة رقم (٠)

١) سويت أرضية القاعدة بالحجر الجبلي سماكة ٣٠ سم كما هو موثق فيما يأتي:

في صورة رقم (١)

٢) صُبَّ فوق التسوية الحجرية خرسانة سماكة ٢٠ سم كنظافة للقاعدة ثم وضع العازل الطربال للرطوبة قبل وضع حديد القاعدة.

انظر صورة رقم (٢)

٣) ثم وضع حديد القاعدة فوق الطربال العازل قبل وضع حديد القاعدة /عرض ٢.٩٠م وطول ٣.٥٠م وسماكة ١م.

انظر صورة رقم (٣) و (٤) و (٥) صفحة (١٣٦)

٤) كيفية رش القواعد بالماء.

أنظر صورة رقم (٦)

ثم طلي جميع جوانب القاعدة بالزفت الدامر بجوانبها وفوقها بعد وضع الزفت العازل بالحجر الجبلي سماكة ٣.٠ سم.

أنظر صورة رقم (٧)

٥) ثم حفر أرضية الميدة الرابطة بين القواعد على النحو التالي: (أ) رصعة أرضية بالحجر الجبلي كما مر في القواعد ووضع الطربال في الجوانب مع الحجر.

أنظر صورة رقم (٩) صفحة (١١)

٦) خرسانة الأرضية الميدة سماكة ٢٠ سم كما مر.

أنظر صورة رقم (١١) صفحة (١٣٤)

٧) وضع العازل في جوانب الميدة وطليها بالزفت العازل.

٨) خرسانة جميع الميدة في آن واحد سماكة ٣٠ سم عرض ٥٠ سم ارتفاع ٧٠ سم و ٥٠ سم.

صورة رقم (٠)

اكتمال حفر القاعدة الشرقية الشمالية للتوسعه الجنوبية.







صورة رقم (١)

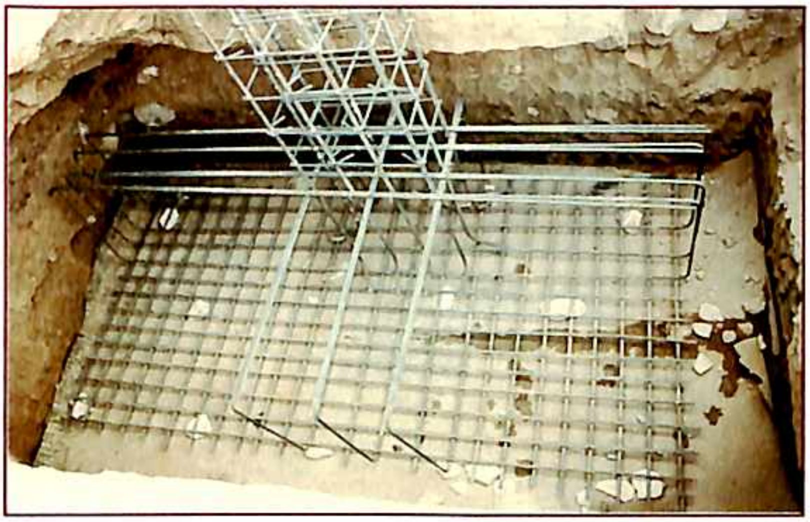
رصعة الأرضية بالحجر الجبلي سماكة ٣٥ سم

صورة رقم (٢)

فيه الأرضية للقاعدة



أرضيه القاعدة سماكة ٢٠ سم ثم وضع الطربال العازل قبل حديد القاعدة.

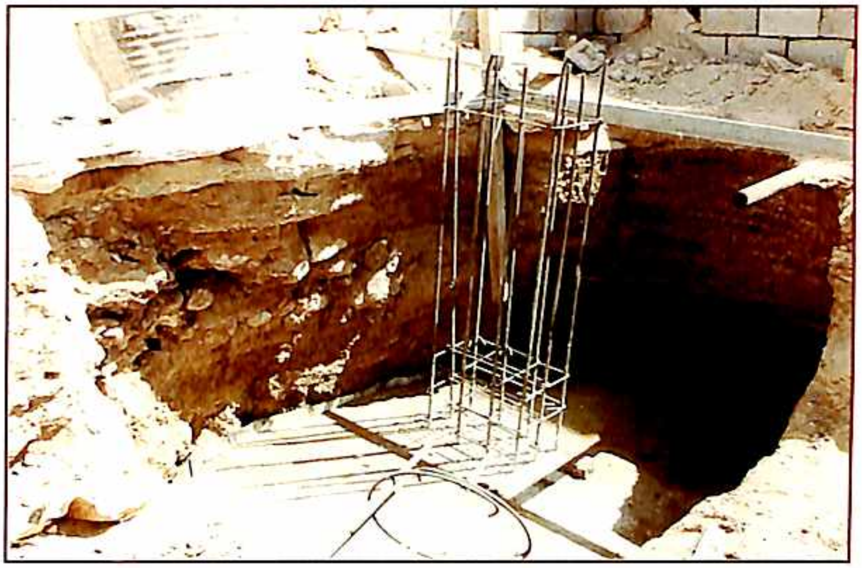


صورة رقم (٣)

وضع حديد القاعدة

صورة رقم (٤)

بعد صبة القاعدة





صورة رقم (٦)

طلي القاعدة بالعازل الزفت وبناء جوانبها وفوقها بالحجر الجبلي سماكة ٣٠سم.



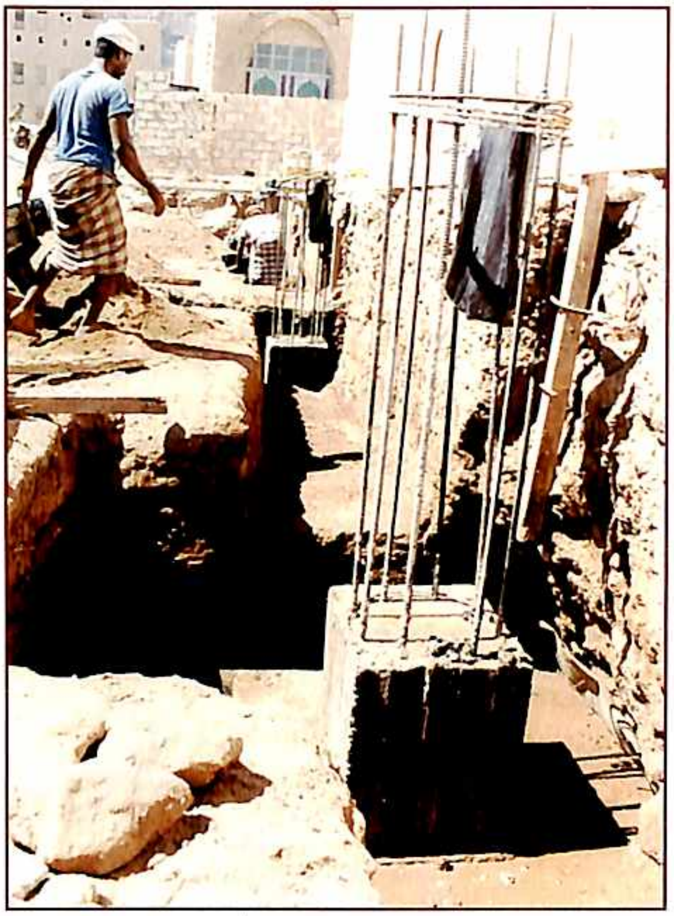
صورة رقم (٥)



صور رقم (٩)

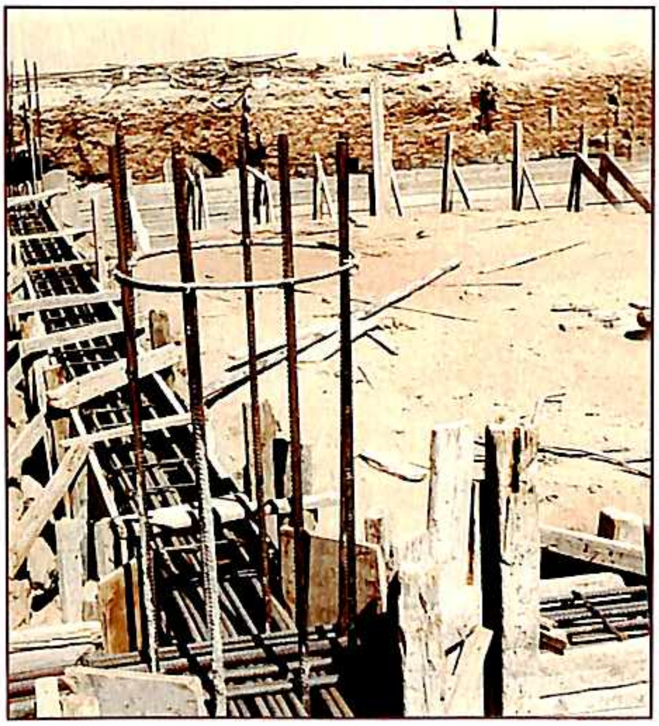
حفر أرضيات الميدة الرابطة بين القواعد





صور رقم (٧)

صبة أرضية الميدة كنظافة للميدة سماكة ٢٠ سم.





كيفية تلبيس الميدة "الشيناجات" بالعازل الواقي من تقلبات حرارة ورطوبة الأرض محاطة جميع جوانبها كما هو موضح في الصورة وذلك قبل وضع الحجر الجبلي.


صورة رقم ١١

الرصعة سماكة ٣٥ سم بالحجر الجبلي لجميع المربعات قبل وضع الصبة الخرسانية سماكة ٢٠ سم.


صورة رقم ١٠

أثناء استعمال الهزاز في صبة الميدة





إحدى قواعد رجل بطه في الناحية الشمالية للتوسعة جنوبي المسجد القديم



مشاركة الحبيب عبد القادر السقاف الفعلية في التوسعة



حجرات من حجر الخرسانة

تناول الحبيب عبد القادر بن احمد السقاف بيده الشريفة كمية من حجر الخرسانه وقراء عليهن ما تيسر من القرآن الكريم والدعوات الصالحة كمشاركة فعلية في التوسعة الحديثة ، فوضعت تلك الحجرات في خرسانة القواعد و الاعمدة للتوسعة وبقيت منهن ٢١ حجرة وضعت في هذا الشكل محيطة بحجرتين كبيرتين الكبرى من جبل أحد من داخل الغار الذي دخل فيه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في معركة أحد والصغرى من حجرات الكعبة المشرفة أثناء ترميمها الأخير عام ١٤٢١ هـ.



بعد اكتمال صبة أرضية النظافة للميدة البالغ سمكها ٣٠ سم.



كيفية سقي ورش الأعمدة بالماء خلال العشرة الأيام الأول من صبها بطريقتين بعد لف كل عمود بالقماش الخشن الذي يحتفظ بالبلل فترة أطول:

الطريقة الأولى: تغسيل العمود بأنبوب الماء العادي خلال ٢٤ ساعة من ٣ إلى ٤ مرات.

الطريقة الثانية: وضع الصندوق الحديدي في أعلى العمود وتنزيل الماء من أسفله بقطرات بطيئة ومتتالية خلال ٢٤ ساعة.







صور رقم ٦

حديد السقف











مراحل اكتمال صبة السقف

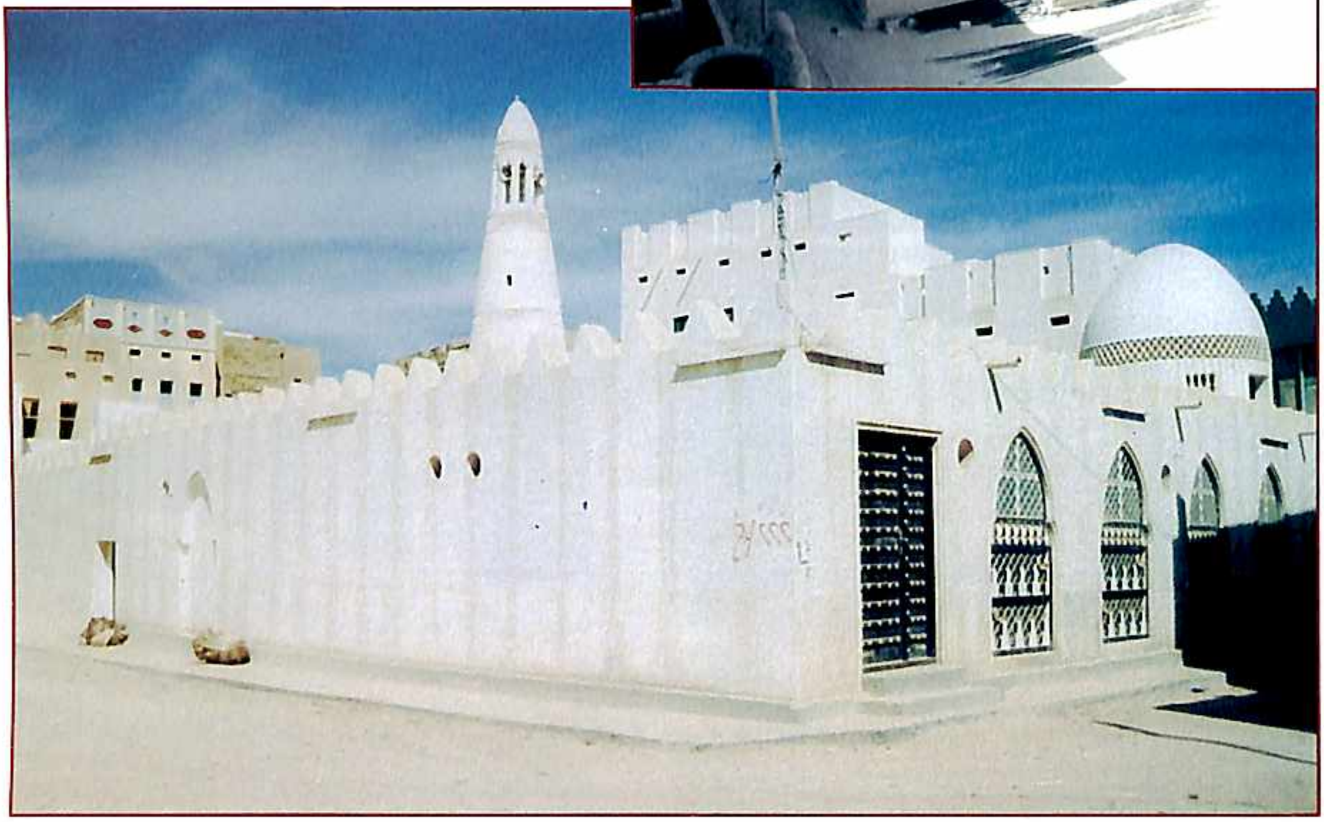






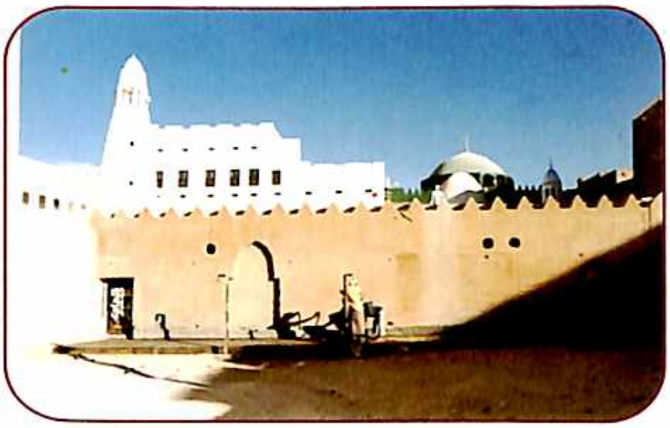


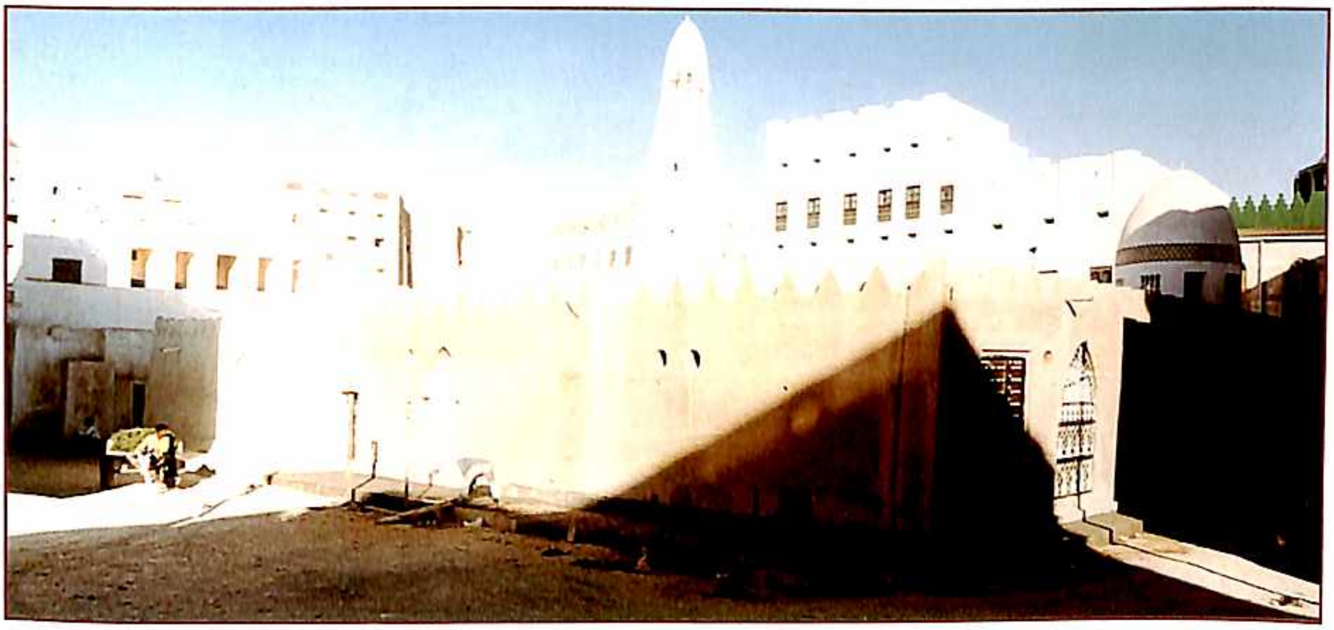




كان لون المسجد بهذا اللون الطيني قبل أن يستحدث طرقته بالنورة (أي إطلائه) الحبيب علوى السمين الخرد في توسعته بداية القرن العاشر الهجري نحو عام ٩٢٧ هـ







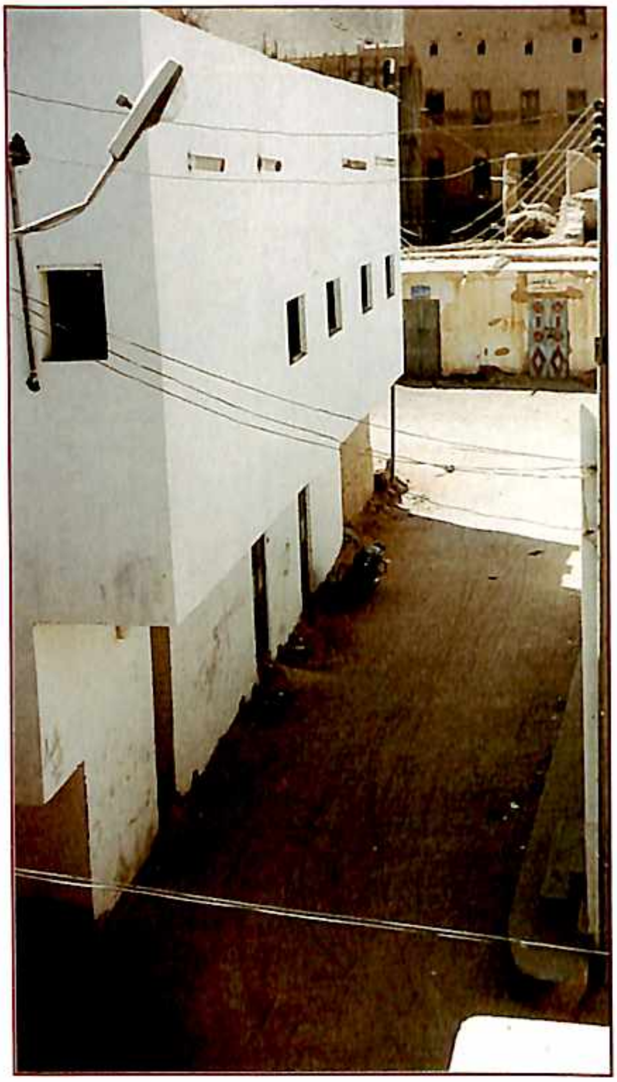




بنيت جدران التوسعة الحديثه باللبن « الطين» المعروف بالمدر نقلت الطين من بلدة بيت جبير لجودة أطيانها وصلابتها على كل الاطيان في الوادي وإقتداءً بالبناء الاول للتجانس المعماري والتراثي والروحي مع البناء القديم

صور ماقبل التوسعه ومابعدها من الناحية الشرقية







الشارع القديم



واقع ما قبل التوسعه وما بعدها من الجهعه الغربيه

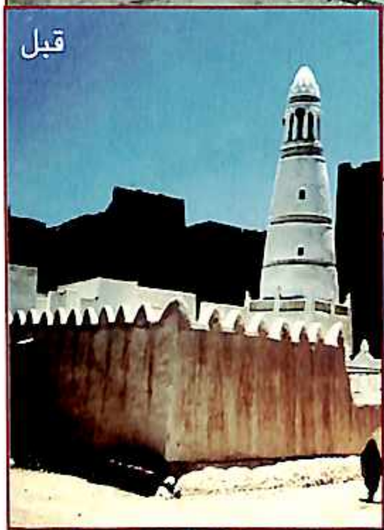


موقع الشارع القديم



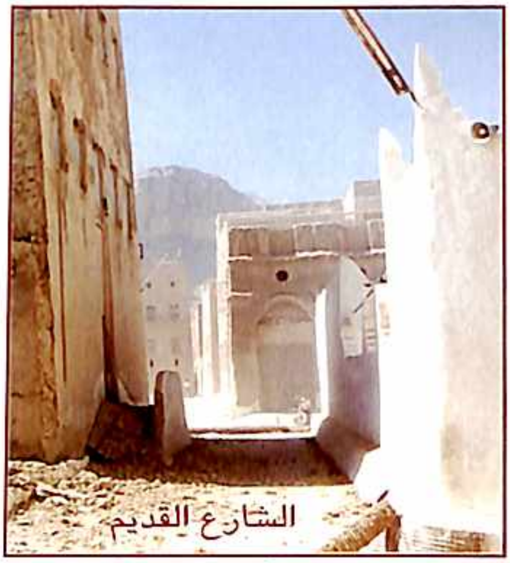
الشارع البديل ما بعد التوسعه


موقع الشارع
من الجهة
الغربيه
بعد


قبل



الشارع القديم وبيت آل الحامد قبل الهدم واستحداث الشارع من الجهة الشرقية



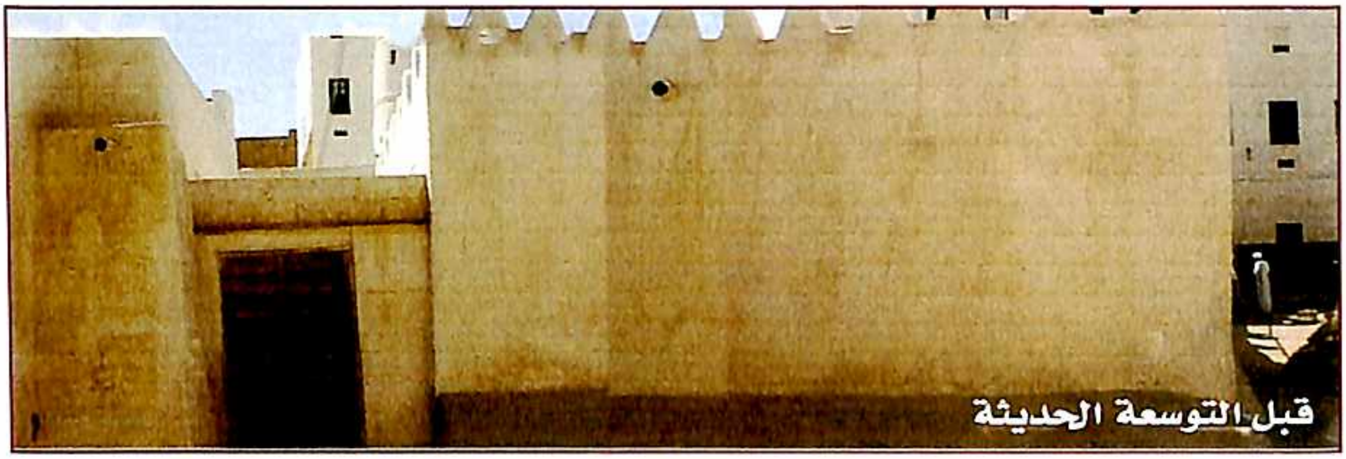




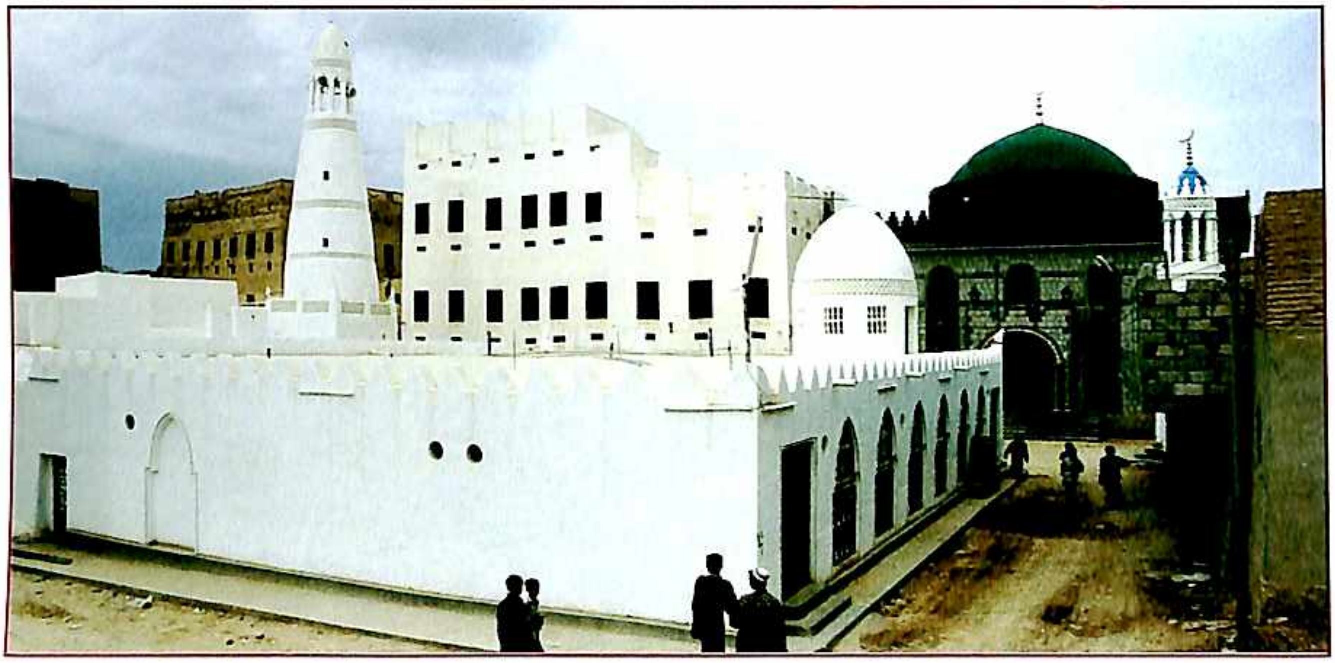


واجهات شرقية للشارع القديم والشارع البديل الجديد

الباب الغربي الملاصق جنوباً للمسجد



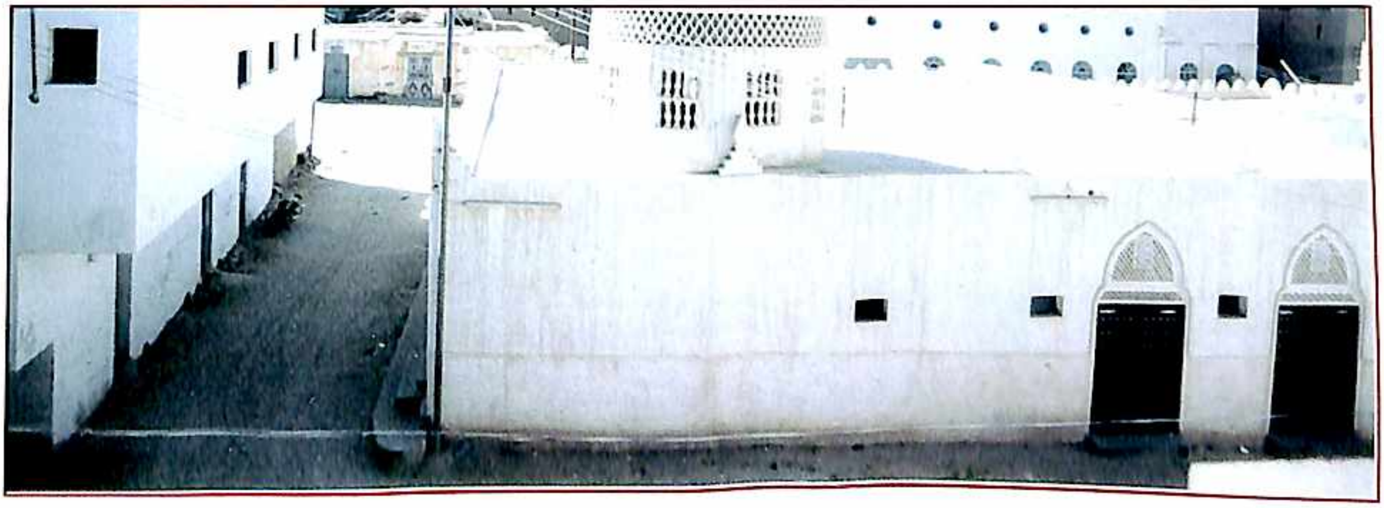


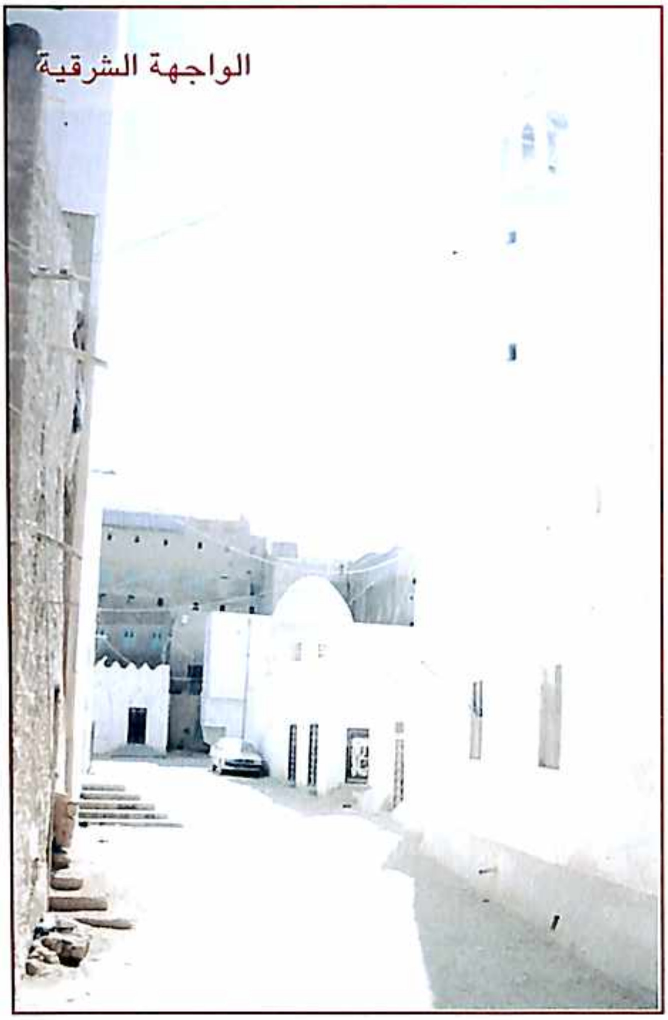


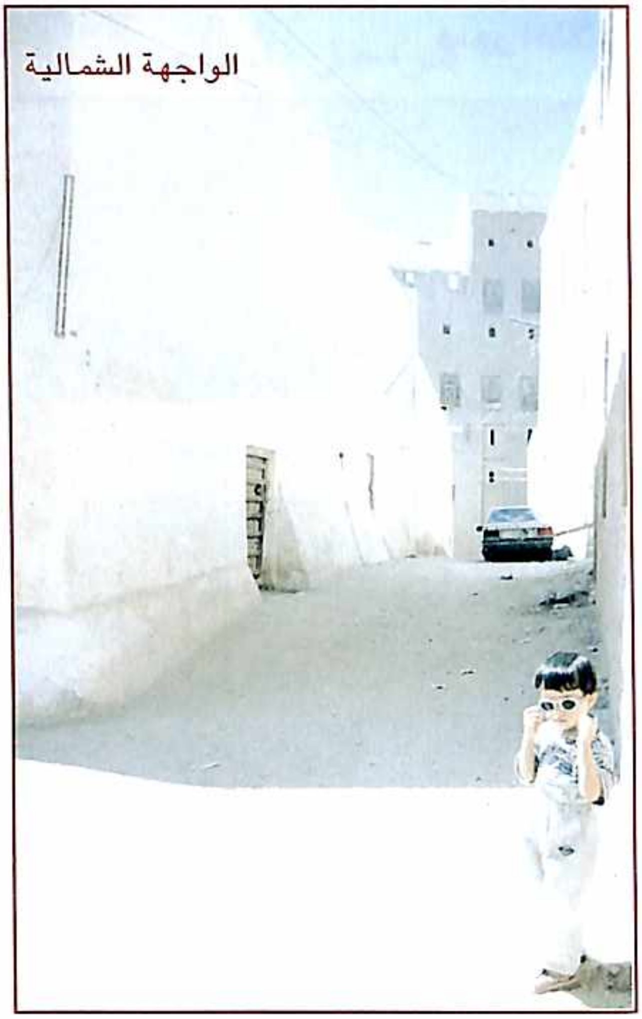
بعـد التـوسعـة













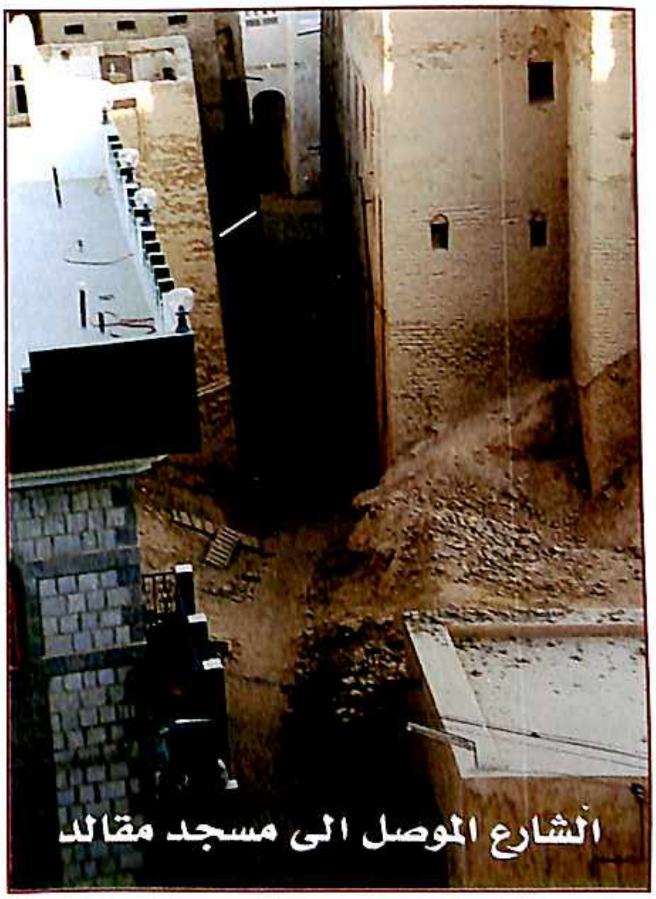
الواجهة الغربية بعد التوسعة

صور اطلال مسجد بافرج



صور من الخارج





الشارع الموصل الى مسجد مقالد



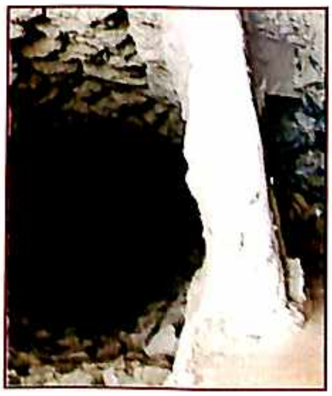




صور من داخل المسجد

صور البئر



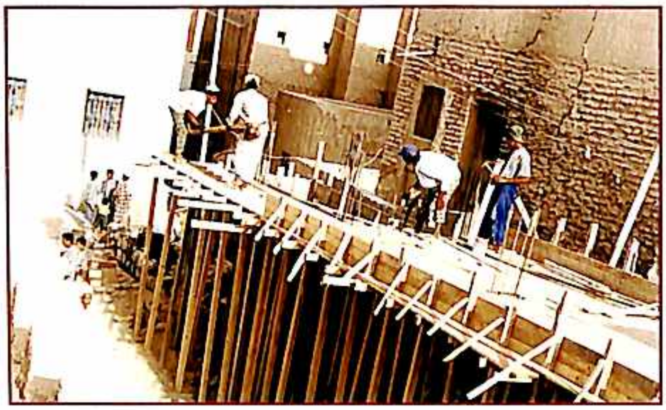


مراحل الهدم





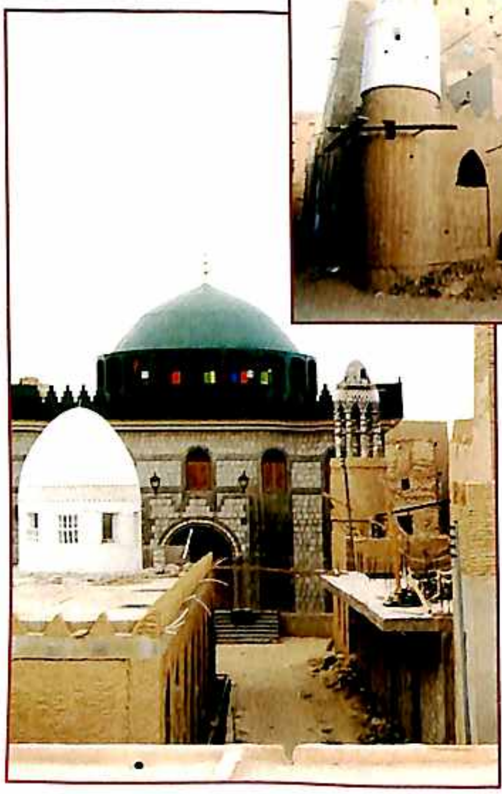




مراحل البناء







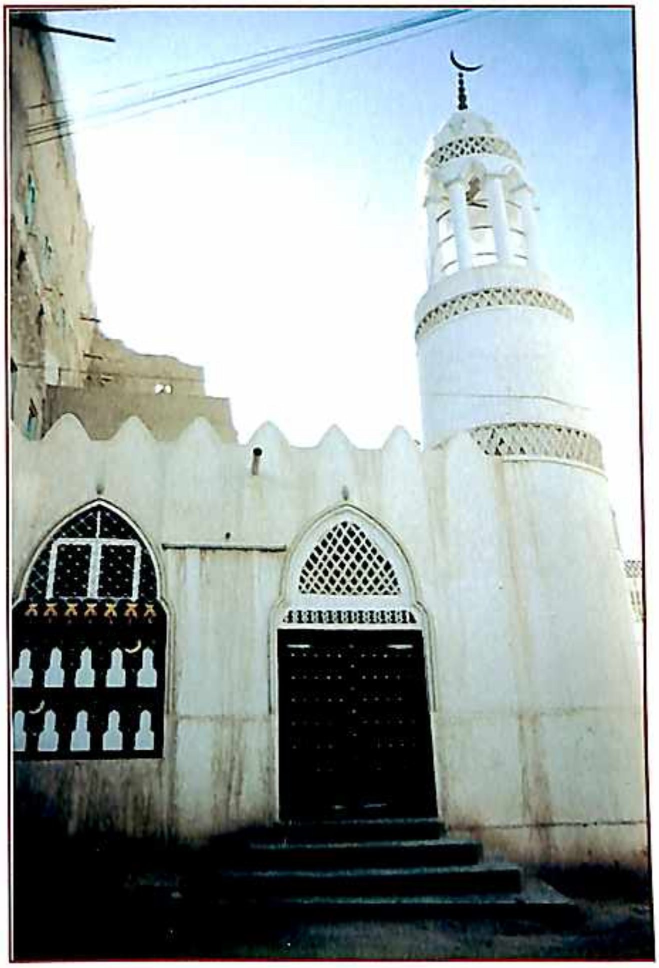
مسجد بافرج

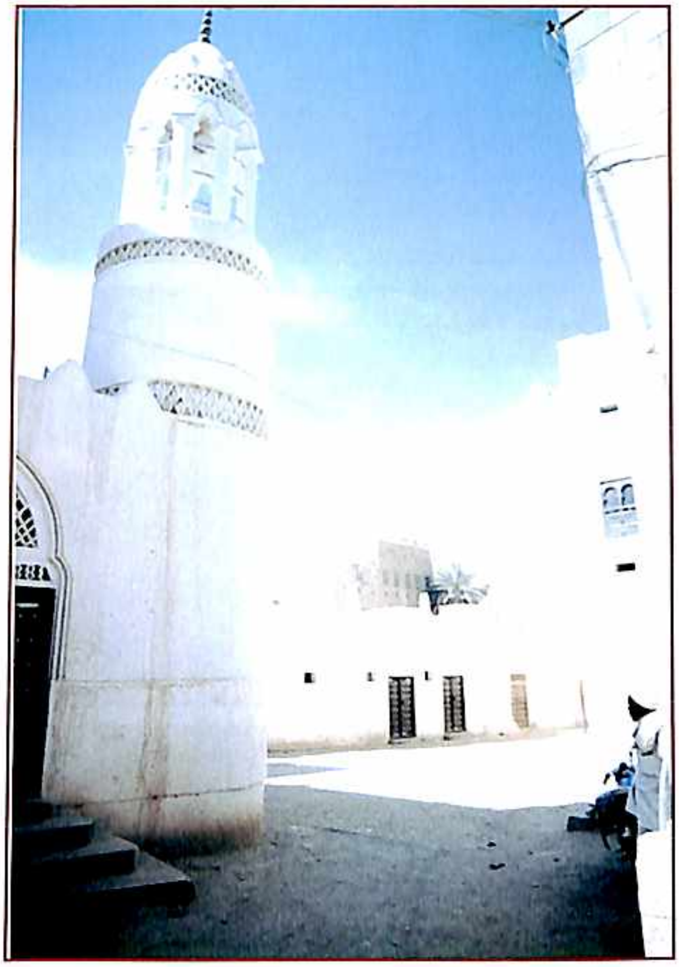
مؤسس المسجد:

الحبيب حامد بن عمر بافرج كان إماماً فاضلاً عالماً عاملاً ناسكاً حافظاً لكتاب الله تعالى. وحفظ ربع الإرشاد ذي سيرة حسنة وأخلاق مرضية ورعاً زاهداً متقشفاً ولد بتريم وتوفي بها عام ١٢٩٢هـ

وقبره ملاصق لقبر الحبيب حامد بن عمر حامد باعلوي من جهة الغرب.

أخذ عن اولاد وأحفاد الحبيب حامد بن عمر ومن في طبقته من العبادله السبعة وغيرهم وأخذ عنه الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور ومن طبقته، والحبيب حامد بن عمر بافرج يرتفع نسبه إلى آل عم الفقيه من السادة آل أبي علوي.





توثيق معالم الشق المحدث

من فعل مجهول في أعلا قوس الطاق من داخل المسجد الى داخل التوسعة موضع الشارع القديم في جدار المسجد القديم حدث ذلك في فترة تنفيذ التوسعة فجأة بالليل و من فاعل مجهول . تسبب في توجيه الاتهام للقائمين على التوسعه ولم يثبت أي دليل عليه و إقتنع الجميع ببرأتهم.

ومن خلال النظر الى صور معالم الشق يتضح للمنصف العاقل الاتي .

١) أظهر ذلك الثقب او «الشق» معالم منفذ أومدخل سابق غربي ذلك الشق بنحو ٦٠سم الى الغرب الى الأسطوانة في الرواق الاول الباقي من المسجد القديم

٢)ظهرت معالم زاويه لمنفد المعروف عند اهل حضر مووت بالخشم : وفي ذلك معالم الطرقه القديمة لمنفذ قديم من ذلك الجدار الى التوسعه موقع الشارع القديم والعكس من الشارع الى الرواق الأول



معالم المدخل القديم الى الرواق الأول من بناء علي بن علوي خالع قسم من الشارع سابقاً ومن داخل التوسعة حالياً.



معالم الشق من داخل المسجد



معالم الشق من داخل التوسعه

٣) من حسن الحظ أنه تم توثيق معالم الشق بالصور قبل طمسه بالنورهْ للاستفاده للمسجد و التوسعه ولو مستقبلا .؟ وللامانه تم توثيق ذلك



٤) وفي اثناء تنفيذ التوسعه قدمت النصائح للقائمين على التوسعه وامام المسجد نوثق منها صورتان فيما يلي

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم أيقظنا من الغفلات، واعصمنا من الوقوع في الشهوات، ووفقنا لمواقف اليقين والثبات وصل وسلم يا ربنا على سيد السادات وهادي البريات، سيدنا محمد المرسول من الله تعالى بالآيات البينات وعلى أهل بيته القادات وأصحابه نجوم النيرات، واتباعه أصحاب النفوس الزكيات من الأهواء والرعونات.

أما بعد فهذه لفتة نظر وتحذير من الوقوع في مزالق الخطر نقدمها إلى السعادة الشرفية عوض بن جابر باعلوي وعلوي بن محمد بالفقيه لإعادة النظر فيما اتفقا عليه من تصميم وتغيير في معالم المسجد المنير مسجد العلوم بني علوي بتريم هذا المسجد الذي كل موضع قدم فيه يساوي كل المساجد التي أقيمت في هذا العصر ولأن الناس يكبار هذا المسجد هو طمعهم في مآثر السلف الصالح وآثارهم وما كان لو عدم هذا المسجد المبارك ومكانته أن عمارة المساجد السلفية يكون بالقيام بما كان عليه من سبقوا هنا وعامروها من سيرهم وأخلاقهم وآداب وأعمال صالحة خالصة لوجه الله وعبادات نقية وعادات مرضية. وإذا كان هناك من يقول إن مساجد السلف الصالح تشهد اجتماعات كبيرة لا يتسع لها المسجد فالتوسع حوله بساحات بشراء المنازل المحيطة به بأي ثمن يكون وهدمها وتركها مواقف وساحات أو نسعه مصلاته ومسورة لتستوعب أي اجتماع ينعقد في المسجد وحوله وأن يبقى المسجد الأصيل كما هو مصدر إشعاع لأنوار السلف الصالح وأسرارهم.

وإذا كانت هناك أرباح وهناك أموال ذات نفقة متراكمة فاستعملوها في إنشاء مزارع للنخيل والحبوب والخضروات لتأمين الغذاء الناس لعباد الله وخلقه، وفي بناء مساكن متواضعة تابعة للمساجد والمعاهد لإيواء الغرباء والصالحين وزوار مآثر السلف وطلاب العلم النافع كما كان عليه السلف الصالح، وإقامة مراكز تصويرية لمختلف الصالح المساجد والمعاهد ومنشآت الجامعة.

هذه لفتة نظر وتحذير من الوقوع في مزالق الخطر، وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا إبلاغ إلا بالله ومن أنذر فقد أعذر والله ولي الهداية والتوفيق ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

مقدمه

نسخة لكل من يهتم بمآثر السلف وآثارهم — علوي كتبت لوجه الله

حرر يوم الجمعة ٢٤ شعبان ١٤١٧ هـ
موافق ٣ يناير ١٩٩٧ م

نصيحة للأخوين

السيد: حامد بن محمد حامد، والسيد علوي بن محمد بلفقيه.

أسأل الله تعالى أن يرزقني التوفيق لرضاه ورضى السلف في هذه النصيحة، ويغفر لنا خطايانا سهوها وعمدها ظاهرها وباطنها.

بعد حدوث الثقب في سترة المسجد البحرية من داخل الحمام إلى التوسعة نتج منها ظهور معالم باب واضحة في مكان مناسب جداً لربط الصف الأول المباشر، يستنتج من ذلك إشارة قوية إن لم تكن قاطعة بفتح باب، وهي كرامة لكما شاء أم أبى المعارض.

سلبيات فتح الباب

يعتبر سوء أدب مع آثار السلف والخلف ومن يقدم على ذلك دون فائدة تخدم المسلمين وتسهل عليهم، وإخلاص النية لله ولنفع المسلمين مع التأكد التام على سلامة المسجد القديم عواقب ذلك وخيمة والعياذ بالله.

أما إذا تعينت الفائدة للمسلمين وضُمنت السلامة للمسجد القديم وظهرت الإشارة، فالجواب مطلوب منكما لعله يتطلب منكما شجاعة وإخلاص النية لله ولنفع المسلم وقوة تحمل المعارضة من العوام والشيوخ.

بعض الفوائد من فتح الباب

أ. تخفيف الازدحام على المسجد القديم ولو في المناسبات.

ب. تحقيق الاتصال المباشر بين التوسعة والمسجد فتطمئن قلوب من في التوسعة للتلقي المباشر للفيوضات الربانية المنزلة على المسجد القديم فيدركون إدخال السرور والاطمئنان على من في التوسعة بالربط المباشر فيطمئن من لم يستطع دخول المسجد القديم لشدة الزحمة أو عجز أو ضعف.

ت. نخفف الزحام على من في المسجد القديم والخروج من خلافات الفقهاء الشافعية بصحة صلاة الجماعة على المعتمد.

ث. سهولة التنقل بين المصلين وكبار السن ومن يقوم بالخدمة للمصلين.

ج. اتصال الصف الأول بمن في التوسعة مباشرة.

ح. ازدياد عدد المصلين في الصف الأول لما في ذلك من الأجر.

أما رضى السلف بفتح الباب يتضح تأكد الإذن منهم من واقع صفاتهم وأعمالهم المشحونة بها كتب التراجم، لقد فنوا كل ما يملكون من أنفسهم وأولادهم وأموالهم للنفع والخدمة المسهلة للمصلين، وكلما زاد النفع السهل للمسلم ازداد أجرهم، وحضي الخلف ببركتهم وأسرارهم.

فتح الثقب

أقرب من قام به السيد علوي أو بأمره، يحتاج ذلك إلى دليل قاطع أو اعتراف منه، وقد يكون بريء من ذلك نسأل الله المغفرة من سوء الظن، وقد يكون غيره.

وقد يكون من ذلك الثقب كرامة لكما بظهور معالم منفذ قديم وإشارة قوية للتفكير بجدية في فتح الباب من ذلك المنفذ.

اطمئنان لكما وتوضيح للباب الذي يقوم بالخدمة والتسهيل للمصلين دون أي ضرر على المسجد، فعليكما التفكير بجدية دون هواء والقيام بتنفيذ فتح الباب دون تردد فأنتما القادران على تنفيذ ذلك يسبق ذلك فعل الاستخارة وطلب التوفيق والإعانة من الله تعالى لفعل ما يرضيه ويخدم المسلمين ويسهل عليهم وأن يكفيكما شر كل ذي شر وأن يرزقكما كمال الأدب مع السلف وآثارهم.

المعارضة

أما المعارضين والعوام فلن تسلماً منهم بالفتح وعدمه وإن أردتما مشاورة أعيان السادة فافعلوا لهم واطلبوا منهم الإشارة بالموافقة أو (الامتناع) إما الاكتفاء برأي أحدهم أو بعضهم فيه تقصير في حق المسلم والمسجد، وإن قمتما بالفتح وتحملتما المسؤولية دون الرجوع إلى أحد فأنتما داخلان في الفائدة خارجان من الخسارة بشرط أن تكون النية لله والنفع للمسلمين، فيشملكما في حصنه واقياً لكما من كل مكروه مثبت لكما حسن الأدب مع السلف مع الحفظ من شر الخلق حديث (إذا اجتهد أحدكم فأصاب فله أجران إن اجتهد فأخطأ فله أجر) أو ما معناه:

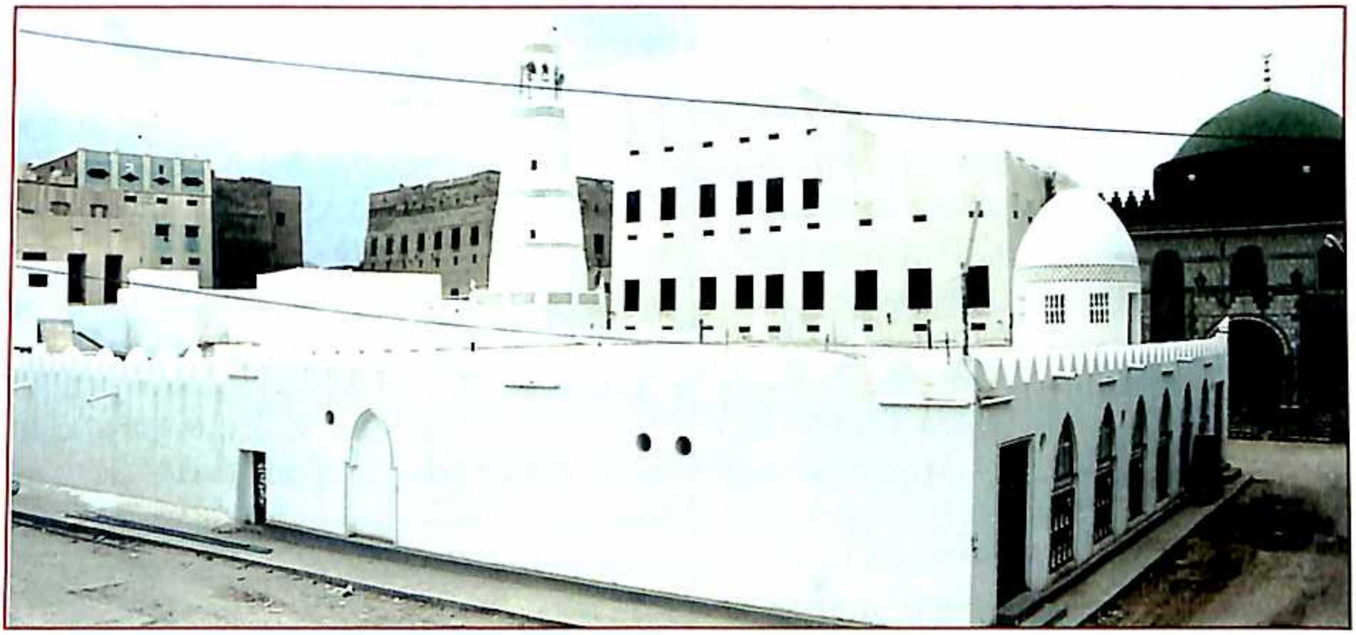
أما أن يترك الأمر دون فتح باب بواسطة الخيارات الماضية، وخاصة بعد وضوح معالم المنفذ من آثار ذلك الثقب في موقع مناسب دون أي ضرر، فهي فرصة لا تعوض تتطلب منكم إخلاص النية أولاً والشجاعة وتحمل المسؤولية والصبر على المعارضين، نسأل الله تعالى أن يلهمكما الشجاعة المقرونة بالتوفيق لما يرضى سبحانه وتعالى في كلما يخدم المسلمين مع التأدب مع آثار السلف.

أخوكما ومنكما وإليكما:

خويدم آل أبي علوي.

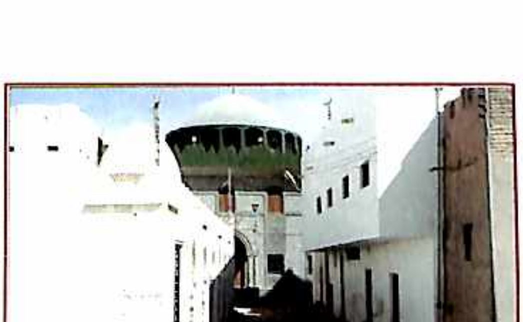
الملحق المصور
لمراحل التوسعة الحديثة
لمسجد باعلوي عام ١٤١٨ هـ

تكملة صفحة ٤٣













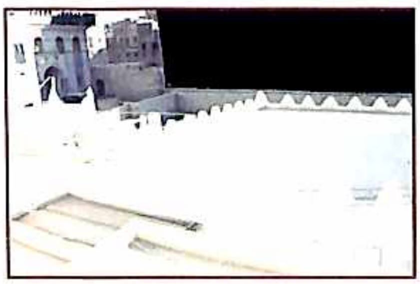






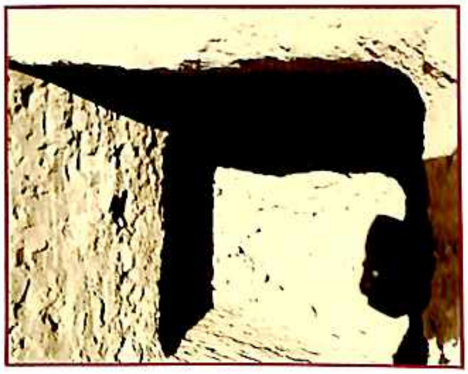


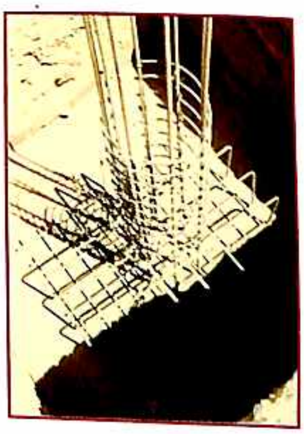






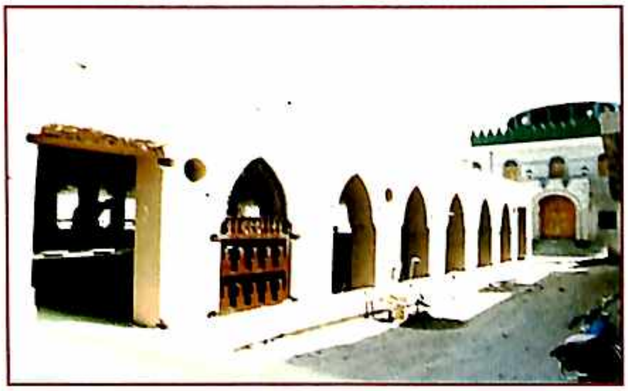



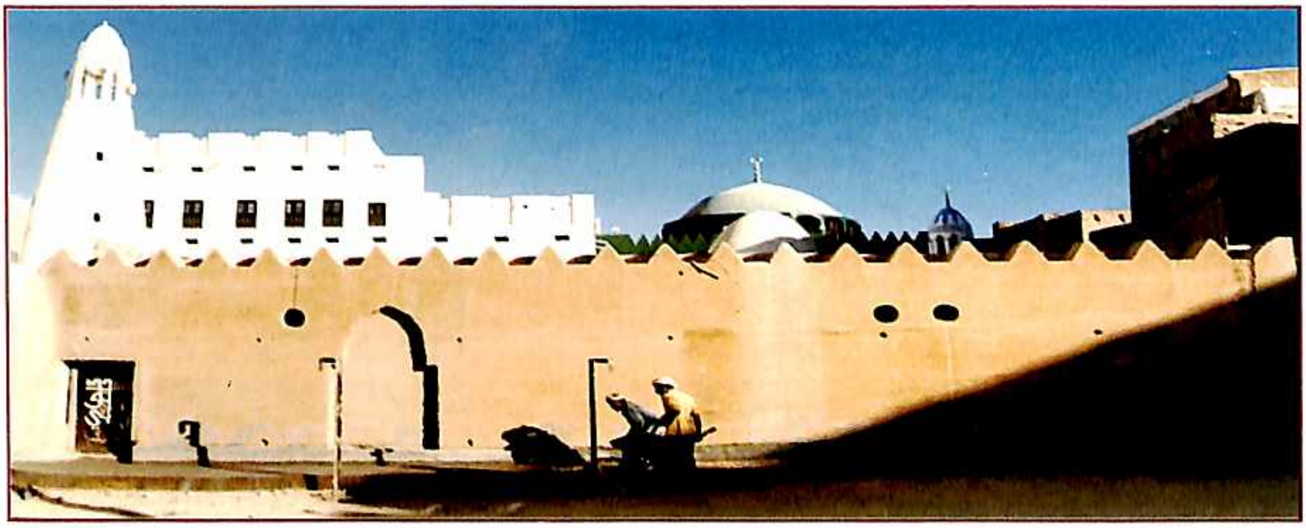













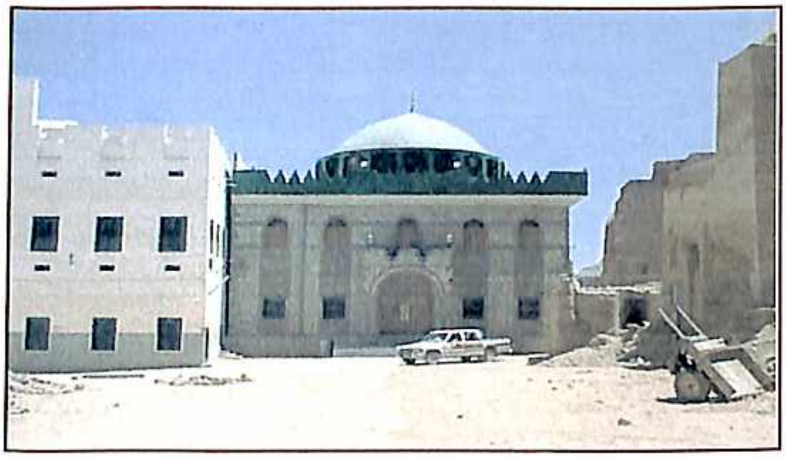
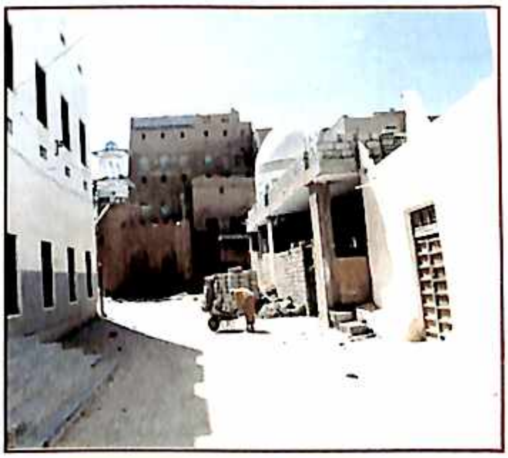


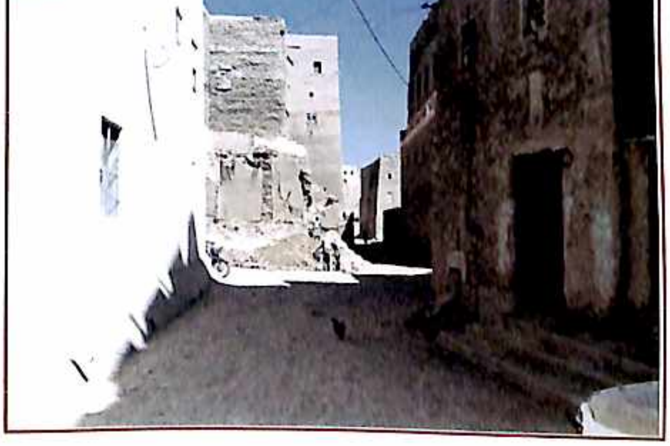


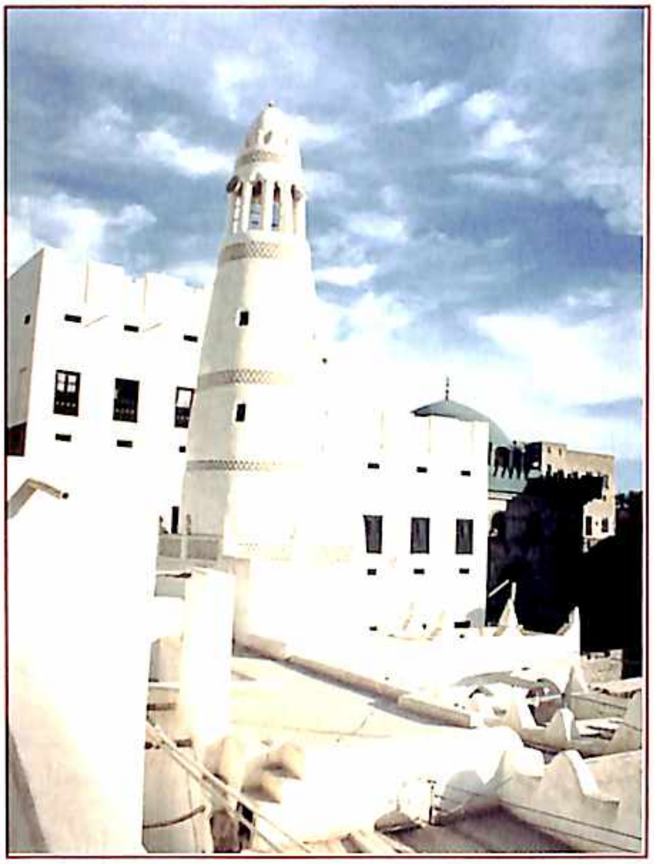






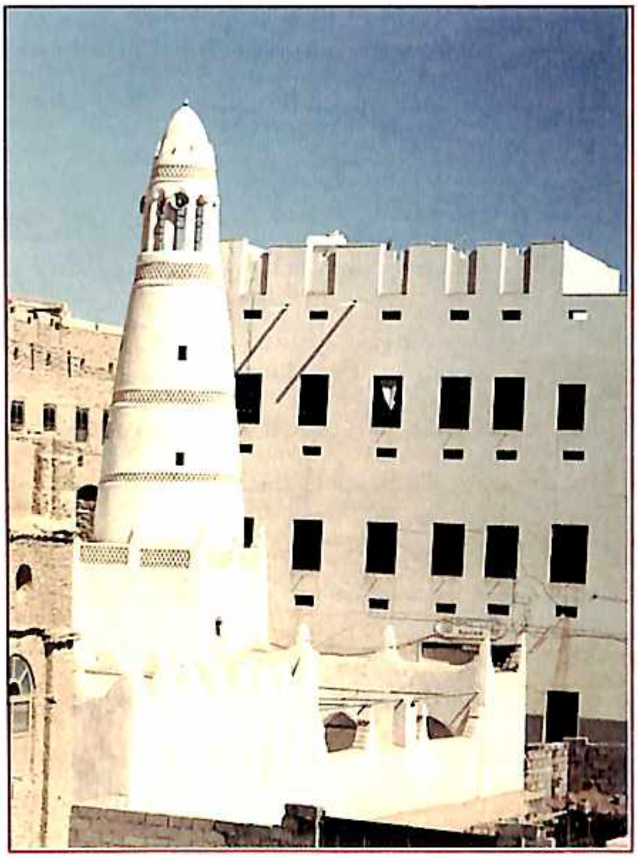















رؤية مختصرة على الجزء القليل من خصائص تريم وأهلها

إن مدينة تريم الغناء إضافة إلى ما اشتهرت به من كثرة الطاعات والعبادات وانتشار العلم في أهلها وفي الوافدين إليها، ومعظم العلماء عبر القرون الماضية إما أن يكونوا من أهلها أو من الآخذين عن أهلها.

حتى أصبح عند العلماء من أهل حضرموت وغيرها **(عمل أهل تريم حجة)** لما تحمله تريم من مكانة عالية عند أهل العلم والمعرفة، وقد استمر العلم والصلاح والولاية والزعامة في أهلها على ممر القرون الماضية إلى يومنا هذا.

فلا تجد مشهوراً بالعلم والولاية والإصلاح في حضرموت عامة أو في أمكنة هجرة الحضارم في آسيا وأفريقيا وغيرها، إما أن يكون من أهل تريم أو من الآخذين عن أهلها.

أما أهلها فحدث ولا حرج، وخصائصها كثيرة يندب على أهل العلم وطلابه والباحثين تحضير دراسة دكتوراة خاصة ببعض من خصائصها، ورسالة أخرى بعمل أهلها الذي يعتبر حجة عند أهل العلم والمعرفة.

نذكر من تلك الخصائص الجليلة التي لا توجد في معظم البلدان الإسلامية، أن جميع أهلها مسلمون سنيون شافعيون أشاعرة محبون لأهل البيت، صوفية معتدلة لا يقولون «بالإتحاد أو الحلول»، يميلون إلى الإمام الغزالي في الظاهر وإلى الإمام الشاذلي في الباطن، مع الإحترام الكامل لجمهور علماء الإجتهاد المطلق والمقيد.

واختلاف المذاهب والطرق والفرق في الإسلام لا تخلو منه أي بلد.

فتلك نعمة كبيرة جليلة أنعم الله بها على أهل تريم وأهل حضرموت بفضل صدق نيات علمائهم وصلحائهم ونشاطاتهم في الدعوة إلى الله، أسأل الله تعالى أن يديم عليهم هذه النعمة ويحفظهم من كل نقمة على ممر الأيام والدهور.

وما حصل لهذا العصر من انتكاس واختلاط الحابل بالنابل وانتشار فتنة الإختلاف إلى عموم بلدان الإسلام وتأثر عدد قليل نادر جداً بتلك الفتنة، والنادر لا حكم له، وقد قال الشيخ عمر المحضار إذا كانت الدنيا عمياء فتريم عشواء «أي ضعيفة النظر» أو ما معناه.

وقد وصفت شوارع تريم بشيخ من لا شيخ له من كثرة ما يسمع ويشاهد في شوارعها من أذكار ومواعظ وسلوك وأدب،

من أعمال أهل تريم

قال الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور في قولهم (أن شوارع تريم شيخ من لا له شيخ إلى يوم القيامة) أظن أن ذلك لكثرة ما يسمع من قراءة القرآن مع التدبر والذكر مع الحضور والمواعظ المرققه للقلوب، قال بعضهم: خرجت من مسجد آل أبي علوي إلى مسجد الشيخ علي بن أبي بكر السكران سمعت أربعين شخصاً ابتدؤا في قراءة سورة يس غير الذين هم في أثنائها أو لكثرة مايرى عليها من نور العبادة والطاعة والإعتبار بمن كان فيها سابقاً. أ هـ.

واشتهر سابقاً أن عمل أهل تريم حجة، لكثرة احتياطاتهم واتباعهم للحبيب الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم، فمن أعمالهم «على سبيل الإختصار» أنهم يصلون العيد في الجبانة، وهي غير مسجد وذلك لخروج الصبيان معهم، ولا يصلونها في الجامع لأجل الخلاف في دخول الصبي إلى المسجد، وكذلك لا يصطحبون أولادهم إلى الجمعة إلا إذا كانوا بالغين أو مراهقين.

وكذلك في صلاة الجنازة يصلون عليها في

الجبانة ولا يدخلونها إلى المسجد إلا إذا اشتدت الحاجة لذلك بشرطها، أما مسجد آل باعلوي فلا تدخله الجنازة أصلاً للخلاف في حرمة دخول الميت إلى المسجد.

أما الذكر مع الجنازة الذي فعله السيد عبد الرحمن مولى خيلة المتوفى بتريم سنة (٩١٤ هـ) للسادة آل أبي علوي المعمول به إلى الآن، فلم يرض به بعضهم مثل السيد أحمد بن حسين العيدروس المتوفى بتريم سنة (٩٣٨ هـ) فلهذا لم يفعله هو وأولاده المنتسبين إليه إلى الآن.

نص الذكر

يبدأ الجهر بالذكر الماسك بزمام النعش عند ظهور بداية النعش خارجاً من باب الدار قائلا الفاتحة أن الله يغفر له ويرحمه ويسكنه الجنة برحمته ووالدينا ووالديكم وجميع المسلمين. ثم يقرأ المشيعون للجنازة الفاتحة ثم يقول «الحادي» **أشهد أن لا إله إلا الله وحده** ، «ثم يقول الحداه خدام السقاف» **الله مولاي الله الله مولاي الله ياهو وا مولى ومولى وامولاي واسيدي وا حبيبي ياهو واسيدي**، يقولون جميعا ذلك الذكر بصوت حزين مهيب بمقام حجازي يترجم معاني كلمات الذكر الموحدة لله وحده بكل معاني التوحيد المحض فيستأنس بالذكر ونغماته ومعانيه الكبيرة القلب الذائق والقلب **العادي فيستقبل كل قلب بقدر مقامه وحاله.**

ولا يحملون الجنازة إلا بعد الصلاة عليها للخروج من الخلاف في نقض الوضوء به، ويضعون الجنازة عند رجلي القبر ويحملون الميت من جهة رأسه عند رأس القبر برفق ثم يدخلون رجليه إلى القبر برفق حتى يضعوه في القبر لإتباع السنة، ولتعظيم الميت لأنه يحترم كالحي، ولا يؤذنون في القبر في الغالب ويجلسون عنده بعد الدفن كما هو في السنة، ويعملون أكلاً لأهل الميت «رز مطبوخ وثريد» ينتفعون به فيأكلون منه هم والحمالين والغرباء وغيرهم بعد اللحد "للاسف انقرضت هذه العادة."

الجهر بالتكبير عند ختم القرآن في صلاة التراويح لا يعملون به في مسجد آل أبي علوي ومساجد آل الحداد وبعض المساجد للخروج من خلاف العلماء في ذلك.

إحياء ما بين العشائين في رمضان لا يتركونه، وكذا ما بعد طلوع الفجر إلى الإشراق للخروج من كراهة عدم إحياء هذين الوقتين.

بعد صلاة الجمعة يأتون بالمسبعات وهي (سبع مرات من الفاتحة وآية الكرسي والإخلاص والمعوذتين، واستحسن بعض المتأخرين أن يأتي ختاماً بسبع مرات من أي صيغة من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أو سبعين مرة) بعد الصلاة مباشرة، ويطيلون في الدعاء ثم يصلون سنة الجمعة البعدية، وبعضهم يجلسون إلى العصر أو إلى المغرب في الجامع كما هو مسنون.

وكانوا يحيون الليل كله، خصوصاً في رمضان منهم المصلي ومنهم التالي والخاشع والذاكر.

وقيل في تريم ثلاث حبشات:(١)

الحبشة الأولى: في حضور حضرة سيدنا عبد الرحمن السقاف.

الحبشة الثانية: في زيارة سيدنا الفقيه.

الحبشة الثالثة: في صلاة عصر يوم الجمعة في مسجد آل أبي علوي.

ويبنون في بيوتهم مجالس أمام المحاضر التي يجلسون فيها لأجل ستر النساء.

وفي لباسهم يكتفون بما وجدوه ؟

ويكتفي بعضهم بملحفتين أي ردائين يتئزر بإحداهما ويرتدي الأخرى، ويلبس قلنسوة على رأسه فقط، ويكتفون بالتمر والذرة أو الخبز في أكلهم ولا يتكلفون إداما ولا غيره.

يفرحون بالضيف ويقدمون له ما وجدوا.

ويكرهون كل ما يشغلهم عن ربهم عز وجل.

لا يأكلون إلا عند الفاقة، ولاينامون إلا عند الضرورة، ولا يتكلمون إلا عند الحاجة، ولا يفعلون شيئاً إلا بنية صالحة.

وفي ختم القرآن «في مسجد باعلوي فقط»

إذا كان معهم قهوة أو أكل أو غيرهما مما مسته النار لا يأتون به إلا بعد قراءة سورة العلق وسجودهم لها، للخروج من الخلاف في نقض الوضوء مما مسته النار.

ولا يسجدون سجود التلاوة بعد صلاة الصبح أو العصر.

وكانوا يخرجون من جميع مسائل الخلاف احتياطاً.

وإذا ختم الصبي القرآن العظيم ألبسوه القبع المعروف، ويقرأ الختم في مسجد آل أبي علوي أو غيره، ويحضر جمع كثير، يبتدىء الصبي الخاتم من سورة الكوثر ويكبرون بعدها، وبعد كل سورة إلى سورة الناس، فإذا أتمها مع الفاتحة وأول سورة البقرة إلى «المفلحون» وإلهكم.. الآية وأية الكرسي ولله ما في السموات إلى آخر السورة، ثم بعد بذلك يقوم الصبي ويقبل رؤوس السادة والعلماء الحاضرين وكذلك والده ومعلمه، ثم يجلس ويقرأ الدعاء وما تيسر مما يسن قراءته بعد ختم القرآن.

ولما ولي الشيخ عمر المحضار نقيباً على السادة حكم عليهم أن لا يتزوج ولد الغني إلا على بنت الفقير، والعكس أ هـ (انظر ذكر النقابة فيما يأتي).

---

(١) – الحبشات : جمع حبشة نسبة إلى بلد الحبشة، ومعنى ذلك وسبب التسمية أنهم كانوا يتاجرون إلى أرض الحبشة ويغنمون مغانم كثيرة في دخولهم إلى الحبشة، لذلك شبهوا تلك المجامع بالدخول إلى الحبشة. أما هذا العصر فالحبشة في وضع متدني إقتصادياً نسأل الله تعالى أن يصلح أهلها فيعم الخير للبلاد وأهلها كما كانت في القرون الماضية إنه سميع مجيب.

نقيب النقباء الأول : للسادة آل ابي علوي في حضر موت

الشيخ الإمام عمر المحضار بن عبد الرحمن السقاف

تولى النقابة من عام ٨٢١ هـ إلى أن توفي عام ٨٣٨ هـ مكث نقيباً ١٧ عام

نظام النقابة

يتكون من عشرة نقباء يرشحون نقيباً واحداً عليهم ،وكل نقيب من العشرة المرشحين يكون له خمسة ضمناء معينون له. صيغة العقد الأول بين النقباء في عهد الإمام عمر المحضار المرشح الأول لنقابة السادة آل باعلوي في تريم من قبل النقباء العشرة وضمنائهم المبين أسماءهم بعدصيغة اتفاق النقابة التالية: وهو أن يقوموا بالحق بمقتضى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ بينهم لهم وعليهم، وأقاموا الإمام عمر المحضار رئيساً لهم ونقيباً عليهم بمنزلة نقيب النقباء، وجعلوا معه عشرة من النقباء عليهم يدور محور الشورى في صلاح الأمور، ويرجعون في أمرهم إلى النقيب الأكبر، ثم جعلوا على كل فرد من العشرة المذكورين خمسة كفلاء عليه بالقيام للعمل في صلاح الأمور باللطف والإحسان، ويشتمل الإتفاق على أنه إذا اختلف العشرة في أمر يكون الأرجح ماوافق عليه النقيب الأكبر، وإذا خالف أحد العشرة ما تعهد به أبدل مكانه غيره، وإذا ظلم أحد من النقباء ولم يقدر أن يزيل المظلمة فجميع العلويين عوناً له، والتحري في إخراج صدقات مساجدهم، وإذا غاب النقيب الأكبر أقام رجلاً ينوب عنه، وإذا وقعت مظلمة على أحد العلويين من غيرهم ولم ينصفه منها فعلى النقيب الأكبر هجرانه، والضامن على ما في العقد – زيادة على ما تقدم – كل من يتولى حصن تريم من آل يماني أو غيرهم. وقع هذا الاتفاق حسب استقراء العلامة السيد علوي بن طاهر الحداد في حدود سنة ٨٢٢ هـ أو ٨٢١ هـ.

النقباء العشرة والضمناء خمسين في عهد نقابة الإمام عمر المحضار

النقيب الأول - عبد الله بن عبد الرحمن السقاف (المتوفى بترم عام ٨٥٧ هـ).

الضمناء الخمسه: أربعة من اخوانه والخامس ابن أخيه أبو بكر.

١–علي (توفي بتريم ٨٤٠ هـ)

وإبراهيم (توفي بتريم٨٧٥ هـ)

وحسين (توفي بتريم ٨٥٢ هـ

وعقيل (توفي بتريم ٨٧١ هـ)

أحمد بن أبي بكر السكران (توفي بتريم ٨٦٥ هـ).

النقيب الثاني

عبد الله بن علوي بن محمد مولى لدويله

الذي أرسل الكتاب إلى أبناء السيد عبد الرحمن السقاف وجميع العلويين يذكرهم بهذا العقد.

الضمناء الخمسة

١- أحمد بن محمد حذلقات ابن عمه توفي بتريم ٨٧٣هـ

٢- علي بن علوي بن محمد مولى الدويله (أخوه)

٣- علي بن محمد حذلقات (ابن أخيه).

٤- علوي المثني بن علوي بن محمد مولى الدويلة (أخوه).

٥- علوي بن عبد الرحمن بن محمد حذلقات.

٦- علي بن علوي بن محمد مولى الدويله

النقيب الثالث

محمد بن عبد الله بن علوي ابن الفقيه

المقدم (المعروف بصاحب مقالد)

الضمناء الخمسه

١- ابنه علوي بن محمد.

٢- عبد الله بن محمد شعنون

٣- محمد بن علوي الشيبة بن عبد الله بن علوي بن الفقيه المقدم، عقبه آل المسيلة وبروم.

٤- أحمد بابريك بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علوي بن الفقيه المقدم، جد آل بابريك.

٥- علوي بن أحمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علوي بن الفقيه المقدم.

النقيب الرابع

حسن بن شيخ بن علي بن محمد مولى الدويله

الضمناء الخمسة

١- أخوه علي بن شيخ، جد ال شيخ بن علي بن شيخ بالمخا.

٢- أخوه علوي بن شيخ محمد بن عبد الله (عبود) بن علي بن محمد مولى الدويله

٣- علي بن محمد مولى الدويله

٤- علي بن عبد الله (عبود)

٥- علوي بن حسن الورع بن محمد مولى الدويله

النقيب الخامس

الفقيه حسن بن علي بن عبد الله بن محمد مولى الدويله

الضمناء الخمسه

١- عمه عبد الرحمن الأجعش بن عبد الله

٢- عمه حسين بن عبد الله

٣- علوي (يعرف بالأطلس) بن محمد (باذقن) بن عبد الله، ابن عمه.

٤- محمد (حمدون) بن أحمد (عرف بمقشم) بن عبد الله، ابن عمه.

٥- علي بن أحمد بن حسن الورع.

النقيب السادس

حسين (١) بن علي بن محمد بن احمد ابن الفقيه المقدم

الضمناء الخمسة

١- اخوه حسن جبهان

٢- عبد الرحمن بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن الفقيه المقدم ، (ابن أخيه) جد آل باعمر صاحب الحمراء.

٣- حسن المعلم بن علي بن محمد، جد آل السليط وآل قاسم.

٤- أبو بكر بن محمد بن علي بن محمد جد آل الكاف وآل الجفري.

٥- علي بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم.

---

(١) جد آل البيض وأخيه أحمد جد آل بلفقيه واخيه محمد جدآل الجفري وآل الكاف

النقيب السابع

أبو بكر بن حسن الورع بن أحمد
ابن لفقيه المقدم

الضمناء الخمسه

١- ابنه حسن.
٢- محمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر الورع.
٣- أحمد باعمر بن عمر بن أحمد بن أبي بكر الورع.
٤- علي باعمر بن أحمد بن أبي بكر الورع
٥- أخوه أحمد بن عمر الملقب بالخنم، جد آل بالخنم.

النقيب الثامن

علي بن محمد الشهير بجمل الليل باحسن

بن حسن المعلم بن محمد اسد الله بن حسن بن علي بن الفقيه المقدم

الضمناء الخمسه

١- عمه أحمد (باحسن) بن حسن المعلم
٢- ابنه حسن بن علي
٣- حسن بن القاضي بعدن أحمد بن محمد أسد الله.
٤- حسين بن علي بن أحمد بن محمد أسد الله
٥- علوي بن أبي بكر (المعروف بالحبشي) بن علي بن أحمد بن محمد أسد الله.

النقيب التاسع

محمد بن عمر بن علي بن عمر بن حمد بن الفقيه المقدم (المعروف بالرخيله)

الضمناء الخمسة

١- باعبدونه، من آل عمر بن أحمد بن الفقيه المقدم
٢- ابنه علوي بن....؟
٣- أحمد بن محمد باعبدونه بن عبد الله بن محمد بن عمر بن أحمد...
٤- عبد الله بن علي بن عمر بن أحمد
٥- محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد...

النقيب العاشر

محمد بن علي صاحب الحوطه
المعروف بصاحب عيديد

توفي بتريم عام ٨٦٦هـ

الضمناء الخمسه

١- محمد بن حسن الطويل بن محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي عم الفقيه جد آل باحسن الحديلي.
٢- فرج بن أحمد (يلقب بمسرفة توفي ٨٧٢هـ) بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن أحمد جد آل بافرج.
٣- سعد بن عبد الله بن أحمد بن علوي بن أحمد، جد آل باسعد باعلوي.
٤- عبد الرحمن (صاحب مسجد بابطينة) بن أحمد بن علوي بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي عم الفقيه
٥- علوي بن أحمد بن حسن بن أحمد مسرفة.

استمرت النقابة في آل باعلوي مدة ٤٤٥ عاماً
من عام ٨٢١ هـ إلى ١٢٦٦

النقيب الأول عمر المحضار

الشيخ عمر المحضار بن عبد الرحمن السقاف مكث نقيباً مدة ١٧ عاماً

النقيب الثاني بعد المحضار

عبد الله العيدروس توفي عام ٨٦٥هـ مكث في النقابة ٢٧ عاماً ، وقد تولى النقابة وعمره ٢٩ عاماً ومن كبار المرشحين له على صغر سنه مع وجود من كان أكبر منه سناً من أعمامه وغيرهم الإمام محمد بن حسن جمل الليل في القصة المشهورة.

النقيب الثالث

أبو بكر العدني بن عبد الله العيدروس توفي سنة ٩١٤هـ بعد أن تولي النقابة ٤٩ عاماً.

النقيب الرابع:

أحمد بن علوي باجحدب المتوفي بتريم ٩٧٣هـ بعد أن مكث نقيباً للسادة ٥٦ عاماً. /المدة ٥٧/

النقيب الخامس:

زين العابدين علي بن عبد الله بن شيخ العيدروس توفي بتريم ١٠٤١ هـ بعد أن مكث نقيباً على السادة ٤٦ عاماً.

النقيب السادس:

محمد المصطفى بن زين العابدين علي العيدروس توفي سنة ١١٠١ هـ مدة النقابة ٥٥.

النقيب السابع:

عبد الله بن الحسين بلفقيه توفي عام ١٢٦٦هـ.
سيأتي ذكر ذلك في صفحة ١٦٣

ما قبل النقابه

لعله والله أعلم كان الرئيس في آل باعلوي وغيرهم في القرن الرابع والخامس والسادس والسابع الهجري يلقب بالشيخ لعشيرته كالشيخ علي بن علوي خالع قسم والشيخ الفقيه المقدم والشيخ علوي الغيور والشيخ عبد الله باعلوي والشيخ عبد الرحمن السقاف، وفي غير آل باعلوي الشيخ سالم بافضل الشيخ عبد الرحمن الخطيب والشيخ باعباد القديم، وفي بداية القرن التاسع استحسنوا نظام النقابة بترشيخ النقيب بنظام ما مر شرحه.

ومقام الشيخ في قومه أرفع بقليل من درجة النقيب لأنه يقوم بالإنفاق واستقبال الضيوف إضافة إلى أعمال النقيب.

أما نظام النقابه

فالنقيب: يرشح من ضمن أحد عشر نقيباً لكل نقيب خمسة ضمناء من كل فرع من القبيلة فيكون نقيباً على نقباء قومه المختارون من أفخاذ عشيرته كالحاكم عليهم ولا يرد أمره مهما كان، وبمعنى معاصر أن له حق (الفيتو) يعطى لنقيب النقباء فقط على النقباء العشرة في قومه، والنقباء العشرة معينون له في كل ما يطلب منهم وكل أوامره الصادرة نافذة على الجميع.

ونظام حق النقض الفيتو

التي تتمتع به الدول الخمس القويه في منظمة الأمم المتحدة : الموسس على القوة فقط دون اي ضوابط أو إعتبار لقيم أو شرائع أو أخلاق وحقوق إنسانية

فالقوي من الدول الخمس يستعمل حق «النقض الفيتو» على الدول الضعيفة

وفق مصلحته فقط، ومثل ذلك
ومن كثرة وتكرار استعمال الولايات المتحدة حق النقض الفيتو لمصلحة إسرائيل كأنما أسس ذلك لقانون لمصالحهم، إضافة إلى أن الدول الأربع لم تستعمل ذلك الحق إلا نادراً.

«الڤيتو» يُعمل به في نقابة السادة آل أبي علوي في مدينة تريم منذ أكثر من ٦٥٠ عاماً،

يستعمل ذلك الحق نقيب النقباء في نقابة السادة آل أبي علوي بتريم وذلك الحق الڤيتو مقيد لا مطلق كڤيتو الأمم المتحدة، قيد بتعاليم الشريعة المحمدية دون غيرها ويحق أيضاً للنقباء العشرة أن يردوا أمر حق النقض إذا اجمعوا على خلافه؟ فشتان بين الحق في نقابة السادة المبني على العدالة الإسلامية وحريتها؟ وعلى المبني على حق القوة للدول الخمس في الأمم المتحدة دون أي اعتبار للحقوق والقيم الإنسانية،

عودة بعد استطراد إلى نقابة السادة:

فمثلاً عندما تولى الشيخ عمر المحضار النقابة عام ٨٢١ هـ أصدر أوامر كثيرة منها:

١ - أمر بهدم مسجد أبي علوي وإعادة بناؤه من جديد رغم المعارضة الشديدة.

٢ - أمر بإبقاء مازاد من أموال مسجد باعلوي على ذرية الشيخ عبد الله باعلوي دون غيرهم.

٣ - جعل الصداق والمهر لعقد النكاح خمس أواق فضة بميزان تريم معدل وزن ١٣٥ غرام تقريباً بعد أن كان يبلغ بينهم المئات والآلاف أحياناً تخفيفاً على الفقراء منهم لئلا يقعوا في الحرام.

والعجيب في هذا المهر.

أنه لا زال يُذكر ذلك المهر في صيغة عقد النكاح في مدينة تريم إلى هذا اليوم بهذه الصيغة من عقد النكاح «زوجتك وأنكحتك فلانة» بمهر خمس أواق فضة نقية بميزان بلد تريم» . إضافة إلى انخفاض قيمة المهر قياساً على غيرهم من كثير من البلدان المجاورة وقيمة المهر الفضة المذكورة غالباً ما يساوي قيمة المهر المعتاد دفعه بالعملة المحلية حالياً وفي ما مضى على ممر الأيام وتقلبات سعر الفضة واستمر إنخفاض مهر السادة وغيرهم من أهل تريم وما حولها قياساً على مهور غيرهم في حضر موت واليمن

٤ - وأمر أن يتزوج الغني الفقيرة والعكس ليحصل التوازن الاجتماعي المالي بين فئات عشيرته وقومه

ونظام خدمة الحارات في تريم المعمول به إلى لان.

٥ - وأسس نظام خدمة الحافات «أي الحارات» بتريم المتمثل في أن كل حارة في تريم لهم مجموعة من رجالها يشكلون هيئة بمقرها وعددها وأدواتها يقدمون الخدمة المجانية لكل أفراد حارتهم في مناسبات أفراحهم وعكسها والاجتماعات الدينية

أما المنصبة

التي ظهرت في تدبير رئاسة القبائل والعشائر في حضرموت في بداية القرن الحادي عشر الهجري فكانت نفوذها أقل بكثير من نفوذ النقابة. نذكر فيما يأتي من بعض أعمال؟

المنصب ونفوذه وبعض صفاته:

فالمنصب يتولى المنصبة بدلاً عن أبيه الابن الأكبر بدون ترشيح من قبيلته وتسلسل المنصب في أولاد المنصب وأحفاده دون غيرهم ولو وجد في بني عمومته المنصب الكفء.

أهم مهام المنصب

يفتح بيته للضيوف والوفود ويقوم بالإصلاح بين القبائل المتحاربة وإطفاء الفتن ويرجع إليه كل أمر قبيلته فيما ينوبها اهـ .

لا ننسى بعض الشخصيات الكبيرة التي قامت بمهمة أعمال المشيخه أو النقابة أو المنصبه في مجال النفع للعباد و البلاد

نذكر أسماء البعض القليل من الجم الكثير من تلك الشخصيات:

الحبيب أحمد شهاب الدين الأكبر

المتوفى بتريم عام ٩٤٦ هـ.

الحبيب عبد الرحمن بن الشيخ علي

المتوفى عام ٩٢٣ هـ.

الحبيب أبو بكر بن سالم

المتوفى بعينات عام ٩٩٢ هـ.

الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم

المتوفى بعينات عام ١٠٤٤ هـ.

الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس

المتوفى بحريضة عام ١٠٧٢ هـ.

الحبيب علي بن حسن العطاس

المتوفى عام ١١٧٢ هـ.

الحبيب علي بن جعفر العطاس

الحبيب عبد الله بن علوي الحداد

المتوفى بتريم عام ١١٣٢ هـ.

علامة الدنيا:

الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه

المتوفى عام ١١٧٢ هـ.

الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار

المتوفى عام ١١٨٥ هـ.

الحبيب سقاف بن محمد السقاف

المتوفى بسيؤن عام ١١٩٥ هـ.

الحبيب أحمد بن زين الحبشي

المتوفى عام ١٢٠٢ هـ.

الحبيب حامد بن عمر حامد

المتوفى عام ١٢٠٢ هـ.

الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر

المتوفى عام ١٢٧٢ هـ.

الحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى

المتوفى عام ١٢٦٥ هـ.

الحبيب حسن بن صالح البحر

توفي عام ١٢٧٣/٤/١٩ هـ.

الحبيب محسن بن علوي السقاف

- توفي نحو ١٣٩٢ هـ.

الحبيب حسين بن سهل.

الحبيب علي بن شيخ بن شهاب.

الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور

المتوفى عام ١٣٢٠ هـ.

الحبيب شيخ بن عبد الرحمن الكاف.

الحبيب أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب.

الحبيب علي بن محمد الحبشي

المتوفى عام ١٣٣٣ هـ.

الحبيب أحمد بن حسن العطاس

توفي عام ١٣٣٤ هـ.

علوي بن عبد الرحمن المشهور.

عبد الله بن عمر الشاطري

توفى عام ١٣٦١ هـ.

الحبيب حسن بن عبد الله الكاف.

الحبيب أبو بكر بن شيخ الكاف.

الحبيب أحمد بن محمد المحضار

الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار

توفى عام ١٣٧٤ هـ.

الحبيب حسين بن حامد المحضار.

الحبيب جعفر بن أحمد العيدروس

توفى عام ١٣٩٥ هـ.

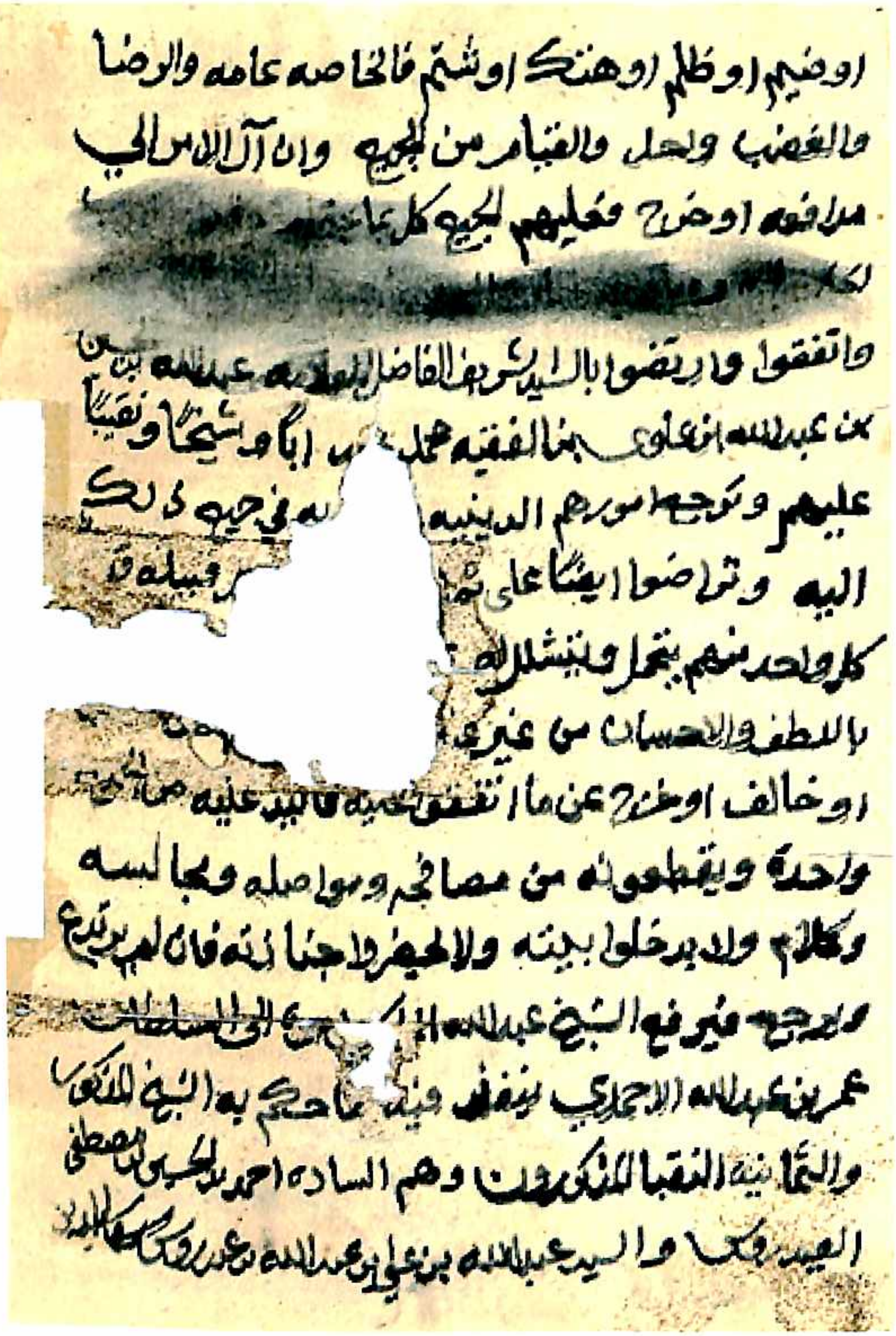
علوي بن عبد الله بن شهاب الدين

المتوفى عام ١٣٨٦ هـ.

الحبيب عبد القادر بن أحمد السقاف متع الله به».

الحبيب العلامة محمد بن احمد الشاطرى رحمه الله المتوفى٣ رمضان عام ١٤٢٢ هـ.

نص الجزء الباقي من وثيقة ترشيح النقيب عبد الله ابن الحسين بالفقيه المتوفى عام ١٢٦٦هـ



او ضيم او ظلم او هتك او شتم فالخاصه عامه والرضا
والغضب والحل والقيام من الجميع وان آل الامر الي
مرافعه او ضرح فعليهم الجميع كل ما ينفقه [illegible]
لكل [illegible]
واتفقوا وارتضوا بالسيد الشريف الفاضل العلامه عبدالله بن حسين
بن عبدالله بن علوي بن الفقيه محمد [illegible] اباً وشيخاً ونقيباً
عليهم وتوجها بامورهم الدينيه [illegible] له في حيوه ذلك
اليه وتواضعوا ايضاً على [illegible] قبله قد
كل واحد منهم يتحمل وينشل له
باللطف والاحسان من غيره [illegible]
او خالف او خرج عن ما اتفقوا عليه فانه يعد عليه [illegible]
واحده ويقطعونه من مصافحهم ومواصلته ومجالسته
وكلام ولا يدخلوا بيته ولا الحضر لاجنا انه فان لم يرتدع
ويرجع فيرفع الشيخ عبدالله [illegible] الى السلطان
عمر بن عبدالله الاحمدي ينفذ فيه ما حكم به الشيخ المذكور
والثمانيه النقبا المذكورين وهم الساده احمد بن الحسين بن مصطفى
العيدروس والسيد عبدالله بن علوي بن عبدالله بن عيدروس الكاف [illegible]

والسيد حسن بن الحسين بن احمد الحداد والسيد حسن بن عمر بن ابي بكر بلفقيه
والسيد محمد بن الحسين بن محمد الهندوان والسيد حسن بن علوي بن حامد بن
المنفر باعلوي والسيد محمد بن علي الجنيد باهارون والسيد حسين بن سالم
بن ابي بكر بن عيديد وكل واحد من الثمانية المذكورين ضمنا الثاني
فضمنا السيد حسين الحبشي بن مصطفى السيد عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر العيدروس
والسيد صادق بن [illegible] العيدروس وضمنا السيد عبد الله بن علوي بن سهل
السيد عبد [illegible] بن علي والسيد حسين بن عمر بن سهل وضمنا
السيد حسين [illegible] السيد حسين والسيد حسن بن علوي الحداد
[illegible] السيد عبد الرحمن بن احمد السقاف والسيد محمد
بن ابي [illegible] بلفقيه وضمنا السيد حسين بن علوي بن حامد
المنفر السيد محمد بن حامد بن عمر والسيد حسين بن علوي مديحج وضمنا
السيد احمد بن علي الجنيد السيد علي بن احمد الشاطري والسيد حسين بن محمد
جمل الليل والسيد [illegible] بن عبد الله الحبشي وضمنا السيد محمد بن الحسين
الهندوان والسيد [illegible] بن علوي بن حامد الهندوان ومحمد بن ابي بكر الحداد
وضمنا السيد حسين بن سالم السيد عبد الله بن عمر بن ابي بكر بن الحسين بن عيديد
والسادة آل باهارون وآل بن شهاب وآل الصافي وآل باعبود وآل
المحجوب والعظم بجمعهم امام باعلوي الحبشي علي بن حامد

بن محمد

ترجمة وثيقة المصدر لترشيح النقيب الاخير عبد الله بن حسين بلفقيه

١-ضيم أو ظلم أو هتك أو شتم فالخاصة عامة والرضاء والغضب واحد والقيام من الجميع وإن آل الأمر إلى مدافعة أو خرج فعليهم الجميع كل «......»(١) واتفقوا وارتضوا بالسيد الشريف الفاضل العلامة عبد الله بن حسين بن عبد الله بن علوي بن الفقيه محمد(٢) «.......» أباً وشيخاً ونقيباً عليهم، وترجع أمورهم الدينية(٣) «.....» لعلها الدنيوية في جميع ذلك إليه وتراضوا أيضاً على(٤) «.....» قبيلة كل واحد منهم يتحمل ويتشلل(٥) «.....» باللطف والإحسان من غير(٦) «.....» أو خالف أو خرج على ما اتفقوا عليه فاليد عليه من الجميع واحدة ويقطعونه من مصافحة ومواصلة ومجالسة وكلام ولا يدخلوا بيته ولا يحضروا جنازته فإن لم يرتدع ويرجع فيرفع الشيخ عبد الله أمره إلى السلطان عمر بن عبد الله الأحمدي ينفذ فيه ما حكم به الشيخ المذكور

نقيب النقباء عبد الله بن الحسين بلفقيه

توفي بتريم عام ١٢٦٦

«النقباء والضمناء»

النقيب الأول :

أحمد بن حسين بن مصطفى العيدروس

«توفي بتريم ودفن داخل قبة عبد الله بن شيخ عام ١٢٧٥ هـ» جدآل عابدين العيدروس

الضمناء :

١ - عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر العيدروس «توفي بتريم منقرضاً ووالده توفي بتريم سنة ١٢٠٤ هـ - ودفن داخل القبة».

٢ - صادق بن زين بن محمد بن جعفر العيدروس (توفي بتريم وقبر داخل القبة سنة ١٢٨٠ هـ» جد آل العيدروس الرملة

النقيب الثاني :

عبد الله بن علي بن عبد الله بن عيدروس بن شهاب الدين

«توفي بتريم سنة ١٢٦٤ هـ» جد آل بن هارون بن شهاب الدين.

الضمناء :

٢ - عيدروس بن أحمد بن علي بن عبد الله بن شهاب

هو :عيدروس بن أحمد بن علي بن عبد الله بن عيدروس بن علي بن شهاب توفي ١٢٦٢ كان إماماً عالماً عاملاً يحب المساكين ناشر للدعوة زاهداً ورعاً. أهـ الشجرة.

له عقب قليل انقرضوا آخرهم علوي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن عيدروس.

٣- حسين بن عمر المشهور بن عبد الله بن محمد المشهور

كان شريفاً لطيفاً زاهداً مغفلاً عن أمور الدنيا لا يعرف الأوقية كم ولم يكل ولم يزن منذ نشأ قانعاً بما تيسر في كل شئ توفي بتريم ١٢٧٨هـ أهـ الشجرة.

هو أخ عمر البار جد آل البار المشهور له ذرية بتريم منهم حفيده مفتي تريم الحبيب عبد الرحمن بن محمد بن حسين المذكور توفي سنة ١٣٢٠هـ.

النقيب الثالث :

حسن بن الحسين بن أحمد الحداد ولد بتريم سنة ١٢٠٥ هـ وتوفي بها سنة ١٢٨١ هـ). كان شريفاً فاضلاً عاملاً ناسكاً سخيا قائم بمقام أبيه ذرته بجاوة

الضمناء:

١ - والده الحسين بن أحمد بن حسن الحداد: ولد بتريم توفي «سنة ١٢٤٨ هـ». كان سيداً ولياً كريماً له كرامات كبيرة

٢ - علي بن علوي الحداد.

(١) بداية ما تبقى من نص صيغة ترشيح النقيب انظر صورة الصيغة المرفقة وترجمتها

(٢) (٣) (٤)(٥) موضع مخروم في الورقة غير موجود أكلته الأرضة.

النقيب الرابع:

هو: أحمد بن عمر بن أبي بكر بن حسين بن عبد الرحمن بلفقيه توفي بتريم ١٢٥٠هـ كان إماماً صالحاً عاملاً آمراًبالمعروف ناهياً عن المنكر.أهـ الشجرة الغرفة.

له ذرية بتريم «حارة الخليف» وجاوة.

الضمناء :

١ – عبد الرحمن بن أحمد الكاف توفي١٢٨٠ هـ

هو: عبد الرحمن بن أحمد الكاف توفي بتريم عام ١٢٨٠هـ ذريته من ابنيه عبد الله وشيخ ذوي الثروة والصدقات الكبيرة في تريم وجاوة. ترجمتهم في الجزء الثاني.

٢– محمد بن ابراهيم «...» بلفقيه توفي ١٣٠٧

هو: محمد بن إبراهيم بن عيدروس بن عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه توفي بتريم سنة ١٣٠٧هـ له ذرية بتريم والحجاز وجاوة ومصر منهم الفنان أبو بكر بن سالم بلفقيه.

النقيب الخامس :

حسن بن علوي بن حامد المنفر

«توفي بتريم ١٦/١١/١٢٤٠ هـ»انقرض من الذكور انظر ص ٤٥٦ من المشجر

الضمناء :

١ – محمد بن حامد بن عمر بن حامد بن علوي بن حامد، ذريته في جاوة انظر من ٥٣/٥٤ من المشجر

٢– حسين بن علوي بن عبد الله بن سالم بن حسين بن علوي مديحج. كان سيداً فاضلاً ورعاً فقيهاً بتريم توفي عام ١٢٩٨هـ. ترجمته في صفحة ١٣٤ له ذرية بجاوة.

النقيب السادس :

أحمد بن علي الجنيد

« توفي بتريم سنة ١٢٧٥هـ» كان من العلماء الصالحين العارفين له ذرية بتريم وجاوة

الضمناء :

١– عمر بن أحمد اشاطري

لعله والد أحمد[1] وأخيه عوض الشاطري المتوفى بتريم سنة ١٣٢٦هـ

(٢) أحمد بن محمد جمل الليل بن عبد الله بن أحمد بن سهل جمل الليل توفي بتريم ١٢٨٦هـ يوم الجمعة كان سيداً فاضلاً عالماً عاملاً سائر بسيرة سلفه الصالح من التقشف والكرم. أهـ الشجرة ٦/١٣.

له ابن واحد اسمه عبد الرحمن توفي بجاوة وعقبه في حسن وحسين ولحسين بن عبد الرحمن المذكور حفيده من بنته حسينة هي شيخة بنت أحمد بن زين بن عقيل بن سالم هي أم جدة المؤلف أم أبيه محمد وأبو بكر ابني أحمد بن محمد بن علي بلفقيه.

٣– زين بن عبد الله الحبشي توفي بتريم سنة ١٢٦٢ هـ له ذرية منهم الحبيب أبو بكر عطاس الحبشي

النقيب السابع :

محمد بن حسين الهندوان

لعله توفي بتريم سنة ١٢٨٠هـ انقرض

الضمناء :

١– والده الحسين بن أحمد بن حامد الهندوان عقبه سمنب مدوره بجاوه.

٢– محمد بن أبي بكر الهندوان

النقيب الثامن :

حسين بن سالم بن أبي بكر عيديد

« توفي منقرضاً ١٢٥٣.

الضمناء:

١– أحمد بن أبي بكر بن الحسين، توفي بتاريخ عام ١٢٩٤هـ له ذرية بتريم وجاوه من عقبه الحبيب محمد الحسن بن حسن عيديد.

٢– عمر بن أبي بكر الحسين عيديد

توفي أبنه زين منقرضاً عام ١٢٩٨ هـ وله ذرية بنزيم وجاوه والسادة آل بافرج وآل بن سميط وآل الصافي وآل باعبود وآل المحجوب وآل هاشم وآل باحسن أبوهم إمام باعلوي الحبيب علي بن حامد بن عمر حامد المنفر توفي «بتريم سنة ١٢٤٦ هـ انقرض» .

(١) من أحفاده العلامة عبد الله بن عمر بن أحمد المذكور ترجمته في ص١٨٢ .

الوثيقة التي كتبت بين العلوين وآل كثير عام ١٢٦٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً يحصل به التعاون على البر والتقوى، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه القائمين بالحق في السر والنجوى.

أما بعد فلما كان التعاون على إحياء معالم الدين، والقيام بأوامر شرع رب العالمين، شأن الأنبياء والمرسلين، والصحابة الأخيار والتابعين، ومنْ بعدهم من العلماء الصالحين، اتفق ؟؟؟؟ عبد الله بن عمر بن يحيى العلوي والمعلم الفاضل سالم بن عبد الله بن سمير، والسلطان المؤيد عبد الله بن محسن بن أحمد الكثيري على التعاون على هذا الأمر المذكور والقيام بهذا الشأن المذكور، فعلى عبد الله والمعلم إرشاد السلطان وتعليمه وهدايته وتقويمه وعلى السلطان الامتثال والانقياد لما

حسن بن صالح البحر الجفري

شهد على ذلك

علوي بن سقاف بن محمد الجفري

يلقونه إليه من أحكام رب العباد، فالتزم السلطان المذكور لهما بأنه لا يصدر في جميع أموره المتعلقة بخاصته وعامته وجنوده ورعيته وتدبير مملكته إلاّ عن رأي المعلم سالم والسيد المذكور، ولا يلتفت لرأي غيرهما من قريب له أو حبيب فضلاً عن الجهال والرؤساء من قبائل وغيرهم، والتزم على أن يجمع حاشيته وعبيده ومن تعلق به بمجالس العلم والتعليم والتفقه فيما فرضه العزيز الحكيم، وعلى تنفيذ أوامرا لله على كل منهم فيما شجر بينهم بحكم الله، وبالجملة التزم السلطان لهما بالامتثال والقيام بهذه الأحوال والله على ذلك شهيد وقريب وهو الكفيل والحسيب، جرى ذلك رجب سنة ١٢٦٣هـ.

أقر بما ذكر:

السلطان عبد الله بن محسن بن أحمد

حضر ذلك الفقير إلى ربه

عبد الله بن حسين بن طاهر

نبذة مختصرة من تاريخ آل غرامة[١]

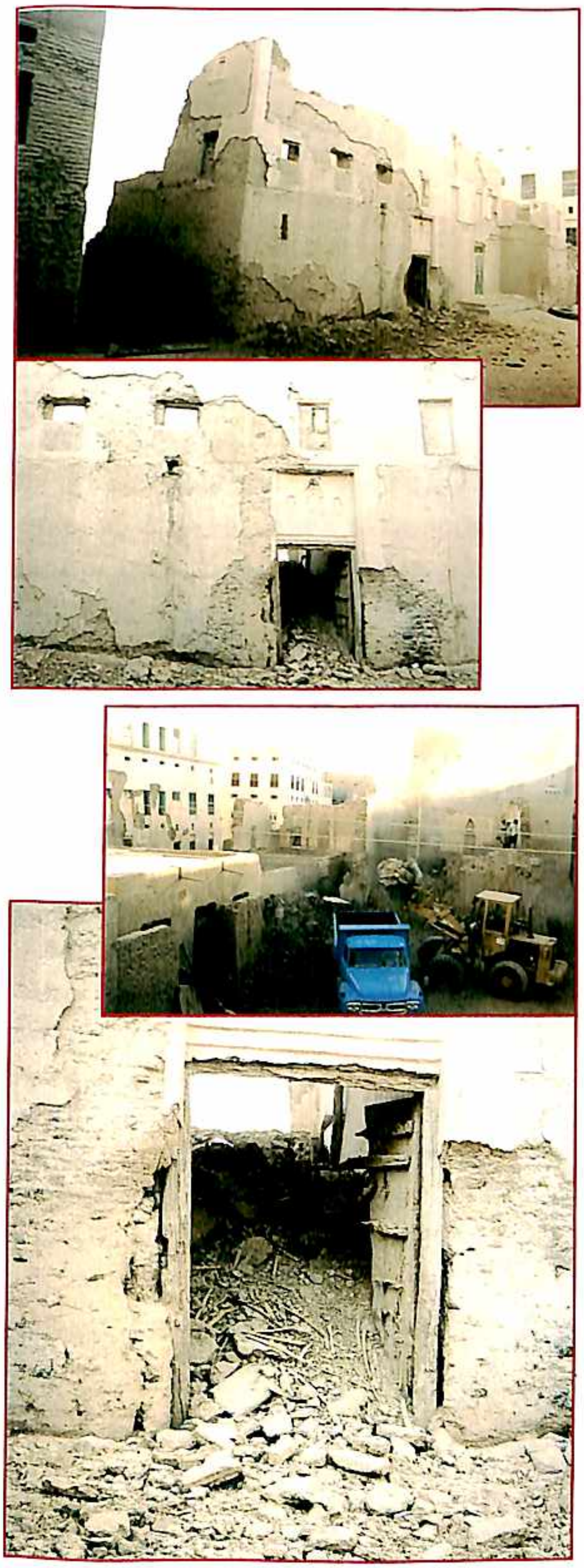
قد انقسمت لعبوس من أهل يافع في حضرموت في تريم وأرباضها إلى عدة فرق أقواهم آل غرامة ورئيسهم ـ في الآخر ـ سالم غرامة صاحب حصن الدكين الواقع شرقي دمون، وكان ابن أخيه عبدالله عوض غرامة ينازعه ولما مات في حدود سنة ١٢٢٦ صفي لعبدالله عوض الجو، وكان شهماً شجاعاً لا يملؤ الهول صدره قبل موقعه، ولا يضيق به صدراً إذا وقعا، ولا يقتضي حاجاته من آل تميم وغيرهم من حملة السلاح إلا بالسيف، وكان ينكر بطبعه غلو القبوريين، فوافقته آراء الوهابية، وأكثر التعلق بوحيد عصره وفريد دهره مقدم الجماعة وشيخ الصناعة الذي انتهت إليه رئاسة العلم بتريم، العلامة الجليل السيد أبي بكر بن عبد الله الهندوان[٢] المتوفي بتريم سنة ١٢٤٨ وقد إتهمه العلويون بأنه هو الذي يعلم عبدالله عوض غرامة آراء الوهابية ويحثه على الإلزام بها ومؤاخذة الناس بمقتضاها فتآمروا على قتله فهرب إلى بيت جبير لأن عبدالله عوض غرامة لم يقدر على حمايته بتريم إذ لا يملكها كلها(٣)

وفي أيامه كان وصول الوهابية إلى تريم بقيادة الأمير علي بن قملا فطوى بهم حضرموت ولم يفسد حرثاً ولا أهلك نسلاً وإنما هدم القباب وسوى القبور المشرفة وأتلف الكتب وألقى القبض على المناصب وآل عينات وآل تاربة وأهانهم وأقاموا بتريم نحو أربعين يوماً، وعاهده عبدالله عوض غرامة وعبدالله بن أحمد بن يحاني على أن يكف الأذى عن بلاديهما شرط أن يقوم بنشر ما يريد من الدعوة إلى التوحيد التي لاقت هوى من نفوسهم وقبولاً من خواطرهم.

١- نقلاً من كتاب إيدام القوت بتصرف صفحة ٥٣٨.

٢- عبد الله بن أحمد بن عمر بن أحمد المعلم بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن عمر الهندوان ، قال عنه الحبيب عبد الرحمن المشهور في ترجمته في الشجرة كان من العلماء العاملين والفقهاء المحققين أهل الزهد والكرم واليقين المتوكلين كثير الإطلاع والحفظ.أهـ. وكان من الآخذين من السيد حامد بن عمر حامد وكان يثني عليه ويجلسه قريباً منه.

٣- وفي أيام حكم آل يافع تريم انقسمت تريم بينهم إلى ثلاثة أقسام النويدرة لابن عبد القادر والخليف لابن همام والسوق لغرامة.



وحصلت من عبدالله عوض غرامة مساعدات مالية للأمير علي بن قملا كلف بها الرعايا، حتى لقد رأيت وثيقة فيها أن نواب وقف المحضار باعوا بيرين له ببيت جبير بثلاثمائة وعشرين ريالاً على سبيل العهده في دفع ضرر بن قملا وعبد الله عوض عن مال المحضار، وعليها إمضاء القاضي حسين بن علوي مديحج، وتاريخها سنة ١٢٢٤ أو سنة ١٢٢٦ على اختلاف القول في ذلك.

ولعبدالله عوض أخبار عجيبة ذكرنا منها نتفاً أن بعض أعيان السادة[١] ركب إلى زيارة هود علية السلام وبينا هو خارج من تريم وأمامه خشارة من الحاكة ومن لفهم يرتجزون بمثل قولهم (ياشيخنا يا محضار) إذ غضب غرامة واستل سيفه ليغمده بطلي زعيم الحاكة وانتصب لمسادرته بعض السادة لولا أن شيخ مشايخنا الحبيب عبدالله بن حسين بلفقيه أنقذ الموقف وتدارك الأمر وقال لهم قولوا: **«سبحان من لا يفنى ولا يزول ملكه»** فارتجزوا بها فسر عبدالله غرامة وقال : استغفر الله[٢]، ولا يزال يتغنى بهذه الكلمة في تلك المناسبات في زيارة نبي الله هود حتى الآن.

وكان عبدالله غرامة شديداً على الأعداء لين العريكة للضعفاء سهل الجانب لهم، وله أصحاب من الحاكة والأرذال يتنادرون عليه كأنه أحدهم، وهو يجرئهم على نفسه ليأنس بهم وتسقط كلفة التحفظ فيما بينهم.

عاش وسيفه يسيل دماً ويقطر مهجاً من آل تميم وغيرهم من حملة السلاح وكان لا يأخذ صلحاً في قتيل قط توفي بتريم سنة ١٢٥٥ بعد أن خبط الزمان به. أهـ[٣].

---

١ هم آل بلفقيه حمطوط في عصر الحبيب عبد الله بن الحسين بالفقيه.

٢- وهي كلمته التي يوشح بها كلامه.

٣- انتهى باختصار وتصرف من إيدام القوت

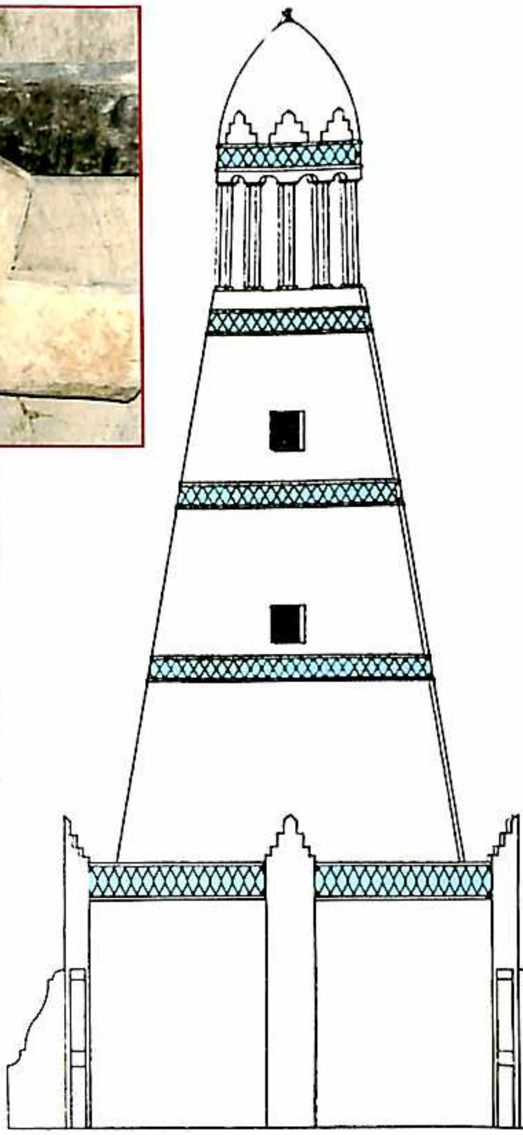
حكاية الحكم برمي النساء المنحرفات من فوق المنارة

نقلاً عن شيخنا العلاّمة محمد بن أحمد الشاطري. بعد انقلاب شقيق حاكم تريم غرامه على أخيه المشهور بالفسق والفساد فبعد الاستيلاء على الحكم وعزل أخيه الظالم عن الحكم. حكم على النساء المثبوت عليهن فعل الفساد ونشره بالإعدام رمياً من فوق المنارة البالغ طولها ٣٠ متراً. انتهى.

حكاية غرامة

وعن الشاطري: قال أن حاكم تريم في بداية القرن الثالث عشر من الهجرة المشهور بالظلم والفساد والتغافل عن ردع ناشري الدعارة تجرد ثائراً عليه الإمام طاهر بن حسين بن طاهر حاملاً سيفه مع مجموعة فذهب متنكراً من بلدته المسيلة في ضواحي تريم قاصداً تريم قرب الفجر يريد قتله أثناء نزوله إلى صلاة الفجر ولكن القدرة الربانية حالت دون وقوع ذلك بعد أن منع نزوله في ذلك اليوم تعثر فتح باب داره من الداخل لعطل في أسنان "القليد" لم يفتح "القالوده".(١) فلما علم الحبيب طاهر ذلك السبب لعدم في خروجه من البيت صرف النظر عن تنفيذ ذلك العزم





(١) القليد والقالوده: المفتاح الخشبي الداخلي للدار





٣٦٠ مسجداً في تريم

واشتهرت تريم أيضاً بمدينة المساجد الكثيرة بلغت ثلاثمائة وستين مسجداً.

وقد اجتهد سيدي الوالد المرحوم العلامة النسابة المؤرخ عمر بن علوي الكاف في ضبط عدد مساجدها فبلغت نحو المائتين أو أكثر بإضافة عدد المسجد الواحد المكون من عدة مساجد كالجامع مكون من ثلاثة مساجد، ومسجد باعلوي مكون من ثلاثة مساجد (١) مسجد باعلوي (٢) مسجد باجحدب، (٣) مسجد بامطلق)) وأشار إلى سبب النقص والإندثار وعدم ضبط المؤرخين عددها وأمكنتها وأسمائها. أ هـ

والإشكال في عددها ٣٦٠ والموجود أقل من المائتين فالمساجد تزداد وإن إندثر واحد أو اثنين على ممر الأيام والقرون الماضية فلا يساوي النقص من العدد الباقي البالغ ٢٦٠ مسجداً، فيبقى الإشكال رهن البحث والتحقيق للباحثين.

قلت: أما إذا فهمنا أن المقصود من أن في تريم ٣٦٠ مسجداً بمعنى أن في تريم وما اتصل بها ونسب إليها من قرى وضواحي وخليان ٣٦٠ مسجد فسيبلغ العدد أكثر من ٣٦٠ مسجداً سابقاً ولاحقاً، وينحل الإشكال.

والمصدر أيضاً لم يصرح بأن في داخل سور تريم ٣٦٠ مسجداً. وإلى الآن هذه العادة عند أهل حضرموت عندما يسأل أحدهم؟ من أين أنت؟ فيقول: «من تريم» ولا يذكر اسم قريته قربت أم بعدت عن تريم لشهرة تريم بحضرموت والعكس. والله أعلم.

وقد يكون المصلى داخل البيوت أو في خارجها يدخل في حكم المسجد مجازاً .

لأن أهل تريم كانوا في القرن السادس الهجري وما قبله يعتمدون في أعمالهم وفتواهم على قول رجال الشافعية الأوائل كالشيرازي ومن في درجته وإصطلاح المسجد وحكمه عند رجال الشافعية في القرون المتقدمة وفي المذهب القديم يتسع عندهم «إصطلاح تعين المسجد وحكمه شرعاً إلى درجة أن تجعل موضع ردإك مسجداً عند الحاجة «وما معناه» ولما ضاق اصطلاح تعريف المسجد وحكمه من بعد القرن التاسع عند رجال الشافعية وتقيد حكم المسجد بضوابط وشروط معينة «تراجع في فنها» وما نقص عن تلك الشروط يسمى «مصلى» وأطلق إسم المصلى على المسجد المؤقت فقط.

ولا يكون مسجداً إلا أن أوقف مسجداً على التأبيد: وقد كان في القرون الماضية لا يخلو كل بيت في تريم من مسجد لصلاة النافلة في مصطلح الشافعية المتقدمين المسمى عند المتأخرين من الشافعية مصلى.

وأعظم مساجدها بالإتفاق وأشهرها على الإطلاق «مسجد القوم» المعروف قديماً بمسجد «بني أحمد»، واشتهر بمسجد آل باعلوي فهو المؤسس على تقوى الله ورضوانه، المعمور بالصلاة وتلاوة القرآن منذ أن أسس إلى الآن، وهو أول مسجد في تريم للسادة آل أبي علوي منذ استقرارهم في مدينة تريم في بداية القرن السادس الهجري.

وعدد المساجد في هذا العصر أقل من الثلاثمائة مسجد، للسادة منها نسبة ٧٥٪ تقريباً. بمعدل أن السادة يبنون في القرن الواحد ٢٥ مسجداً.

دور العلم والتعليم في مدينة الغناء تريم في القرون الماضية

منطلق العلم والتعليم انبعث وانطلق من المسجد، وأول مسجد في الإسلام مسجد قباء الذي أُسس على تقوى الله، قال تعالى ﴿ لمسجد أسس على التقوى الآية ﴾.

وغاية العلم النافع في الدارين تقوى الله، ومن المسجد انتشر العلم، والنور المحمدي يبث نوره للعباد والبلاد، واستمر فترة القرون الستة الأولى الهجرية يبث نوره من المساجد في البلاد الإسلامية كالحجاز واليمن والشام وغيرها.

واشتهرت مساجد كثيرة بتريم بنشر العلم منها: مسجد السادة آل أبي علوي، ومسجد الوعل وغيرها من المساجد المشهورة كمسجد آل أبي حاتم المعروف حالياً بمسجد عاشق وغيره.

ثم استحدثت الزوايا مفردها زاوية» الملحقة بالمساجد في القرن السابع تقريباً لنشر العلم والتعليم.

ومن تلك الزوايا المشهورة بتريم:



زاوية الشيخ سالم بافضل المتوفى بتريم هوأحد أعيان أهل تريم في القرن السابع الهجري.

زاوية باشعبان في مسجد الشيخ حسين بن عبد الله العيدروس المتوفى بتريم موضع حمام مسجد الشيخ حسين وذلك المسجد كان منسوباً للمشايخ آل باشعبان من آل أبي فضل، وقد انقرضوا في القرون السالفة

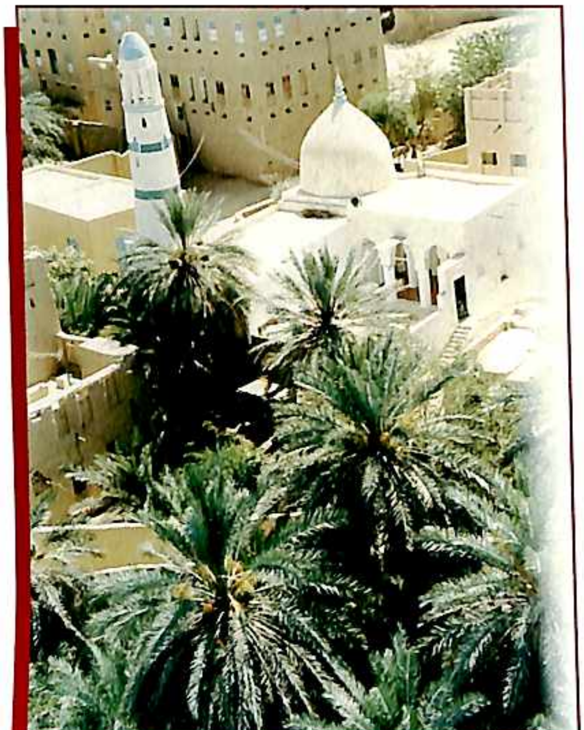
ثم أعاد بناء ذلك المسجد وجدده وبنى حمامه الشيخ حسين بن عبد الله العيدروس فنسب إليه ذلك المسجد.

درس في تلك الزاوية كثير من علماء تريم منهم: الحبيب حسين بن عبد الله العيدروس، وابنه الشيخ أحمد بن حسين، وعبد الله مولى الطاقة وغيرهم من أحفاد حسين بن عبد الله.

ومن الذين درسوا في تلك الزاوية:

الحبيب حسين بن عبد الله بن علوي بلفقيه ثم عقبه ابنه العلامة المحقق المدقق عبد الله بن حسين بلفقيه المتوفى سنة (١٢٦٦ هـ).

ومنهم الحبيب محمد بن حسين الحبشي المتوفى سنة (١٢٨١ هـ) أثناء إقامته بتريم للتعليم، ونشر العلم بإشارة الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر وعلى نفقة المحسن.

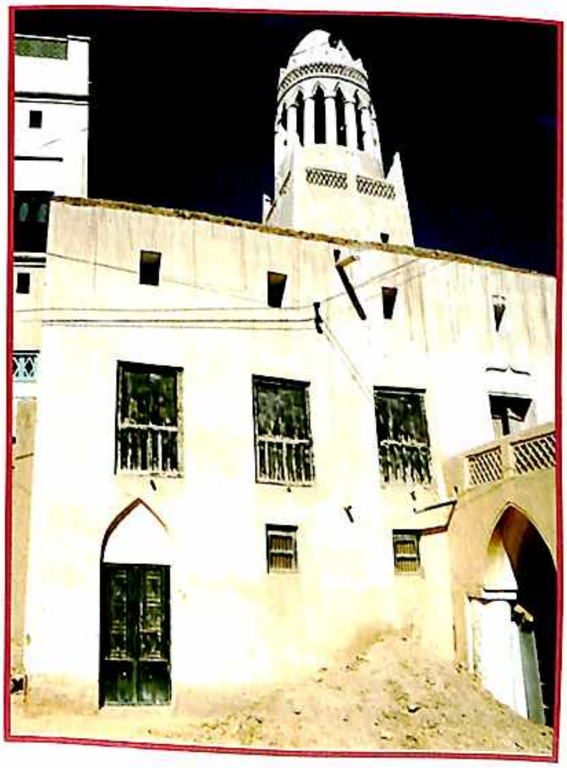


مسجد عاشق

حسين بن عبد الله بن سهل، والحبيب محمد بن حسين الحبشي هو مفتي وإمام الشافعية بمكة بعد انتقاله إلى مكة، ووالد الحبيب علي بن محمد الحبشي صاحب سيوون «مؤلف مولد سمط الدرر». ومنهم الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور المتوفى سنة (١٣٤٢ هـ) قبل انتقاله إلى بيته الجديد المعروف ببلعشر جوار مسجد المحضار، وقد كان بيته وبيت والده دار آل بن شهاب شمال المسجد المذكور، وقد درس في تلك الزاوية أي المسجد كتاب المهذب للشيرازي، وللأسف الشديد فقد انقطع التعليم في المسجد المذكور، نسأل الله تعالى أن يلهم المؤهلين للتدريس إعادة ما اندرس في تلك الزاوايا ومنها

زاوية الشيخ علي ،

الملحقة بمسجده في الناحية الجنوبية الغربية، قيل أن أول من أسسها الشيخ عبد الرحمن القاضي بن الشيخ علي وهي لاز الت تبث نورها لطلاب



العلم، حيث تعقد فيها جلستان في الأسبوع، ومعظم علماء تريم تعلموا فيها وتخرجوا منها، والتصدر للتعليم فيها لذرية الشيخ عبد الرحمن القاضي بتريم، والمتصدر الآن الوالد العلامة عمر بن أحمد المشهور متع الله به خير ولطف وعافية. ومنها زاوية سرجيس وزاوية مسجد العيدروس ومعلامة المعلم أبو مريم المعروفة بقبة أبو مريم. ثم استحدثت الأربطة «مفردها رباط» منها:

رباط آل بافضل قديماً المندثر، لعله الرباط المنسوب للعالم إبراهيم المعلم بافضل وموقعه في مسجد الرباط غرب مدينة تريم. حي الرضيمة.

رباط تريم العلمي



رباط تريم هو عبارة عن مدرسة دينية في قلب تريم تضم مساكن داخلية للطلبة القادمين من خارج تريم وداخلها.

وتم بناؤه وافتتح أواخر عام ١٣٠٤ هـ وقد اشترك في وقف أرضيته وبنائه وعقاره وأصوله جماعة من تجار وأعيان تريم منهم السيد أحمد بن عمر الشاطري والسيد الحبيب محمد بن سالم السري والسيد عبد القادر بن أحمد الحداد وغيرهم من آل الكاف وآل عرفان وزوال نشاطه منذ تأسيسه نخبة من علماء تريم في مقدمتهم الحبيب عبد الرحمن المشهور وغيرهم.

المنهج

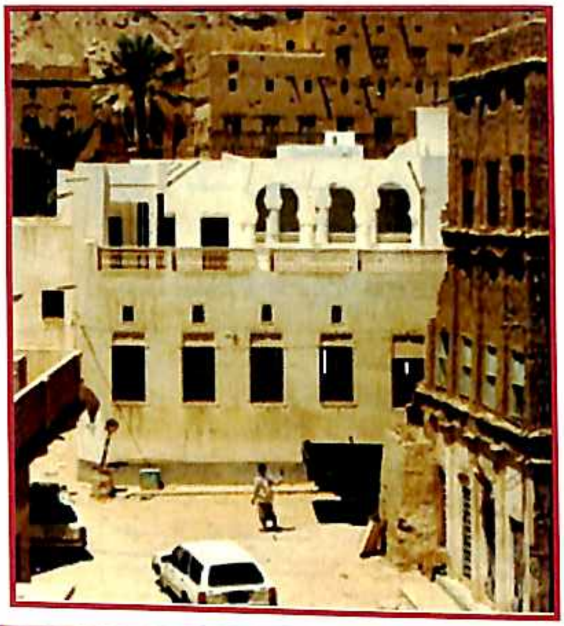
مختلف العلوم لا سيما دروس الفقه واللغة العربية.

تم تولي إداريه عام ١٣١٤ هـ السيد عبد الله بن عمر الشاطري حتى توفي عام ١٣٦١ هـ وقد ازدهر في أيامه إزدهاراً عظيما وتعاون معه في التدريس نخبة من علماء تريم ممن تخرج من ذلك المعهد وغيرهم منهم : الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب والحبيب عمر بن علوي الكاف والشيخ محفوظ بن سالم بن عثمان والحبيب محمد بن سالم بن حفيظ وغيرهم كثير.

ولما توفي السيد عبد الله بن عمر الشاطري خلفه أولاده محمد المهدي وأبو بكر وحسن وسالم وشاركهم وتعاون معهم شيخهم السيد علوي بن عبد الله بن شهاب الدين والسيد أبي بكر السري والسيد عابدين الجنيد وبعض طلبة العلم منهم الحبيب محمد بن سالم بن حفيظ والشيخ محفوظ بن سالم بن عثمان والشيخ عمر عوض حداد والشيخ عبد الله بن محمد با زغيفان والشيخ فضل بن عبد الرحمن با فضل والشيخ علي الخطيب والسيد عبد الله بن علي بن سميط والسيد شيخ بن هاشم والشيخ رمضان صبيح والشيخ محمد العزب وغيرهم ممن يطول ذكرهم واستمر يزاول نشاطه حتى أغلقته السلطة في شهر رجب عام ١٤٠١ هـ -١٩٨١م ثم أعيد فتحه عهد الوحدة المباركة عام ١٩٩٠م وفي عام ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م بلغ عدد الطلاب في الرباط ١٠٦٣ في فترة المساء (٧٣٩) وفي فترة الصباح (١٦٨) وفي فترة الظهر (١٥٦) وعدد الطلاب في السكن الداخلي من خاج الدول العربية (١٥٩) ومن خارج تريم: من اليمن والدول العربية (٥٣٠) والبقية من تريم وعدد المعلمين ٤٢ معلماً.

(ملحق في صفحة ١٨٠ جدول بأسماء معلمي الرباط ومؤهلاتهم)

وإكمالاً لتاريخ الرباط نورد مقتطفات من تاريخ وحياة السيد عبد الله بن عمر الشاطري والسيد علوي بن عبد الله بن شهاب الدين فيما يأتي:





كشف بمعلمي وشيوخ رباط تريم العلمي لعام ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

(تكملة موضوع رباط تريم صفحة " ١٧٣ ")

الرقم	الاسم	المؤهل	الكتاب الذي يدرسه	المجال الذي يبحثه الكتاب
١	حسن أحمد العيدروس	متخرج من الرباط	المختصر الصغير	فقه
٢	عبد الله سعيد با عوضان	متخرج من الرباط	النبذه	فقه
٣	عبد الكريم عمر الخطيب	ثانوية عامة	السقينة	فقه
٤	سالم سعيد الحبشي		الرسالة	فقه
٥	محمد زين بن شهاب	ثانوية عامة	السفينة	فقه
٦	سالم عبيد بريك	متخرج من الرباط	المختصر	فقه
٧	عبد الله هادي با حريش	متخرج من الرباط	السفينة	فقه
٨	أحمد سعيد با جراد	متخرج من الرباط	السفينة	فقه
٩	عمر هادي با حريش	متخرج من الرباط	السفينة	فقه
١٠	حسين علي الخطيب	متخرج من الرباط	الرسالة	فقه
١١	عوض علي با جبير	متخرج من الرباط	السفينة	فقه
١٢	عمر محمد با فضل	ثانوية عامة	المختصر	فقه
١٣	محمد علي با عوضان	طالب علم	المنهاج	فقه
١٤	أبو بكر محمد بلفقيه	ثانوية عامة	العمدة	فقه
١٥	عبد الله عبد الرحمن المحضار	متخرج من الرباط	فتح المعين	فقه
١٦	عمر عبد الرحمن العطاس	دبلوم عالي بعد الثانوية	الزبد	فقه
١٧	محفوظ كرامة سهيل	طالب علم	المقدمة	فقه
١٨	سالم عبد الله الشاطري	سلطان العلم	المقدمة	فقه
١٩	أحمد أبو بكر الشاطري	جامعة (كلية زراعة)	المقدمة	فقه
٢٠	سالم أحمد الخطيب	جامعة الأحقاف/ كلية الشريعة	أبي شجاع	فقه
٢١	أبو بكر علي الخطيب	متخرج من الرباط	المقدمة	فقه
٢٢	عبد الرحمن محمد المحضار	متخرج من الرباط	الزبد	فقه
٢٣	حسين سالم بن عثمان	جامعة الأحقاف / كلية الشريعة	المقدمة	فقه
٢٤	عبد الله صالح با عبود	طالب علم	المقدمة	فقه
٢٥	حسن محسن الحامد	طالب علم	العمدة	فقه
٢٦	حسن علي الشاطري	كلية التربية / الرياضيات	المقدمة	فقه
٢٧	عبد الله سالم با شعيب	متخرج من الرباط	ابن القاسم	فقه
٢٨	محمد علوي الحداد	ثانوية عامة	المقدمة	فقه
٢٩	إبراهيم محمد الخطيب		السفينة	فقه
٣٠	محمد علي الخطيب	طالب علم	عماد الرضاء	فقه
٣١	عبد الله عويضان المنهالي	طالب علم	مبادئ الفقه	فقه
٣٢	أحمد علي الكاف	طالب علم	المشكاه / تكملة	نكاح / مواريث
٣٣	محمد سعود الجدحي	طالب علم	الشنشوري	المواريث
٣٤	محمد الأمين	طالب علم	علوم اللغة توحيد	
٣٥	طه عبد الحميد	طالب في الجامعة	نحو، فقه، نكاح	
٣٦	محمد حقي	طالب في الجامعة	المتممة	نحو
٣٧	عبد الله عارف	طالب في الجامعة	الاجرومية	نحو
٣٨	محمود شكري	طالب في الجامعة	لامية الأمثال	صرف
٣٩	عبد الله محمد الخطيب	طالب في الجامعة	القراءات السبع	قرآن
٤٠	محمد محسن الحامد		أبي شجاع	فقه
٤١	علوي عبد الله بلفقيه	دبلوم متوسط (معلمين)	أبي شجاع	فقه
٤٢	نور خالص		متممة	نحو

(١) أسماء طلبة رباط تريم في سنة ١٣٥٦

١ – جعفر بن علوي المحضار
٢ – عمر بن علوي المحضار
٣ – عبدالله بن صالح المحضار
٥ – عبد الله حسن المحضار
٦ – أبو بكر بن عبد الله المحضار
٧ – عمر بن شيخ بن أبي بكر المحضار
٨ – سالم بن شيخ أبي بكر
٩ – عمر بن أحمد الحداد
١٠ – علوي بن أحمد الحداد
١١ – عباس بن حامد الحداد
١٢ – عمر بن حامد الحداد
١٣ – علي بن عبد الله الحداد
١٤ – عبد الله بن محمد الحداد
١٥ – عبد الله بن حسن الجفري
١٦ – محمد بن حسن الجفري
١٧ – عبد الله بن أحمد البيتي
١٨ – علوي بن أحمد البيتي
١٩ – زين بن محمد الكاف
٢٠ – عبد الله بن أحمد الكاف
٢١ – علي بن أحمد الكاف
٢٢ – عبد الرحمن بن أحمد الكاف
٢٣ – علي بن عبد الله الكاف
٢٤ – أحمد بن حسن الكاف
٢٥ – عبد الله بن حسن الكاف
٢٦ – أبو بكر بن سالم الكاف
٢٧ – عمر بن سالم الكاف
٢٨ – حسين بن حسن
٢٩ – عبد الله بن محمد الحبشي
٣٠ – أحمد بن ناصر بن شعيب

٣١ – علوي بن يحيى
٣٢ – سالم بن جعفر العيدروس
٣٣ – عيدروس بن جعفر العيدوس
٣٤ – شيخ بن مصطفى بن سمير
٣٥ – محمد بن علي مولى الدويلة
٣٦ – محمد بن حمد العزب
٣٧ – عبد الرحمن بن أحمد العزب
٣٨ – أحمد بن علي بيضاوي
٣٩ – أبو بكر عسكر
٤٠ – عمر عسكر
٤١ – علي عسكر
٤٢ – عثمان عسكر
٤٣ – صالح اليافعي
٤٤ – محمد باعبده
٤٥ – عبد الرحمن بن شيخ الحوطي
٤٦ – عبد القادر عاتق
٤٧ – علي بن قاسم
٤٨ – عبد الله بن سليمان
٤٩ – عبد الرحمن باقيس
٥٠ – عبد بن حسين باقيس
٥١ – عمر بصفر
٥٢ – عمر بن سالم الزبيدي
٥٣ – علي بن عبد الحافظ الزبيدي
٥٤ – إسماعيل بن عبيد الزبيدي

٥٥ – كرامة الزبيدي
٥٦ – بن عبد الله العمودي
٥٧ – بن العمودي الساصوتي
٥٨ – بن مبارك سجوتي
٥٩ – عبد الحق بن أحمد بفلح
٦٠ – عبد الرحمن بن عمر باحرمي
٦١ – علي يمني
٦٢ – عمر بن صالح باعشن
٦٣ – بن مبارك
٦٤ – سالم بن صالح باحسين
٦٥ – بن سالمين بامسعود
٦٦ – عبد الله سواحلي
٦٧ – أحمد صبيح
٦٨ – رمضان صبيح
٦٩ – سعيد بن سلوم
٧٠ – أحمد الدفيني
٧١ – أحمد عتيق
٧٢ – صالح علوي باحسن
٧٣ – محمد الفلاحى يمني
٧٤ – ياقوت بن سعيد
٧٥ – حسن بامجبور
٧٦ – علوي بن علي باعباد
٧٧ – سالم بن صالح الجابري
٧٨ – حسين بن صالح البكري
٧٩ – محمد بن أحمد بلخير
٨٠ – سعيد بن حسن بلخير
٨١ – صالح بن عفيف
٨٢ – فرج بن مبارك باحاج
٨٣ – سالمين بن صالح
٨٤ – سعيد بن عبد الله باوزير

---

(١) نقلاً من مذكرات الحبيب علوي بن عبد الله البيتي الغزالي من صور عمان مع أخيه وهما رقم ١٧ و١٨. في الجدول: المؤلف .

تريم ١٢٩٠ هـ (٧١) تريم ١٣٦١هـ
الحبيب عبد اللّه بن عمر الشاطري

نسبه :

هو سيدنا الإمام الحبيب العظيم، من حصل به النفع العميم، الداعي إلى اللّه، الحبيب عبد الله بن عمر بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن أحمد بن علي بن حسين بن محمد بن أحمد بن عمر بن علوي الشاطري، ابن الفقيه على القاضي بن أحمد بن محمد أسد اللّه في أرضه بن حسن الترابي بن علي بن سيدنا الفقيه المقدم إلى آخر النسب المعروف.

مولده

ولد رحمه الله في مدينة تريم، حضرموت، عام ١٢٩٠ هجرية، في شهر رمضان المعظم.

طلبه للعلم في تريم

درس القراءة والكتابة بكُتَّاب بارشيد على المعلمين الفاضلين محمد بن سليمان باحرمي، وابنه عبد الرحمن، ثم انتظم في طفولته في سلك تلامذة مدرسة قبة الحبيب عبد الله بن شيخ العيدروس، ويتصدر للتدريس فيها سيدنا الحبيب أحمد بن محمد بن عبد اللّه الكاف، والحبيب شيخ بن عيدروس بن محمد العيدروس، فقرأ عليهما مبادىء الفقه والتصوف، وحفظ عليهما عدة أجزاء من القرآن الكريم، ثم لازم سيدنا الإمام مفتي الديار الحضرمية، الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور، والحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور، والحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور، والحبيب عبدالله بن عيدروس بن علوي العيدروس، وغيرهم من علماء تريم، فقرأ عليهم في التفسير والحديث والفقه والتصوف وعلوم اللغة العربية وغيرها، واستظهر متوناً عديدة من أكبرها متن الإرشاد إلى باب الشفعة.

رحل إلى مدينة سيؤن، ومكث به في رباط الحبيب علي بن محمد الحشي قرابة أربعة شهور، أخذ فيها عن الإمام الحبيب علي بن محمد الحبشي، كما أخذ عن غيره من علماءسيؤن، ومنهم الحبيب علوي بن محمد الحبشي، والحبيب محمد بن حامد السقاف، والحبيب عبيد الله بن محسن السقاف، الحبيب هادي بن حسن السقاف، والحبيب علوي بن عبد الرحمن السقاف، والحبيب أحمد بن عبد الرحمن السقاف، وغيرهم كثير.
وفي عام ١٣١٠ هـ، بعد أن بلغ من العمر عشرين سنة تقريباً، سافر إلى مكة لطلب العلم، فأخذ هناك عن كثير من علمائها: منهم الحبيب حسين بن محمد الحبشي، والشيخ محمد سعيد بابصيل، والسيد أبو بكر شطا، والشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد، والشيخ سعيد اليماني، وغيرهم كثير(١).
وقال : مفتي الشافعية بمكة .
الشيخ حسن بن سعيد يماني، أنه وجد في مذكرات والده مانصه: إن من تلامذتي الذين أفتخر بهم، وأرجو أن ينفع اللّه بهم الأمة، الولد السيد الفاضل عبد اللّه بن عمر الشاطري العلوي التريمي الحضرمي، وقد تحقق ذلك والحمد للّه. والشيخ حسن بن سعيد يماني هو والد الشخصية الفذة المعروفة عالمياً وعربياً: **أحمد زكي يماني.**
وكان رحمه الله يحدث عن نفسه أيام طلبه للعلم بمكة، بأن نومه أيام طلبه للعلم بمكة لا يزيد على ساعتين بين الليل والنهار، وأنه كان يتلقى بين الليل والنهار ثلاثة عشر درساً في التفسير والحديث والفقه والبلاغة والمنطق والقراءات والفلك وعلوم اللغة العربية، وغيرها من العلوم، ويطالع لها كلها.

(١) نقلا عن السيد : سالم الشاطري

عودته إلى تريم وتوليه التدريس برباط تريم

عاد المترجم له إلى تريم عام ١٣١٤ هـ، ولازم التدريس مجاناً في رباط تريم، منذ عودته إلى وفاته نحو خمسين عاماً تقريباً. وتولى إدارة رباط تريم، وتنظيم حلقاته العلمية، وتصدر دروسه اليومية، وغيرها صباحاً وظهراً ومساءً، وبذل جهده طوال تلك المدة في ترقية الطلبة، وكل ما يعود بالنفع عليهم، وعلى العباد والبلاد.

وكان طلبة العلم يقصدونه، للأخذ عنه، من تريم وخارجها من أنحاء اليمن جنوباً وشمالاً، ومن الجزيرة العربية ومن خارجها من أفريقيا وأندونيسيا ومليبار وغيرها من الأقطار الإسلامية.

انتشار علمه وعموم النفع به

لقد عمَّ النفع بعلم صاحب هذه الترجمة، وانتشر علمه انتشاراً عظيماً قلَّ أن يضاهيه أحد في عصره، فيكاد ما من صقع من الأصقاع، ولا قطر من الأقطار، إلا وتجد فيه الكثير من تلاميذه، أو تلاميذ تلاميذه قال سيدنا الإمام الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار من أثناء مكاتبة منه لأحد طلبة العلم برباط تريم: «وعلم الشاطري مجرب بالانتشار، فقد عمَّ الأقطار، وجاوه بعيدة المضمار ومليبار وزنجبار، ودوعن وسواحله من الرأس إلى سيحوت وظفار، إلى حبان ومأرب وبيحان وذمار، علم انتشر، وعم البشر، وانتفع به خلق كثير، وجم غفير، وجرى كجري الأنهار، وكل اغترف منه بغرفة بكأسه وكرفه، فشربوا منه إلا قليلا، وعاد النفع على القليل والكثير».

وقال في مكاتبة أخرى منه للحبيب حسن بن إسماعيل ما معناه: «ووجدنا في كل بلاد علَماً من علم الشاطري منصوب، وفي كل رقبة خيط من علمه معصوب. وهذا في أرضنا القريبة، فكيف بالأراضي البعيدة».

وقال في مكاتبة أخرى: «وعبد اللّه الشاطري مجدد لا يشك إلا المفند، والتجديد ظاهر، والعلم شاهر، وفي كل بلد منه بذرة، من هود إلي البصرة وعينات، شرق سراجها، وكثر نتاجها. فقد رأينا للعلم فيها زجل والحمد للّه عز وجل».

ومما يذكر عن الحبيب علوى بن محمد المحضار أنه يقول : «ما دخلت بلدة من بلدان جاوه، أ و جزيرة، أو ديسه، وفيها مدرسة، فسألت القائمين بالتعليم فيها، عمَّن أخذوا علمهم، فوجدتهم من تلاميذ الحبيب عبد اللّه الشاطري، أو تلاميذ تلاميذه».

وجاء مثبتاً في مرقوم الرحلة الدوعنية الكائنة عام ١٣٦٠ هـ، ففيها عن السيد الأمجد، علي بن أحمد بن حسن العطاس، عن الحبيب عبد الله بن محسن العطاس المتوفي ببوقور، أنه قال: «عبد اللّه بن عمر الشاطري يحشر يوم القيامة أمة وحده. هو وتلامذته، ويقابله جده محمد بن عبد اللّه ﷺ» (قلت) ومما يؤيد ذلك الحديث الذي رواه أبو يعلى والبيهقيفي الشعب بإسنادهما عن أنس رضي اللّه عنه قال: قال رسول الله ﷺ ألا أخبرك عن الأجود الأجود؟ الله الأجود الأجود، وأنا أجود ولد آدم، وأجودهم من بعدي رجل علَم علماً، فنشر علمه، يبعث يوم القيامه أمة واحده، ورجل جاد بنفسه للّه عز وجل حتى يقتل.

تلامذته

لقد تخرج على يد هذا الإمام العظيم الألوف المؤلفة من العلماء، الذين حصل بهم النفع المتعدي لهذه الأمة. وقد حدَّث أكبر أولاد المترجم له، الحبيب

الفاضل، الأخ الجليل، محمد المهدي بن عبد الله بن عمر الشاطري، رحمه الله، قائلاً ما معناه: «إننا استعرضنا سجلات أسماء الطلبة، الذين درسوا برباط تريم، منذ بداية التسجيل في الرباط، إلى وفاة المترجم له، فبلغ عددهم زها ثلاثة عشر ألف طالب علم، مسجلة أسماؤهم في تلك السجلات».

ومن هؤلاء سيدنا الإمام الحبيب الداعي إلى الله، الوالد علوي بن عبد الله بن شهاب، وقد كان مع جلالة قدره على غاية الأدب والتواضع مع شيخه المذكور، وبلغ من إيضافه لشيخه المذكور، أنه لما عجز عن التصدر في مَدْرَس يومي السبت والأربعاء آخر حياته، بعد أن تصدر فيه طوال أكثر من عشرين عاماً تقريباً بالتماس من شيخه المذكور، جعل الأمر بعده لأولاد المترجم له، فانتقده ولامه على ذلك بعض الناس، فأجاب قائلاً ما معناه: «إن الذي صدَّرني في هذا المدرس عمي عبد الله، ولا أجد أحداً أحق بذلك من أولاده، وتلك أمانة رددتها إلى أهلها، وأمرابنه محمداً أن يحضر المدرس كمستمع من المستعمين. نقل ذلك عنه وحدث به عنه ابنه محمد رحمه الله، وحفيده عبد الله، وكان ذلك بمنزل زوج بنته السيد سقاف بن سميط مع حضور الكثير من أعيان تريم. وقال لهم أيضاً: إن ما أحد له حق على رباط تريم مثل عمي عبد الله الشاطري.. اهـ بما عناه.

ومن تلامذته أيضاً سيدنا الحبيب الوالد جعفر بن أحمد العيدروس، ومنهم أولاده محمد المهدي، وأبو بكر، وحسن. ومن تلامذته أيضاً الحبيب حسن بن إسماعيل الحامد، مؤسس رباط عينات. ومنهم الحبيب عبد الله بن عبد الرحمن ابن الشيخ أبي بكر ابن سالم، مؤسس رباط الشحر. ومنهم السيد علي بن طاهر بن يحيى، مؤسس المعهد الديني بغيل باوزير – وقد أغلق المعهد والأربطة المذكورة، نسأل الله أن يعيد لها نشاطها الديني قريباً في عافية، آمين . ومنهم الحبيب الفاضل محمد بن عبد الله الهدار، مؤسس رباط البيضاء بشمال اليمن الذي مازال نشاطه مستمراً إلى كتابة هذه الترجمة. ومنهم العلامة الحبيب محمد بن سالم بن حفيظ، وقد ترجم لشيخه المذكور ترجمة مطولة سماها «نفح الطيب العاطري في مناقب الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري». ومن تلاميذه كذلك الشيخ العلامة محفوظ بن سالم بن عثمان، الذي لازم التدريس في رباط تريم نحو ستين عاماً تقريباً. ومنهم الحبيب العلامة السيد أحمد بن عمر الشاطري مؤلف كتاب «الياقوت النفيس» بطلب من صاحب الترجمة. ومنهم ابنه العلامة السيد محمد بن أحمد الشاطري، وقد أبَّن شيخه المذكور بعد وفاته، جمع ذلك في كراسه تقريباً.

ومنهم الشيخ العلامة محمد بن سالم البيحاني الكدادي العدني، وله قصيدة يمدح فيها شيخه المترجم له، منها قوله فيها:

وشيخي وأستاذي الذي في ظلاله
نشأت وأعطاني الكثير وما منا
هو الشاطري العالم العامل الذي
تعلمت من تقريره الشرح والمتنا
إذا ما يكت عيني عليه لئالا
فذلك مما كان يحشو به الأذنا
قضى زمناً في خدمة العلم رافعاً
بناء رباط لا يشابهه مبنى
ودرسان في الأسبوع تحضر فيها
تريم من الأطراف والبلد الأسنى
ويجلس للتدريس سيد قومه
عليه سناء البدر إن لم يكن أسنى
ولست براء حوله غير أنجم
تضى على الدنيا وتملؤها حسنا

ومنهم الحبيب العلامة اللغوي عمر بن علوي الكاف. ومنهم الشيخ العلامة الفقيه سالم سعيد بكير باغثيان، الذي ترأس مجلس الإفتاء بتريم سنيناً عديدة. ومنهم العلامة عمر عوض حداد. ومنهم الحبيب عبد القادر بن أحمد بلفقيه، مؤسس در الحديث في سربايا، والتي تخرج منها الكثير من العلماء. ومنهم الحبيبان الفاضلان محمد وعلي ابنا الحبيب سالم بن سيدنا أحمد بن حسن العطاس. ومنهم الحبيب العلامة حامد بن محمد بن سالم الري، وابنه عبد الرحمن الذي جمع كلا المترجم له المنثور. ومنهم الحبيب عطاس بن عبد الله بن علوي الحبشي وإخوانه. ومنهم
الحبيب أحمد بن مشهور الحداد. ومنهم الحبيب أحمد بن علوي الحداد، وأخوه محمد من بلد نصاب. ومنهم الحبيب محمد بن علي بن عبد الرحمن الحبشي. ومنهم الحبيب عبد الله لن مصطفى بن سميط من شبام. ومنهم الحبيب عيدروس بن هاشم الحبشي. ومنهم العلامة الفلكي عبد الله بن هاشم الحبشي. ومنهم الحبيب العلامة الجليل حامد عبد الهادي الجيلاني من مدينة الخريبة بدوعن، وغير هؤلاء كثير ممن يعسر عدهم وصرهم. ومنهم السيد محمد بن علي الجفري، رئيس رابطة الجنوب العربي اليمني. ومنهم السيد العلامة عبد الله علوي الجفري، والعلامتين الداعيين أبي بكر ومحمد ابني علي بن أحمد بلفقيه وغيرهم كثير.

بعض كلامه ومؤلفاته

جمع كلامه المنثور في مجلد تلميذه، وابن أخته عبد الرحمن بن حامد السري، وكتب أيضاً عنه شيئاً قيللاً من كلامه الحبيب محمد بن عبد الله الهدار، وجمع السيد عبد الرحمن المذكور رحلاته إلى دوعن والمكلا وغيل باوزير، كما ألف المترجم له رسالة في النحو، سماها (العقود اللؤلؤية متممة الأجرومية)، أكملها تلميذه الحبيب العلامة محمد بن سالم بن حفيظ، ابن الشيخ أبي بكر بن سالم، وله ديوان منظوم. وقد عزم على الاشتغال بتأليف بعض الكتب والفتاوى، فنهاه شيخه سيدنا الإمام الحبيب أحمد بن حسن العطاس، وقال له: ألف رجالاً علماء يؤلفون الكتب، أو بما معناه، كما اشتهر ذلك عنه، رحمه الله.

سيرته وبعض مناقبه

كانت سيرته وطريقته هي طريقة أسلافه السادة العلويين، مقتدياً بهم في أقواله وأفعاله وعاداته. وكان شديد النكير على كل من يخالف السلف الصالح في سلوكه أو لباسه، وعلى كل من يخوض فيما جرى بين أصحاب رسول الله ﷺ، أو سب أحداً منهم. وكان شديد الاتباع لرسول الله ﷺ، مجتهداً في عبادة ربه غزير الدمعة، من خشية الله، صبوراً على مشائخه وتلامذته، وعلى تعليمهم، مشجعاً للدعوة إلى الله، ونشر العلم، جم التواضع، ميت النفس، مربياً مسلكاً لكل المرتبطين به، رحمه الله، ونفعنا به، آمين.

بعض كلامه المنظوم

من كلامه في الحث على اتباع السلف الصالح، من أثناء قصيدة مطلعها: (قال الفتى برق العوافي برق) إلى أن قال:

من لا رغب في سيرة أهله حمق
لابد ما يندم ويشتق

من خالف الأسلاف سيرة زلق
حذرك تخالفهم فتنزلق

ومن كلامه في الحث على ترك شرب التنباك من أثناء قصيدته الكافية التي مطلعها:

باتائهاً في الغي من أعماكا
ويحب هذا الداء من أغراكا



التدخين ضار بالصحة
بإجماع الأطباء والعلماء

قال رحمه الله:

تستحسسن التنباك في فيك
وتستحيي بأن تستعمل المسواكا
والشرع ثم الطب قد نهاك عن
ذاك الأذى ويفعل ذا أمراكا
لو كنت تعكس في القضية كان أو
لى منك لكن اللعين أغواكا
فلكم أضعت به نفيس المال لو
أنفقته ياصاح في أخراكا
ما ينبغي لك ياإبن طه ترتضي
خلق اللئام وشؤمها يغشاكا
أتراك تفعله وجدك حاضر
لا والذي من نطفة سواكا

ومن كلامه في ذم التشبه بالأجانب:

وخلعت جلباب الحياء وقلت ذا
حرية أخطأت في مرماكا
ورفضت مادرج الكرام عليه من
سير وأخلاق وقلّ حياكا
و،رغبت في زي الأجانب معجبا
بحلاه واستقبحت زي آباكا
إني لأعجب منك تؤثر هيكل الأ
عداء وتنبذ ضده لسواكا
وتظن أنك فيك إنسانية
كلا فما حامت أخي بحماكا

إلى آخر القصيدة

ومن كلامه في ذم الجهل والحث على لعلم:

كم ولد شاب يمايل بثوب المفاخر
يعجبك لي قد خطر
وهو من العلم مفلس ما عرف للأوامر
ولا قرأ المختصر
ظن الشرف في الملابس والكساء والتكاثر
واللقلقة والهذر
لا والنبي إن في ذا الحل كل الخسائر
وفيه كل الضرر

ومن كلامه في عتاب تلميذ هجر شيخه من أثناء قصيدة مطلعها:

أيها الطالب الراغب علام تجافيك
بعدما كنت بالوصفين ظاهر تحليك

إلى أن قال:

ماالذي أوجب الفرقة وأوجب تقاصيك
هو كسل أو ملل أو هو من النفس تطغيك
أو جليس البطالة ذاك أعدى معاديك
لي ينفرك عن طريق المعالي ويقصيك
لا يغشك جليس السوء في البعد يرميك
فإنه السم فاحذر منه أعيا مداويك
ذا زمن عيف من تصلح مساعيه يؤذيك
ذا زمن عيف من تكرمه بالعلم يقليك
من نشيد له المبنى يهدم مبانيك
من سقيته عسل صافي من المر يسقيك
أيها الطالب استيقظ وجانب تقاصيك
فإن ذي أخلاق عيفة ليس نرضى بها فيك

إلي آخر القصيدة

قال رحمه الله : منْ أراد أن ينفع اللَه به بالطريق الذي نحن فيه حتي نكون من المحبوبين، فعليه ترك الخوض في الصحابة، ولا يجادل من خاض. ثم قال: وايش تكون ذرة بين جبال؟

قال في الزبد:

وما جرى بين الصحابة نسكت
عنه وأجر الاجتهاد نثبت

وفاته

ابتدأ مرض الحمى به، رحمه اللَه، في الخامس شهر ربيع الثاني، عام ١٣٦١ هـ ومازال يزداد به المرض مع محافظته حال المرض على أداء الصلاة في جماعة. وقد يأمر بالقراءة عليه، والسماع بين يديه، حتى انتقل إلى رحمه اللَه تعالى، ليلة السبت ٢٩ جمادى الأولى، عام ١٣٦١ هـ [1] وصلى عليه إماماً، الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب الدين، مع حضور الجم الغفير، عصر يوم السبت، وتكلم قبيل الصلاة عليه، وأثنى عليه ثناءً عظيماً. ودفن في مقبرة زنبل.

١– وقد اتهم به بعض الأجانب دس له السُم إبان مرضه، كالسيد أحمد الهدار بالمكلا والله للظالمين بالمرصاد ١ هـ عن الحبيب علوي بن طاهر الحداد في رحلة حسن الكاف

وقد أوصى أن يكون قبره عند قدم والدته الشريفة الصالحة نور بنت عمر بن عبد الله بن شهاب الدين، عملاً بقوله ﷺ: الجنة تحت أقدام الأمهات. وقد أبنه الكثير من تلامذته، منهم الحبيب العلامة محمد بن أحمد الشاطري، وغير كثير نثراً ونظماً. وممن أبّنه من علماء حضرموت السيد العلامة عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف، قال رحمه الله، فيما كتبه عن المترجم له.

لقد ذهبت الفحول، ومات العدول، ولم يعظم الرزء بهم عظمة بثلاثة فيما شاهدت. أولهم سيد الأبر الحبيب عيدروس بن عمر، وثانيهم مؤلف البغية، الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور، وثالثهم الفقيد. ثم قال: ولطالما قلت بحق في حياته، أنه لا يصعبني عمل أي إنسان سواه، إذ كان من خمسين ربيعاً، يصل



قبر الحبيب العلامة عبد الله بن عمر الشاطري المتوفى بتريم عام ١٣٦١هـ

كتابة شاهدة القبر بقلم تلميذه العلامة: محمد بن سالم بن حفيظ

(في عصر يوم السبت ١٢ ربيع الأول ١٤٢٥هـ موافق ١/٥/٢٠٠٤م دفن ملاصقاً لقبره من جهة الغرب نجله العلامة الحبيب حسن، وهي أمنية تحققت لنجله فقد طلب السيد حسن من أولاده أن يدفنوه في هذه البقعة وقد توفي الحبيب حسن في أبو ظبي ونقل جثمانه الشريف بالطائرة إلى تريم ويقدر عدد المصلين بأكثر من خمسين ألفاً تقريباً.

الليلة باليوم في خدمة العلم، وتفهيم من يفهم ومن لا يفهم.. إلى آخر ما قال – نسأل الله أن يتغشاه بالمغفرة والرضوان، ويجمعنا به في أعلى فراديس الجنان، من غير سابقة عذاب ولا امتحان، بل بمحض الفضل والكرم والامتنان، آمين اللهم آمين.

وقد رثاه جماعة من الأعيان، منهم تلميذه الشاعر المفلق، الحبيب زين العابدين الجنيد في قصيدة طويلة مطلعها:

قضى نحبه والدين يصرخ ناعيا
ويندب ركنا منه أصبح خاويا

إلى أن قال:

وما مات من أبقى على الناس منة
يفيض نداها في الجزيرة ساريا

فتاريخها في جبهة الكون خالد
فسل عن مزاياها الفخام اللثايا

مضى نصف قرن كنت فيه مجاهداً
بمعترك العليا للعلم داعا

وهاجرت في تحصيله فملكته
سريعاً ببذل الروح والنفس شاربا

بك الكون مكسواً بخلعة هيبة
وها هو يبدو بيننا اليوم عاريا

إلى أن قال:

فيا أيها النعش الذي مر سابحاً
بلجة هذا اليم يحكى الجواريا

أتذكر ما حملته من معارف
مجسمة في الحس أم أنت ناسيا

حملت أمراً ساد الحضارة فضله
وعم بأنحاء الرمال البواديا

بكى المعهد العلمي بل كاد حسرة
يخر على النعش المكرم حانيا

ولو يستطيع المشي سار مشيعا
مع الناس يسعى مطرق الرأي حانيا

الحبيب علوي بن عبدالله بن شهاب الدين



ولد بتريم عام ١٣٠٣ هـ ونشأ فيها وترعرع تحت إهتمامات والدته الصالحة « فاطمة بنت محمد بلفقيه»[1] ومكث طول حياته في تريم لم يخرج منها أبداً حتى ولو لزيارة نبي الله هود. أو مدينة سيؤن التي تبعد عن تريم ٣٩ كيلو متراً. أخذ وتتلمذ على الحبيب عبد الرحمن المشهور والحبيب عبد اللّه بن عمر الشاطري وفي طبقتهم في ذلك العصر وقد أذعنت تريم وأجمعت على صلاح الحبيب علوي ولم تذعن لأحد قبله إلا نادراً، عاش كل حياته في سبيل نشر الدعوة إلى اللّه وتحريض العلويين على التمسك بالسيرة والطريقة التي سار عليها الأسلاف.

وكان على غاية من تعظيم السلف وآثارهم حتى روي عنه أنه لم يركب على سيارة وغيرها تواضعاً لمدينة تريم وأهلها، ووهبه اللّه قوة فراسة صادقة وكشف جلي فكان يتفرس بأحوال وخواطر النفوس ويتوقع حدوث وقائع قبل حدوثها وتصدّر للتدريس في الرباط حتى وفاته.



قبر الحبيب علوي بن شهاب الدين إلى يمين المشاهد و إلى اليسار ابنه محمد

وقد أفرد له السيد عمر بن علوي الكاف ترجمة خاصة في كتاب أسماه تحفة الأحباب في مناقب علوي بن عبد اللّه بن شهاب»، في ٣٣١ صفحة طبع قريباً.

وجمع كلامه الحبيب محمد بن سالم بن حفيظ في (١٠) مجلدات كل مجلد نحو ٥٥٠ صفحة لازالت مخطوطة وجمع كلامه غيره كأمثال الشيخ عبد اللّه بارغيفان والسيد عبد اللّه بن عمر بلفقيه وعلوي بن عبد القادر البار المشهور.

ومد اللّه في عمره حتى بلغ ثلاثة وثمانين عاماً ثم صمت عن الكلام في آخرها عامين لم يتكلم فيها إلا قليلاً ولزم المنزل حتى قبضه اللّه في ١٣٨٦/٩/١٢ هـ وشيع جثمانه الجمع الكثير ودفن في مقبرة زنبل رحمه اللّه رحمة الأبرار ونفعنا اللّه بأسراره آمين.

(١) جاء ذكر زواجها في صفحة ١٩٨

ثم استحدثوا المعاهد والمدارس والجمعيات

أمثال مدرسة الحق ومدرسة الكاف. ومدرسة الأخوة ودار السقاف، ودار المصطفى وغيرها.

أما المدارس التربوية فيبلغ عددها أكثر من عشرة إضافة إلى كلية الشرعية وأما مدينة تريم وضواحيها تقدر بأكثر من أربعين مدرسة:

ونواة هذه المدارس الكتاتيب القديمة التي تؤهل طلبتها لقراءة القرآن وحفظه مثل قبة أبو مريم وعلمة باغريب ،علمة باحرمي التي لازالت تؤتي ثمارها ونشاطها باقي إلى اليوم.



جانب من الاطلال



اطلال مدرسة الحق

أول مدرسة أسست في حضرموت تريم هي مدرسة جمعية الحق عام ١٣٣٤ هـ / ١٩١٤م

حضر حفل الإفتتاح بافتتاحها كثير من الشيوخ أمثال العلامة علوي بن عبد الرحمن المشهور والعلامة عبد الله بن عمر الشاطري وأنشدت له قصيدة في الحفل وألقى خطاباً إشعاراً بفرحة إنشاء المدرسة ، وحضر الحبيب أحمد بن علوي السري، والعلامة المحدث المنشد محمد بن سالم السري وافتتح الحفل مدير المدرسة السيد الأديب العلامة محمد بن عبد المولى بن طاهر، وانضم للتدريس فيها العلامة علوي بن أبي بكر الخرد والشيخ محمد بن عوض بافضل، وانضم إليها بعد فترة العلامة حامد بن محمد السري والعلامة أحمد بن عمر الشاطري والشيخ توفيق بن فرج أمان والعلامة أبو بكر بن محمد بن أحمد السري والشيخ حسن بن محمد عرفان بارجاء والشيخ سالم بن سعيد بكير باغيثان والعلامة محمد بن حسن بن علوي بن شهاب والعلامة عبد الله بن محمد بن هارون بن شهاب وابن عمه محمد بن عبد الله بن هارون والعلامة الأستاذ محمد بن هاشم بن طاهر والعلامة السيد شيخ بن عبد الرحمن بن هاشم والعلامة عبد الله بن عقيل بن عثمان والعلامة عبد الرحمن بن علي بلفقيه والعلامة عمر بن علوي الكاف والعلامة أحمد بن عبد الله بن هارون.

وتخرج من تلك المدرسة شيوخ وأعيان تريم منهم العلامة النسابة عمر بن علوي الكاف ومعاصريه، ثم تحولت المدرسة من اسم مدرسة الحق إلى مدرسة الكاف بعد رجوع آل الكاف إلى تريم عام ١٣٥٢ هـ. وموقع المدرسة عند تأسيسها غربي مسجد بروم ثم حولت إلى دار الغرباء في السوق. أ هـ (من كتاب مواهب الحق الملك القدوس تأليف العلامة عمر بن علوي الكاف صـ ١٢٥).

«جاء ذكر تاريخها وبعض أعمالها في ترجمة شيخ الكاف الجزء الثاني».

محمد بن الشيخ الإمام عبد الله بن علوي بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم

مولده ونشأته:

ولد بتريم، ونشأ بها في عز مقيم، وجاه عظيم.

رحلاته:

رحل إلى اليمن، ثم إلى الحرمين، وجاور بهما فترة.

علمه وشيوخه :

اشتغل بتحصيل العلوم والمعارف، واقتناص الأدب واللطايف، فأخذ الفقه والتصوف عن والده ولازمه في دروسه، وأخذ عن غيره من علماء عصره منهم: السيد أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط، والشيخ عبد الرحمن بن علي الخطيب.

وفي اليمن سمع على جماعة كثيرين، وفي الحرمين أخذ عن علمائهما عدة علوم.

أخلاقه وصفاته:

أحد الأئمة العارفين، وأجل الزهاد الورعين، وأكمل العلماء أهل الكمال، الذين تضرب بهم الأمثال، خلاصة أهل الجود والكرم، المعروف بمحاسن الأوصاف والشيم، كيف لا وقد تفرع من نواة النبوة، وتدرع جلباب الشرف والمجد والفتوة.

وكان كثير الرياضات، كثير الاجتهاد في العبادات، ملازماً للسيرة النبوية، متمسكاً بالكتاب والسنة المحمدية، يحب الفقراء والمساكين، ويتردد على الغرباء المنقطعين، ويسعى في قضاء حوائج المسلمين، مع التواضع التام، والزهد العام، وكان كريماً ينفق جميع ما في يده، ويقول كل يوم له رزق، وكان متقللاً من الدنيا ورياستها، متباعداً عن مستلذاتها، وسمعه بعض أولاده يضرب شيئاً ويدفعه عنه، فسأله عنه، فقال: هذه الدنيا تريد أن تدخل عليَّ من حيث لا أشعر.

وفاته:

لم يزل مشمر أذيال الجد والاجتهاد، ساعياً في مصالح العباد، إلى آوان الرحيل إلى دار المعاد، فتوفي سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة (٧٤٣ هـ)، وقبر بمقبرة زنبل بقرب قبر عبد الله بن الأستاذ الأعظم.

عرف بصاحب مسجد مقالد، المسجد المعمور المشهور بتريم، كان ملازماً لذلك المسجد الحبيب عبد الرحمن المشهور المتوفى. سنة (١٣٢٠ هـ) يلقي فيه الدروس لمجاورة بيته من المسجد، وقد حصلت للحبيب عبد الرحمن المشهور المذكور مجاورة المسجد في الحياة الدنيا والمجاورة لصاحب المسجد في الحياة البرزخية بدفنه ملاصقاً لقبر صاحب الترجمة من جهة الشرق

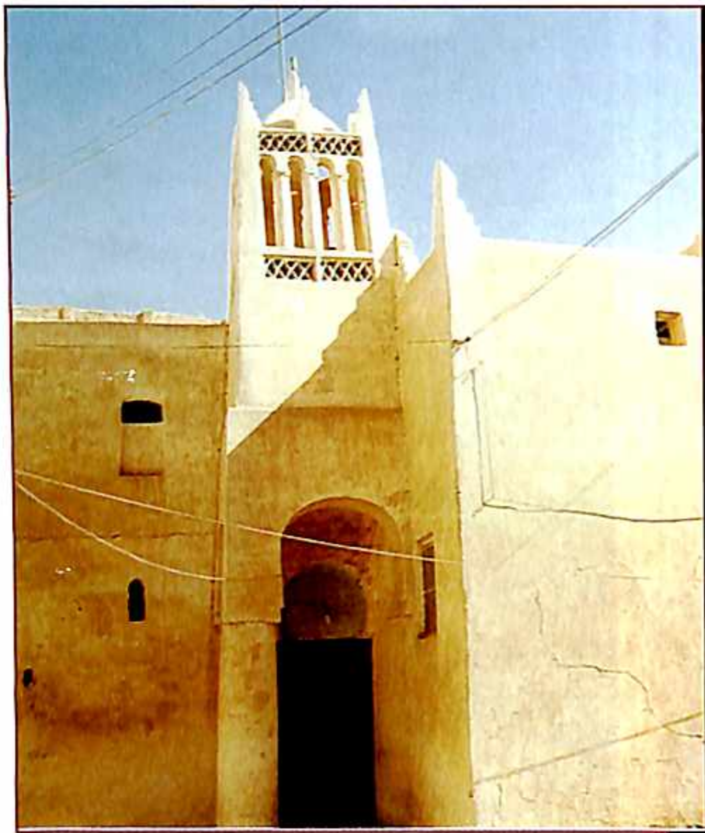
ذريته

بناته أربع علوية أم أبو بكر الغيظي وأخواته ومريم، وأسماء زوجة عبد الله بن جمل الليل مقدم تربة المصف، وزينب.

أما أبناؤه أربعة أيضاً علي له ذرية قليلة انقرضوا، و المعقبون عبد الرحمن، وأحمد الأكسح، وعبد الله ذريتهم آل بابريك وآل خرد وآل جنيد الأخضر وآل جحدب وآل باعبود وآل دبجان بفروعهم الثلاثة وآل بارقبة وآل حامد المنفر باعلوي وآل مرزق مشهور وآل فدعق وآل ابراهيم فدعق وآل أبو نمي وآل الشاطري أبو نمي وآل مدهر وآل مطهر وآل مديحج وآل المرزع وآل السباح، وهم أكثر ذرية آل عبد الله باعلوي.

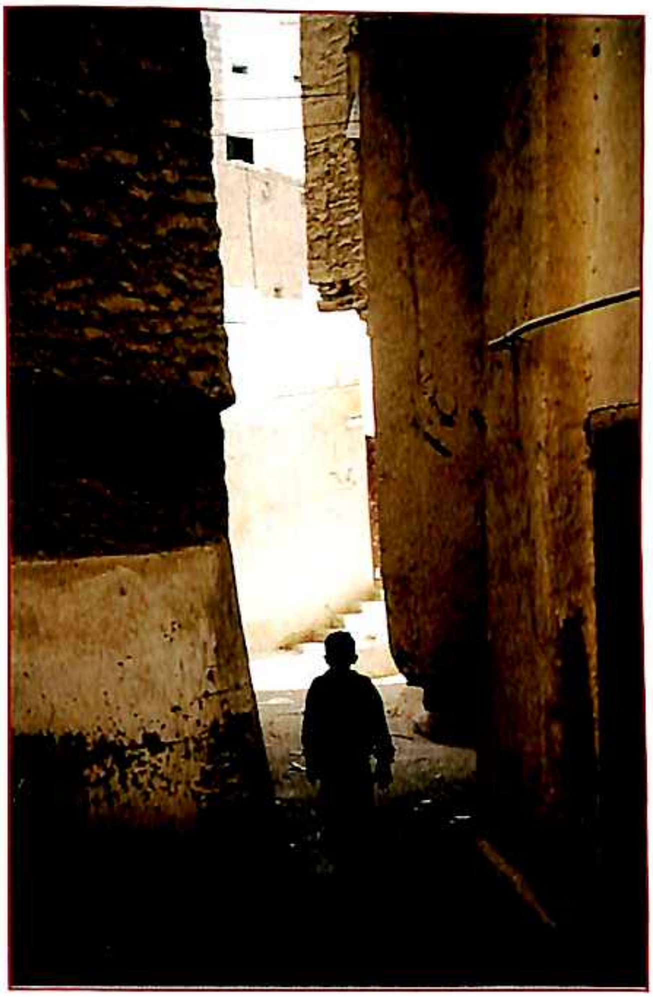
ومن ذرية آل عبد الله باعلوي في تريم آل حامد وآل مديحج وآل خرد وآل فدعق وآل مطهر واعقابهم وذرياتهم في المشجر آخر الكتاب



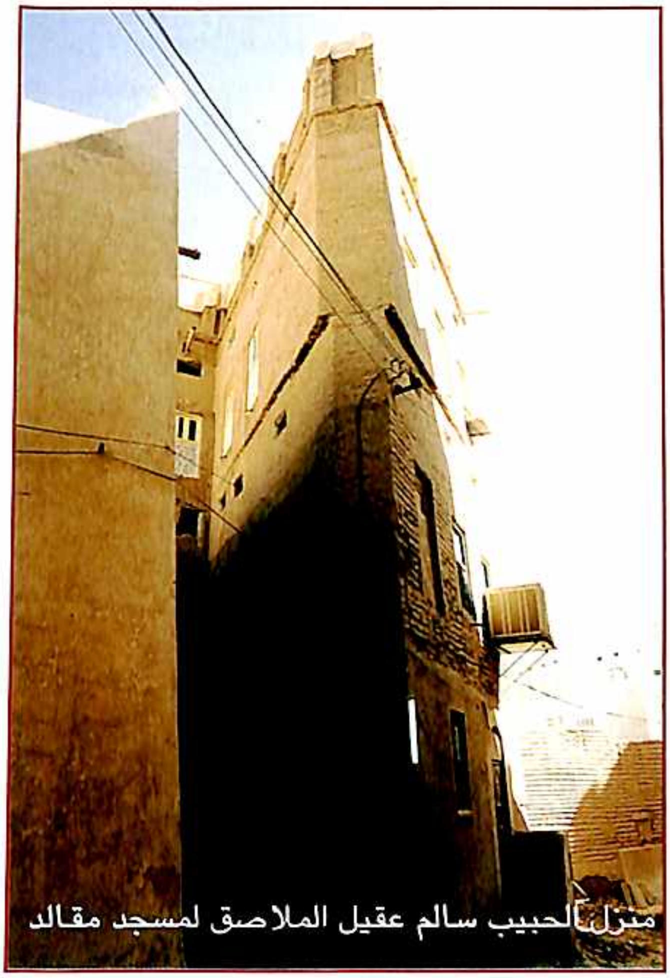


مسجد مقالد





الشارع المتصل بين مسجد مقالد ومسجد مديحج



منزل الحبيب سالم عقيل الملاصق لمسجد مقالد

علي بن أحمد بابريك بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ عبد الله باعلوي

مولده ونشأته:

ولد بمدينة تريم، ونشأ بها، عرف والده ببابريك.

علمه وشيوخه:

أتى البيوت من أبوابها، فحفظ أولاً القرآن المجيد، وتلاه بالتجويد، واشتغل بطلب التحصيل، عبادة الملك الجليل، فكان يصوم بالنهار ويقوم بالليل، وأخذ ببلده عن جماعة من علماء زمانه، وصحب كثيراً من العارفين في وقته وأوانه، وحصل طرفاً صالحاً من علوم الشريعة، وارتقى رتبة عالية رفيعة، وأخذ في مكة عن جماعة من العلماء المحدثين، وحصل له إسناد في المصافحة عال بينه وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وممن



الشارع الموصل الى مسجد مقالد

أخذ عنه المصافحة الأستاذ الشيخ علي بن أبي بكر والله أعلم بهذا الإسناد.

رحلاته:

رحل إلى أم القرى، وحمد السير والسرى، وحج حجة الإسلام وعمرته، وأمل من الخير من فضل مولاه نجاحه ومزيد سعادته، وزار سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام، وأصحابه الكرام، وأقام مدة يسيرة،وحصل له إمدادات كثيرة، ثم رجع إلى بلده تريم، وفرح برجوعه كل صديق حميم.

أخلاقه وصفاته:

الداعي إلى حضرة المليك، المقدم على أقرانه بالإتفاق، وشهد له بذلك أهل الوفاق والإفتراق، المخلص في أعماله في السر والإعلان، الحافظ لأعضائه لا سيما اللسان، السابق للعليا سبق الجواد الذي اختص في المصافحة بعلو الإسناد، ومنحه الله تعالى الإسعاد والإمداد، وكانت له معاملات وصدقات خفيات، وكان كثير الصلوات، لا يفتر عن الصلاة لا سيما في الليالي، وصحبه جماعة كثيرون، وكان ذا فهم ثاقب، وعقل راجح صائب، ومعرفة تامة لسيرة السلف الأولين، ومناقب الصالحين.

وفاته:

لم يزل على الحال المذكور حتى أتاه داعي القبور وانتقل إلى رحمة الرب الغفور، ودفن بمقبرة زنبل، رحمه الله تعالى.

أعقب ثم انقرض عقبه في الحبشة في نهاية القرن العاشر الهجري

وعقب آل بابريك في ابن عمه أحمد بن عمر بن أحمد بابريك

حسن بن أحمد بابريك بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله باعلوي

مولده:

ولد بتريم، وحفظ القرآن العظيم، اشتهر والده ببابريك.

شيوخه:

صحب أباه وأخاه عليا، وارتقى مكاناً عليا، وأخذ عن الإمام محي النفوس عبد الله بن أبي بكر العيدروس، وشاركه في أكثر شيوخه، وكان العيدروس يحبه ويثني عليه، ويشير بالولاية العظمى إليه.

وأخذ عنه جماعة من أكابر العارفين، منهم الشيخ أبو بكر العيدروس، والشيخ عبد الرحمن بن علي، والفقيه عبد الله بلحاج، ومن كان في طبقتهم.

أخلاقه وصفاته:

هو الذي ليس له في أقرانه شريك، المحافظ على أزمانه وأوقاته، المقبل على طاعة ربه وعباداته، حسن الذكر والسيرة، نير القلب والسريرة، وسار على منهج الطريق أحسن سيرة، وجرى في أحواله على منواله، غير متعرض إلى الغير، واجتهد في القيام، ولازم الصيام، وكان كثير التهجد في الأسحار، كثير التلاوة في الليل والنهار، وواظب على ذلك حتى صار وجهه كالبدر في الإشراق، وجد في العلوم حتى أذعن له أهل الوفاق والإفتراق، وكان مجتهداً في مخالفة نفسه، لا يخالط غيره من أبناء جنسه، ملازماً لما ينفعه بعد حلول رمسه.

وشهد له غير واحد أنه يتجزأ، منهم الشيخ عبد الرحمن بن علي قال: رأيته في مسجد العيدروس ورأيته في مسجد سرجيس، ورجعت إلى مسجد العيدروس فرأيته ورجعت إلى مسجد سرجيس فوجدته فيه، فسألت أهل المسجدين عنه فقالوا: ماغاب عنا، وكذا حكي عن السيد الجليل محمد بن علوي الملقب «سطيله».

وفاته:

لم يزل على أحسن أحواله، إلى أوان انتقاله فتوفي سنة خمس وثمانين وثمانمائة (٨٨٥ هـ)، بمدينة تريم، ودفن بمقبرة زنبل.

انقرض من العقب، وهو ابن أحمد بابريك والعقب لآل بابريك من أخيه عمر وعقبه مقل في إندونوسيا، والهند سورت: كانوا يسكنون بلدة «تبي» من ضواحي مدينة تريم، وابن أخيه: عبد الله الاعين بن عمر بن أحمد بابريك توفي بعدن ولها بها مشهد لم أقف عليه عقبهم في صفحة ٨٥٥ .

محمد بن أحمد بن علي الخون بن علوي بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ الإمام عبدالله بن علوي بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم

الميلاد في ٨٩٤ هـ	العمر	توفي : ٩٢٩
في تريم	٣٥	في مكة

مولده :

ولد بتريم سنة أربع وتسعين وثمانمائة (٨٩٤ هـ).

علمه وشيوخه :

حفظ القرآن العظيم، والجزرية، والشاطبية، والإرشاد، والألفية وغير ذلك، وعرض محفوظاته على مشايخه، وحققها مع شروحها، وتفقه بالإمام القاضي أحمد شريف، واعتنى بالمنهاج وشروحه اعتناءً تاماً، وقرأ الحديث على الإمام المحدث محمد بن علي خرد فقرأ عليه الشفا وشرحه، وبعض الأمهات، وتخرج به في فن الحديث، وقرأ البخاري على الشيخ علي بن عبد الرحمن باحرمي، وقرأ العربية على جماعة من فضلاء عصره، وكان شريكه في الطلب السيد الجليل إبراهيم بن علي خرد، فكانا فرسي رهان ورضيعي لبان.

وفي زبيد وعدن أخذ بهما عن جماعة من المحققين العربية والأصلين.

وفي الحرمين قرأ على من فيهما من العلماء المحققين، والأولياء العارفين، وأخذ التصوف عن جمع كثير وجم غفير، ونال بصحبتهم الرتب العلية، والمقامات السنية، ومنحه الله تعالى التمسك بحبله المتين، وكمال الإقتداء بسيد المرسلين.

رحلاته :

ارتحل إلى اليمن ودخل زبيد وعدن، ثم سافر إلى الحرمين، فحج وزار سيد المرسلين، وجاور بهما عدة سنين.

أخلاقه وصفاته :

هو الإمام العلامة، الهمام، المقر له بالنجابة والبراعة والفصاحة والبلاغة، ورد عذب الفضل نهلاً ، وفاز من سهامه بالقدح المعُلَى، القائم على قدم أسلافه في سلوك الطريق المثلى.

وفاته :

لم يزل بمكة المشرفة مكباً على الإشتغال، مع مزيد الرغبة والإقبال، ونضرة العيش وفراغ البال، إلى أن انقضت أيامه الفانية، وانتقل إلى الدار الباقية، فتوفي سنة تسع وعشرين وتسعمائة (٩٢٩ هـ)، ودفن بالمعلاة.

انقرض لم يعقب وانقرض آل الخون بعد أن أعقبوا ثم انقرضوا في نهاية القرن العاشر.

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ الإمام عبد الله بن علوي بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم

مولده:

ولد بتريم، وحفظ القرآن العظيم، إشتهر بحميدان.

علمه وشيوخه:

حفظ القرآن العظيم، وصحب الإمام العارف بالله عبد الرحمن السقاف وأولاده ومن في طبقته ممن حفته الألطاف، وجعلته من ريب الزمان لا يخاف، وقرأ في الفروع والأصول، ووصل بعض الأصول، وجدَّ في علم التصوف إلى أن تقدم فيه، وبرع وجمع من فوائده ما جمع.

أخلاقه وصفاته:

خلاصة أهل الإيمان، وسلالة أهل الفضل والعرفان، السالك طريق سلفه الموصلة لرضى الرحمن، ذو الأنوار والعوارف والمعارف واللطائف والظرائف، غلب عليه الإجتهاد في العبادة، ولاحظته العناية والسعادة، فإذا جن عليه الليل، ترك الهجوع وأسال الدموع، وكان مواظباً على الجماعة وتكبيرة الإحرام إلا لعذر يمنعه عن القيام، رضي بالله صاحباً، وترك الناس جانباً، لا يعرف الشهوات واللذات، ولا يسأل عن من راح ولا من هو آت، وغير ذلك من الصفات التي تتعطر بذكرها المجالس والمحاضر، ويتحف بذكرها البادي والحاضر، إلى أن بلغ ما اعترف عنه غيره بقصوره والوقوف عن إدراك يسيره.

وفاته:

لم يزل على ذلك إلى أن وافاه القضاء المحتوم، فقدم على الحي القيوم، سنة سبع عشر وثمانمائة (٨١٧ هـ). درج بحياة أبيه، وهو والد علوي الخرد وعقبه في علوي خرد جد جميع آل خرد، وهو أخ أحمد بابريك جد آل بابريك وعلوي الخون وعلي جحدب جد آل باجحدب.

آل خرد

وهم سلالة علوي خرد

بن محمد حميدان بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله باعلوي ولقب خرد وقد يقال الخرد لأنه يتعبد في غار يسمى خرد بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء والعامة يكسرون الخاء بجبل في وادي عقرون قرب المشهد يتردد إلى ذلك الغار وقد يمكث به الأيام وأحياناً الأسابيع وأحياناً الأشهر للعبادة مستعداً بما يلزم لذلك المكث في هدوء حيث يخلو إلى نفسه ويجمع بين العبادتين عبادة التفكير بالقلب والعقل وعبادة العمل بالجسد كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغار حراء وكما يأنس كثير من العبّاد إلى الجبال وإلى الصحارى والقفار حيث يستشعرون جلال خالقها وعظمته وحيث يمكنهم التأمل في هدوء وسكون وبعد عن أنظار الناس وضوضاء الحياة ومشاكلها كما كان في جبل النعير(بميزان جبير نسبة لرجل يسمى بهذا الاسم) الجبل المعروف بتريم يتعبد كثير من بني علوي كالسقاف والعيدروس الأكبر. وموضع عبادته فيه معروف يحس الجالس فيه بهدوء البال وانشراح الصدر ويقول صاحب المشرع إن السيد الجليل نور الدين علي بن علوي

بن أحمد بن الفقيه المقدم كان يطيل العبادة فيه وكذلك أبناء العم أبو بكر العدني وعبد الرحمن بن الشيخ علي انتهى كلامه باختصار ويتعبد فيه غيرهم أيضاً، فعبادة العبّاد في الأماكن التي ذكرتها شيء مألوف ومعروف والسيد الخرد إنما نسج على منوالهم وتلبس بأحوالهم في غاره الذي لقب به رضي الله عنه كما لقب به كل فرد من سلالته.(١)

(١) المعجم اللطيف : للعلامه الشاطري

الميلاد في ٨٨٦ هـ بتريم | العمر ٧١ | توفي : ٩٥٧هـ في مكة

أحمد شريف بن علي بن علوي خرد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الولي الشيخ عبد الله باعلوي.

مولده

ولد رضي الله عنه يوم الجمعة تاسع ذي الحجة سنة ست وثمانين وثمانمائة (٨٨٦ هـ) بمدينة تريم، الشهير جده بخرد.

علمه وشيوخه :

حفظ القرآن العظيم، وحفظ بعض المنهاج والإرشاد، وعدة رسائل، وتفقه بالعلامة عبد الله بن عبد الرحمن بلفقيه، وعبد الرحمن بن مزروع، والفقيه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج ولازمه ملازمة تامة، حتى تخرج به، وأخذ عنه الأصول والعربية، ثم بعد وفاته لازم ولده الشيخ أحمد الشهيد، واجتهد في المذهب، ودأب في طلب الفقه إلى أن برع فيه استحضاراً ونقلاً براعة فاق فيها كثيراً ممن تقدمه، وحفظه لمسائل المذهب لا يدرك قرار بحره، ولا يحاط بغاية مده وجزره، وإبراز ه يقصر عن بيان الأمر فيه المقال، ولا يحصر ذلك عدد ولا مثال.

تلاميذه :

تصدى للأنام فانتفع به الخاص والعام، وتخرج به جمع من العلماء الأعلام، منهم القاضي محمد بن حسن بن الشيخ علي، والشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ علي، والإمام هرون بن علي بن هرون بن حسن بن علي جمل الليل، والشيخ فضل بن عبد الله بافضل، والفقيه عبد الله بن محمد بن سهل، وكان يحضر درسه الجم الغفير، ويردون من بحره العذب النمير، ويرتعون من ربيع فضله في روضة وغدير.

أخلاقه وصفاته :

الإمام الشهير، المعروف بالعلم الكبير، فارس العلوم الذي لا يجارى، والمبين غوامضها فلا يجادل ولا يمارى، وحيد العصر والزمان، والمرجع إذا غابت المشكلة عن الأعيان، المقدم في الفقه على الأقران، المنفرد بهذا العلم النفيس في ذلك الآوان، إذا أفتى في الفقه فهو مدرك غايته، أو ذاكر في الحديث فهو حامل علمه وذو روايته، أو في التفسير فهو حامل رايته، بحر علم تدفقت منه العلوم أنهاراً،وبدء فضل عاد به ليل الفضائل نهاراً، إلا أن الفقه كان أشهر علومه وأكثر معلومه، وكان وقوراً في دروسه يورد المسائل على أحسن أسلوب، وأجود تحرير، وأكمل تقرير، بحيث يرى الطالب المسألة المشكلة من كلام غيره كالعجماء، ويراها من كلامه قد تحررت ونظرت وجرت على أسلوب التحقيق، ولم يزل على ذلك حتى أقر له المعادي والموالف، وشهد بتقدمه الموافق والمخالف، وانتهت إليه رئاسة العلم والقضاء والفتاوى، فكان لا يقاوم في مجلس المناظرة، ولا تناظر هو وغير واحد إلا ورجعوا إليه، ووقفوا معترفين بالعجز بين يديه.

ثم امتحن بالقضاء فولي قضاء حضرموت وما والاها، وذلك من العقّاد إلى المحل المعروف بقبر هود، فسار في الناس أحسن سيرة، وما يرضاه عالم العلانية والسريرة، وما عارضه معارض، ولا ناقض عليه مناقض، ولم يقع له في حكم خطأ ولا خطل، ولا كتب مكتوباً ظهر فيه خلل، لشدة تحريه، وحسن تأنيه، واتفقوا على أنه لم يول القضاء بحضرموت نظير له في حسن سيرته، وصيانة عرضه ونزاهته، ولا شهدت العلماء أسرع من نقله، ولا ظهر زمان بمثله وإن حلف ليأتين بمثله، وكان يصدع بالحق لا يخاف لومة لائم، وسطوة ظالم، واتفق أنه وقع بين السلطان وبعض أقاربه خصومة في مال، وطال بينهما النزاع والجدال، وحصل من السلطان تعصب بارد، وجهل فاسد، فتوعد من حكم عليه وقضى بالحق لمعانديه، فتوقف الحكام في الحكم عليه، ولم يبال صاحب الترجمة بمقاله ولا مقامه، وقضى بالحق في أحكامه، ورد الله كيده في نحره، والله غالب على أمره، ولم تمض أيام حتى استغفر الله السلطان من تلك الهفوة، ولان بعد القسوة، وصحا من سكرة الجهالة، واهتدى بعد الضلالة، وفي مشهور المأثور، (أن من أرضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه الناس).

وكانت حليته الطيبة الأعراق، جارية على مكارم الأخلاق، ومن الصفح على المذنب الجاني، والعطف على القاصي والداني، وسد الخلات، واغتفار الزلات، وإقالة العثرات.

وفاته:

لم يزل على سجيته المعروفة، وشيمته التي هي بالخير موصوفة، إلى أن حل الحمام بساحته ونزل، وانتقل إلى رحمة الله عز وجل، وكان انتقاله في ربيع الثاني سنة سبع وخمسين وتسعمائة (٩٥٧ هـ)، ودفن بمقبرة زنبل، وأسف الناس لفراقه، ولم يخلف أحداً في علمه وحسن أخلاقه، رحمه الله تعالى وإيانا وجميع المسلمين. أعقب ثم انقرض.

الميلاد في ٩٠١ هـ	العمر	توفي ٩٨٨هـ
تريم	٨٧	في مكة

إبراهيم بن علي بن علوي خرد بن محمد حميدان بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ الإمام عبد الله باعلوي بن علوي الغيور بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم

مولده ونشأته:

ولد بتريم ونشأ بها. مشهور كسلفه بخرد، وهو أخو الإمامين العظيمين القاضي أحمد شريف، والمحدث محمد، واشتهر القاضي أحمد بالفقه، والمحدث محمد بالحديث، وصاحب الترجمة بالقرآن والتجويد، فكان وحيد زمانه، والمرجح على أقرانه.

علمه وشيوخه:

حفظ القرآن بتجويده، وحفظ الجزرية والشاطبية، واشتغل بعلم التجويد والقراءات، والفقه، والنحو، واجتهد في تحصيل هذه العلوم حتى حصل طرفاً صالحاً منها، وأخذ عن أخويه القاضي أحمد شريف، والمحدث محمد، والشيخ الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل وولده أحمد الشهيد وغيرهم. وفي عدن أخذ بها عن الشيخ أحمد بن أبي بكر العيدروس وغيره، وفي مدينة زبيد أخذ الفقه عن الإمام أحمد بن عمر، والحديث عن الحافظ عبد الرحمن بن الديبع، والإمام يحيى العامري «صاحب بهجة المحافل»، والفقيه الشاوري، وأخذ عن هؤلاء أصول الدين، وأصول الفقه، وأخذ علم القراءات عن الشيخ عبد الرحمن الديبع والشاوري.

وفي الحرمين أخذ بالمدينة علم القراءات عن المغربي محمود بن حميدان بالمدينة، والشيخ أحمد العجمي بمكة، وأخذ التصوف عن جماعة بها وباليمن، وصحب جماعة من أكابر العارفين، وجاور بالحرمين عدة سنين، وكذا جاور بعدن وزبيد وكتب بخطه كتباً كثيرة، وانتفع به في هذه البلدان مع أنه لو استقر بموطن واحد لعم الإنتفاع به، وقصده الناس لعلو سنده في القراءات، وأقرأ الناس بمكة دهراً، وبرع في علوم الشريعة الثلاثة، لكن غلب عليه علم القراءات فاشتهر به، حيث كان واسع الرواية، وحيز العبارة في الدرس والإفتاء.

رحلاته:

رحل إلى عدن، ودخل بندر زبيد، ثم رحل إلى الحرمين.

أخلاقه وصفاته:

هو أحد العلماء العاملين، والأئمة المعتبرين، حاز الفضائل بالتمام، وانقادت له المعارف بزمام، وكان حسن الخط، ذا خلق حسن، مع تحمل أذى الناس، وكان قليل الغضب، لا سيما في السفر مع الجمال وغيره، وكان كريماً زاهداً في الدنيا ورئاستها، وعرضت عليه وظائف فلم يقبل، وكان فقيراً متقللاً، كلما أدخل عليه مالاً أنفقه على فقراء الطلبة، حسن العشرة، وكان مترفعاً على أبناء الدنيا، والملوك مغلظاً لهم في القول آمراً بالمعروف، متواضعاً للفقراء وطلبة العلم، وربما أفرط في ذلك وفي الإنبساط معهم، وكان كثير الدعابة.

وفاته:

حصل عليه مرض ببندر جدة، فأمر تلميذه أحمد بن عبدالله الخطيب أن يستأجر له جملاً إلى مكة، فقال: كيف تسافر وأنت مريض، فقال له: هذا مرض الموت، فلا أموت إلا بمكة إن شاء الله تعالى، فسافر من جدة وقدم مكة في تلك الليلة مع أن المسافة مرحلتان، وتوفي وهو داخل مكة المشرفة وجهز في ليلته، وكان بينه وبين رئيس المؤقتين بالحرم الشريف عبد السلام الزمزمي صحبة أكيدة، فرأى الريس في منامه، كان منادياً ينادي بالصلاة على السيد إبراهيم بن علي، فانتبه وخرج إلى المسجد فإذا جنازته تحت باب الكعبة، فصلوا عليه في المسجد وشيعه خلق كثير، ودفن بالمعلاة وذلك سنة ثمان وثمانين وتسعمائة (٩٨٨ هـ)، وذكر في النور السافر أنه توفي في سنة (٩٣٨ هـ) وعمره سبع وثلاثون سنة. انقرض ولم يعقب والعقب من والده في أخيه المحدث وزين.

أبو بكر بن علي بن المحدث محمد بن علي بن علوي الخرد بن محمد

بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علوي بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم

مولده ونشأته:

ولد بتريم في عام ١٠٠٧هـ ، ونشأ بها في نعيم، الشهير بالمعلم، واشتهر جده بخرد.

علمه وشيوخه:

أدرك جده المحدث صاحب الغرر، وأخذ الفقه عن القاضي محمد بن حسن، وأولاد الشيخ عبد الرحمن بالحاج، والسيد الفقيه علي بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الشيخ عبد الرحمن السقاف، وولده محمد، وصحب الإمام أحمد بن علوي باجحدب، والشيخ حسين بن العيدروس، وسلك طريق الرياضات، وشدة المجاهدات، ولم يزل يكرع من طلب العلوم وحياضها، المخضرة جوانبها، المونقة رياضها، إلى أن بلغ ما بلغه الله بفضله، ووفقه إليه بمنه وطوله، ولبس الخرقة الشريفة من أكابر كثيرين،وأجازوه في الإلباس والإرشاد، وجلس للتدريس بعد العشاء في مسجد بني علوي، وحضره خلق كثير، وأخذ عنه جم غفير، وألبس خلائق لا يحصون منهم أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله الشلي، وكثير من مشايخنا

أخلاقه وصفاته:

هو الإمام الكريم، والسيد العظيم، أحد أعيان تريم، العارف الذي أضاء قطبه، وعذب منهله وشربه، الموصوف بعلو المقام والمكان، المعدود من أكابر الصوفية الأعيان، المواظب على الإقراء والنفع والإفادة، المداوم على التهجد والعبادة، وكان يؤثر الخلوة عن أبناء الزمان، ملازماً في طريقه وجلوسه للطيلسان، ملازماً لتلاوة القرآن، سالكاً طريق الورع والعفاف، قانعاً من الدنيا بقدر الكفاف، وأثنى عليه كثيرون، ومدحه جمع عارفون، وكان الشيخ عبد الله بن أحمد العيدروس يقول: أنه شفيع في أهل زمانه، وبالجملة فمحاسنه كثيرة، وفضائله شهيرة.

وفاته:

لم يزل في ترق من الأوصاف الشريفة، والخلال المنيفة، إلى أن آن الآوان، والجلوس بساحة الرحمن، فتوفى سنة سبع وألف من الهجرة النبوية (١٠٠٧ هـ) على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، بمدينة تريم، ودفن بمقبرة زنبل، عند قبور أسلافه.

أمه مريم بنت أحمد الوترية بن عبد الله باحسن خباية، عقبه بجاوة في بلد كلامنتن وفليمباغ وغيرها. انظر الشجره.


قبر الشيخ جوهر

صاحب السيف عبد الله بن علوي خرد

عرف بصاحب السيف توفي بعدن سنة ٩٢٦هـ ودفن في تربة الشيخ جوهر في نحو نهاية القرن العاشر الهجري انقرض من العقب.


مسجد الشيخ جوهر في عدن

تربة الشيخ جوهر بعدن وفيها قبر الحبيب علوي السمين خرد





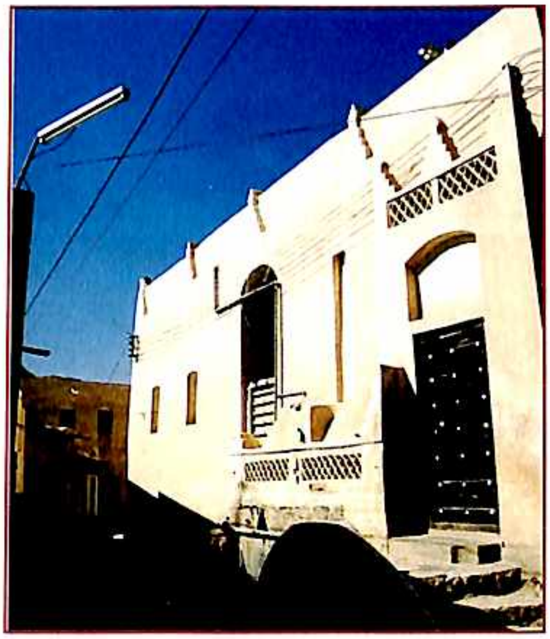


علوي السمين بن أبي بكر بن علوي خرد

علوي السمين بن أبي بكر بن علوي بن خرد عرف بعلوي السمين، كان سيداً فاضلاً صفياً عارفاً كاملاً رضياً كريماً توفى بعدن، ودفن في تربة الشيخ جوهر مع والده وأعمامه وأخيه محمد مؤذن مسجد الدرسة بعدن.

وهو صاحب المسجد بتريم المعروف بمسجد علوي السمين الذي لا زال عامراً بالعبادة والطاعات







وقد قام ببناء منارة مسجد باعلوي والجابية البكرية بعد عمارة الشيخ عمر المحضار في مسجد آل أبي علوي، فبناء المنارة الموجودة الآن والرواق الشرقي موقع المارستان و الخانقاة والرهيات.

محمد المحدث بن علي بن علوي خرد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ الإمام عبد الله بن علوي ابن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم

ميلاده وشيوخه

ولد بتريم وحفظ القرآن ومتن الإرشاد إلى النفقات وربع المنهاج وغيرها وعرض محفوظاته على شيخه الإمام العلامة محمد بن عبد الرحمن بلفقيه(١) وأخذ عنه عدة علوم منها التفسير والحديث والفقه والعربية وقرأ عليه البخاري ثلاث مرات وكذلك الشفاء قراه ببحث وتحقيق واخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل وأخذ عن الشيخ الكبير العلامة الحسين بن عبد الله العيدروس وكل منهم أذنوا له في الافتا والتدريس وخصه الأول منهم بمزيد عنايته واجتهد في ملازمته فقرأ عليه جميع مقروآته وكان واسطة عقد تلامذته وأخذ التصوف والحقائق عن الشيخ العارف بالله عبد الرحمن بن علي وألبسه خرقة التصوف وحكمه بجميع أنواعها وأذن له في الالباس وكذلك الشيخ علي بن أبي بكر حكمه وقرض له من شعره بالمقراض في أوان تمييزه ثم ارتحل إلى اليمن ودخل بندر عدن وأخذ بها عن شمس الشموس الشيخ أبي بكر عبد الله العيدروس وسمع بزبيد عن الحافظ عبد الرحمن الديبع والحافظ يحيى العامري مصنف بهجة المحافل وغيرها وأخذ عن العلامة أحمد بن عمر المزجد صاحب العباب عدة علوم.

صفاته وشهرته :

عرف جده بخرد بفتح الخاء وكسر الراء ويعرف هو بالمحدث وبالمعلم صاحب كتاب الغرر وغيره من المصنفات المنوط به أمر المشكلات أمام المحدثين في زمانه وختام المحققين فلا ينكر أحد مكانه السابق إلى الغايات الذي خلى نحوها عن الطريق الحبر الذي نفحات ذكره أعطر من المسك العبيق جمع بين الفقه والحديث. ووضع أخمصه فوق النجوم مع سن حديث وحفظه للحديث ورجاله سما فيه على أهل عصره وتصانيفه تشهد له بمزيد علوه وفخره.

رحلاته :

ورحل إلى مكة فحج حجة الإسلام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام وأخذ بالحرمين عن جماعة كثيرين من المستوطنين والواردين إليهما من علماء الآفاق لا سيما أهل الشام ومصر والعراق وراض نفسه في سلوك الطريقة وجمع بين الشريعة والحقيقة وخاض في بحارها العميقة وشهد له المشايخ بالتقديم على أقرانه وصار هو الحجة في زمانه وتصدر للتدريس والافتاء وكان يحضر درسه جماعة من أكابرا لأولياء فأسمعهم العالي والنازل واتى بما لم تستطعه الأوائل وكان لطيف التقدير حسن التحرير.

تلامذته والآخذين عنه :

أخذ عنه كثيرون وانتفع به جمع محققون منهم العارف بالله السيد عبد الله ابن العلامة محمد بلفقيه صاحب المشهد بمكة والقاضي الإمام الولي محمد بن حسن ابن الشيخ علي والفقيه فضل بن عبد الله والشيخ الفقيه عبد الله بن محمد باقشير مصنف القلائد والشيخ شهاب الدين بن عبد الرحمن وأخذ هو عن شهاب الدين وصنف كتبا مفيدة في فنون عديدة وكان حسن الجمع والتأليف لطيف الترتيب والترصيف بليغ العبارة لطيف الإشارة.

---

(١) المشهور بالأسقع جد آل بلفقيه توفي بتريم ٩١٧ من أبنائه عبد الله صاحب الشبيكه الأخير، أخذ عن الشيخ علي وكان من المقربين عنده يصف تقريره في الفقه قائلاً أن تقريره يفقه الحمير: من أقواله كل قرصك والزم خلصك.

مؤلفاته

فمن مؤلفاته في الحديث كتاب الوسائل وهو مع اختصاره من أجمع الكتب في الفضائل وجمع فيه الغث والسمين لكنه سالم عن الوضع والضعيف وكتاب النفحات وهو من المستجادات وكتاب غرر البهاء الضوي في ذكر العلماء من بني جديد وبصري وعلوي وهو كتاب لم يسبق إليه ولا نسج أحد على منواله فيه وغير ذلك من الرسائل اللطيفة الحاوية للمعاني الظريفة ولقد أجاد النقل من كلام الله ورسوله القديم والحديث وسارت بفضله الركبان وبالغت في السير الحثيث وجد بجد في حفظ السنة حتى هجر الوسن وأروى العطاش من عذب بحره حتى ضرب الناس بغصن وانتهت اليه الرحلة من نواحي اليمن وذكر سنده في علم الحديث والخرقة الشريفة والمصافحة والتحكيم في كتاب الغرر وكان هو وأخوه قاضي القضاة أحمد شريف عليهما المعوّل في الترجيح والعمدة في التضعيف والتصحيح وكانا رضيعي لبان وجوادي رهان لكن غلب على القاضي أحمد الفقه وصاحب الترجمة الحديث كما غلب على أخيهما الشيخ إبراهيم علم القراآت وكان صاحب الترجمة جامعاً للشريعة والحقيقة عالماً بعلوم التصوَف والطريقة معدوداً في طبقة أولئك الرجال متحققاً بتلك المقامات والأحوال وله نظم أجاد فيه وأبدع وأودعه من الإحسان ما أودع وذكر منه في الغرر مدائح عديدة ومقاطيع مفيدة وله قصيدة طويلة نحو ثلثمائة بيت توسل فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم وصحبه وبالأولياء مطلعها.

خليلي عرج بالحمازى الكتائب ... وسل عن حماليلي وربع الزيانب
وعن هند مع دعد وسلمى وحيرة ثوت ... في أخمى الغيد الغوالي الكواعب
بها كم مهنى كم معنى وهائم ... وكم ذاهل كم مشغف بالخراغب
وقف بجانب الربع وسل أهيله ... عن الركب هل حلوا بتلك المضارب
فثم بدور الحسن بل هم شموسه ... لهم نسبة زانت لؤي بن غالب
بأداب شرع المصطفى قد تمسكوا ... وغاصوا على أسرار المعاني الغوائب
ببحث وتدقيق وفحص محقق ... بعلم لتوحيد مشيق لطارب

وله تائية طويلة نحو هذه مطلعها

لك الحمد يا منان في كل لحظة ❖ لك الحمد ما سار الركاب برمله

وكان تلميذه العارف بالله تعالى السيد عبد الله بن محمد المشهور بمكة بالعيدروس يثنى عليه وعلى كتبه وكان يكاتبه ويطلب منه مصنفاته وأثنى عليه كثيرون من مشايخه وأعيان عصره **ووصفه غير واحد بأنه وحيد دهره** ولم يزل على أحسن حال مترقياً في درج الكمال إلى حين الانتقال وكان انتقاله سنة ٩٦٠هـ ستين وتسعمائة وضبطه بعضهم على حساب الجمل بقوله «جنان الخلد مسكنه ومأواه» ودفن بمقبرة زنبل وقبره ظاهر للملأ أسكنه الله الفردوس **الأعلى آمين.١هـ**

أعقب من أبنيه علوي وعلي وانقرض ابنه الثالث عمر وله بنت واحدة هي رقيه أم سيدون بنت بن عبد الرحمن بن أحمد بن علوي الخون امها فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن أحمد الخنم الورع بلفقيه ولا زال العلم والصلاح في ذريته إلى الآن انظر ذريته في المشجر.

١) قام بطبعه حفيده : عبد القادر مع كتاب الوسائل

زين بن محمد بن علي بن زين بن علي بن علوي خرد بن محمد حميدان بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ الولي عبد الله باعلوي

في ١٠٤٥هـ	العمر	توفي: ١٠٩٤هـ
ولد بتريم	٤٩	تريم

مولده ونشأته:

ولد بمدينة تريم، ونشأ في سوحها العظيم، وحفظ القرآن العظيم.

شيوخه:

صحب أكابر القوم، وأحسن في بحارهم العميقة العوم، منهم السيد الجليل محمد بن عقيل مديحج، والسيد الكبير أبو بكر بن علي معلم خرد، والسيد الكبير عبد الرحمن بن عقيل السقاف.

تلاميذه:

أخذ عنه جماعة كثيرون من العارفين، وصحبه جماعة من العلماء العالمين، تنشدت بنغمات القرب أطيارهم، وبدت على صفحات الدهر أنوارهم، وهو شيخ صاحب المشرع في زمن الشباب، والنشوى على موائد فوائده الركاب، ودعا بدعاء يرجو من فضل الله أنه مستجاب، وأسأل الله تعالى رب الثواب والجزاء أن يجعل نصيبه من رضوانه أوفر الأنصاب والأجزاء.

علمه:

قرأ من الفقه ربع العبادات، وما يحتاج من ربع العادات، واعتنى بعلم التصوف والرقائق، وأحكم علم الباطن والحقائق،وله كلام في علم الحقائق، وكان منقطع القرين في الزهد ومعاملات القلوب.

أخلاقه وصفاته:

السيد الإمام، حسنة الليالي والأيام، الذي حاز من الفضائل ما يكل القلم عن حصره، ويضيق صدر الطروس عن طيه ونشره، صاحب الثناء الرفيع والشأن البديع، لا يفي بوصفه قول، ولا يقاس بفضله طول، مجاب الدعوة، كبير القدر، كبير الذكر والفكر، كامل العناية، حسن السمت، وافر العقل، خيراً رقيق القلب، سريع الدمعة، ماشياً على طريقة السلف من خشونة العيش واللباس وترك التكلف، سليم الصدر، حليماً صبوراً ذا ذات روح مقدسة، ونفس على التقوى مؤسسة.

وفاته:

لم يزل مواظباً على أحسن طريقة إلى أن دعاه الحق إلى حضرته فانتقل إلى رحمة الرحمن منتصف شهر رمضان سنة تسع وأربعين وألف (١٠٤٩ هـ)، ودفن في مقبرة زنبل.

عقبه في بلدة بضة والخريبة والحجاز وجاوة.

ذريته في صفحة ٥٥٥ من المشجر.



صورة مميزة لمأذنة مسجد زين خرد في حي الخليف «بالمسمر» بمدينة الـ ٣٦٠ مسجداً «تريم الغنَّاء».
يظهر في هذه الصورة بعض المعالم الجليلة، في تلك المدينة العظمية: مقبرة زنبل – مقبرة الفريط – جبانة تريم محاطة في جنوبها الجغرافي بكثرة نخلٍ له طلُ ونسيم في حديقة غناء بتريم:

الحبيب علوي بن عبد الرحمن خرد (١)

كان يسمَى غلام الساعتين لإحكامه أمور دينه ودنياه، اشتهر بالعقل الوافر والرأي السديد فكان الناس يستشيرونه في كثير من أمورهم الخاصة وحلّ مشاكلهم، ولد بتريم سنة ١٣٠١ هـ وتلقى تعليمه على أيدي كثير من علمائها في ذلك العصر كالحبيب عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور والحبيب محمد بن إبراهيم بلفقيه والحبيب حسن بن محمد بلفقيه والحبيب عمر بن حسن الحداد والحبيب عيدروس بن عمر الحبشي والحبيب علي بن محمد الحبشي والحبيب أحمد بن حسن العطاس وغيرهم كثير، وله منهم إجازات ووصايا بعضها مكتوب وبعضها متناقل عنه بالتلقي.سافر بعد وفاة والده سنة ١٣١٨ هـ إلى اندونيسيا وعمل في التجارة وخلال إقامته هناك أخذ عن كثير من الشيوخ كالحبيب عبد الله بن محسن العطاس.



مسجد خرد ودور إحفاده بتريم



موسس المسجد السيد زين بن عمر عبد الله بن علوي خرد أسس في بداية القرن الحادي عشر هجري

(١) تفضل بتقديم هذه الترجمة وكتابتها حفيده السيد المبارك عبد القادر بن سالم بن علوي خرد نقلاً من لوامع النور.

والحبيب علوي بن محمد الحداد والحبيب محمد بن أحمد المحضار والحبيب محمد بن عبد روس الحبشي... وكان ملازماً لشيخه الحبيب عبد الله بن عيدروس بن شهاب الدين حيث كان مقيماً معه في بلدة واحدة هي «جزيرة» «فلمبالنغ» بسومطرا.. وبعد أن قضى بجاوة ما يقارب الأربع أو الخمس السنوات رجع إلى تريم لقضاء ديون والده وردّ الودائع وفك الرهائن. ولما عزم على العود إلى «أندونيسيا»أمره شيخه علوي المشهور أن يتزوج بتريم لعلّ الله أن يرزقه ولد يكون قرة عين تريم.. وقال له إن عمك عبد الله بن عيدروس ابن شهاب لما ؟

جاء من جاوة إلى تريم وعزم على الرجوع أشار عليه أحد شيوخه(١) أن يتزوج بتريم قبل عودته لي اندونيسيا لعل الله أن يرزقه ولداً يكون قرة عين تريم فتزوج وأنجب منها الولد علوي بن عبد الله بن شهاب الدين. وأنا الآن أقول لك مثله تزوج أولاً لعل الله أن يرزقك ولداً يكون قرة عين تريم فامتثل أمر شيخه المذكور ووافق على الزواج وبعد أيام قال شيخه المذكور وجدنا لك الزوجة المناسبة وهي علوية بنت شيخك عبد الله بن علي بن حسن بن حسين الحداد الموجودة في «بانقيل» جاوة فتزوجها وأنجب منها سالم بن علوي خرد فكان قرة عين تريم مصداقاً لما قاله شيخه رضي الله عنه.

وفي تلك الأيام قويت عرى الاتصال بينه وبين شيخه الحبيب علوي ولازمه ملازمة تامة كاملة، وعدل عن السفر والعودة إلى جاوا وبقي ملازماً لشيوخه بتريم وأسند أعماله بجاوه إلى أخويه أحمد ومحمد، وكان له من الحبيب علوي المشهور إجازات ووصايا وسافر معه في عدة بلدان داخل حضرموت وكان الحبيب علوي المشهور كلما خرج إلى زيارة زنبل يأتي بعد الزيارة إلى بيت الوالد علوي خرد يصحبه ابنه أبو بكر المشهور وكانت الكلفة بينهما مرفوعة فكانا يتبادلات الأحاديث الودية والمباسطات من غير تكلّف... وكان الحبيب علوي يأنس إلى السيد علوي خرد ويرتاح إليه ويعتبره من خواصه.. وكان يذهب إلى زيارة نبي الله هود بصحبته وينزلون في «الخدر» أناس كثير من عوام أهل الحارة وازدحم بهم المكان وضايقوا الحبيب المشهور ومن معه حتى كان الواحد منهم يجلس متوركاً وكأنه في الصلاة من شدة الزحام فاضطروا للبحث عن مكان آخر للحبيب علوي فلم يجدوا غير مكان معد للبهائم فاضطروا لتنظيفه وإزالة لأوساخ التي به وانتقلوا إليه مع الحبيب علوي المشهور.

ففي تلك اللحظة نوى الحبيب علوي خرد في سرّه من شدة تأثره بهذا المنظر أن متّع الله به إلى العام القادم يبني خدر خاص يملك مفتاح في جيبيه، وكان هذا الخاطر والعزم سراً.. فتبسم الحبيب علوي المشهور عند ذلك وقال إن شاء الله ياعلوي فعرف أنه أطلع على ذلك كشفاً منه، وعندما عادوا من الزيارة قام الحبيب علوي خرد بالاتصالات اللازمة ببعض المناهيل وآل باعباد وأخذ قطعة الأرض التي بنى عليها الخدر وأكمل بناءه في رجب وأحضر المفتاح ولم يخبر الحبيب علوي مشهور بذلك ولكنه أخبر ابنه الحبيب أبو بكر وأخذ عليه عهد أنه لا يخبر والده بذلك حتى يبشروه هو بذلك، وفي اليوم التالي جاء الحبيب علوي مشهور وابنه الحبيب أبو بكر بعد زيارة القرية كعادتهم إلى بييت الحبيب علوي خرد يبشرهم فلم يفعل شيئاً حتى استأذنوا وقاموا وخرج يودعهم ولم يخبرهم بشيء حتى ركب الحبيب علوي المشهور على حماره فقال: مالك ياعلوي لم تبشرنا...؟

(١) قيل أن الحبيب أبو بكر بن عبد الله الخرد المتوفي بتريم ١٣١٢ هـ بعد أن علم والد المخطوبة متردد في عدم الموافقة فقال لهم أني أرى في ظهره عالم تريم «أو ما معناه» ثم وافق الحبيب محمد بن أبي بكر بلفقيه ان يزوج بنته فاطمة على عبدالله بن عيدروس بن شهاب فولدت علوي فكان عالم تريم بدون منازع ولد عام ١٣٠٣ هـ وتوفي بها ١٣٨٦ هـ ووالدة علوي توفيت بتريم عام ١٣١٤ هـ المؤلف.

وكان يحفظ عن شيخه الحبيب علوي كثيراً من المناقب والكرامات ولكن كثيراً منها لم يدوَن وكان متأثراً به كثيراً يصف هيئته وجماله وكلامه معجباً بزهده الشديد مع حاجته الشديدة رضي الله عنهم أجمعين.

وقد استمرالحبيب علوي خرد ملازماً لشيوخه ومدارسهم حتى آخر حياته حيث وافاه الأجل سنة ١٣٦٠ هـ ودفن بمقبرة زنبل بتريم.. رحمه الله رحمة الأبرار. هـ (١)



السيد سالم بن علوي خرد

العالم الشاعر الحافظ لكتاب الله، الخطيب المصقع، الكثير السعي لخير الناس، الصريح في آرائه، الجريء في إبداء معلوماته، مع رحابة صدر، ولطف معشر، ولد بتريم عام ١٣٢٣ هـ ونشأ بها وتلقى عن علمائها منهم السيد العلامة عبد الله بن عمر الشاطري، وعلي بن عبد الرحمن المشهور، وعلوي بن شهابي وعبد الرحمن بن عبد الله السقاف، ومحمد بن هادي السقاف، وأحمد بن عبد الرحمن السقاف، والشيخ أبو بكر الخطيب وغيرهم. وكان حين مزاولته طلب العلم قد يكلفه شيخه السيد عبد الله الشاطري في الرباط ليدرس من هو أقل منه مستوىً في معلوماته، كان عليماً من أعلام تريم مشاركاً باللسان والجنان شعراً ونثراً وأدباً وفقهاً وروايةً ودرايةً ، كما كان يسهم في أصطلاحات الوادي ويدعو الى النهضة العلمية والعملية ، قضى حياته في خدمة الدعوة إلى الله ونشر العلم ، هاجر أخيراً إلى الحجاز هو وأسرته وأقام بجدة، وكان كثير التنقل في المدن العربية، يلقي الخطب في المجتمعات، وزار مصر وباريس وأندونيسيا وغيرها. توفي بالمستشفى بجدة يوم ١٣ ربيع الثاني ١٣٩٨هـ ودفن بمكة بمقبرة العلويين في الحجون وله بها ذرية(١)



عبد القادر الجيلاني بن سالم الخرد :

نسبه :

عبد القادر الجيلاني بن سالم بن علوي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن محمد بن عمد بن زين بن عمر بن عبد الله بن علوي بن المحدث بن المحدث محمد بن علي بن علوي خرد.

---

(١) نقلاً عن كتاب لوامع النور ٢/٤٦ تأليف أبي بكر علي الشهور، وقد ترجم له ابنه القادر في كتاب خاص بترجمته بعنوان: «**هذا أبي**» تحت الطبع.

ميلاده :

ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وكان وجوده قبل ظهر يوم الخميس الموافق للعشرين من ربيع الثاني عام ١٣٥٨هـ .
وكان الحبيب علوي بن محمد المحضار قد بشَّر به وسماه قبل وجوده بسنه كاملة عند ضريح الشيخ أبي بكر بن سالم بعينات.



نشأته :

تربى بأبيه في صغره وشبابه ثم التحق بالكُتَّاب (علمة باحرمي) (بارشيد) التي أسسها الحبيب عبد الله بن أبي بكر العيدروس . وقرأ فيه على المعلم محمد (عوض) باحرمي ثم التحق برباط تريم وقرأ فيه مبادئ الفقه والنحو والحساب على الشيخ توفيق أمان ثم التحق بمدرسة العيدروس التي أسسها العلامة الأديب الحبيب زين العابدين الجنيد . ثم التحق بقبة أبي مريم لتحفيظ القرآن على يد الشيخ سالم بن محمد الخطيب ثم ابنه علي بن سالم الخطيب وختمه وهو في الثانية عشر من عمره . ثم استمر في طلب العلم برباط تريم والتحق بمدرسة الكاف الأهلية صباحا حيث أخذ منها عن والده وعن الحبيب عمر بن علوي الكاف والحبيب محمد بن سالم بن حفيظ.
وبعد الظهر في رباط تريم ملازما لشيخه العلامة محمد بن سالم بن حفيظ حيث يحضر دروسه في الرباط وفي مسجد مقالد بعد الفجر ، وفي منزله.
أخذ عن هؤلاء الشيوخ وغيرهم في الفقه والأصول والنحو البلاغة والصرف وعلم الفلك والأدب والتاريخ وغيرها من العلوم التي كانت تدرس في ذلك الوقت .
وفي تلك الأثناء كان مواضبا على حضور مجلس الداعية العلامة علوي بن عبدالله بن شهاب الدين حيث قرأ عليه معظم كتب الإمام الحداد ، كما يحضر بعد ذلك مدرس الحبيب أبي بكر بن محمد السري في روحة آل عبد الله بن شيخ وقرأ عليه كتبا كثيرة ، ثم على الحبيب محمد بن عبد الله العيدروس الذي تولى التدريس بعد الحبيب أبي بكر السري .

رحلاته :

قام بعدة رحلات في داخل وادي حضرموت بصحبة والده حيث عرضه على كثير من الشيوخ ومن أجلهم : الأئمة العلماء : مصطفى بن احمد المحضار ، علوي بن محمد المحضار ، حامد بن علوي البار ، محمد بن هادي السقاف ، عبد الرحمن بن عبيد اللاه السقاف ، سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر بن سالم ، عمر بن احمد بن سميط ، مصطفى بن عبد الله بن سميط وغيرهم . وفي عام ١٣٧٦هـ سافر إلى الحرمين الشريفين لاستكمال طلبه ، وللمعيشة ، فالتحق بعمل في جريدة البلاد السعودية ، ثم جريدة البلاد – ثم مدير عام جريدة الندوة بجدة . ثم قام بتأسيس عمل تجاري بمساعدة بعض زملائه .

وفي تلك السنوات كان يتردد على كثير من الشيوخ والعلماء في مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة فأخذ عنهم وأجازوه ومنهم: الأئمة الأعلام السيد علوي عباس المالكي، السيد محمد أمين كتبي، الشيخ حسن مشاط، الشيخ ياسين فاداني، الشيخ محمد العربي الكتاني، السيد أبو بكر بن سالم البار وأخيه عبد القادر، السيد حسن بن محمد فدعق وغيرهم .

وفي جدة كان ملازما لدروس والده وأخذ فيها عن كثير من العلماء الموجودين بها : ومنهم الأستاذ العلامة محمد بن احمد الشاطري، الحبيب احمد بن مشهور الحداد، الحبيب احمد بن علوي الحداد ، السيد عبد القادر بن سالم الروش السقاف والسيد محمد مساوى و غيرهم.

أما شيخاه الإمامين العظيمان: أبي بكر العطاس بن عبد الله الحبشي والحبيب عبد القادر بن احمد السقاف فقد كانا له كالجناحين للطائر . كانت عنايتهما به كبيرة. ورعايتهما له بعين البصر والبصيرة .

وقد كلفه شيخه الحبيب عبد القادر بن احمد السقاف بإقامة دروس في منزله بجدة مساء يوم الأحد من كل اسبوع وافتتحه بنفسه ولا زال مستمرا حتى الآن ، كما قام شيخه المذكور أيضا بتكليفه بالقيام بالدروس التي كان يقيمها السيد العلامة يحيى بن احمد العيدروس بمنزله في جدة مساء يوم الأربعاء ، وعصر الجمعة من كل اسبوع.

وقام برحلات إلى عدد من الأقطار العربية والأوروبية مثل : بلاد الشام والخليج ، والمغرب ، ومصر، وأندونيسيا، وماليزيا، وسنقافورا، والصين، وفرنسا، وأثينا، بعض هذه الرحلات زارها ضمن وفود رسمية، وبعضها زيارات شخصية .

أولاده ستة ابنان وأربعة بنات:

الأول: عبد الله أعقب عبد الرحمن ومحمد وأروى وفاطمة.

الثاني: سالم أعقب هالة.

والبنات هنَّ: علوية وعفاف وسارة وأسرار.

مؤلفاته :

- نبذة في الفقه عن نشأة المذاهب. وعن المذهب الشافعي بالتفصيل مشفوعة بخريطة عن كتب المذهب. تحت الطبع وقد وزعت على الطلاب صورا منها .
- كتاب رفع الألباس ودفع الالتباس عن حكم التابوت والألباس (مطبوع) .
- كتاب الأمهات وهي قصائد شعرية في بعض أمهات المسلمين (مطبوع) .
- كتاب النبويات وهي قصائد شعرية في الميلاد النبوي (مطبوع) .
- كتاب إرشاد المسترشد في مناقب السادة آل خرد (كلفه بذلك شيخه الحبيب أبي بكر العطاس بن عبد الله الحبشي ووضع له هذا الاسم) تحت الطبع بحوث في مسائل فقهية : كصلاة الكسوف ـ وركعتي الوضوء ـ ومواقيت الحج المكانية .
- شرح رسالة الحبيب احمد بن زين الحبشي (درس الأحد) .
- كتاب : هذا أبي ترجم فيه لوالده ترجمة مستقلة (تحت الطبع) .
- تعليقات مهمة على المسلك السوي للحبيب احمد بن زين الحبشي (تحت الطبع)
- تعليقات مهمة على كتاب أبي شجاع في الفقه
- شرح لكتاب العمدة لابن النقيب في الفقه (لم يكمل بعد) .

له مقدمات كتبها في عدد من أمهات الكتب مثل : مجموع الحبيب طه السقاف وصوب الركام ـ وكتاب الغرر ـ كتاب الوسائل ـ وفتاوى بافضل وغيرها.

أ.هـ. **أملاه عبدالقادر الجيلاني خرد.** في ١٨/صفر عام ١٤٢٦هـ.

بعد إلحاح وتكرار الطلب

من شيخي عبد القادر خرد حرر لي هذه السيرة الذاتية العطرة المختصرة، جزاه الله عني خير الجزاء أكرمني وأكرم كتابي بهذه السيرة الحسنة لتدوَن للتاريخ والأجيال القادمة ضمن تدوين سير الأعلام من رجال تريم وأهلها.

يستفاد من هذه السيرة رغم اختصارها ان صاحبها تشبَع وارتوى بمعظم الصفات الحسنة والأخلاق المرضية عن شيوخه المذكورين في سيرته والواقع ان جُل صفات السلف والخلف تجمعت فيه، فالتواضع في أخلاقه سجية لاتكلفاً، ولا يستحسن الثناء على أفعاله وصفاته ولو في الغيبة، ولا يرتاح لمن يتقنع بجلباب التواضع في الظاهر طمعاً في ظهور المحاسن وثناء ألسنة العامة كالمثل القائل: «**يقطع بالظهور والشهرة وقعة**».

كان معظم وقته في العبادة والعلم والعمل النافع «**وفي الأدب والقلم**» يشبَه بأبي بكر بن شهاب.

وفي نشر الدعوة إلى الله بقوله ونظمه والمال، وصوته يشبه أباه **ومن سعادة المرء أن يشبه أباه**.

الخلاصة في صفاته فهو: موسوعة : في الفقه والأدب شعراً ونثراً واقتصاداً وإصلاحاً وكثير من الفنون مؤهل فيهن بدرجة أكبر من الدكتوراه وأكثر في قالب علوي ومزين بالتواضع في الظاهر والباطن. فهو نقطة مضيئة «فسفورية» من إضاءات السلف والخلف الخالص.

ينطبق عليه مثل أبي حامد الغزالي.

في وصف الرجال الكمَل فقال مامعناه: ان مثل الرجال كالسنبلة الملآه بحب الذرة تجدها قصيرة منحنية من بين مثيلاتها في الزرع لا ترى من بعد ولا عن قرب وللعثور عليها عليك بالجهد في البحث عنها في داخل الزرع وكلما زاد حبها زاد إنحناها وإختفاها عن الناظرين والباحثين وعكس السنبلة الخالية من حب الذرة تجدها من بين مثيلاتها الأطول ترى للناظر من بُعد وتتمايل مع الهوى يميناً وشمالاً. أ.هـ.

أختتم سيرته المباركة برسالته الطيبة للفقير والتي اعتبرها تقريظاً مباركاً لكتابي.

أسأل الله تعالى ان يكرمني بالتخلق والتحلي بجميع صفاته ومن المنسوبين إليه والمستمدين منه انه سميع مجيب المؤلف.أ.هـ.

رسالة عبدالقادر خرد إلى المؤلف

المكرم العم الفاضل الجندي الذي يعمل في الخفاء، والصابر على ما يلقاه من الجفاء، ولا يقول إلا حسبنا الله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى ، يتحمل في سبيل ذلك ما يلقاه من الأذى، ويغمض عينه على القذى، مشمرا في خطاه، معترفا بخطاه، لا ملل يصيبه ولا كسل يعتريه، أخينا وحبيبنا علوي بن محمد بن احمد بلفقيه.. حفظه الله وحقق آماله وكلل بالنجاح أعماله .

السلام عليكم يا عم علوي.. وقد سررت بمحادثتكم وابتهجت بمكالمتكم لولا أنكم أثقلتم علي بهذا الطلب .. وأنتم تعلمون أنني من **(أطراف الجلب)** مسكين من مساكين الخليف، لا هو زين ولا هو عيف.. وقد أجبت طلبكم على ضعفي .. لأن الكتابة عن النفس مرض.. ولكني قصدت بهذه الكتابة ذكر الشيوخ الكرام.. والأئمة الأعلام.. وإظهار مالهم علي من منن عظام، وعطايا وإكرام، فاختصروا ما فيه من تطويل.. واحذفوا ما فيه من تهويل، وهنيئا لكم بحسن الظن وإن كان في غير محله.. فإن لم يصبكم وابل فبطله، وهذا العمل الذي تقومون به عمل عظيم تقصر عنه همم كثير من الرجال .. لا سيما ممن ليسوا من أهل هذا المجال ..

يحتاج إلى كثير من العناية والتحقيق .. والمراجعة والتدقيق.. لأنه سيصبح مرجعا من أهم المراجع.. يسهر في مطالعته الطلاب وتتجافى جنوبهم عن المضاجع .. فهنيئا لك بهذا التوفيق .. وأعانك الله على إكمال المسيرة في هذا الطريق .. حتى تبلغ الهدف .. ويحفظ الله بك النسب والشرف ، ويحي بك الميت .. رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ، وادعوا كثيرا لأخيكم المخلص والمستمد :
عبد القادر جيلاني سالم الخرد
١٨/ صفر سنة ١٤٢٦هـ . جده

أبو بكر بن عبد الله بن علي بن عبد الله خرد

ولد بتريم عام ١٢٣١هـ، وتوفي بها عام ١٣١٢هـ كان شريفاً فاضلاً عالماً ذكياً نبيهاً آمراً بالخير ناهٍ عن الشر، له تعلق بزيارة القبور ومعرفة بأهلها أهـ. أعقب من ابنه علوي المتوفى عام ١٣٥٥هـ وذريته موجودة بتريم.

علوي بن سالم بن أبي بكر خرد

توفي في بضة عام ١٢٩٧هـ، كان سيداً فاضلاً ناسكاً متواضعاً متقشفاً حج ٣٠ حجة ماشياً، وقيل لم ينم بالليل نحو ٥٠ عاماً، له مكاشفات، ومشاهدات واتفاقات برجال الغيب، له عقب منتشر في مكة وجدة وبضة وأبي عريش.

السيد علوي بن أبي بكر خرد

«نقلاً من كتاب لوامع النور» ومن جملة المترددين على دروس العلم المنتفعين بالجد علوي السيد العلامة الصادع بالحق علوي بن أبي بكر بن علوي بن عبد الرحمن بن عبد الله خرد. ولد بتريم وأخذ عن والده وعمه جملة من مشايخ الوادي وانتفع بالحبيب أحمد بن محمد الكاف والحبيب علي بن محمد الحبشي والحبيب أحمد بن حسن العطاس.

واستفاد من مطالعاته ومناقشاته التضلع في علمي الفقة والآله وكلف بالقضاء من قبل السلطنة الكثيرية فتولى الأحكام شهراً واحداً ثم عزل نفسه وذلك لاصطدامه مع أهل المال والجاه ممن لا يحبون القاضي أن يأخذ بالإنصاف للمظلوم. وكانت له حكايات مشهورة في أخذه بالحق على الكبير والصغير من غير انحياز ولا ميل. عاش بتريم على أحسن حال وأنعم بال. وله من الأولاد منهم السيد أبو بكر بن علوي الذي حج سنة ١٤١٠ وتهيأ لنا بذلك توثيق الإتصال بين الآباء والأبناء وقد استفدنا منه هذه المعلومات عن والده وكانت وفاة السيد علوي خرد بتريم سنة ١٣٥٥.



«مصلى خرده» أسسته السيدة مسعد بنت حامد بن عمر حامد المتوفية بتريم في عام ١٣٥٠هـ وجعلته باسم والدتها السيده علوية بنت ابي بكر خرد.

بلدة
بضه موطن آل خرد في دوعن

بِضَه بكسر الباء وفتح الضاد ومنهم من يجعلها ظاء مشالة وعلى كل فيظهر أنه مرتجل أو من ألفاظ اللغة الحضرمية القديمة اذ لا يتبين له اشتقاق وقد يقال أنه اشتق من بض الماء إذا خرج قليلاً ثم خفف فأن بها عين يستقون منها ولا تكفي إلا بعض أهل البلد والبلدة واقعة في عرض جبل يستقبل الشمال بمجرى الوادي يمر وادي دوعن **شرقيه ومفضى وادي صر من غربيه وأما ولاتها فليس عندنا نقل بأسمائهم والغالب أنها بالوراثة.**

ويقابل بضه من الجانب الشرقي حصن القفل على قارة وهو لآل بن خالد العمودي وبجانبه شعب ظرفون وفيه غيل ضعيف يجتمع مع ماء المطرفي جوابي هناك ينتفع أهل بلد بضه بالسقي منها وبسفح الشعب الجنوبي مقبرة بضه **ويها ضريح الشيخ العارف بالله معروف باجمال**. وبغربي بضه الجنوبي مخرج وادي صر وله مجرى خاص ويسقى منه جانب من نخلها وجروبها والجانب الآخر على وادي دوعن.

والوالي بها قبل الاستقلال عام ١٩٦٧م

هو الشيخ عبد الله بن صالح بن عبد الله بن صالح بن محمد بن حسين بن محمد بن مطهر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان بن أحمد الأخير بن الشيخ محمد بن عثمان بن أحمد القديم بن محمد بن عثمان بن الشيخ عمر مولى خضم بن محمد بن الشيخ الكبير العارف بالله الشهير، سعيد بن عيسى بن أحمد العمودي. (١)

والمنصب بها عام دخولنا إليها سنة ١٤٢٣هـ(٢)

هو: الشيخ مطهر بن عبود بن أحمد العمودي وهم بيت كرم وضيافة وكانوا في القديم من بيوت العلم والصلاح ولهم أخلاق محمودة وكانت منصبة آل العمودي وزاويتهم في مسقط رأس جدهم الأعلى الشيخ سعيد: بلدة قيدون ثم انتقلت زاوية الشيخ العمودي إلى بضه وكان أول من نقلها الشيخ عثمان بن أحمد (ويعرف بأحمد الأخير للتمييز بينه وبين جده) بن محمد بن عثمان بن أحمد القديم بن محمد بن عثمان بن عمر (ويعرف بمولى خضم) بن محمد بن الشيخ الكبير سعيد بن عيسى وكانت الزاوية قبل ذلك بقيدون وكان واليا عليها الشيخ العلامة الصالح الشهير عمر بن أحمد أخوه. ثم جرت أمور ألجأت الشيخ عمر إلى التخلي عنها ووليها بعده أخوه عثمان المذكور. وقال السيد الشريف الحبر العلامة المؤرخ الصوفي محيي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس في النور السافر، عن أخبار أهل القرن العاشر في ترجمته: وحكي أن الشيخ عمر رضي الله عنه بلغ رتبة القطبية.

وكان قد ولي المشيخة ببلاده قيدون بعد أبيه على طريقة سلفه. فلما آل الأمر في ذلك إلى سفك الدماء ونحوه ورجوع تلك المرتبة إلى قوانين الملك ترك ذلك وعزل نفسه زاهداً فيها ورغبة فيما عند الله من الثواب. وكان في زمنه يسوس الخلق إلى قوانين الشرع الشريف، ولا يحابي في الحق القوي على الضعيف فكرهته العامة لذلك وعزموا على إن يقتلوه . ويولوا مكانه اخاه عثمان فاخبره بذلك فقال: مايحتاج الى هذا وتركهم ومايريدون وعزم إلى مكة المشرفة فلما قفل منها مات بالقنفذه وقبره بها مشهور وعليه بناء عظيم رحمه الله تعالى اهـ.

وأما الشيخ العلامة محمد سراج باجمال في كتابه الدر الفاخر في تراجم أهل القرن العاشر فإنه ذكر كلاماً في ترجمة الشيخ عثمان تحدث به أنه أخذ مدة يتردد في عزل أخيه وخرج إلى حضرموت للزيارة والاستشارة وأن القائمين مع الشيخ عثمان على الشيخ عمر هم بقية آل العمودي من حملة السلاح. وأما تاريخ السيد الشريف أحمد

(١) – نقلا من كتاب الشامل للعلامة المحقق علوي بن طاهر الحداد ص ١٦٠
(٢) – المؤلف ثم عودة لنص كتاب الشامل

شنبل فليس فيه ذكر لشيء من ذلك ولم يتعرض لذلك أو سجله، ولكن ذكر الشيخ سالم بن حميد فيما نقله عن تاريخ السيد الشريف الطيب بافقيه العلوي الحسيني الشحري في حوادث شهر شعبان سنة ٩٣٧ قوله: وفي الثاني والعشرين من شهر شعبان خلع الشيخ عمر بن الشيخ أحمد العمودي نفسه من ولاية الحصون التي تحت نظره منها صيف وبضه وتولى عوضه أخوه عثمان. ذلك بعد أن ظهر من عثمان تشويش وتعصيب على أخيه عمر وهو الذي افضى بالشيخ عمر إلى الإنخلاع. ومما تقدم يفهم أن بعضاً من آل العمودي قد عاد إلى حمل السلاح بعد الشيخ سعيد بن عيسى ولم يبق كلهم على طريقة المتصوفة والفقهاء. كانت لهم حصون منها صيف وبضه. والظاهر أن الحصن الذي لهم بصيف هو حصن بقرن غشام لا حصن صيف نفسها لأنه كان لواليها الجمار وأن هذه الحصون تحت ولاية المقدم منهم لولاية الزاوية وهو يجعل فيها حرساً من البادية فيما يظهر. وربما أن حصونهم هذه كانت محترمة فلا تتعرض لها السلاطين ولا البوادي. وقد ذكر عن الشيخ عمر بن أحمد أنه شفع عند السلطان بدر في بعض وقائع. وإنما صارح آل العمودي السلطان بدر بالخصومة والحرب بعد انخلاع الشيخ عمر عن المقام، وليس في التاريخ ذكر أو وجود حصون لهم من قبل ولم يذكر أحد من أهله أنهم من أغاروا عليها أو بنوها من بعد مع أنهم على قاعدة الفقهاء وأهل التصوف. والذي يتبادر إلى الفهم إنها بقية مما تركه **الشيخ عبد الله بن محمد بن عثمان بن محمد بن عمر مولاخضم بن محمد بن الشيخ سعيد بن عيسى** وهو المعروف بالذماري (ظهر لنا في السير إن سلسلة نسبه على ما ذكرنا). وكان قد استولى على الأيمن جميعه سنة ٨٣٦ ثم ثار عليه أهل دوعن وكرهوه لإقامته الشريعة ومحوه البدعة فاستقدموا فارس بن سليمان وقبائله فحاربوه حتى أخرجوه سنة ٨٣٨ وهاجر هو إلى ذمار وتوفى بها سنة ٨٤٠ ذكر ذلك السيد الشريف أحمد شنبل العلوي في تاريخه و يحتمل أن تكون تلك الحصون مع بضه وحصن صيف كانت إرثاً من أجدادهم السابقين قبل الشيخ سعيد أو من قبيلته لأنه من البعيد أن يقوم اولئك الصوفية أهل التبتل للعبادة والنسك بالاستيلاء على الحصون وإخراج أهلها منها وقوله في النور السافر في ترجمة: الشيخ عبد الرحمن بن عمر بن احمد ووالده: (وكان صاحب الترجمة وابوه يكرهان ما يفعله بنو عمهم من حمل السلاح ونحوه وكانا ينكران عليهما اشد الانكار) يظهر ان المراد ببني عمهم عشيرة الشيخ عبد الله الذماري : أوآل ابي بكر بن عثمان بن عمربن مولا خضم وحدهم أو مع غيرهم من بقية آل العمودي.

وقد كان الشيخ الكبير سعيد بن عيسى يتردد إلى الوادي الأيسر وإلى الدوفة وله مسجد بها مشهور باق إلى الآن ويقال إنه على بناء الشيخ ولعله قد جدد من بعده والله اعلم حتى انه توفي بالدوفة ونقل الى قيدون فدفن كما ان حفيدة الشيخ عمر بن محمد بن سعيد مولاخضم توفي في حياة جده الشيخ سعيد ودفن باعلا وادي الأيسر مما يدل على أنه كان قد سكن هناك في قرية أو حصن وأن الشيخ سعيد ومن اتصل به كانوا يترددون إلى الدوفة والوادي الأيسر ولا يخافون سطوة الخوارج الاباضية مع المخالفة الشديدة بينهم في المذهب أما في الوادي الأيمن فقد بقوا إلى زمن الشيخ عبد الله العمودي الذماري المذكور آنفاً وغيل مراه المشهور بحنكة الوادي الأيسر ينسب إلى الشيخ أبي بكر بن عثمان بن عمر مولا خضم وهو الذي أخرجه وعمره وهذا أمر مشهور مستفيض متواتر بين الناس من أهل ذلك الوادي وبقيت لذريته أملاك حتى أن الشيخ العلامة الصوفي الصالح عبد الله بن عثمان العمودي تلميذ الحبيب عبد الله الحداد كانت له أملاك بذلك الغيل وله هناك مسجد ورأيت في بعض الكتب التي كان نسخها ابنه العلامة العامل

الشيخ سعيد بن عبد الله انه قابلها في ذلك المسجد مع بعض فضلاء قومه والشيخ عبد الله المذكور من ذرية الشيخ أبي بكر بن عثمان ولعل غيول جيح بجانب الدوفة مما أخرجها كلها أو بعضها الشيخ سعيد أو بعض أحفاده كما هو مشهور عنهم اخراج غيل البويرده بشعب قيدون وغيل قريب من بلد صبيخ وغيل بن بمين وعمد كان الشيخ محمد بن محمد بامعبد الدوعني الذي تنسب اليه عين بامعبد له يذفى إخراج الغيول كما هو مذكور في الترجمة وهذا يشبه ماذكره المحدثون في ترجمة عبد الله بن عامر بن كريز انه ولد على عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم وأتى به اليه وهو صغير فقال : هذا اشبهنا وجعل يتنفل عليه ويعوذه فجعل يبتلع ريق النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه لمسقي الحديث حكاه ابن عبد البر.

على أن ملة الخوارج عادت إلى الظهور في بلدة الدوفة وغيرها من بلدان الوادي الأيسر جاؤوا بها من جاوه (كفى الله الأمة شرورهم آمين) كما وعدها ذلك على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم أنهم لا يزالون يخرجون في الأمة قرناً بعد قرن كلما خرج قرن منهم أي من الخوارج قطع أي دمر من أصله وأهلك كرر ذلك صلى الله عليه وآله وسلم نحو عشرين مرة، حتى يخرج آخر قرن منها مع المسيح الدجال، وأهل العلم يتخوفون أن يكون هؤلاء الخوارج الذين ظهروا في جاوه وحضرموت هم قرن الخوارج الأخير الذي يكون معه لتقارب الأمور واضطراب الأحوال وعموم الحروب العظيمة التي يغلب على الظن أنها أوائل الحروب والملاحم التي تكون قبل خروج الدجال على أن بعضهم قد تبع مسيح الهند بعد أن صار خارجياً ولكن مسيح الهند ليس هو الدجال الأكبر الأخير. والدجالون الذين يخرجون قبل الساعة كثير عددهم فنسأل الله أن يحفظنا وجميع أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم من شرور الخوارج والدجالين وفتنتهم وشبههم وشكوكهم وأن يثبتنا على الإيمان والإسلام. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

ولم نقف على إسم أول من تولى حصن بضه المذكور آنفاً والذي صار بعد ذلك مقراً للزاوية ولا على ترتيب الولاة إلا الذين بعد الشيخ عثمان بن أحمد ولكن السيد الشريف أحمد شنبل قال في تاريخه في حوادث سنة ٨٦٥: وفيها توفي الشيخ صاحب بضه أبو بكر بن عبد القادر بن سعيد أبي عيسى اهـ وكان آل العمودي يعرفون أيضا في الزمن القديم بآل أبي عيسى. فبين أبي بكر هذا وبين خروج وادي دوعن من يد الشيخ عبد الله الذماري سبع وعشرون سنة. وبينه وبين ولاية الشيخ عثمان بن أحمد بعد خلع الشيخ عمر أخيه ونقل الزاوية إلى بضه نحو ٧٢ سنة. والله أعلم كيف كان الحال فإن تاريخ الجهة الدوعنية وولاتها وحوادثها وفقهائها وصلحائها قد أهمل إهمالاً غريباً.

وقد تنكر الحال بينه وبين السلطان بدر بعد ذلك بمدة يسيرة وأخذ يستولي على القرى المضافة إلى مملكة السلطان بدر ودامت الحروب والمكايدة بينهم إلى خروج جنود الإمام المتوكل علي الله اسمعيل في سنة ١٠٧٠ ثم لما وقع الخلاف بين الحكومة الكثيرية وعسكرها من يافع وجاذبوهم الحبل أخذ العمودي يساعدهم على إعادة الأمن وقمع صولة العسكر ولما اختلفوا أخذ يساعد بعضهم على بعض تبعاً لبعده عن العسكر أو اجتماعه معهم وسيأتي ذكر ذلك مفرقاً اثناء تاريخ السنين إن شاء الله تعالى. ا هـ.

(١) – الشامل صفة ١٦٠

صور
للأثار في بضه

سيف الفقيه المقدم «١»

كان سيف الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن أحمد بن عيسى المهاجر قد صار كله أو نصفه إلى صاحبه الشيخ سعيد بن عيسى وقبعه وهو تاج الصوفية المتداول عندهم في الباس الخرقة واحسب أن عكازه أيضاً قد صار إليه مع السيف والقبع.

فإما القبع والعكاز

فهما عند القائم بمنصب الشيخ سعيد وأما السيف فلا أدري متى الصق بتابوت الشيخ سعيد. ولعله كان موضوعاً في محل بجانب قبر الشيخ فلما جعل للقبر تابوت ألصق السيف به وجعل له منفذ صغير يدخل الناس منه أصابعهم فيلمسونه تبركاً وهو سيف رقيق أبيض الحديد مكسور نصفين قيل أن نصفه الأخر كان موضوعاً على قبر سيدنا الفقيه كسره سيدنا الفقيه المقدم بعدما دخل القبع



الشيخ مطهر بن عبود العمودي



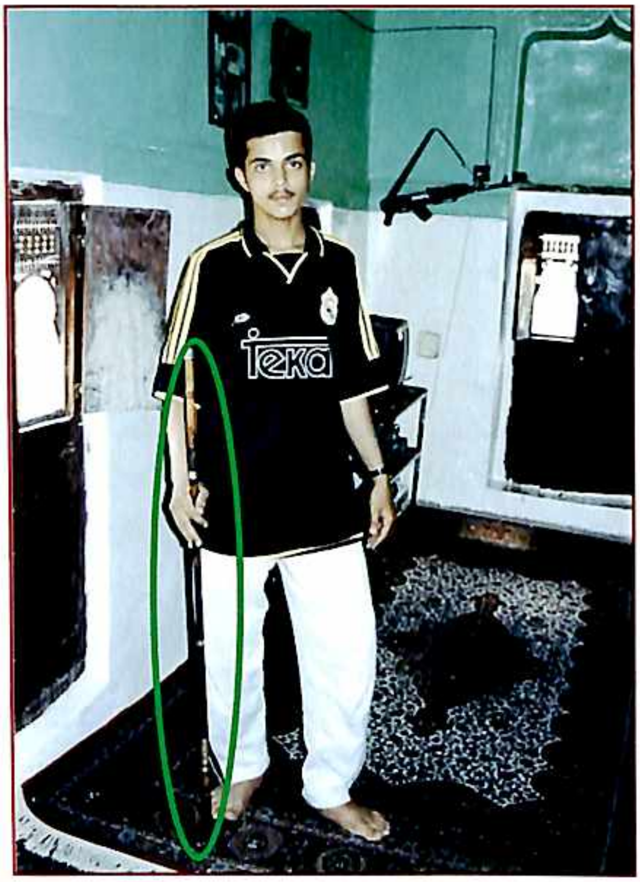






(١) تقدمت صور السيف العكاز المنسوب للفقيه في الجزء الاول صفحة (٥٥).

صور للأثار السلفيه عند آل العمودي في بضه





صور للعكاز « العصاة و القبع المنسوب للفقية المقدم عند آل العمودي في بضه



بقاء السيف وما معه عند آل العمودي إذا تغيروا

سبب كسره

محل البحث في هذا سيأتي ولكنه نذكر كلاماً للحبيب علي بن الحسن العطاس ذكره في كتابه القرطاس في الموضوع نذكر هنا بعضاً منه:

«إن الله سبحانه وتعالى اطلعه على أنهم (أي ذريته) سوف يكثرون بالجهة الحضرمية ودولتها وقبائلها وأهل الشوكة فيها كلهم على غير قانون الشريعة فإنهم يقتلون البريء بالمجرم، ويأخذون مال البريء بذنب غيره حتى رأيت أمر السلطنة والقبولة من المشقاص إلى الطرية. ومن الساحل إلى مأرب جميعه مبني على نار جهنم لأنه مخالف قانون الشريعة و موافق لزمر الجاهلية الجهلاء فلو حمل السلاح أولاد سيدنا الفقيه المقدم في حضرموت لكان منهم لأنفسهم الهلاك ولصاروا أعظم ذنباً من غيرهم كما وقع فيه من خالف هدي سيدنا الفقيه المقدم من أولاده وذويه.

يخطر ببال بعض العلويين كيف يصير الحال إذا أجمع آل العمودي على النصب والخارجية هل يحسن ابقاء السيف والقبع والعكاز عندهم أم يطالبون بتسليمه فينقل إلى تريم.

والذي يتبادر إلى القلب أنهم من يجمعوا على الخارجية إن شاء الله بل يبقى منهم عدد كاف على مذهب أهل السنة والجماعة يحفظون هذا التراث إلى أن يأتي موعود الله بقطع عرق الخوارج لماورد في الحديث في الخوارج كلما خرج منهم قرن قطع حتى يكون آخرهم خروجاً مع الدجال، وقد ظهرت في هذا الزمان علامات قرب خروجه ولله الأمر من قبل ومن بعد.

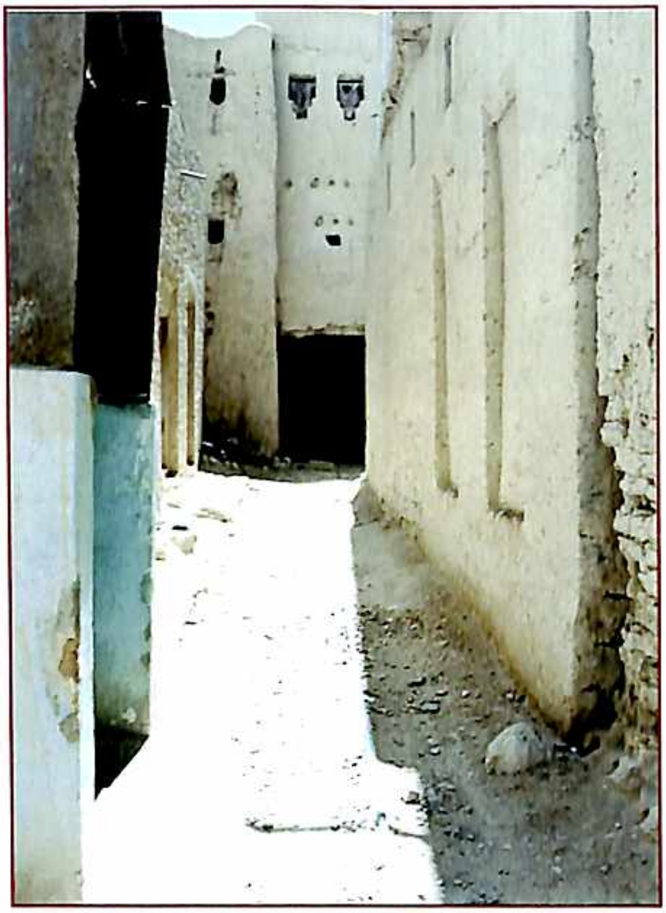
وظهر في ذريته فقهاء وصلحاء لم نسمع أن أحداً اعتنى بتراجمهم وقد تقدم في ترجمة الشيخ أحمد بن محمد باشميل أن له مؤلفاً في تراجم العموديين ولكنه فقد. وإنما بقيت بعض تراجم في مؤلفات السادة الاشراف العلويين.

سبب مصير ذلك إلى الشيخ سعيد يحتمل أن الفقيه أعطاه ذلك عند قرب وفاته وربما أوصى له على عادة الصوفية في إعطاء شي من اللباس أو نحوه للمريد المرشح للمشيخة وحيازة السر كما فعل شيخهما الشيخ عبد الله الصالح في تركته وهي سبحة وعكاز وقدر ومشعل وبسطة ودلق فخرجت السبحة والعكاز للفقيه المقدم والقدر والمشعل للشيخ سعيد والبسطة لباحمران والدلق لباعمرو.

خزانة آل باعلوي

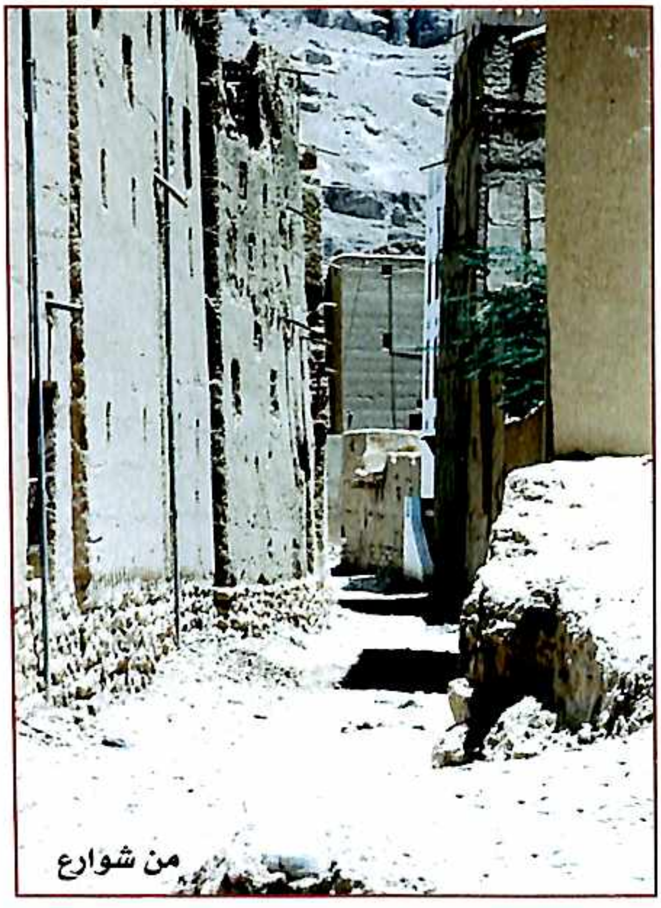
في المناقب الكبرى للشيخ سعيد كلام مبسوط عن الصحبة الواقعة بين الشيخ سعيد والفقيه المقدم والامتزاج بينهما وما دعى له به الفقيه وكيف صار إليه السيف وما معه. وقد سمعنا من شيوخ آل العمودي شيئا من ذلك ولا حاجة لنا بذكره ولا سيما أن النصب والخارجية قد دب داؤها إلى بعض آل العمودي وذكر ذلك مما يتضررون به ويزدادون معه شراً. ولكن من المشهور عندهم تلقيب الشيخ سعيد بقولهم: خزانة آل باعلوي. يشيرون بذلك إلى ما صار إليه من تراث الفقيه وسره وما حازه ببركة صحبته. حتى قال الحبيب الشهير جعفر بن أحمد بن زين الحبشي في قصيدة مدح بها الشيخ:

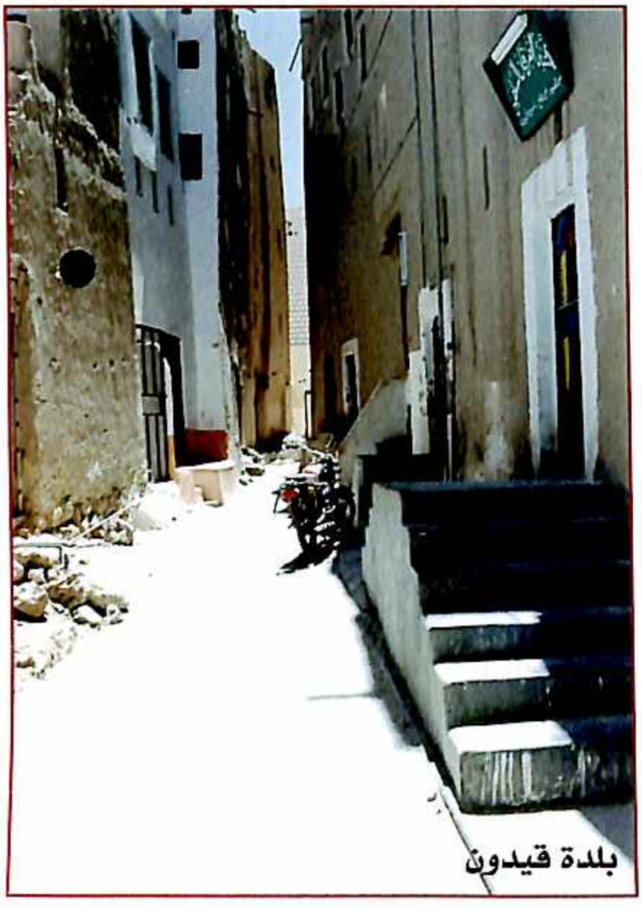
فيه مكنون سرنا آل العلوي
أخبرتنا بذا الثقات شفاها





مدخل خشبي لأحدمن البيوت في بلدة قيدون
منقوش عليه كتابة وزخارف فنية

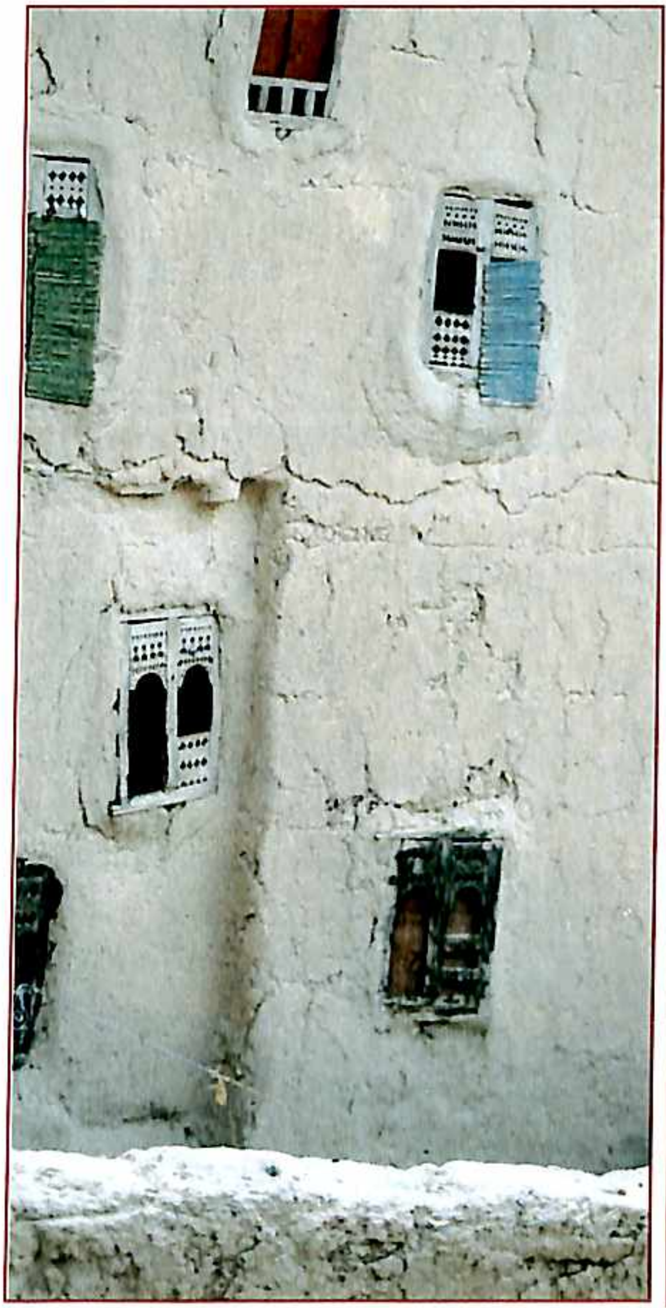




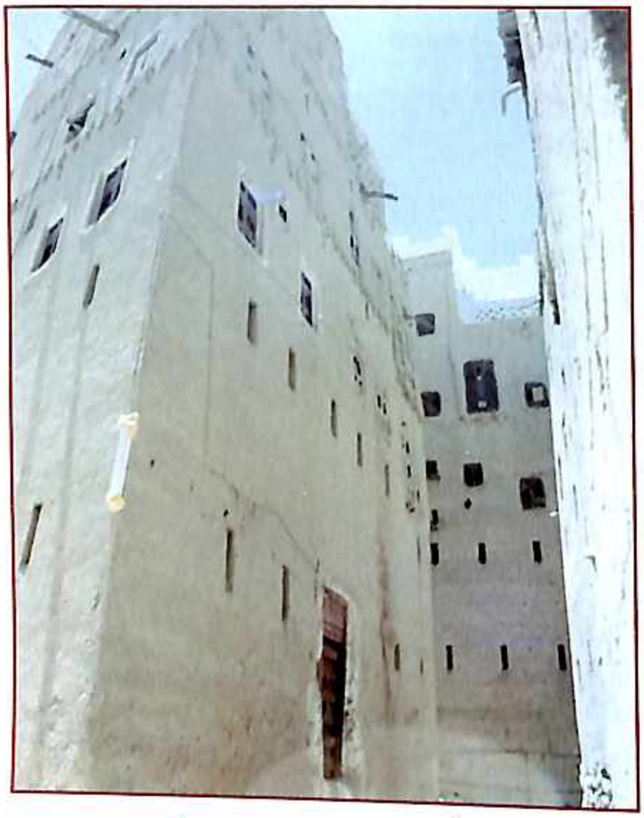
من شوارع بلدة قيدون

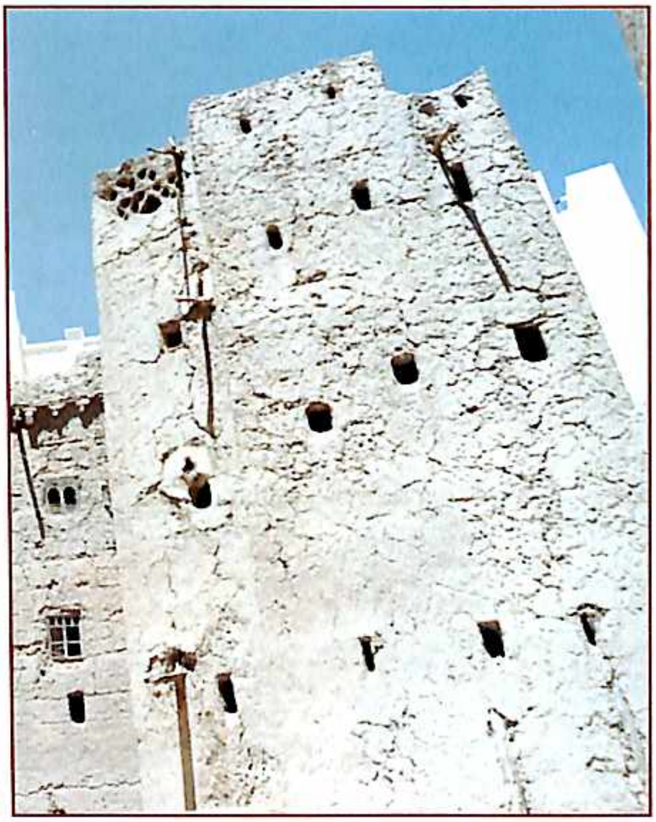


صور من متوسط بلدة بضه القديمة









صور لبعض البيوت من داخل مدينة قيدون مسقط رأس الشيخ سعيد العمودي



صور جانبيه لبلدة بضه



صور من بلدة بضه



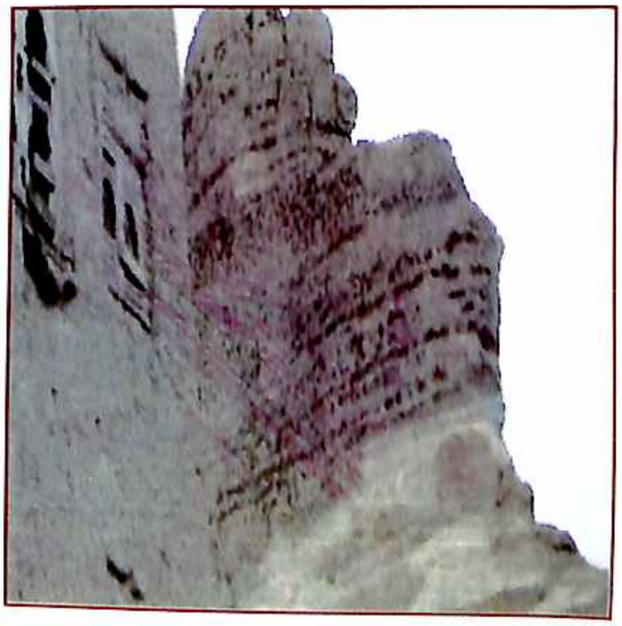




بلدة (بضه) موطن بعض السادة آل خرد





وكانت بلدة بضه. ملجأ لمن أصيب بجور[1]

من سلاطين آل كثير من الكبراء والضعفاء فقد أوى إليها الشيخ العارف بالله معروف بن عبد الله باجمال[2] مع أصحابه ومريديه حين اتهمه السلطان بدر بالمعاداة عليه وقصده بالأذى.

ولجأ إليها الحبيب الشريف العالم ذو المظهر العظيم والصيت الواسع: الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم، ولجأ إليها السيد الشريف العالم الجليل الجواد: زين العابدين بن مصطفى العيدروس العلوي الحسيني سنة ١١١٨هـ.

بسبب تلك الحوادث المشؤمة التي وقعت بحضر موت وكان ولاتها يكرمون من وفد عليهم من هؤلاء ويحترموهم فقد بلغنا أن الشيخ عثمان بن أحمد والي بضه قام بنفقة الشيخ معروف ومريديه لما هاجروا إلى بضه فأطعمهم في السنة الأولى الدخن وفي السنة الثانية الذرة وفي السنة الثالثة البر فقال له في ذلك الشيخ معروف فقال انا نريد ان نترقى في اكرامكم لا ان ننزل او كما قال ولما ورد الحبيب الحسين بن ابي بكر المتقدم ذكره نزل في بيت بها مدة ثم سافر إلى الحرمين في قصة له طويلة ثم جاء بعده السيد الشريف الفاضل الصالح عمر بن عبدالله بن عمر بن عبد الرحمن بن عقيل بن الامام عبد الرحمن السقاف العلوي الحسيني وهو جد أكثر السادة ال باعقيل وصاهر عند بعض أل العمودي فذريته بها وبقيدون.

دخول الإمام عبد الله الحداد

ولما جاء الحبيب عبد الله الحداد لزيارة دوعن ثم جاء إلى بضه نزل عند السيد عمر المذكور بالدار المذكورة ذكر ذلك الشيخ العارف بالله محمد بن ياسين باقيس في نبذته التي كتبها بالتماس من جدنا الحبيب العالم العامل طه بن عمر الحداد وقد استحسنت ايراد ما يتعلق منها ببلد بضه وبفضلاء المشائخ آل العمودي وليس كل المذكورين فيها من أهل بضه وفي هذه النبذة التصريح بنسبهم على ما يقوله السادة الإشراف العلويون وهو مخالف لما يقوله المؤرخون وسيأتي بسط القولين ومستندهما في بابه قال: (أي الحبيب عبد الله الحداد) فزرنا الشيخ العارف بالله معروف باجمال مؤذن بنفحون ومن في تربته وطلعنا بضة واجتمعنا فيها بكثير من أهل الفضل من آل العمودي وغيرهم. منهم السيد عمر باعقيل باعلوي وزوجته الصالحة بهئية ومن آل العمودي الشيخ عبد القادر والشيخ مطهر والشيخ عبد الرحمن والشيخ سعيد اولاد الشيخ الكبير الشهير عبد الله بن عبد الرحمن بوست وهو والي منصب ال العمودي اعني الشيخ عبد الرحمن وسمي بوست لان له في كل يد ستة أصابع لأنه شبيه بعبد الله بن عبد الرحمن بن سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه لأنه جدهم وينسبون إليه على ما ذكره بعض سادتنا آل أبي علوي نفع الله بهم في بعض مكاشفاته ولا تكون إلا حقيقة لأن الكشف الصادق أخبار عن عين اليقين وهو حق وصدق وقد أمر صلى الله عليه وسلم بالأخذ بأقوال الصالحين في الأثر المروي عنه صلى الله عليه وسلم وهذا منه واجتمع به فيها حسين باعفيف رجل معلم القرآن وحافظه وحادي مجيد واجتمع بمولانا الحبيب من أهل الفضل من آل العمودي أيضاً الشيخ الكبير الزاهد الكريم المحتجب محمد باعمر الملقب الغزالي

١- نقلاً من كتاب الشامل صفحة ١٩٣

٢- توفي بها وعلى قبره قبة معلومة مشهورة

وكان على جانب كبير من الصلاح وترك الدنيا والاحتفال بها وكثير الانفاق في وجوه الخير مقصوداً بالزيارة وقد اجتمع بالحبيب عمر العطاس وأخذ عنه سار له إلى بلده حريضة وانتفع به وله كرامات يحفظها أصحابه والملازمون له وله مكاشفات بأشياء ستحدث فوجدت كما قال رضي الله عنه وقد ترجم له الفقيه النبيه عمر بن أحمد العمودي ترجمة مختصرة وذكر فيها أحواله وصفاته رضي الله عنهما. وممن اجتمع بالحبيب أيضاً من آل العمودي الشيخ الصالح عبد الرحمن باعثمان والد الشيخ الكبير عبد الله بن سعيد تلميذ الحبيب ايضاً وغيره هؤلاء من صلحاء ال العمودي وكذلك الشيخ الصالح محب أهل البيت والباذل لهم ماله وحاله محمد باعلي باحشوان ويقول الحبيب: حصل لنا رياض (أي مكث بطمأنينة) في بضه وانتفع بنا أناساً كثيراً من أهلها وانتفعنا بهم أيضاً. وأما الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بوست فلم يجتمع بالحبيب ولا طلب الاجتماع به ويقول: إني لست أهلاً للاجتماع بالحبيب عبد الله ولا أقدر على مشاهدته وذلك تواضعاً منه مع جلالته واعترافاً منه بمرتبة الحبيب وجلالة قدره وعلو منزلته فإنه لا يعرف الرجال إلا الرجال. ولا يعرف الولي إلا الولي. وقد وقع هذا لكثير من الصالحين لم يجتمعوا بعضهم ببعض لمقاصد حسنة بل لفوائد راؤها في ذلك لأنفسهم خاصة أو ولغيرهم عامة كما وقع للسيد العارف عمر بن عبد الرحمن العطاس من عدم اجتماعه بالسيد الجليل أحمد الحبشي وقال رأيت عليه شعاعاً من نور. وكذلك سيدي الحبيب العارف بالله وجيه الدين عبد الرحمن بن عمر البار باعلوي نفع الله به لما زار تريم لم يجتمع بالسيد الملامتي محمد بن أبي بكر العيدروس نفع الله به فقيل له في ذلك فقال: هيبة منه.. وهذا لا ينكره إلا من لا يعرف مقاصد أهل الله نفع الله بهم فإنهم نفع الله بهم أعطاهم الله بصائر يعرفون بها صواب ما يفعلون وما يتركون. وأما الحبيب فلم يطلب الاجتماع بالشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بوست لكون الشيخ عبد الله نازلاً في الحصن وكان عادة الحبيب لا يطلع حصناً أبداً (أي البتة) وبلغنا أن الشيخ عبد الله قال لبعض أولاده وأظنه الشيخ عبد القادر أن ذكرني الحبيب فسلم عليه واطلب لي منه الدعاء. فلم يذكره الحبيب حتى رجع من الزيارة وسار من بضه قدر ثلث يوم قريباً من قيدون والشيخ عبد القادر في صحبه الحبيب مودعاً له إلى قيدون فقال له الحبيب: كيف والدك يا عبد القادر؟ قال: بخير، يسلم عليك ويطلب الدعاء منك فقال الحبيب: وعليه وعليك السلام لو ذكرت لنا هذا ونحن في البلاد لاجتمعنا به ولكن القلوب كافية أو كلاماً نحو هذا.

والظاهر أن نزول الحبيب في مدة إقامته في بضه في بيت السيد عمر باعقيل ويتردد عليه آل العمودي إلى بيت السيد عمر وهو كذلك يتردد إلى بيوت ال العمودي لأجل جبر وضيافه وتبرك بقدومه. والتملي للثم أياديه وتقبيل ثرى أقدامه وتراب مواطيئه. وعقد منهم الحبيب على بنتين صغار واحدة طلقها صغيرة والثانية أراد الدخول بها فماتت قبل الدخول في عقد الحبيب بعد مدة طويلة لأن الحبيب نوى الدخول بها في حال ثاني. والحاصل أن الحبيب نفع الله به حصلت له محبة كاملة صادقة عند ال العمودي اهل بضة خاصه وغيرهم عامه. وقد (كان) ال العمودي وساداتنا آل باعلوي متحدين من سابق الزمان ببركات اتصال سيدنا الفقيه القطب الكبير الغوث الشيخ الأكبر المقدم جمال الدين وبركة المسلمين محمد بن علي علوي والشيخ الكبير العارف بالله سعيد بن عيسى حساً ومعنى نفع الله بهما وحصلت لآل العمودي خيرات كثيرة مباركة ظاهرة وباطنة، وحصل لهم حسن عقيدة أكيدة ومصاهرة مؤيدة لا تنقطع لقوله صلى الله عليه وسلم **كل نسب وصهر ينقطع يوم القيمة إلا نسبي وصهري** الحديث أو معناه . وحصلت لهم منه اقتباسات من علومه، واستمدادات من أسراره وفهومه. وأخذ عنه العلم الظاهر والباطن شريعة وطريقة وحقيقة وسلوكاً غالب مشائخهم وصلحائهم وعلمائهم وصوفيتهم ودولتهم بل ليس يذكر عن واحد منهم أنه أخذ عن غير الحبيب الا نادراً أو شيئاً من فن الفقه أخذوه عن فقهاء الجهة حيث أن الحبيب

لم يكن متظاهراً بالاقراء فيه لكونه مشغولاً بما هوأهم. وبعلوم نافعة مهمة غزيرة لم يقم بالتدريس لها واظهار أسرارها والانتفاع بها وبيان مشكلاتها غيره نفع الله به في الدنيا والآخرة. ولنذكر جملة من أخذ عن الحبيب من آل العمودي الذي علمنا به أو عاصرناه ونذكر ذلك على سبيل الاختصار جداً ولو فصلنا وطولنا لاحتاج إلى مجلد وفي ذكر القليل المبارك خير كثير لمن فهم. فمن أخذ عن مولانا الحبيب من آل العمودي وانتفع به ولبس منه خرقة الصوفية الشيخ عبد القادر بن الشيخ عبد الرحمن أبو ست والد الشيخ يس الموجود الآن والشيخ عبد القادر هذا رجل صالح عالم عامل له اعتناء بالعلم خصوصاً علم الطريق وقد صنف فيه شيئاً من الكتب لازم الحبيب ملازمة تامة مع أدب وافر وكذلك الشيخ الولي الصالح المشهور والعابد السائح في الجبال والبراري يعبد الله من عند قنت إلى عند قنت (القنت) هو الماء العذب الدائم يكون في رؤس الاودية غالباً يتنقل على عادة السياحين السابقين الشيخ مطهر بن عبدالله بن عبد الرحمن آخذ عن الحبيب أيضاً وكذلك أخذ عن الحبيب الشيخ الكبير الولي الوالي لمنصب آل العمودي المصلح فيما استرعاه الناظر الى رعيته بعين الشفقه والرحمة لم تر رعيته في حال ولايته الاكل خير وعافية وامان وسكون وبر كان رضي الله عنه ورحمته ورحمة الابرار الشيخ سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن أخذ هذا الشيخ سعيد عن سيدي الحبيب عبد الله والبسه وولاه هذا المنصب وسيأتي سبب توليه اياه في ذكر زيارة سيدنا الحبيب الثانية الى دوعن.

وممن أخذ عن سيدي الحبيب عبد الله وانتفع به علماً وحالاً وذوقاً وكشفاء واطلاعا الشيخ الاجل الأكمل الفقيه الصوفي العلامة العامل العارف بالله الجامع بين علم الشريعة وسلوك الطريقة وشهود الحقيقة عامر الأوقات وحافظها والشحيح عليها أن تفوت في غير مرضاة الله بقية السلف الصالح ووارث علومهم الشيخ المنيب الأواه، المثابر على رضا مولاه في صباحه ومساه بل في جميع أوقاته وأنفاسه **عبد الله بن عثمان** العمودي ساكن الدوفة أطال الله بقاءه ونفع به آمين. اخذ عن سيدي الحبيب أخذاً محققاً علما وطريقة وتلقينا والباسا وتردد لزيارة تريم مرات كثيرة بنية صالحة وعقيدة أكيدة راسخة وقدم صدق وقرأ عليه واجازه بالإقراء في علوم الشريعة والطريقة وفي التلقين وإلباس الخرقة نفع الله بهما.

وممن أخذ عن سيدي الحبيب عبد الله نفع الله به أيضاً من آل العمودي ا لفقيه النبيه الحافظ المتقن الناسك السالك الشهيد بموت الغربة الحافظ للقرآن والملازم للتلاوة والأوراد وأحياء الأوقات بأنواع الطاعات الفقيه **عبد الله بن محمد بن عثمان.**

– وهنا ذكر الشيخ محمد بن يس الشيخ عبد الله بن سعيد وقد قدمنا نقل ذلك عند ذكر بلد الرباط ثم قال: ومنهم الفقيه الصالح محب السادة الفاني في محبتهم الباذل ماله وحاله في خدمتهم. اللطيف النظيف العفيف.

الفقيه الورع المثقف **عبد الله بن عبد الرحمن باطويل** ساكن صبيخ بوادي الأيسر كان هذا الفقيه رجلاً عاقلاً عالماً عاملاً عارفاً بالله. محباً للساده آل باعلوي ومقصداً لهم ينزلون بيته ويكرمهم غاية الاكرام ويقوم بخدمتهم أتم القيام. ومن جملة محبته لهم يقول: لو أراد واحد من آل باعلوي أن يسوقني ويبيعني امتثلت له وذلك عن صدق

وأخذعن سيدي الحبيب ولقنه الذكر وألبسه الخرقه اعني القبع المعروف ولم يطلب من الحبيب شيئا من اللباس استصغارا لنفسه حتى قال له الحبيب قد اعطيناك شيئاً من لباسنا يافقيه عبد الله قال: لا. قال: ولم لايطلب ذلك منا أو إستحيت ان تطلب ذلك منا وقال له الحبيب لايمنعك الحياء عن طلب الفضائل فان ذلك ليس بحياء محمود وإنما هو حين لان الحياء لا يأتي الا بخير كما في الحديث عند ذلك طلب من الحبيب واعطاه شيئا من لباساته الشريفة متع الله به ماحسنه من معلم وما ارحمه وأشفقه باصحابه خاصة وبالناس عامة ورضي الله عنه ونفع به امين.

ثم ذكر الشيخ محمد بن يس : الشيخ عمر بن أحمد وابنه احمد بن عمر وقد تقدم ذلك عند ذكر بلد الرباط واما ما ذكره الشيخ محمد بن يس عن الحبيب عبد الله الحداد عند ذكر الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله أبو ست وانتساب العمودي الى سيدنا ابي بكر الصديق وقوله : على ماذكره بعض ساداتنا آل ابي علوي نفع الله بهم. فمراده بالبعض المذكور السيد الشريف استاذ الفقهاء والمتكلمين، وإمام الزهاد الورعين ، احد الاولياء المعتقدين الصديقين بن عبد الرحمن بن علي بن ابي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف له كتاب فيه الوقائع التي وقعت له في اليقظة والمنام وما بينهما وهي اطلاعات روحية تتمثل لهم فيها المعاني والأرواح ذكر فيه انه اجتمع بروح الشيخ الكبير. سعيد بن عيسى وسأله عن نسبه فذكر له سلسلة نسبه إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه والقصة أطول مما ذكرنا وقد رأيناها بقلم بعض أشياخ أل العمودي. وكان الشيخ سعيد بن الشيخ عبد الله بن عثمان العمودي صاحب الدوفة يعتمد هذه النسبة ويوصل نسبه بها. وكذلك الشيخ عبد الرحمن بن عثمان بن أحمد الأخير بن محمد بن عثمان بن أحمد بن سعيد بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن أبي بكر بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الإمام أبي بكر الصديق. وعقبه بقوله: منقولا من مكاشفات وجيه الدين العارف بالله عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف، ولعل هذه الواقعة مبسوطة غيره من ال العمودي ومن معاصرينا الفقيه الصالح الشيخ عبد الله بن عمر بن عبد الله باجماح العمودي في المناقب التي ألفها للشيخ سعيد بن عيسى العمودي وقد بلغني أن بعض الخلف الطالح عاتبه وحمله على حذفها منها. وقوله:

في الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن. وسمى أبو ست لأن له في كل يد ستة أصابع لأنه شبيه بعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إنما أشار به إلى واقعة أخرى منقولة عن السيد الشريف عبد الرحمن بن علي المذكور وهي مذكورة في المناقب الكبرى في أحوال الشيخ سعيد وهي عزيزة الوجود وقد بقيت منها بقية في بلد بضه وفيها غرائب وأهل حضرموت قد يستعملون لفظة أبو بمعنى ذو أي صاحب وقد نقل الشيخ عبد الرحمن بن عثمان الآنف الذكر تلك الواقعة وكتبها في مصحفه ومنه نقلتها. وهي: وذكر الشريف عبد الرحمن بن علي: إن عبد الله بن عبد الرحمن بن الإمام أبي بكر الصديق كان له ستة أصابع، السادسة على صورة الابهام تليها. وكان ذا فراسة وفهم في الأمور. كان إذا دخل البلد لا يستطيع أحد من أهل البلد إن يكذب خشية أن يعرفه ويسمع كذبه بفراسته.

وكان يقول له والده عبد الرحمن: سيخرج من صلبك ولد اسمه كاسمك وصورته كصورتك والله إني أنظر إلى إصبعه الزائدة تتحرك عند حركتك. وتكون له فراسة كفراستك وفهم كفهمك. ووالله لولا أنه في غرة كل موجود ليس كمثله شيء لقلت أنك هو وهو أنت. وكان الشيخ محمد بن عمر باعفيف يقول لشيخه الشيخ عبد الرحمن يا سيدي أهو قد ظهر فيقول: لا . إلا أنه قريب الظهور انتهى. والحبيب السيد الشريف عبد الرحمن بن علي المنسوب إليه هذه الواقعة الكشفية الروحية ولد سنة ٨٥٠ وتوفى سنة ٩٢٣. وقد تحققت بولادة الموعود به الشيخ المعمر عبد الله بن عبد الرحمن المذكور في أواخر القرن العاشر وتوفى سنة ١٠٧٢ وكان له في كل يد ستة أصابع الزائدة على صورة الإبهام تليها. وهذه الحكاية من أغرب ما يروى والشيخ عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرحمن الذي نقلنا من مصحفه هذه الحكاية هو ابن أخ الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبوست أخذ عن الحبيب والشيخ محمد بن عمر باعفيف هو من سكان بضه على ما أظن ولا تزال لهم بقية بها. وقد كاتب الشيخ عبد الله أبوست الحبيب عبد الله الحداد بعد ذلك فاجابه ووصاه بالرعية خيراً وبالبحث عن أحوال نوابه في القرى والتشديد على الرعية في إقامة الجمعة وحذره من دعوة المظلوم ولما زار الحبيب عبد الله الزيارة الثانية سنة ١٠٧٤ كان الشيخ عبد الله قد توفى وحضر الحبيب ببلدهم فاقام في منصبهم الشيخ سعيد ابنه بعد المشاورة والرضى، وهو أعني الشيخ سعيد هو الذي لقي الشريف الإمام أحمد بن الحسن الملقب بسيل الليل إلى الصدارة بحجر ومر معه بجيشه على ريدة الدينَ فشعاب السوط وقيدون فشعاب

الغبر حتى نزلوا من باعقبه بالجزع وانحدروا إلى الهجرين فجنبهم عن وادي دوعن والأيسر حتى لا تنال أهلهما معرة الجيش وكان ذلك والشيخ عبد الله أبو ست لايزال حيا وبلغنا أنه مكث في الولاية خمسين سنة وكان عادلاً حازماً منع البادية من رعي إبلهم في بطن الوادي فيقال أن العلوب الموجودة به إنما نشأت وكبرت في زمنه وكانت قبل ذلك معرضة للقطع والرعي والتشذيب من البوادي وأن الغيث والخصب استمر مدة ولايته. وترجمه الإمام المسند المحدث الصوفي الفقيه السيد الشريف عبد الله بن أحمد بلفقيه العلوي الحسيني في شرح منظومته في العقائد المسماة النفثات الرحمانية عند ذكر مشائخه فقال: ومنهم الشيخ الفاضل، المتبحر الكامل، الوالي العادل، العالم الكبير، العلامة الشهير المعمر الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن العمودي نفع الله به ألبسني الخرقة وأذن لي أذناً مطلقاً في إلباسها وأجازني بما تجوز له وعنه روايته وكتب كذلك بخطه وكان وصول اللباس والاجازة من بلد بضه إلى بلدة تريم يوم السبت وأربع وعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ثنتين وسبعين بتقديم السبعين وألف وتوفي ليلة السبت الثالث عشر ربيع الأول سنة خمس وسبعين بعد الألف. انتهى وهو الذي ساعد جيش الإمام المتوكل على الله اسمعيل حين أرسله لتأديب السلطان بدر بن عبد الله بن عمر بن بدر ابي طويرق بن عبد الله بن جعفر وعلى ذلك الجيش الشريف أحمد بن الحسن بن القاسم وقد صار إماماً بعد ذلك وأرسل الشيخ عبد الله بن جعفر وعلى ذلك الجيش الشريف ولده سعيد بن عبد الله إلى الدارء بحجر فتلقاه ومر به في ريدة الدين وشعاب قيدون والغبر حتى خرج به في باعقبة. وهي عقبة قبلي لبه بجزع الوادي على مسافة ساعتين من الهجرين إلى آخر ما سيأتي ولذلك قام القاضي الحيمي بأمر الإمام وقائده بتقرير الحال بين الكثيري والعمودي فيما يتنازعان عليه من قرى دوعن والأيسر فتم للعمودي الاستيلاء عليهما بعد ذلك وكف الكثيري عن منازعته في شيء منها. وأما والده عبد الرحمن فلم أر من ترجمه وأما جدّه عبد الله بن عثمان فقد ذكره السيد الشريف يوسف بن عابد الإدريسي الحسني المغربي الفاسي في رحلته الصغيرة قال: فدخلت بضه وأقمت عند الشيخ عبد الله بن عثمان بن أحمد وجابرني غاية المجابرة وزوجني بنت الفقيه عبد الله باعفيف اسمها مريم بنت عبد الله وأقامني وأقامها إلى أن كتب الله رجوعي إلى بيتي في حضرموت بأرض مريمة وكانت تلك السنة حارة في حضرموت وهي سنة ستة وتسعين في القرن العاشر انتهى أي سنة ٩٩٦ ومن علمائها المعمرين عالي الإسناد العالم الصالح الشيخ عبد الله بن حسن العمودي باطيران أخذ عن مسند اليمن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل توفي هذا الشيخ في حدود سنة ١٣٣٠ وهو غير الشيخ العارف بالله حسن بن عبد الله العمودي صاحب الرباط ذكره في عقد اليواقيت في الجزء الأول أخذ عنه الإمام الكبير، والعلم الشهير، العلامة الفقيه الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر والمقاوم للظلم وأهله السيد الشريف الحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى وأحسب أن عندي شيئاً من ترجمة هذا الشيخ ولكنها غير حاضرة الآن وقد سبق اعتذارنا عن فقد أمثال ذلك. ومن المشار إليهم بالصلاح والنور والمحبين لأهل البيت الشيخ أحمد بن حسين من آل محمد بن سعيد أهل الدرع. وكان القائم بمنصب الزاوية الشيخ صالح بن عبد الله بن صالح بن محمد بن حسين بن محمد بن مطهر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله من أهل الخلق الحسن والسخاء والمحبة لأهل البيت وقد توفي في حدود سنة ١٣٣٢ وتولى بعده ابنه الشيخ عبد الله بن صالح وقد بلغنا عنه أنه لم يزل على مذهب أهل السنة والجماعة وطريقة سلفه في مجانبة أهل البدع مع شدة محاولة الخوارج والنواصب لتغيير عقيدته فما قدروا على صرفه عن طريقته، ولا إدخال كدر في عقيدته، ثبتنا الله جميعاً على الحق وجعلنا من أهله في الدنيا والآخرة آمين. اهـ

فضلاء بضه

ومن فضلاء بضه وصلحائها العارف بالله الصالح المشهور الشيخ معروف بن عبد الله بن محمد بن عبد

الله بن أحمد مؤذن بن عبد الله بن محمد بن أحمد جمال الصدفي ولد بشبام ليلة الجمعة حادي عشر شهر رمضان سنة ٨٩٣ وتوفي ليلة السبت خامس عشر صفر سنة ٩٦٩ ببضه بعد أن هاجر إليها أفردت ترجمته بالتصنيف قال في النور السافر وكان من المشائخ المشهورين، والأساتذة الكبار المذكورين بتربية المريدين، وتخريج السالكين وكان ذاجاه عظيم وقبول عند الخاص والعام وسبب خروجه من بلده إلى دوعن أنه كان وشي به إلى السلطان بدر الكثيري في أشياء منها فرط اعتقاد الناس فيه وامتثالهم لأوامره ونواهيه فأمر بنفيه من البلاد، بعد الأشهار باهانته بين العباد، فنودي عليه هذا معبودكم يا أهل شبآم وجعل في عنقه حبلاً وطاف به بين الأنام، ومن غريب الاتفاق أن السلطان أمر بعض أمرائه أن يتولى فعل ذلك منه بنفسه وكان ذلك الشخص من معتقدي الشيخ المذكور فتوقف لذلك فأرسل إليه الشيخ معروف قدس الله سره أن أفعل ما أمرت به الخ ما ساقه. هكذا قال صاحب النور وقال غيره أن السلطان بدر اتهمه بامر هو بريء منه بأنه يمالئ عليه علي بن عمر بن جعفر الكثيري وكان قد خرج عليه فانتقل الشيخ إلى العقاد قريب من شبام ثم إلى بضه فأكرمه صاحبها الشيخ عثمان بن أحمد وانفق عليه وعلى مريديه إلى أن توفي وما نقص مقام الشيخ معروف بما فعله بدر ولكن عد ذلك من سيئات فعله وكان من قدر الله أن تلك البلدة التي آوت الشيخ معروف كانت هي البلدة التي قاومت السلطان بدر وجاذبته الحبل حتى انتزعت من يده قرى دوعن والايسر مع شدة صراعه وتكرر تجهيزه عليها وحصرها حتى قطع نخلها وعاد يطلب الصلح من العمودي والله ولي المتقين. ومنهم الفقيه الصوفي الشيخ محمد بن عمر باجمال وكان من جملة أصحاب الشيخ معروف باجمال وواسطة سلكهم والمشار إليه، ومعول الشيخ معروف عليه، توفي ببضه يوم الأحد لأربع عشراً من جمادى الأولى سنة ٩٦٥ ذكره في النور السافر وباسنجله في تاريخه.

ومن أعلامهم في عصرنا: الأستاذ عبد القادر باجمّال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية - ١٩٩٨ م. وهو من مواليد بلدة «الغُرْفَة» القريبة من سيئون، وقد تدرج في تعليمه حتى تخرج من جامعة القاهرة في مجال الاقتصاد والعلوم السياسية، ثم عمل محاضراً في جامعة عدن، وتعين نائباً لوزير التخطيط وكذا الصناعة، ثم وزيراً للطاقة والثروات المعدنية، وبعد قيام الوحدة تعين وزيراً للتخطيط والتنمية. ثم عين رئيس مجلس الوزراء وفقه الله لخدمة العباد والبلاد:

ومنهم الشيخ علي بن عمر باعفيف وهو من أشياخ الفقيه عمر بن أبي بكر بانقيب والغالب على الظن أنه من آل باعفيف أهل بضه كأخيه السابق ذكره وهو الشيخ محمد بن عمر باعفيف تلميذ وجيه الدين السيد بكر بانقيب وأما الفقيه احمد بن سالم بانقيب المتوفى بعدن سنة ٩١٠ فقد أخذ الفقه والحديث والتفسير عن الشيخ العلامة الإمام محمد بن أحمد بافضل وتصدر للفتوى والتدريس بعدن حتى توفى بها وفي دوعن آل العفيف وقد يقال بلعفيف وهم مشهورون بالهجرين وفي بضه وغيرها آل باعفيف فيتبادر إلى الفهم أنهم قبيلة واحدة ولكن أخلافهم الآن يدعون أن آل باعفيف غير آل بلعفيف أو آل العفيف والله أعلم بالحقيقة. والشيخ علي المذكور مذكور في اجازة الشيخ محمد باجرفيل فيل للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل فذكر حصول الإجازة له عن الفقيه محمد بن مسعود باشكيل عن الفقيه عمر بن أبي بكر بانقيب عن الفقيه علي بن عمر باعفيف بسنده، واحسب أن باعفيف المذكور أخذ عن فقهاء العموديين وربما كان له مشائخ غيرهم والله أعلم.

ومن فضلائها السادة آل خرد العلويين الحسينيين وصلحائهم. وخرد بكسرتين من أودية عقرون وهو واد يصب إلى وادي الأيسر وبه إلى الآن موضع معروف محل متعبد وخلوة تنسب إلى جدهم السيد الشريف علوي خرد بن محمد توفى سنة ٨٧٠ كان كثير الاجتهاد في العبادات في الجبال والخلوات والفلوات أثني عليه في كتاب الغرر **واما من نقل زمن اجدادهم الى بضه هم ابو بكر بن عبد الله وابن اخيه**

حسن بن محمدبن عبدالله زين بن ابي بكر بن زين بن محمد بن علي بن زين بن علي بن علوي خرد ويظهر ان زينا المذكور خرج من تريم في ايام فوضى العسكر المحنة لا وفي تلك السنة وماقاربتها كانت اكثر مهاجرة من هاجر عنها من السادة الاشراف العلويين وغيرهم فان والدهما تفي بالخريبه

ولد هما زين بن ابي نوتي في هينن وجدهما ابي بكر بن زين بن محمد توفي بتريم ١١٠١هـ

السيد أحمد بن عبد الله بن محمد خرد كان عالماً صالحاً فقيهاً ورعاً كثير العبادة وقيام الليل، وتولى إمامة مسجد محمد باعثمان أكثر من ستين عام.



الحبيب أحمد بن عبد الله خرد عام ١٩٨٤م

الحبيب زين بن أحمد بن أبي بكر خرد (١)

ومنهم الحبيب المكاشف بالسر العارف المتستر والمعين المعان على أفعال البر زين بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن زين بن زين بن أبي بكر بن زين بن محمد بن علي بن زين بن علي بن علوي خرد وليد بضة ودفينها رضى الله عنه تردد لزيارة صاحب المناقب رضوان الله عليه إلى بلده عمد فأخذ عنه ولبس منه وروى عنه قال المترجم وفارس الميدان المتقدم أخبرني الحبيب زين بن أحمد خرد قال لما كنت بعمد في بعض زياراتي للحبيب. صالح أيقظني مرة آخر الليل فخرجت معه إلى المسجد وتهجد ما شاء الله ثم دخل بنا منزلاً بجوار المسجد كأنه من منازل مكة وفيه إمرأة ذات هيئة وهيبة قدمت لنا قهوة من البن حجازية الذوق والآنية وطبقاً فيه عنب طايفي فشربنا القهوة وأكلنا من العنب وجعلت أنا أتحاشا النظر إلى تلك المرأة فقال لي الحبيب صالح إنها لا تنقض عليك أي محرم لك ثم عدنا إلى المسجد لصلاة الصبح وأنا متحير مما رأيت فخرجت بعد الصلاة وحدي أفتش على ذلك المنزل فلم أجد له أثراً انتهى قلت وستأتي هذه الرواية انشاء الله في باب الكرامات بأبسط مما هنا وهي الحكاية الحادية والعشرون وأخذ الحبيب زين المذكور أيضاً عن الحبيب أبي بكر بن عبد الله العطاس المتقدم ذكره في الباب الخامس قال المترجم وقد صحب الحبيب زين الأخ الصفوة محمد بن صاحب المناقب المتقدم ذكره في هذا الباب قال حضرت مرة صلاة الجمعة ببلد عمد وخرجت أنا والأخ محمد بن صالح وجملة من الناس لحضور الحضرة المرتبة في قبة الحبيب صالح بن عبد الله الحامد بعد الجمعة وبعد انتهاء الحضرة دخلنا بيت الحبيب صالح الحامد المذكور لزيارة البيت وجلسنا في مكان منه واطي أي منخفض ولم يكن معنا ثالث إلا الله وأخذنا نتحدث وللحديث شجون ولم نشعر بالوقت إلا بعد صلاة العشاء فصليناها.

---

١) نقلا من كتاب تاج الأعراس صفحة ٤٤١ الجزء الثاني

وقضينا ما قبلها ثم سرنا إلى بيت المحب عوض العماري بجوار بيت الحبيب صالح الحامد وكان سمر الحبيب صالح بن عبد الله العطاس عنده تلك الليلة فلما دخلنا عليهم كاشفنا الحبيب صالح بما كان من أمرنا وجعل يردد قول الشاعر

كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا

قلت وهما والله كذلك عند من عرفهما أو سمع بشمائليهما وإن لم يخطر ذلك على بالهما ومن الكرامات المشتركة بين الحبيب زين ووالده ما رواه المترجم من أن والد الحبيب زين ناداه بأعلى صوته من بلدهما بضة فسمعه الحبيب زين وأجابه وهو اذ ذاك بمكة كما تقدم في ترجمة والده من الباب الخامس وكانت وفاة الحبيب زين المذكور سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف هجرية:

وله عقب من ثلاثة ابناء أحمد وعبد الله ومحمد عقبه باالليث اليمن انظر المشجر.

ومنهم السيد الشريف الجليل المشهور بالصلاح **علوي بن سالم بن زين بن أبي بكر خرد.**

وكان من أهل التقشف والنسك حج ماشياً ثلاثين حجة ولم ينم ليلاً خمسين سنة وأخباره مشهورة توفي سنة ١٢٩٧ وعاش عمراً طويلاً مائة وخمسين سنة على ما قيل وقيل أقل وأما ابنه محمد بن علوي[1] فقد عمر أيضاً وقيل أنه بلغ أكثر من ١٢٥ سنة وهو من أهل السر والتعفف والخمول ومنهم السيد الشريف أحمد بن زين كان من أهل الفضل والنسك والعبادة والصلا ح وقد حكى لنا حفيده شيخنا الحبيب السيد الشريف العابد الذاكر الصالح الناسك عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المذكور أخباراً حسنة عنه. وكان هو أعني الحبيب عبد الرحمن من أهل الزهد والخمول والصلاح والتجرد للعبادة وذكر الله أدرك الحبيب العارف بالله أبي بكر بن عبد الله العطاس العلوي الحسيني وطلب العلم في الخريبة فأخذ عن الشيخ محمد بن عبد الله باسودان وأخذ عن والده وجده والسيد الشريف أبي بكر بن حسين خرد والسيد الشريف علوي بن سالم خرد توفي ببلاد الماء سنة ١٣٣٧ وقد بلغ التسعين أو ناف عليها وله حكايات عجيبة وعنده انصراف تام عن الناس وغفلة عن شئونهم وإقبال عجيب على العبادة والذكر وأعمال الخير.

ومنهم السيد الشريف الحبيب زين بن أحمد المذكور طلب العلم بالخريبة ومكة وكان مستقيماً له سمت واقبال وسيرة وصلاح معقتداً عند الناس عاملاً بعلمه داعياً إلى الله ناصحاً واعظاً أخذنا عنه وله مشاركة حسنة في الفقه والنحو والتصوف توفي في أول العقد من سنة ١٣٣٠ ومنهم إبنه أحمد بن زين كان من أهل الفضل والصلاح والسيرة الحسنة على منهاج أبيه ناشراً للتعليم ببلده توفى ببضه في شهر المحرم سنة ١٣٥٤. ومنهم محمد بن شيخنا عبد الرحمن المذكور آنفاً حفظ في شبيبته بعض المختصرات وتعلق بطلب العلم ومكث ببلاد كلانتن من أرض الملايو مدة طويلة ثم رجع إلى بلده وعاد وتوفي بكلانتن وكان له ابن اسمه احمد بن محمد طلب العلم بتريم وانتفع وسافر إلى كلانتن للمطالبة بحظه في تركه والده ومكث بها مدة ثم توفى بها شابا في محرم الحرام سنة ١٣٥٢ وبقي له أخ أسمه عبد الرحمن **بتلك البلاد ومنهم السيد الشريف أبو بكر بن حسين بن محمد بن عبد الله بن زين كان ببضه** وهو من أهل الفضل والورع والنسك ولأجداد هؤلاء مناقب جمة.

ومن السادة آل العطاس (١)

آل محمد بن حسين بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن الحبيب عمر العطاس العلوي الحسيني السيد الشريف محمد بن الحبيب القدوة جعفر المذكور كان من أهل الفضل والخير والتواضع

١) بنته السيدة / علوية بنت محمد هي جدة السيد حسين بن أحمد الحسيني أم أبيه.

توفي ببضه سنة ١٢٩٦ وابنه السيد الشريف جعفر بن محمد ترجمه في الشجرة فقال: كان شريفاً فاضلاً ناسكاً فقيهاً حسن الأخلاق له تعلق بالعلماء والصلحاء ا هـ وله ذرية صالحة لهم سمت وسيرة حسنة منهم كريم الأخلاق علي، مكث مدة ببالي من جزائر جاوه ثم عاد إلى بلده وتوفي بها وأخوه الحسين له تعفف وسيرة وخلق وطلب العلم منهم عبد الله بكسر الدال وعمر وانتفعا بارك الله فيهم ولجدهم الحبيب جعفر بن محمد بن علي ترجمة في الجزء الثاني من عقد اليواقيت سنذكر منها ما تيسر عند ذكر بلدة صبيخ بالوادي الأيسر. ومنهم الفقيه الفاضل محمد بن سالم طلب العلم بمكة فتفقه وزاول التجارة ببلادآشي ثم عاد إلى بلده وبلغني أنه الآن قائم بوظيفة القضاء ومنهم السيد الشريف حسين بن حامد بن عمر بن حامد بن محسن بن محمد بن علي بن الحسين بن عمر العطاس وهو من أهل الفضل والنسك والسمت والصبر والخلق الحسن صحب شيخنا القدوة الإمام العارف بالله الحبيب محمد بن طاهر الحداد سفراً وحضراً وانتفع به ولا يزال حياً إلى الآن وقد بلغ عمرا. وكان له أولاد فقدموا على الله في سنة الحمى العامة التي وقعت بوادي دوعن والأيسر سنة ١٣٣٤ وسنة ١٣٣٥ فصبر واحتسب ثم عوضه الله عنهم ذرية أخرى بارك الله فيهم وفي بضه سكان مختلفو العشائر لأنها كانت موضع أمن وعدل أيام حركات القبائل الضنية، في السلطنة البدرية الطويرقية ففيها من عشائر العموديين آل مطهر وآل محمد بن سعيد ويعرفون بأهل الدرع وآل الأعسم وآل باطيران وآل بايس وآل أحمد بن محمد آل بابيوني نسبة إلى بلديون وآل الحريبي ونقل إليها بعد خروج القعيطي إلى دوعن بعض بيوت من آل العمودي آخرين. ومن السادة الأشراف آل خرد وآل العطاس ودار من آل باعقيل ومن غيرهم آل باطرفي وآل باوهاب وآل بوجير وآل باعبدون وآل المقدم من القشم وآل بن زقر ومنهم في بلد الرباط وآل باصليب(٢).

ومن أعلامهم:

المقدم عمر بن علي باصليب المشجري لما علم بمهاجمة الوهابيين على حريضة جاء إليها في ثلاثمائة رامي من قومه عوناً للحبائب آل عطاس ومن عندهم من قبيلة الجعدة فشكره الحبيب علي بن جعفر المذكور على صنعه هذا وأخبره أن الجيوش المرابطة بحريضة كافية للدفاع وربما إذا بقي المقدم باصليب وأصحابه لا يكفي الزاد الموجود بحريضة لكثرة الجيوش فرجع المقدم المذكور وأصحابه إلى بلدهم وأمرهم أن يأتي كل واحد منهم بجراب من التمر فاجتمعت ثلاثمائة جراب من التمر وأرسلها حالاً على ظهور الجمال إلى حريضة. أ هـ(٣)

(منهم **الشيخ علي بن محمد باصليب** مشهود له الشهامة وإصلاح ذات البين مهاجر في أبو ظبي)، وآل الذيباني وآل حموه بفتح فتشديد فسكون والباسحم (آل أبي الأسحم) والبا عشرة بِكَسْر فسكونْ وآل باعفيف وآل باشويه وغيرهم. (هـ) أهل حضر موت سيأتي ان شاء الله تعالى ذكر أنسابهم في جمع خاص بإنسابهم وأخبارهم.

ومن علماء بضة(٤) في القرن الحادي عشر عمر بن محمد خبيزان له ذكر في «مجموع الأجداد» وفي بضة كثير من السادة آل العطاس، منهم الصالح العظيم المقدار جعفر بن محمد بن علي بن حسين العطاس، وقد اجتمعت به مراراً آخرها

١- سيأتي ذكر آل العطاس في الأجزاء القادمة.
٢- نقلاً عن تاج لاعراس صفحة ٧٤٧ ج ثاني.
٣- نقلاً من كتاب الشامل للعلامة علوي بن طاهر الحداد.
٤- نقلاً من كتاب «إدام القوت» لعبد الرحمن بن عبيد الله السقاف.

بالشحر سنة ١٣٢٢ لما وردتها في طريقي إلى الحجاز لأداء حجة الإسلام، وقد أحضرني عليه والدي بمكاننا علم بدر سنة ١٣٠٦ فدعا لي وألبسني طاقيته، وقال لوالدي: هذا رأس العلم فَسُرَّ بذلك كثيراً وعلق كبريات الآمال على هذه الكلمة نسأل الله قبول الدعاء وتحقيق الرجاء.

ومن فضلاء بضة اليوم السيد حسين بن حامد بن عمر العطاس، كان صحيح التقوى، صادق الإخلاص، كثير العبادة، نقي الجيب، وقور الركن جم التواضع. نكِبَ في حدود سنة ١٣٣٧هـ بقرتي عين من أولاده فاحْتَسَبهُمُ عند الله بجأش ثابت، ورضا تام، ثافَنَ الرجال، وصحب أهل الكمال، وكان يتفتح عن ثَبَجَ بَحْرٍ إذا سُئل عن بَحْرِ الجود المرحوم السيد محمد بن طاهر الحداد،إذْ كان معه في سفره إلى الهند، وفي كثير من أحواله مد الله في عمره ونفعنا به..

وفي بضْة مثرى آل العمودي، ولما سألتهم عن عددهم به أجابوا بأن لا يقلوا عن خمسمائة، يحملون (الموازر الألمانية) أقر الله عيون العروبة باجتماعهم واتحادهم، ولقد أعجبني ما عليه أكثرهم من الوسام، وبسطة الاجسام حتى قلت أصِفُ الشيخ عبد الله وإياهم في رحلتي التي نظمتها في ١٣٦٠ هـ: وذكر بي في قومه الْعَرَبَ الألَى وَسَامًا وأجْسَامًا وَبَوْعًا وَأذْرُعَا.

ومن مناصبهم أو سلاطينهم في القرن التاسع الشيخ عبد الله بن عثمان بن سعيد العمودي، فلقد استولى سنة ٨٣٧ على الوادي لأيمن كله، ومنهم في القرن لعاشر الشيخ عثمان بن أحمد العمودي ممدوح الشيخ عمر بامخرمة يمثل قوله:

ياعَوضْ قُلْ لمن كَفَّهْ غياثَ المساكين

قل لعْثمان وافي الذَّرْع شَمْسَ البراهين

والذي في جبينه سِرُّ طه ويس

زادك الله على مر الجديدين من تمكين

اذكر العهد يا ابن حمد أو حصنه تحصين

والشيخ عثمان هذا هو الذي تلقى الشيخ معروف بالصدر الرحب، لما هرب من شبام في سنة ٩٤٩ وآواه على أحسن تأهيل إلى أن مات.

ولآلِ العمودي أخبار طويلة بعد بدر بُوطويرق ونَهْدٍ وغيرهم من قبائل حضرموت يوجد منها بالأصل ما يكفي للتعريف، وعن الحبيب أحمد بن حسن العطاس أنه كان بدوعن جماعات من الأمراء كل ينفرد بناحيته، فباقتادة بالقرين، وباعبد الله برحاب، وابن حمير بصيف، وباعويدين كان متولياً على الأغلب من الوادي الأيسر، وكانت القويرة ونواحيها للكثيري، وليس للعمودي إلاَّ الرباط، وبضَّة والجزع والعرسمة وقيدون انتهى.

الحبيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن خرد

ولد في بلاد الماء وتوفي فيها وقبره بها مشهور داخل البلد ملاصق لمسجد الجامع قال عنه صاحب كتاب الأعراس صفحه ٣٩٩ جزء الثاني.

ومنهم الحبيب المشار إليه والحرى بإيداع السرَ من أسلافه لديه الذي بات أبو العباس الخضر ضيفاً عليه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن زين بن أبي بكر بن زين بن محمد بن علي بن زين بن علي بن علوي خرد وليد بلاد الماء بوادي دوعن ودفينها رضى الله عنه أخذ عن صاحب المناقب رضوان الله عليه وأخذ عن الحبيب أبي بكر بن عبد الله العطاس المتقدم ذكره في الباب ثم تغلَب على الحبيب عبد الرحمن المذكور صفاء السريرة ونور البصيرة فصار يجتمع برجال الغيب ويروي عنهم وله قصة غريبة وحكاية عجيبة مع سيدنا الخضر عليه السلام رواها عنه الحبيب أحمد بن حسن العطاس

المتقدم ذكره في هذا الباب حاصلها أن الخضر بيت الحبيب عبد الرحمن درويش سائح وبات عنده متنكراً عليه فلم يعرفه الحبيب عبد الرحمن وكان من كلامه مع الحبيب عبد الرحمن أنه أثنى بأبلغ الثناء على ثلاثة من رجال ذلك العصر أحدهم صاحب المناقب وثانيهم الحبيب أبو بكر بن عبد الله العطاس المذكور وثالثهم الحبيب محمد بن إبراهيم بلفقيه المتقدم ذكره في الباب الخامس ثم خرج الحبيب عبد الرحمن المذكور في حسن سيرته وصفاء سريرته كما أن الحبيب عبد الرحمن كان مغتبطاً بالحبيب أحمد حسن العطاس المذكور حتى صار يبدي عليه أحواله ويساره بكشوفاته وبالجملة فصاحب الترجمة الحبيب عبد الرحمن المذكور من أرباب الأحوال المشهود لهم بالكمال وكانت وفاته ببلده بلاد الماء سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وألف هجرية(١).



مقام الحبيب عبد الرحمن بن محمد خرد الملاصق لجامع بلدة بلاد الماء في دوعن

آل باجحدب

هم سلالة علي جحدب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن علوي بن الفقيه المقدم، وجحدب بفتح الجيم والدال وسكون الحاء ويقال دحبج ولم أجد في المصادر التي بين يدي سبب تلقيبه بهذا اللقب وقد يقال من المحتمل أن تكون له علاقة بقرية الجحادبة باليمن وأحدهم جحدب ويقال أن الجحدب أو الدحجب القصير بالعامية ولا يبعد أن يكون كذلك(٢).

علوي بن محمد المعلم بن علي جحدب بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ عبد الله باعلوي.

مولده: ولد بتريم

علمه وشيوخه: حفظ القرآن العظيم، وتلاه على والده بالتجويد، وأخذ ببلده عن كل عالم مجيد، واشتغل بطلب العلم النافع، وقرأ الكتب النافعة، ولازم والده في جميع أوقاته، وأغناه عن التردد إلى غيره في جميع حالاته.

أخلاقه وصفاته: الإمام الكبير، العلم المنير، مهبط البركات الشاملة، معدن التنزلات الكاملة، وحيد الدهر، واسطة عقد العصر، ومقلد أعناق الشياطين قلائد القهر، شيخ الزمان والوقت، الذي تجلى به عن أهله غياهب المقت، واظب على الطاعة، ولازم الصيام والمجاعة، وأضاف إلى العلم العمل، وأمسك لسانه عن الخطأ والخطل، ولازم ذكر الله عز وجل، وكان زاهداً في الدنيا الفانية، راغباً في الآخرة الباقية، وكان يحب العلم وأهله، ويعرف لكل واحد ما هو أهله لا سيما الصوفية من السادة العلوية، فإنه كان يحترمهم غاية الإحترام، ويكرمهم بأنواع الإكرام، وكان يحب الفقراء، كثير الضيافة والقرى.

تلاميذه: صحبه جماعة كثيرون، وانتفع به علماء عارفون، منهم أولاد العارف بالله أحمد ومحمد حمدون، وعبد الله، وعلي، وسليمان.

(١) المصدر تاج الأعراس

(٢) المعجم اللطيف ص٦٩.

وفاته:

لم يزل يزداد من الخير والإحسان، إلى أن انتقل إلى رحمة المنان، بوأه الله غرف الجنان، وكان انتقاله سنة أربع عشرة وتسعمائة (٩١٤هـ)، ودفن بمقبرة زنبل.

هو والد أحمد بن علوي نقيب السادة آل أبي علوي.

وعقبة في محمد حمدون له عقب في الحبشة وغيرها انتظرهم في المشجر.

النقيب أحمد بن علوي بن المعلم محمد بن علي جحدب بن عبد الرحمن بن محمد بن الولي عبد الله باعلوي

مولد: ولد بتريم، عرف جده بجحدب، وهو نقيب السادة.

علمه وشيوخه: حفظ القرآن العظيم وغيره، كالجزرية، والأربعين النووية، والعقيدة الغزالية، وبعض المنهاج، وتفقه بجماعة منهم القاضي أحمد شريف، والفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل، وأخذ التصوف عن الشيخ عبد الرحمن بن علي، والحديث عن المحدث محمد بن علي خرد، وأخذ عن هؤلاء التفسير والحديث والفقه والتصوف، واعتنى بعلم التصوف عناية تامة، وكان أكثر قراءته في الإحياء، والرسالة، والعوارف، وجلس في مسجد بني علوي للتدريس، فدرس في كل علم نفيس، وكان يشرح أحوال القوم ومقاماتهم، ويبين دقائق معاملاتهم، مع كشف وتحقيق وذوق وتدقيق، وكان فصيحاً في قراءة الحديث والأثر وكتب الرقائق والسير، يقول سامعه: ما سمعت أحسن من قرائته، ولا أعلى من فصاحته، وكان قلبه خزانة العلوم الشرعية، كثير الإستحضار لكلام الصوفية، وكان يبذل جميع ما عنده من العلوم، إلا ما أمر بكتمه من علوم القوم، ويقبل على من أقبل عليه، ويحسن كما أحسن الله إليه، وانتفع به خلائق لا يحصون.

تلاميذه: تخرج به كثيرون منهم: الإمام الجليل محمد بن عقيل الشهير ب (مديحج)، والسيد عبد الرحمن بن عقيل، والقاضي محمد بن حسن، والعارف بالله تعالى أبو بكر بن سالم (صاحب عينات توفي ٩٩٢هـ والأمام أبو بكر بن علي خرد، والسيد و السيد محمد مقيبل، والشيخ أبو بكر باحنان، والشيخ علي بامحسون، والشيخ عوض بامختار، والشيخ سعيد بن سالم الشواف، والعلامة عبد الرحمن بن عمر العمودي، وكان العارف بالله الشيخ أحمد بن حسين العيدروس (مع جلالة قدره) يقرأ عليه ويتمثل بين يديه.

أخلاقه وصفاته: هو الذي تنسل إليه الفضائل من كل حدب، المتميز بأعلى الخصال والرتب، عمدة الأنام، وقدوة الأولياء الكرام

ركن المسلمين والإسلام، غزالي عصره، وقشيري دهره، بحر الحقائق الذي لا تكدره الدلاء، ومعدن الفضائل الذي لقاصده ما يشاء، إمام الشريعة على الإطلاق، وبحر الحقيقة بالإتفاق، وشمس الطريقة الذي ملأ الأفاق، وبدر السعادة الذي لا يعتريه ما يعتري البدر من الإنمحاق، جمع الله له الأوصاف والمحاسن المتفرقة، فجاوز مقامات من سبقه طبقة فوق طبقة، رباه حجر الصلاح والسعادة، وأرضعه ثدي العلم والورع والعبادة، وأحيا بطلب المعارف دهره، وعمَّر بالعبادة عمره، وكان سمته سمت أكابر الصالحين، وأعماله أعمال المتقين، وكان مواظباً على الطهارة الباطنة والظاهرة، مقبلاً على أعمال الآخرة، مواظباً على السنن الشرعية، والأذكار النبوية، حريصاً على الأعمال القلبية، وكان كثير الإعتكاف في مسجد بني علوي وأكثر جلوسه في حمامه، وكان ملازماً للصمت لا يتكلم إلا عن ضرورة.

وكان مذهبه في الفضائل مذهب أهل الحديث، يعمل بكل ما ورد فيها، إن لم يمنع منه أحد من العلماء، وهذا مراد من قال:

(فالصوفي لا مذهب له) أي في الفضائل، لأن الصوفية رضي الله عنهم يختارون من الأعمال

أشقها، ويحرصون على الخروج من خلاف العلماء، ولهذا قال تقي الدين السبكي: (طريق الصوفية هي طريق الإرشاد التي كانت عليها السلف الماضون، وإليها يستندون، وعليها يعتمدون، ولكنه مسلك صعب).أ هـ

وكان رضي الله عنه كثير القيام والتهجد، لا ينام من الليل إلا قليلاً، كان يصبح ووجهه كأنه البدر من كثرة قيامه بالليل فحسن الله وجهه بالنهار، وذكر الجوزي له في الموضوعات (ورد في حديث من كثر قيامه بالليل) بأنه جاء من طرق كثيرة، وأنه لم يحط بجميعها، وسئل الحسن: ما بال المتهجدين من أحسن الناس وجوهاً؟ قال:إنهم خلوا بالرحمن فألبسهم نوراً من نوره.

وكان رضي الله عنه قليل الأكل والشرب، وترك أكل اللحم والعسل والسمن والرطب، وكان أكثر غذائه اللبن، وكان يطوي الأيام العديدة، ويكتفي بتمرة عند الإفطار، وترك الأكل بالكلية، واكتفى بالقهوة الحلوة، فلازمه تلميذه السيد الجليل محمد بن حسن (المعروف بجمل الليل) في الأكل، وقال: الأكل يعينكم على الطاعة، فقال: مالي شهوة في الطعام جملة، فقال له: هذه البنية لا بد لها من قوام، ثم صار يجتهد في أطيب الحلا، ويعمل إليه خبز البر مع اللبن، فيأكل منه ثلاث لقم، ويقسم الباقي على الحاضرين.

وقال تلميذه العارف بالله علي بامحسون: كيف ذهبت عنك شهوة الرطب؟ وأنت تأكله من أول عمرك؟! فقال: صارت شهوتي كشهوة هذا الجدار، هل يشتهي شيئاً؟ قلت: قال العلماء للأكل سبع مراتب **(الأولى)** أن تأكل ما تحصل به الحياة، **(الثانية)** أن يزيد معها ما يمكنه معه على صلاة الفرض وصومه، وهذان واجبان، **(الثالثة)** أن يأكل ما تحصل به قوة على صوم النفل وصلاته من قيام، وهذا مستحب، وأشار إلى ذلك بقوله في الإحياء: (مقصود ذوي الألباب لقاء الله في دار الثواب، ولا طريق إلى الوصول إلى لقائه إلا بالعلم والعمل، ولا تمكن المواظبة عليها إلا بسلامة البدن، ولا تصفو سلامته إلا بالأطعمة والأقوات والتناول منها قدر الحاجة، على تكرر الأوقات، فمن هذا الوجه قال بعض السلف الصالح: أن الأكل من جملة الدين، وعليه نية رب العالمين، فقال: وهو أصدق القائلين (كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً) أهـ.

(الرابعة) أن يأكل ما يقوم به صلبه للعمل والكسب، وهذا هو الشبع الشرعي، قال صلى الله عليه وسلم: (حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان ولا بد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه).

(الخامسة) أن يملي ثلث بطنه، وهو ستة أشبار تقريباً، لأن مصران الإنسان ثمانية عشر شبراً تقريباً، ولا كراهة في ذلك، **(السادسة)** أن يزيد على ذلك، وهو مكروه وبه يحصل للإنسان الثقل والنوم، قال لقمان: إذا امتلأت المعدة، نامت الفكرة، وخرست الحكمة، وقعدت الأعضاء عن العبادة، وهذا الذي عليه أكثر الناس،**(السابعة)**أن يأ كل زيادة تضره، وهي البطنة، ويسمي البردة، قال صلى الله عليه وآله وسلم: (أصل كل داء البردة)، وقيل البردة إدخال الطعام على الطعام قبل هضمه، وهذا حرام.

قال الشيخ ابن حجر: (وهذا يمكن دخول الثالث في الرابع، والأول في الثاني) ليقال أن صاحب الترجمة ترك واجباً عليه وهو ما تحصل به الحياة، وما يمكنه معه صلاة الفرض وصومه، لأننا نقول: يحصل ذلك بما مر من القهوة الحلوة واللبن، إذ المراد على ما يرجو نفعه ولا يضر تركه،

وفاته :
لم يزل يزداد من الخير والإحسان، إلى أن انتقل إلى رحمة المنان، بوأه الله غرف الجنان، وكان انتقاله سنة أربع عشرة وتسعمائة (٩١٤هـ)، ودفن بمقبرة زنبل.
هو والد أحمد بن علوي نقيب السادة آل أبي علوي. وعقبة في محمد حمدون له عقب في الحبشة وغيرها انتظرهم في المشجر.

النقيب أحمد بن علوي بن المعلم محمد بن علي جحدب بن عبد الرحمن بن محمد بن الولي عبد الله باعلوي

مولد: ولد بتريم، عرف جده بجحدب، وهو نقيب السادة.
علمه وشيوخه: حفظ القرآن العظيم وغيره، كالجزرية، والأربعين النووية، والعقيدة الغزالية، وبعض المنهاج، وتفقه بجماعة منهم القاضي أحمد شريف، والفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل، وأخذ التصوف عن الشيخ عبد الرحمن بن علي، والحديث عن المحدث محمد بن علي خرد، وأخذ عن هؤلاء التفسير والحديث والفقه والتصوف، واعتنى بعلم التصوف عناية تامة، وكان أكثر قراءته في الإحياء، والرسالة، والعوارف، وجلس في مسجد بني علوي للتدريس، فدرس في كل علم نفيس، وكان يشرح أحوال القوم ومقاماتهم، ويبين دقائق معاملاتهم، مع كشف وتحقيق وذوق وتدقيق، وكان فصيحاً في قراءة الحديث والأثر وكتب الرقائق والسير، يقول سامعه: ما سمعت أحسن من قرائته، ولا أعلى من فصاحته، وكان قلبه خزانة العلوم الشرعية، كثير الإستحضار لكلام الصوفية، وكان يبذل جميع ما عنده من العلوم، إلا ما أمر بكتمه من علوم القوم، ويقبل على من أقبل عليه، ويحسن كما أحسن الله إليه، وانتفع به خلائق لا يحصون.
تلاميذه: تخرج به كثيرون منهم: الإمام الجليل محمد بن عقيل الشهير ب (مديحج)، والسيد عبد الرحمن بن عقيل، والقاضي محمد بن حسن، والعارف بالله تعالى أبو بكر بن سالم (صاحب عينات توفي ٩٩٢هـ والأمام أبو بكر بن علي خرد، والسيد و السيد محمد مقيبل، والشيخ أبو بكر باحنان، والشيخ علي بامحسون، والشيخ عوض بامختار، والشيخ سعيد بن سالم الشواف، والعلامة عبد الرحمن بن عمر العمودي، وكان العارف بالله الشيخ أحمد بن حسين العيدروس (مع جلالة قدره) يقرأ عليه ويتمثل بين يديه.
أخلاقه وصفاته: هو الذي تنسل إليه الفضائل من كل حدب، المتميز بأعلى الخصال والرتب، عمدة الأنام، وقدوة الأولياء الكرام
ركن المسلمين والإسلام، غزالي عصره، وقشيري دهره، بحر الحقائق الذي لا تكدره الدلاء، ومعدن الفضائل الذي لقاصده ما يشاء، إمام الشريعة على الإطلاق، وبحر الحقيقة بالإتفاق، وشمس الطريقة الذي ملأ الأفاق، وبدر السعادة الذي لا يعتريه ما يعتري البدر من الإنمحاق، جمع الله له الأوصاف والمحاسن المتفرقة، فجاوز مقامات من سبقه طبقة فوق طبقة، رباه حجر الصلاح والسعادة، وأرضعه ثدي العلم والورع والعبادة، وأحيا بطلب المعارف دهره، وعمَّر بالعبادة عمره، وكان سمته سمت أكابر الصالحين، وأعماله أعمال المتقين، وكان مواظباً على الطهارة الباطنة والظاهرة، مقبلاً على أعمال الآخرة، مواظباً على السنن الشرعية، والأذكار النبوية، حريصاً على الأعمال القلبية، وكان كثير الإعتكاف في مسجد بني علوي وأكثر جلوسه في حمامه، وكان ملازماً للصمت لا يتكلم إلا عن ضرورة.
وكان مذهبه في الفضائل مذهب أهل الحديث، يعمل بكل ما ورد فيها، إن لم يمنع منه أحد من العلماء، وهذا مراد من قال:
(فالصوفي لا مذهب له) أي في الفضائل، لأن الصوفية رضي الله عنهم يختارون من الأعمال

أشقـهـا، ويـحـرصـون عـلـى الخروج مـن خـلاف العـلـمـاء، ولـهـذا قـال تـقـي الـديـن السـبـكـي: (طريق الصـوفـيـة هـي طـريـق الإرشـاد الـتـي كـانـت عـلـيـهـا السـلـف الماضـون،وإلـيـهـا يسـتـنـدون،وعـلـيـهـا يعتمدون، ولكنه مسلك صعب).أ هـ

وكان رضي الله عنه كثير القيام والتهجد، لا ينام من الليل إلا قليلاً، كان يصبح ووجهه كأنه البدر من كثرة قيامه بالليل فحسن الله وجهه بالنهار، وذكر الجوزي له في الموضوعات (ورد في حديث من كثر قيامه بالليل) بأنه جاء من طرق كثيرة، وأنـه لم يـحـط بـجـمـيـعـهـا، وسـئـل الحسن: مـا بـال المتـهـجـدين من أحسن الـنـاس وجـوهـاً؟ قـال:إنهم خلوا بالرحمن فألبسهم نوراً من نوره.

وكان رضي الله عنه قليل الأكل والشرب، وترك أكل اللحم والعسل والسمن والرطب، وكان أكثر غذائه اللبن، وكان يطوي الأيام العديدة، ويكتفي بتمرة عند الإفطار، وترك الأكل بالكلية، واكتفى بالقهوة الحلوة، فلازمه تلميذه السيد الجليل محمد بن حسن (المعروف بجمل الليل) في الأكل، وقال: الأكل يعينكم على الطاعة، فقال: مالي شهوة في الطعام جملة، فقال له: هذه البنية لا بد لها من قوام، ثم صار يجتهد في أطيب الحلا، ويعمل إليه خبز البر مع اللبن، فيأكل منه ثلاث لقم، ويقسم الباقي على الحاضرين.

وقال تلميذه العارف بالله علي بامحسون: كيف ذهـبـت عـنـك شـهـوة الـرطب؟ وأنت تـأكـلـه من أول عمرك؟! فقال: صارت شهوتي كشهوة هذا الجدار، هل يشتهي شيئاً؟ قلت: قال العلماء للأكل سبع مراتب **(الأولى)** أن تأكل ما تحصل به الحياة، **(الثانية)** أن يزيد معها ما يمكنه معه على صلاة الفرض وصومه، وهذان واجبان، **(الثالثة)** أن يأكل ما تحصل به قوة على صوم النفل وصلاته من قيام، وهذا مستحب، وأشار إلى ذلك بقوله في الإحياء: (مقصود ذوي الألباب لقاء الله في دار الثواب، ولا طريق إلى الوصول إلى لقائه إلا بالعلم والعمل، ولا تمكن المواظبة عليها إلا بسلامة البدن، ولا تصفو سلامته إلا بالأطعمة والأقوات والتناول منها قدر الحاجة، على تكرر الأوقات، فمن هذا الوجه قال بعض السلف الصالح: أن الأكل من جملة الدين، وعليه نية رب العالمين، فقال: وهو أصدق القائلين (كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً) أهـ.

(الرابعة) أن يأكل ما يقوم به صلبه للعمل والكسب، وهذا هو الشبع الشرعي، قال صلى الله عليه وسلم: (حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان ولا بد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه).

(الخامسة) أن يملي ثلث بطنه، وهو ستة أشبار تقريباً، لأن مصران الإنسان ثمانية عشر شبراً تقريباً، ولا كراهة في ذلك، **(السادسة)** أن يزيد على ذلك، وهو مكروه وبه يحصل للإنسان الثقل والنوم، قال لقمان: إذا امتلأت المعدة، نامت الفكرة، وخرست الحكمة، وقعدت الأعضاء عن العبادة، وهذا الذي عليه أكثر الناس،**(السابعة)**أن يأ كل زيادة تضره، وهي البطنة، ويسمي البردة، قال صلى الله عليه وآله وسلم: (أصل كل داء البردة)، وقيل البردة إدخال الطعام على الطعام قبل هضمه، وهذا حرام.

قال الشيخ ابن حجر: (وهذا يمكن دخول الثالث في الرابع، والأول في الثاني) ليقال أن صاحب الترجمة ترك واجباً عليه وهو ما تحصل به الحياة، وما يمكنه معه صلاة الفرض وصومه، لأننا نقول: يحصل ذلك بما مر من القهوة الحلوة واللبن، إذ المراد على ما يرجو نفعه ولا يضر تركه،

وإن وجد معه جوع لأن الجوع روح العبادة، لا سيما الصوم الذي هو ملازمه، ومن ثم كان صلى الله عليه وآله وسلم يجوع أكثر مما يشبع، وربط الحجر على بطنه، ويحتمل أنه رضي الله عنه استغنى بما يغذيه الله به، من معارفه ويفيضه على قلبه من مناجاته، وقرة عينه وقربه ونعيمه بحبه والشوق إليه، وغير ذلك من الأحوال التي هي غذاء القلوب، ونعيم الأرواح، وللأرواح والقلب بها أعظم غذاء وأنفعه، وبهذا الغذاء أغنى عن غذاء الأجساد، ومن له أدنى تجريد وشوق بعلم استغناء الجثة بغذاء القلب والروح عن كثير من الغذاء الحيواني، ولما نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن الوصال، قالوا: إنك تواصل، فقال: إني لست كهيئتكم، إني أطعم وأسقى، وفي رواية: (يطعمني ربي ويسقيني).

وكان رضي الله عنه سيداً حصوراً، وأسدا على النفوس هصوراً، لا يبالي بخراب الدنيا إذا صير دينه معموراً، وأراد العارف بالله تعالى الشيخ أحمد بن حسين العيدروس أن يزوجه بابنته، وألح عليه في ذلك، فقال: شيء تركته لله لا أرجع إليه، وربما تقول بعض العوام: أنترك سنة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ولم يدر أن السنة العظمى والدرجة القصوى، هي الرفض للدنيا، ومخالفة النفس والهوى، وإزالة الصفات المذمومة المتعلقة بالقلب، والإنسان قد يعجز عن القيام بحق نفسه، فإذا تزوج تضاعف عليه الحق، وبذلك اعتذر جمع من العارفين.

وقال بسر رضي الله عنه يمنعني من النكاح قوله تعالى: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف)، ولما قيل له: الناس يقولون إنك تارك للسنة، يعنون ترك التزوج، فقال للقائل قل لهم: هو مشغول بالفرض عن السنة.

قال أصحابنا يكره النكاح للعاجز عن المؤن، وهو غير محتاج، وقال الخطيب البغدادي: يستحب للطالب أن يكون عزباً ما أمكنه لئلا تشغله حقوق الزوجة عن كمال الطلب. أ هـ

وقد ترك النكاح من العلماء العارفين جمع كثير، ولا شك أن مجاهدتهم ونشرهم للعلم واستفادته تقوم مقام النسك، بل يفوق كل سبب، ويغني عن كل مكتسب، وما أحسن قول أبي الفتح علي بن محمد السبتي رحمه الله تعالى:

يقولون ذكر المرء يبقى بنسله
وليس له ذكر إذا لم يكن نسل
فقلت لهم نسلي بدايع حكمتي
فمن سره نسل فأنا بذا نسلوا

وكان رضي الله عنه يقبل الهدية، ويجازي عليها، ويتصدق بها، ويتصدق بجميع ماله، وكلما دخل عليه شيء يتصدق به، ولا يدخر شيئاً لغده، ولهذا كان كثير الإجتماع بالخضر عليه السلام، وطلب منه تلميذه عوض بامختار أن يجمع بينه وبين الخضر، فقال له: ستجتمع به ولا تقدر عليه، فاجتمع به في الجبل المشهور (بالمعجاز) وهو في صورة بدوي، فلم يعرفه، فلما بعد عنه ناداه، وقال له : السلام عليك يا عوض، ستقضى حاجتك، وسلم على شيخك الشيخ أحمد، فقال له عوض: قف لي حتى أسألك، فقال له: أما قال لك الشيخ أحمد ما تقدر عليه، ثم غاب عنه فلم يره.

كراماته: كان رضي الله عنه مجاب الدعوة، دعا لجماعة بمطالب فنالوها، لا سيما في نزول الغيث، وزوال العلل الظاهرة والباطنة، من ذلك أن تلميذه الصالح علي بن عمر بامنصور طلب منه أن يدعو لبلده (الغريب) بالمطر، فدعا وقال له: سيحصل لها المطر بيوم الأربعاء، فسافر إلى بلده، وبشر أهلها بذلك، فكان الأمر كما قال، وهطل مطر عظيم، حصل به نفع عام.

ومنها أن بعض أصحابه مات وكان له ولد، وتعب لموته تعباً شديداً، وحمله إلى حضرة صاحب الترجمة وقال له: يا سيدي ادع الله تعالى إما أن يحي ولدي أو يلحقني به، فقال للقاضي محمد بن حسن هل يجوز الدعاء بذلك؟ فقال: نعم إن كان لدفع مفسدة أو جلب مصلحة، فقال صاحب الترجمة: الأولى أن ندعو لك أن ترضى بقضاء الله، ودعا له بذلك، فقال: أبو الولد قد رضيت بقضاء الله.

وكان رضي الله عنه له مكاشفات عجيبة من ذلك أنه كان لا يقبل شيئاً من السلطان وأعوانه، فأرسل إليه بعضهم على يد رجل بعيد ليس من أتباعهم بعود طيب، لما قيل له أنه يحب العود، فلم يقبله، وكذلك أرسل له بعضهم شاة ذات لبن فردها، وبعضهم بلبن على يد أمرأة لا يعرفها، فلم يقبل من أولئك مع أنه يقبل من غيرهم الهدية، ويجازي عليها.

وكان يتحاشى عن إظهار الكرامة، ولهذا لم يشتهر عنه كما اشتهر عن غيره، وإنما يقع منه من غير قصد إظهار، كما وقع له أنه لما ركب البحر بنيته إلى الحج إلى بيت الله الحرام، غرف من البحر وشرب في إناء، فقيل له: كيف شربته وهو مالح، فقال: ليس كل أحد يشرب منه، ثم أخذوا ما بقي في الإناء فوجدوه حلواً.

وقيل له: أن فلاناً يطير، فقال: أن الذباب يطير.

أقواله: كان يقول (اجتهدنا في العبادة والرياضة فلم نحصل شيئاً إلا بلطف الله تعالى وفضله وكرمه) وكان يقول: (من لا ينفع أصحابه في الدنيا لا ينفعهم في الآخرة)، وكان يقول: احذروا صحبة الأحداث والنساء والأمراء والسلاطين.

مناقبه: مناقبه كثيرة، وأحواله شهيرة، وبالجملة فقد فاق في جميع خصاله على أبناء جنسه، ولا رأت عينه مثل نفسه، وكان العلامة عبد الرحمن بن عمر العمودي يقول: أنه يعده في حكم رجال الرسالة، لشدة ورعه وزهده واستقامة طريقته، وقد ذكره العارف بالله الشيخ أحمد بن حسين العيدروس في كتابه الذي ألفه في مشايخه، ومدحه مدحاً عظيماً، وأثنى عليه ثناءاً جزيلاً، ومن وقف على كلامه فيه عرف منزل هذا الإمام، واستقل الثريا وهو رضي الله عنه البدر التمام، من ذلك قوله (أتوسل إلى الله تعالى بالسيد الجسيم، ذي الخلق العظيم، والحال الجسيم، شهاب الدين أحمد بن علوي المخصوص بكل علوي متبع المصطفى، القائم بحقائق الوفاء، في الطريق والورع والتحقيق والزهد والتدقيق، من أكمل العقلاء، الطالب الدرجات العلى، نفعنا الله به آمين، وأفاض علينا من مواهبه، والحمد لله رب العالمين على معرفته وصحبته، قليل في وقتنا أمثاله، ولم يرزق أحد حاله إلى آخر ما أطال به ثم قال: (ولولا أنه يكره ذلك لأرخيت فيه الرسن، وطولت فيه الشجن، وذكرت فيه من كل فن، وأرجو من فضل الله أن يفيض من العلوم اللدنية عليه، ويكون شراب القوم بين يديه، ففي الخبر من عمل بما علم أورثه الله ما لم يعلم) أ هـ.

وناهيك بالشيخ أحمد العيدروس من عالم عارف متضلع ومحتاط فيما يقوله متورع.

وفاته:

كف بصره رضي الله عنه آخر عمره، ولزم الإعتكاف في المسجد فلم يخرج منه إلا للضرورة، وحصل له قرب انتقاله جذبة ربانية، اندهش بها عن حسه، وتحير لبه، وأخذ عن نفسه ومكث أربعة أيام لا يأكل ولا يشرب شيئاً ولا يضع جنبه على الأرض، وكان يقوم في تلك الحال إلى الصلاة بطريق العادة، فيصلي وهو في غير شعوره، وربما صلى لغير القبلة، وذلك بما استولى عليه من سلطان الحقيقة، فتلاشت العبدية، في كعبة العندية، ونودي بفناء الفناء من علم البقاء،

ورفعت القبلة وما بقي غير الله فأينما تولوا فثم وجه الله، ولم يزل على تلك الحال إلى أن دعاء الكبير المتعال، وكان انتقاله يوم الثلاثاء ثامن عشر من شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة (٩٧٣هـ)، بمدينة تريم، وازدحم الناس على حمل جنازته، ودفن بمقبرة زنبل وقبره بها مشهور بالزيارة، والدعاء عنده مستجاب، رحمه الله تعالى. ولم يتزوج. صورة قبره من صفحة ٤١٧.

عبد الله بن عمر بن محمد حمدون بن علوي بن محمد بن علي باجحدب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله باعلوي

مولده:

ولد بمدينة تريم، عرف كجماعته بحمدون.

علمه وشيوخه:

حفظ القرآن العظيم، واشتغل بتحصيل العلوم الشرعية، وتفنن في علوم الصوفية، وصحب أباه، وأخذ عنه وعن علماء عصره كالفقيه علي بن عبد الرحمن، والشيخ علي بن عبد الله بامحسون، وصحبه كثيرون.

أخلاقه وصفاته: الحايز لمحاسن الفنون، الذي اعترف له بالتقدم العلماء العاملون، وشهد له بالولاية الأولياء الصالحين.

أحد المشايخ العارفين، وواحد الأعيان الكاملين، إمام أهل زمانه، وفارس ميدانه، والمقدم على أقرانه، واجتهد في العبادة والطاعة، مع محاسبة نفسه كل ساعة، والمواظبة على الجمعة والجماعة، مع الزهد الكامل والقناعة، والورع المتين والعفاف والتدرع بثوب الكفاف.

وفاته: لم يزل موصوفاً بالصفات العلية، محفوفاً بالألطاف الخفية، إلى أن وافته المنية، وانتقل إلى رحمة الله تعالى سنة سبع وألف (١٠٠٧هـ)، ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله تعالى.

انقرض من العقب.

عمر بن محمد حمدون بن علوي بن محمد بن المعلم علي باجحدب بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ عبد الله باعلوي

مولده ونشأته:

ولد بمدينة تريم، ونشأ بها على سنن قويم، وصراط مستقيم، عرف والده بحمدون.

شيوخه: أخذ عن عمه العارف بالله تعالى أحمد بن علوي، والشيخ أحمد بن حسين العيدروس، ومن في طبقتهما، وجد في تحصيل العلوم والعرفان، وإخلاص العمل في السر والإعلان.

أخلاقه وصفاته:

السيد المبارك الميمون الذي به السالكون يقتدون، وبسيره يسيرون، خاض في بحار الفضل فاستخرج دررها، وسما إلى مطالع العلم فاستحلى غررها، وتحلى بالورع والتقى والعفاف، وتخلى إلا عن مقدار الكفاف، وكان من أحفظ أهل زمانه، ومن فوارس ميدانه، ومن المقدمين على أقرانه، وكان محافظاً لأوقاته وأزمانه، عارفاً لإستخراج الجواهر من معادنه، معظماً محبوباً عند جميع الأنام، مقبول الشفاعة عند الخاص والعام، وكان شيخه الشيخ أحمد بن حسين العيدروس يثني عليه الثناء التام، ويصفه بأوصاف الكمال والتمام، وكذلك كان عمه الشيخ أحمد بن علوي يحبه ويثني عليه، ويشير أن اوصاف الكاملين جمعت فيه، وكان جواداً كريماً، ويعطي غطاً عظيماً، وكان متقللاً من الدنيا، زاهداً فيها وفي زهرتها السفلى، راغباً في الأوصاف العليا، وما يرغب في الدار الأخرى، وكان يكثر الصيام قليل المنام، طويل القيام، قصير الكلام.

وفاته:

لم يزل على ذلك مدة الليالي والأيام والشهور والأعوام، إلى أن وافاه الحمام، وقدم على الملك العلام، وكانت وفاته ليلة الأحد لثلاث خلت من رجب سنة ٩٩٧هـ، ودفن بمقبرة زنبل، رحمه الله تعالى.

أعقب وانقرض عقبه في بداية القرن العاشر الهجري.

محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ الإمام عبد الله بن علوي بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم

مولد:

ولد بتريم، يعرف هو بالمعلم وأبوه بباجحدب.

علمه وتلاميذه:

حفظ القران الكريم وأتقن تجويده حتى ساوى من سبقه إن لم يكن فاقه، وتوسع في علومه وترك الناس بين يديه ذوي فاقه، وجد في تحصيل العلوم، وسلك جادة طريق القوم، ولاحظته عين السعادة، فغمر أوقاته بالعبادة.

ثم نصب نفسه لتعليم القرآن، فتمثل بين يديه الكهلان والصبيان، وتعلم على يديه خلق كثير وجم غفير، منهم:

- شيخ الإسلام أبو بكر بن عبد الله العيدروس (صاحب المقام بعدن)،

- وعبد الرحمن بن علي، وكان يقرئ القرآن احتساباً، فألبسه الله من المهابة جلباباً.

أخلاقه وصفاته:

شيخ علماء الإسلام، الناشر علم الفضل على رؤوس الأنام، المقتدي في جميع أموره السيد الكرام عليه أفضل الصلاة والسلام، إمام الأئمة في زمانه، وأعجوبة دهره وأوانه، كان له أوراد كثيرة من الأذكار النبوية، واعتناء تام بالأذكار النووية، وكان يحب الفقراء ويطعمهم أطيب المأكول، مع كثرة من يمونه ويعول، ولم يشغله ذلك عن الدرس والإسماع بل كان يجلو من العلوم عروساً على الإسماع، وانتفع به جماعة في سائر العلوم، وتخرج به غير واحد في طريق القوم.

وفاته:

لم يزل على هذه الأحوال مقبلاً على ما ينفعه في المآل، إلى أن زمزم له حادي المنون، وناداه فأجابه ولباه، ودفن في مقبرة زنبل، ولم يعرف تاريخ وفاته.

عرف بمحمد المعلم صاحب الزاوية القديمة الملاصقة لمسجد باعلوي من الشمال الشرقي التي صار موقعها مسجد باجحدب، وهو جد آل باجحدب والجد المباشر لنقيب السادة بتريم أحمد بن علوي بن محمد المعلم باجحدب المذكور.

زين بن عبد اله بن علوي بن محمد بن علي جحدب بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ الولي عبد الله باعلوي

مولده ونشأته: ولد بتريم، وحفظ القرآن العظيم، ونشأ في سوحها الوسيم.

شيوخه: صحب مشايخ عصره، وعلماء مصره، من أجلهم السيد الأمجد عمه السيد أحمد، والسيد محمد بن حسن بن الشيخ علي.

أخلاقه وصفاته: صاحب العلوم الفاخرة، والروح الزكية الطاهرة، والمناقب المستطابة، وسبح في بحار العلوم، وسلك أوضح الطريق، وحمل نفسه من الأعمال ما لا تطيق، واجتنب في أقواله كل ما لا يليق، لا يخوض إلا فيما يعنيه أو في علم أو نفع يقتنيه، ملك لسانه ملكاً

عـامّـاً، ونـفـع غيره نـفـعـاً تـامـاً، كـان مشـهـوراً بـالورع والزهـادة، كثير الطاعة والعبادة، وكان آخذاً من كل فضل بنصيب، نـافذاً في كل غرض بسهمه المصيب.

وفاته: لم يزل مواظباً على التلاوة والأذكار، موزعاً أوقاته على وظائف الليل والنهار، إلى أن انتقل إلى حضرة الكريم الغفار، وكان وفاته سنة إحـدى وتسـعين وتسـعـمـائـة (٩٩١هـ)، ودفـن بمقبرة زنبل.

انقرض ولم يعقب.

الفقيه سالم بن عبود بن علي جحدب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله باعلوي

مولده: ولد بتريم

علمه وشيوخه:

حفظ القرآن العظيم وتفقه على يد العلامة محمد بن عبد الرحمن بلفقيه، والفقيه عبد الرحمن بن عبد الله بـافضل، ومن في طبقتهـمـا، ولازمـهـمـا وأخذ عـنـهـمـا عدة علوم، وأكثر الأخذ عن الأول وتخرج، وكان جامعاً بين العلم والدين، سالكاً سبيل السادة الأقدمين، صدوقاً في الحديث، حجة فيما ينقله من القديم والحديث، وسمع من جماعة كثيرين، وصحب أكابر العـارفين، ولبس الخرقة الشريفة من الأجلاء، وتأدب بجمع من الفضلاء، وأخذ عنه كثيرون.

أخلاقه وصفاته: المخصوص بمزايا الإنعام، المحبـو بـأشـتـات الـفـضـائـل الخـاص والـعـام، الجامع بين الشريعة والحقيقة، السالك منهاج الـطـريـقـة، صـاحب المقـامـات الـعـلـيـة، والمكـاشـفـات الـنـورانـيـة، وكـانت لـه كـرامـات، وبـاهـر مـكـاشـفـات، وكـان زاهـداً في الـدنـيـا وزخـارفـهـا، قـانـعـاً بـالـيسير مـنـهـا، مـتـواضـعـاً مـتـقـشـفـاً، حسـن الأخـلاق، لا يـكـاد يـغـضب، مواظباً على السنن في جميع عباداته، يحب العزلة والخمول، ويكره الشهرة والفضول.

وفاته: لم يـزل عـلـى أحسـن الأحـوال إلى وقت الإنتقال، رحمه الله تعالى.

انقرض من العقب.

الحبيب: أحمد حفصه بن محمد بن عبد الرحمن بن أبو بكر بن علوي الشيبه

كان من أكابر سادتنا آل أبي علوي قبره في مقبرة زنبل مشهور معلوم وكان الحبيب حسين بن سهل والحبيب حامد بن عمر حامد يكثران الـزيـاره لـقبره. وإشـتـهـر أن قبره مشـهـور باستجابة الدعاء عنده.

ولم يترجم له صاحب كتاب المشرع لأنه ليس من شرطه وشرطه لمن جمع بين علم الظاهر والـبـاطن وشرط صـاحب كـتـاب الـغـرر أيضـاً: الفقهاء فقط لذا لم يترجم لكل أبناء السقاف فاكتفى بالترجمة للشيخ عمر المحضار وأخيه أحمد ولم يترجم أيضاً للحبيب عمر بن أحمد المنفر والحبيب عبد الله بن أحمد العيدروس صـاحب الـطـاقـة وغيرهـم ممن لـهـم أحـوال ومـقـامـات ظـاهـره وبـاطـنـه لعلـه لم يبـلـغـه أحوالهم ١.هـ أمه السيدة: حفصه بنت الفقيه محمد الأسقع بن عبد الرحمن جد آل بلفقيه وأم أخيه أبو بكر وانقرضا من العقب: كان أماماً فاضلاً ذا جد واجتهاد وسلوك ثم غلب عليه الجذب والـذهـول واشـتـهـرت عـنـه كـرامـات وخوارق عادات توفي بتريم عام ٩٨٧هـ وقبره بها معروف.

العلامة الجهبذ السيد فدعق بن محمد بن عبد الله بن مبارك بن عبد الله وطب بن محمد المنفر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله باعلوي،

هو جد آل فدعق حبان ومكة والهند ينتسبون إليه استثنا آل فدعق قسم وآل أبي نمي فدعق من غيل باوزير وآل إبراهيم فدعق في ظفار سيأتي ذكرهم وذكر مآثرهم، وسيأتي ذكر ذريته ومآثرهم في حبان بعد ترجمته التالية:

رحل من قَسَم بحضرموت إلى مدينة حبان وسكن بها فترة من الزمن، ثم عزم السفر لأداء النسك ومر بالبيضاء فتوفي بها عام ٩٧٨ هـ ودفن في المقبرة المنسوبة إليه بمدينة البيضاء، وقبره معروف ومشهور بها، أما القبر المجاور له فهو قبر المصلح والمحسن الكبير علوي بن قاسم القربي من أهالي مدينة البيضاء توفي ١٣٧٥ هـ أما المبنى المقابل للمسجد فيقال: إن به قبر نور بنت السلطان العفيفي من يافع والتي قتلت أثناء معركة مع جيش الإمام محمد بن أحمد بن الحسن صاحب المواهب، وقد ذكرها كثير من المؤرخين. وهو صاحب مسجد فدعق بالبيضاء.

ويعتبر الإمام فدعق المرجع الجامع للسادة آل فدعق وهي أسرة كبيرة لها صيت واسع في العلم والأدب والفضل ومكارم الأخلاق ضمت كثيراً من الأفذاذ والفطاحل من أساطين العلم ورواته ينتسبون إلى الحسين السبط عليه السلام، تفرقوا في كثير من البلدان وأهم مساكنهم عَمَاقين وقَسَم وحبان ومِيفَعَة وأحور والمحفد وهدى، وكذا في مكة المكرمة.

وكان سيدي الوالد رحمه الله يخرج بمعية الطلاب ليقيم الدرس بعد المغرب يوم الجمعة في مسجد **الإمام فدعق بن محمد** يحضره كثير من الأهالي السيد الجليل محمد بن عمر فدعق منهم المتوفى سنة ١٢٠٧ هـ والعلامة الكبير والعلم الشهير عبد الله بن عمر بن حسين إمام وخطيب الشافعية بالمسجد الحرام والمتوفى سنة ١٢٦٤ هـ ومنهم السيد محمد بن حسين فدعق منصب آل فدعق بحبان، وشيخنا الجليل العلامة حسن بن محمد فدعق المكي والذي أفردناه بترجمة مستقلة والسيد أبو بكر بن محسن البكري فدعق مات شهيداً في تحطم طائرة عام ١٩٦٦م بين عتق وعدن، ومنهم السيد أحمد بن أبي بكر فدعق صديق الوالد مكث بالحديدة فترة وانتقل في هذه الآونة إلى عدن، كثير العبادة والتردد على بيوت الله ولا زال بخير تحفه عناية، ومنهم القائم بمقام آل فدعق في مكة وجدة الأخ السالك والأديب الأريب عبد الله بن محمد بن حسن فدعق حفظه الله وبارك فيه. هـ (١).

وهو الذي عين قبر أحمد الشهيد ابن الفقيه المقدم في بلدة قسم بعد اندثاره وبناء عليه قبة. جاء ذكره في الجزء الثاني.

(١) نقلا من كتاب هدايه الاخيار في ترجمة الحبيب محمد الهدار تأليف نجله الأكبر حسين

آل فدعق حبان



بلدة حبان





نبذة مختصرة عن تاريخ حبان وأهلها

نبذة مختصرة عن تاريخ : حبان وسكانها هي بلدة قديمة مرت بها أطوار مختلفة من أمن وخوف وعدل وجور وهي من مراسي التجارة بين هذه المراسي البحرية وجهة اليمن. وقد كانت تسير منها قوافل إلى بيحان وحريب وبلاد خولان والبيضاء وقد تحمل القافلة من البن وغيره من البضائع ما تناهز قيمته مائة ألف ريال. وهي قديمة التاريخ قال العالم سالم بن أحمد المحضار السيد الشريف أنه وجد بخط الفقيه عبد الله بن محمد الخطيب الحباني إن جامعها بني سنة ٢٦٦ للهجرة قال: ووجدت في جانب منبر الجامع الموجود الآن أنه صنع في شهر صفر سنة ٨٧٣ من الهجرة وقال: عند ذكر سكان حبان كان بها قبل حدوث الجور والفتن عدد كبير من آل عبد الواحد بيت الدولة مثل آل منيف بن ناصر بن صالح الواحدي وآل محمد بن ناصر اخوتهم وآل مظفر وآل يوسف البصير وآل بدر وآل جعة وآل صلاح وآل شدمة وآل نشوان وآل روضان وآل طالب بن هادي بن صالح الواحدي هؤلاء كلهم كانوا من ولاة الأمر فيها. وآخرهم آل حمد بن هادي بن صالح الواحدي وكان من سكان البلد آل الخطيب وآل باياسين وآل الشيخ وآل معانا وآل بامتعري وآل مواط وآل نعيم وآل باقرعوب وآل بامنصور وآل باسيلان فسبحان وارث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين.

وأما سكانها الموجودون بها الأن فأكثرهم جاؤوا في الزمن الأخير من حضرموت وهينن ودثينة وهذا وبلاد العرالق وآخور نجد السادة آل المحضار توفي بحبان سنة ١٠٨٦ فلهم بها نحو ٢٥٠ سنة ومثلهم السادة آل فدعق.

وأما آل الشلبي فقد جاء جدهم إليها في أوائل القرن السابع الهجري نقل إليها سلاطينها آل عبد الواحد. وفيها من الحضر المشهورين بمحبة أهل البيت أهل عليوة وأهل ذيبان قلت وقد لقيت منهم سنة ١٣٢٢ الشيخ الصالح المستقيم علي بن محمد ذيبان رحمه الله تعالى. وممن لقيته بها من أهل السيرة الحسنة والفضل عبد الله بن محمد بن سالم.

والمحضار السيد الشريف العلوي الحسيني وكان من أصدقاء والدي رحمهما الله تعالى.

وآبار حبان عميقة يبلغ عمقها نحو سبعين قامة. وفيها الكريف المسمي كريف بامحيمدان أنشأه هذا الرجل قديماً تمتلىء من سيلي الوادي ويكفيهم نحو سنة. ومحيمدان تصغير محمد على لغة أهل حضرموت ولا أدري ماذا حملهم على تصغير اسم ذلك المحسن فإنه ذو الفضائل محمد بن حسين بن عبد الله ابريق بنى مسجد الروضة أيضاً يعرف الآن بمسجد الهدار وحفر بئراً تعرف ببير الهدار رحمه الله تعالى. وآل ابريق لهم ذكر كما أتذكر في النفس اليماني فكأن منهم أناس بزبيد، وفي حبان أوقاف قديمة على مسجد الجامع ومسجد باسيلان. (١)

المشائخ

من المشائخ آل الشيخ عبد المانع وهو من تلاميذ الشيخ أبو بكر بن سالم السيد الشريف ووجدت في بعض التعاليق أنهم من ذرية سعد بن عبادة الأنصاري جاء جدهم شعيب بن عمرو من دمشق الشام إلى اليمن سنة ٣٠١ ولا اعلم مستنداً لما جاء في هذا التعليق والله والي العلم وهم بجول بن عبد المانع. ومنهم آل بامعبد ذرية الشيخ محمد بن محمد بن معبد الدوعني المعروف بأبي معبد ترجمة الشرجي في طبقات الخواص. أهل الصدق والاخلاص. وذكره السيد الشريف المؤرخ أحمد

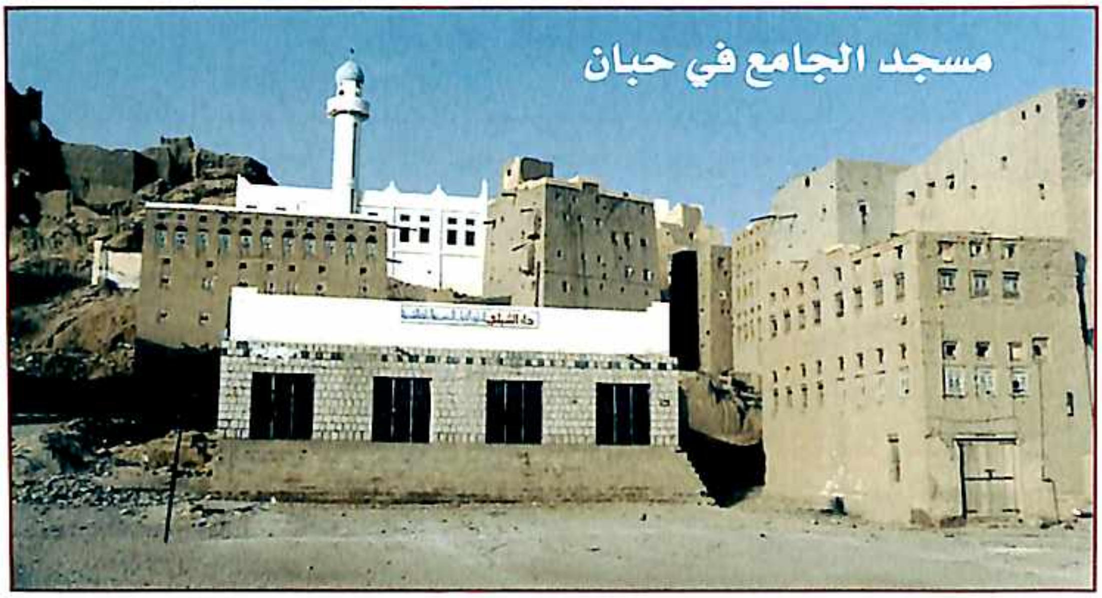
(١) سيأتي أنشاء الله تعالى من الأجزاء القادمة عند تناول إنساب أهل حضر موت تفصيل في إنساب أهل حبان وأخبارهم

شنبل توفى سنة ٧٢٠ من دوعن وحل بالعماد قريب من عدن ثم إنتقل إلى نواحي عين بامعبد تفقه من ولده محمد وعبد الله وكان لهم رباط برضوم وأجرى الله على يده في جهة حجر بن ادغار ولم تزل ذريته هناك وفي ميفعة وكانت وفاته سنة ٧٢٠ ولهم وجاهة ومنه آل بانافع في هدار واحور والمنقعة ويشبم وسيأتي ذكرهم عند ذكر مذحج. ومنهم آل إسرائيل. بروضة بني إسرائيل جدهم الفقيه محمد بن عمر بن راشد بن خالد وقد رأيت مروعا منقولا من خط الشيخ عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن أحمد بن أبي بكر بن اسرائيل وهو نقلها من قلم جده عبد القادر بن أحمد وقال أنه صححه من نسب آل أبي عقبة ذكره كذلك فيما كتبه أحمد بن علي بن عقبه، هكذا قال ولن ينقل عبارة أبي عقبة ولعل له كتاباً في أنساب القبائل الحضرمية. فقد كان برباط تريم كتاب في الأنساب ذكر فيه قبائل العرب بأسمائها المعروفة اليوم وهو من كتب خزانة السادة الأشراف آ الجنيد أهل تريم ثم اختلس هذا الكتاب من رباط تريم فلم يزل يتأسف على فقده مدير الرباط العلمي بتريم وناظره الحبيب العلامة الداعي إلى الله الصالح عبد الله بن عمر بن أحمد الشاطري العلوي الحسيني ولم يزل شيخنا رحمه الله تعالى يذكر تاريخ ابن عقبة ولكن رأيت قيما جمع من كلام اسمه واسم أبيه موافقاً لاسم الهمداني صاحب صفة جزيرة العرب. والصواب أن صاحب صفة جزيرة العرب غير ابن عقبة. أما أحمد بن علي بن عقبة بن أحمد بن محمد أبو الحسن الزيادي ثم الخولاني فقد كان والده فقيهاً فاضلاً أديبا. وابنه أحمد تفقه بالفقيه اسماعيل الحضرمي ثم أخذ عن البياقاني وعنه أخذ القاضي محمد بن سعيد أبو شكيل سكن آخر عمره حجر بن الدغار الكندي – وهو غير الدغار الحميري المذكور في نسب ولاة شبام وتوفي بقرية الصدارة. ولما مات خلفه ولدان هما محمد وأبو بكر مات محمد طالباً للعلم وبقي أبو بكر ولم يذكر شيء عن حاله. هذا التقطناه من ترجمة الطيب بامخرمة لهم في التاريخ الكبير وتاريخ عدن. فلعل لأحمد بن علي المذكور كتاباً في النسب أو تحريراً لسلسلة نسبه خاصة والله أعلم. وقد نقل الطيب في تاريخه الكبير عن الجندي ذكرا لحاكم الهجرين أبي بكر بن الفقيه عبد الرحمن بن محمد بن سالم باعقبة الخولاني الهجراني وأنه كان مشتغلاً بقيد الأوابد. ولعل المراد بالأوابد المسائل والفوائد المستغربة فالله أعلم. ولآل إسرائيل هؤلاء مقام ووجاهة وكانوا بيت علم. وكان في آل الشبلي القضاء والخطابة في حبان. وقد ذكر الفقيه اسماعيل العارف بالله المسند العلامة العابد السيد الشريف عيدروس بن عمر الحبشي العلوي الحسيني في كتابه عقد اليواقيت الجوهرية ومن ذريته فقهاء عدة استوفي ذكرهم السيد الشريف سالم بن أحمد المحضار السابق ذكره. وبالجملة فقد كان في ذرية الشيخ محمد بن عمر علم وصلاح وسنة.

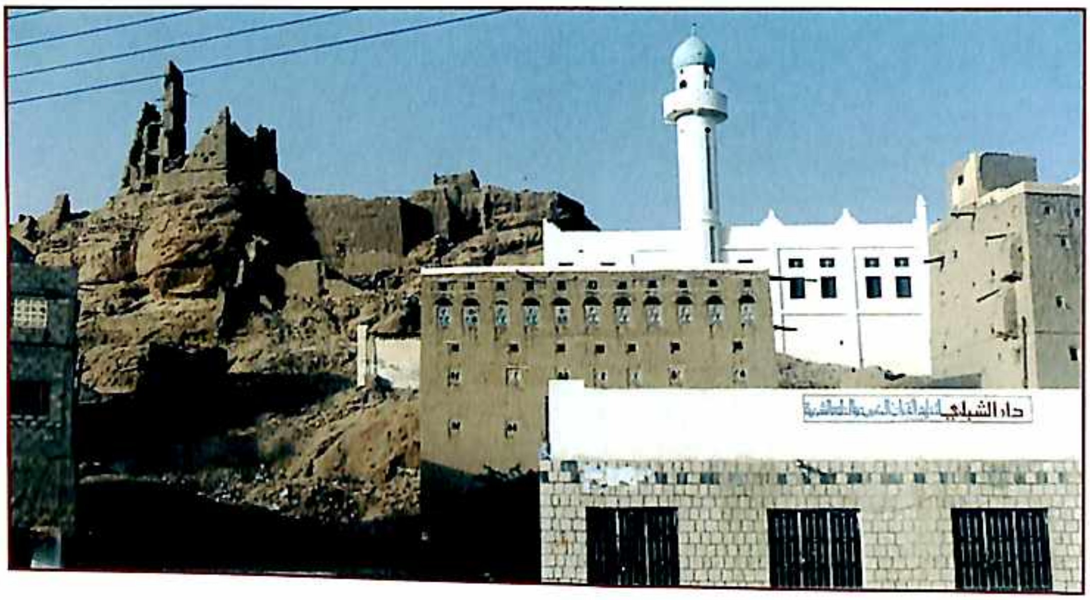
ومنهم المشائخ آل باحاج ولا نعلم شيئاً عن جدهم ولا عن بقاء العلم فيهم ولكن لهم وجاهة عند البوادي وهم بريمة بوادي عمقين وجول آل عقيل. وقد رأيت لفاضل منهم متأخر ذكراً في بعض كتب الاسناد ولا أتذكره الآن. **ومنهم المشائخ** آل بامر حول وهم في لهية بوادي حبان لهم منصب ومقام والقائم به الآن منهم الشيخ ديان بن محمد (بضم الميمين) بامرحول ولا نعلم شيئاً عن بقاء العلم والصلاح في بيتهم إلا أن غلاما منهم جاء إلى قيدون ومكث في الرباط عندنا مدة وسار قبل أن يتفقه وقد سمعت أنه بمكة ولا أدري هل استمر في التعلم أم لا.

وقد بقي من المشائخ في هذه الجهة من كان منهم ببلاد آل باكازم وغيرها سيذكرون في الكلام على مذحج والله الموفق والمعين.

قبائل سعد



سعد اسم أطلق على قبائل حبان (ويطلق أيضاً على قبيلتي الجارضي والشمعي من المخاشبة آل باكازم) وهم قسمان سعد حبان وهم الساكنون بوادي حبان، سعد الشعاب وهم الساكنون بوادي عمقين وشعابه. وسعد حبان ينقسم إلى قسمين ال لود (الأسود) آل غيل يضم ففتح فسكون، والأسود يسكنون وادي حبان وهم أهل حرث على المطر، وهم فخائذ فمن فخائذهم أهل بابكري ومسكنهم كورة المسن وقويرة وفيها الرئيس والمعقد وجدبه عثمان ومقاتلتهم نحو سبعين رجلاً. ومعتقدهم آل حيدر من آل الشيخ أبي بكر من آل الحامد بجردان. ومنهم آل جسار وآل بابكر وآل عمر وآل رئيس سعد وآل عثيمان وعمرها، وآل شكله وآل سعد وآل الفيل «وغيرهم ممن يطول ذكرهم». (١)



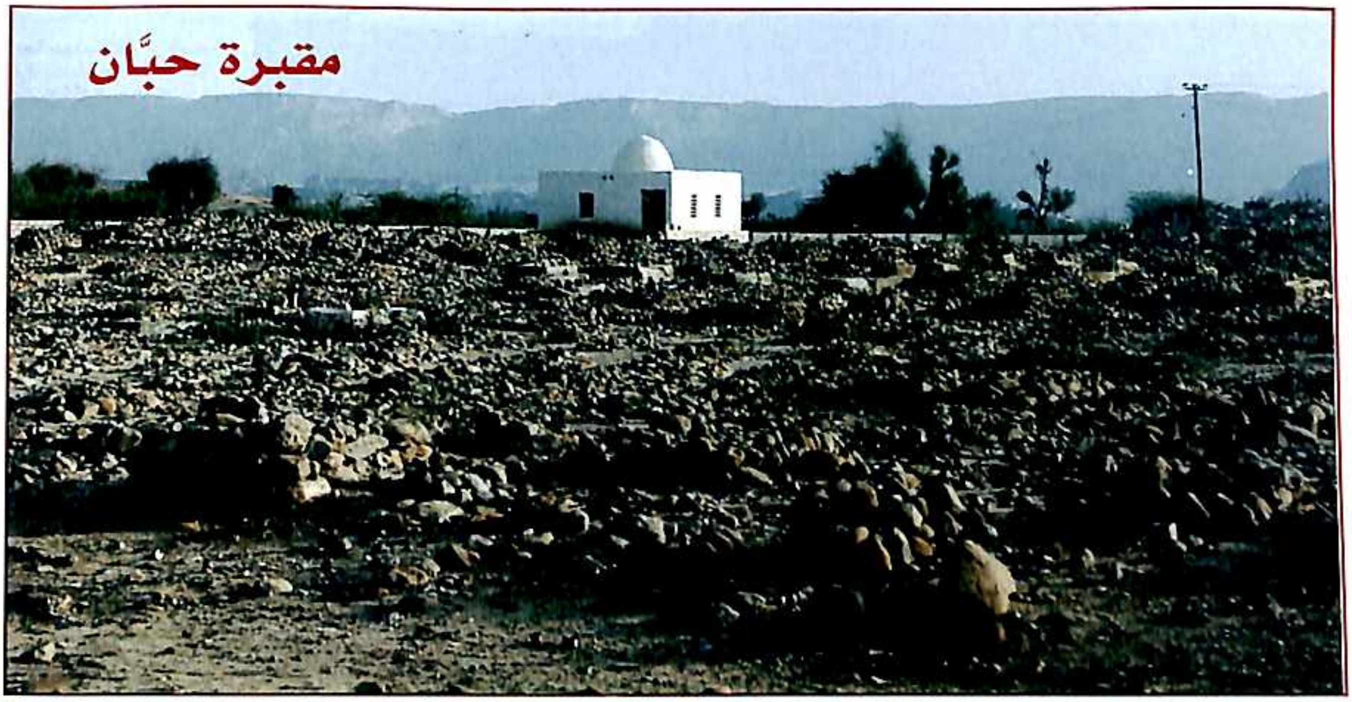


(١) نقلاً عن كتاب الشامل للعلامة المحقق علوي بن طاهر الحداد ص ٤٨ باختصار وتصرف.

السادة الأشراف

وأما السادة آل المحضار فأول من قدم حبان منهم جدهم الأعلا جعفر المتوفى بحبان سنة ١٠٨٢ ابن أبي بكر المتوفى بأرض الرصاص بن الامام عمر المحضار بن الشيخ أبي بكر بن سالم السيد الشريف العلوي الحسيني وقد أعقب من ذريته الثلاثة عيدروس وأبو بكر وعلي وهم بحبان ودوعن بقارة المحضار وفليمينغ (فليمبانق) وبندواسه وفاسروان بجاوه وترنقانو وجهور ولهم بحبان وجاهة عند العوالقي والأقموشي (لقموشي) والكازمي والسعدي.

قبة الحبيب جعفر المحضار المتوفى عام ١٠٨٢ جد آل المحضار بحبان والقويره وجاوه سيأتي ذكر ذرياتهم وآثارهم في الأجزاء القادمة إنشاء الله تعالى، وفي هذه المقبرة قبور السادة آل فدعق حبان وجمع أهل بلدة حبان.





والسادة آل فدعق في حبان

بحبان وبلمنقعة أودية آل باكارم ولهم بوادي عمقين شرج حاتم مشترك بين فخائذهم ولهم جاه وكلمة مسموعة. والقائم بمنصبهم سابقاً بحبان وهو السيد الشريف محمد بن حسين الفدعقي العلوي الحسيني.

ومن المشهورين من آل فدعق في هذه المقبرة معظمهم من ذرية علي بن حسن بن زين بن أبي بكر فدعق: منهم علي بن حسن بن علي فدعق جد آل المنصب من حبان والمنصب علوي حسين من علي فدعق ومنهم سالم بن قاسم فدعق وذرياتهم: ومنهم عبد الله بن علي بن عبد الله الملقب بالعطاس بن فدعق ومنهم ناصر بن علوي فدعق ومنهم صالح بن عبد الله فدعق وذرياتهم: آل فدعق حبان من ذرية فدعق بن محمد فدعق المتوفى في البيضاء : انظر ذرياتهم في المشجر صفحة ٤٧٥ .



جزء من مقبرة بلد حبان مدفن السادة آل فدعق وآل المحضار

قبر الحبيب: محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن جعفر المحضار المتوفى عام ١٣٣٧ هـ

ومـن المزارات بـيت المنـاصب آل قـاسم بـن حسن فدعق فهذه البيت بيت السادة المناصب آل قاسم بن حسن فدعق يأتي إليها الزوار من كل مكان وكثير من أهالي البلد يزورونها بعرائسهم ومواليدهم حسن ظن منهم في أهل البيت النبوي وتبركاً بآثار الصالحين. والمعطي الله وكلٌ يعطى على ما في نيته وإنما الأعمال بالنيات. وأماكن الصالحين تزار وكم فيها من أخبار وآثار ولو لم يكن فيها إلا ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ليلة أسري به مر عند قبر سيدنا موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والتسليم فقال له جبريل انزل وصل هنا، كما أمره أن يصلي ببيت لحم حيث ولد عيسى عليه وعلى



نبينا الصلاة والتسليم وما هذا إلا تبركٌ بأماكنهم، وهو سيد المرسلين. فليحذر المسلم من أهل البدع « منتقدي زواد القبور والتبرك» بآثار الصالحين، وما دام المسلم يعتقد أن الخير والشر والنفع والضر بيد الله ومشيئته وأن الصالحين عباد الله المكرمون لهم ما يشاءون عند ربهم، ونتوسل بهم ونتبرك بهم تبعاً للنبي صلى الله عليه وسلم والتابعين.

- السيد مهدي سالم فدعق -

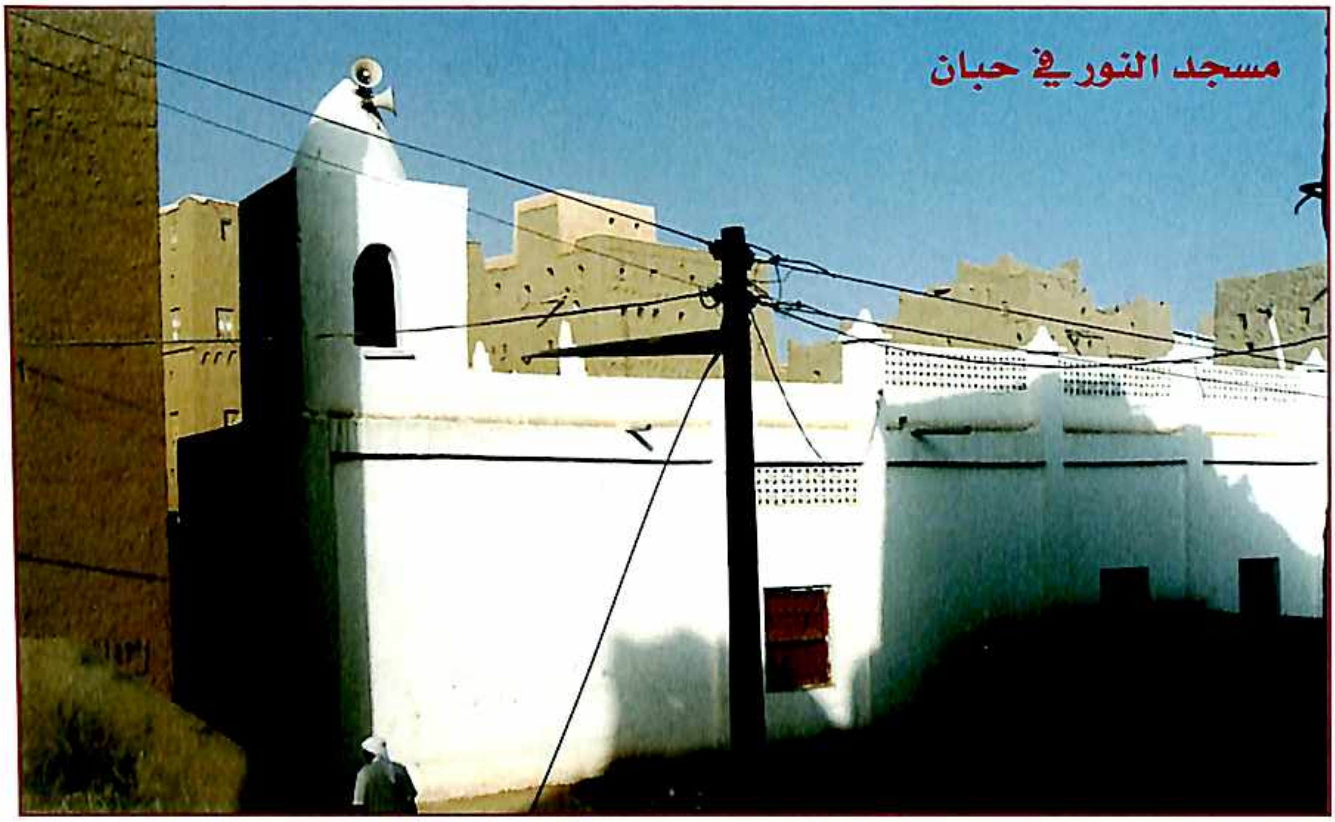
ومن مبعوثي القرن الرابع عشر الهجري لطلب العلم الشريف السيد الفاضل مهدي بن سالم بن أحمد بن عمر بن حامد بن علي بن حسن بن زين بن أبو بكر بن فدعق بن عبد الله بن فدعق بن محمد بن عبد الله بن مبارك بن عبد الله وطب بن محمد المنفر بن عبد الله بن محمد بن الشيخ عبد الله بن علوي بن الاستاذ الأعظم محمد بن علي العلوي الحسيني رحمه الله. ولد هذا السيد بحبان ونشأ بها وقرأ القرآن الكريم ثم رحل إلى حضرموت عام ١٣٣٢هـ وادرك الحبيب العلامة أحمد بن حسن العطاس والحبيب العلامة علي بن محمد الحبشي واستقر بتريم لمدة سنتين وأخذ عن مشائخهما وخاصة مشايخ الرباط وعلى رأسهم مربي المرشدين الحبيب عبد الله عمر الشا طري ولما عاد إلى حبان ساعد في التعليم فلقد كان معاوناً لشيخنا أبي بكر الطيب أثناء تدريسه في المعلامه التي بجانب منزل السيد محمد الأسد كما يتولى الامامه في مسجد النور عند تواجده وقد اشار إليه المرحوم سالم بن سيف أثناء امامة السيد محمد علي المحضار في النور مدة وبعد تنازعه مع السيد صالح بن محسن بيكم فقال بن سيف:

وإن شيئ تعجى عاد معنى الفدعقي
بايدخل المحراب دي جا من تريم

وقد اشتغل السيد مهدي باسباب المعاش تعففا ثم استقر بحبان إلى أن توفي بها عام ١٤٠٧هـ القعدة رحمه الله تعالى ١هـ. ذريته من صفحة ٤٣٣ .



حبان



السيد أبو بكر بن فدعق(١)

ومن أهل الفضل والكرم سيدي الحبيب أبو بكر ابن فدعق باعلوي الحسيني يقال انه هو الذي بنى مسجد النور بحبان وحتى لا ينسب إليه سمي مسجد النور تواضعاً وإخلاصاً لله وقد أوقف له اوقافاً والسادة آل فدعق لهم الجاه والنفوذ الروحي قديماً في الأرض ولهم مناصب لهم الكلمة والنفوذ فقد كانوا يعلنون الصلح بين القبائل ويقيدون من عصى منهم ومن مناصبهم الحبيب علي بن حسن فدعق والحبيب قاسم ابن حسن فدعق الذي تنسب إليه دار أهل قاسم وهي مزار كما سبق وان ذكرنا ومن المتأخرين المنصب حسين بن علي فدعق وقد عملوا له ختم لليلة النصف من رمضان والمنصب محمد بن حسين فدعق والمنصب ناصر بن سالم بن علي فدعق وقد عرفناه ويطلق عليه ناصر بن المعلم وكان والده معلماً وقد دفن كل من المنصب حسين بن علي والمنصب سالم بن علي والمنصب محمد بن حسين فدعق في قبه ملصقه بمؤخرة مسجد النور رحمهم الله.

مسجد النور

وهو بحافة آل ذيبان ويقال أن مؤسسه هو السيد الفاضل أبو بكر بن فدعق باعلوي الحسيني وهذا المسجد من احسن المساجد عمارة للصلوات والأذكار والرواتب والحضرات وكانت الإمامة فيه للسادة آل فدعق وقد عرفنا من المتأخرين السيد الفاضل مهدي سالم أحمد عمر فدعق كان يتولى الإمامة فيه والمشرفون على الأذان والأحزاب والأذكار آل ذيبان وقد دفن بجواره في المؤخرة السادة المناصب آل فدعق المنصب حسين بن علي فدعق والمنصبان سالم بن علي فدعق ومحمد بن حسين بن علي فدعق وقد كانت عليهم قبة وهدمت

١- نقلاً من كتاب ما جاد به الزمان لمحمد المحضار بتصرف

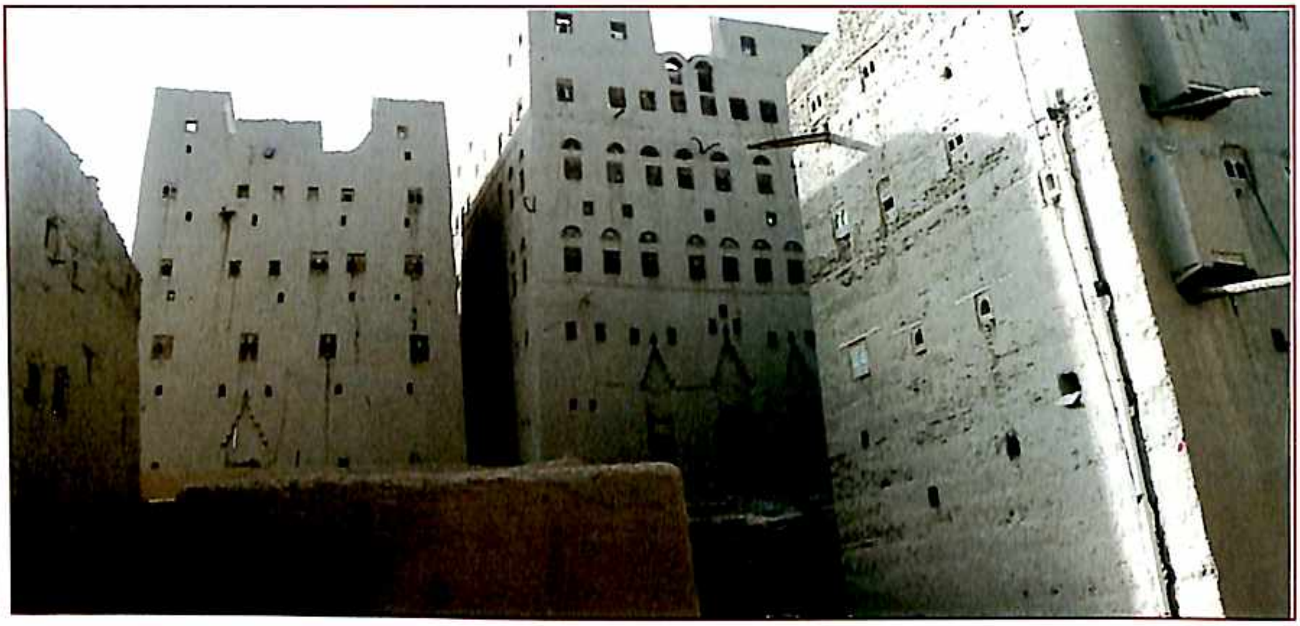


مع العمارة الجديدة كما حفر بجانبه السيد علي بن علوي فدعق بير قريب ثلاثين قامة سبيل لوجه الله وكانت من ضمن الآبار التي تسقي المدينه. والمسجد تجدد أخيراً. ويقام فيه في رمضان ختم ليلة النصف من رمضان للمنصب حسين بن علي بن حسن بن فدعق وختم ليلة تسع عشرة ويقال له ختم النور للسيد أبو بكر بن فدعق.

وأهل مسجد النور من عادتهم ليلة العيد وليلة الختم يتوجهون من المسجد إلى تحت هذه البيت بقصيدة سلفية وذلك ولاء لأهل البيت النبوي ومحبة فيهم لكونها بيت مناصب السادة آل فدعق والمرء مع من أحب وكل على نيته.



صور من بيوت آل فدعق في حيد فدعق بحبان









هذه البيوت منسوبة لآل:
علوي بن حسين فدعق
وآل أبو بكر بن محمد بن حسين فدعق
وآل علي بن حسن المنصب فدعق
وآل محمد بن علوي فدعق
وآل مهدي بن سالم بن أحمد بن عمر فدعق
وآل عبد الله بن عبداللاه البكري فدعق.

صور من بيوت حيد فدعق بحبان



أطلال بيت الخمس





صور من حيد
فدعق بحبان





آل فدعق في مكة و الحجاز

أول من انتقل من حضرموت إلى مكة المكرمة السيد عمر بن حسين بن علوي بن حسين بن فدعق بن محمد بن عبد الله بن المبارك جاء حاجا حوالي عام ١٢٣٠ هـ فحبذ له الشريف غالب بن مساعد الاقامة، فأقام وترك ابنه الأكبر محمدا وابنته سلمى في قسَم، وكوَّن له أسرة في مكة المكرمة فرزق بإبنه عبد الله، وللسيد عبد الله هذا خمسة بنين وبنت.

❖ **السيد عمر** (١٢٤٨ - ١٣١٣هـ) خلف ابنه عثمان الذي سافر في حياة والده إلى قدح بأرض الملايو وله بها ذرية. وتوفي عثمان سنة ١٣٤٩هـ. كان عمر بن عبد الله صالحاً حافظاً لكتاب الله، ورث إمامة الشافعية بالمقام الإبراهيمي بعد أبيه من عام ١٢٩٠هـ إلى وفاته. وكان متصلاً بأهالي قدح في عهد سلطانها أحمد تاج الدين مكرّم شاه، واستمرت الصلة به وبأخيه السيد محمد.

عرض الشريف عون على السيد عمر أن يوليه وقفاً خاصاً وكان أكبر العلويين سناً فرفض ذلك.

وكان متصلاً بأخواله المراغنة بالشريفة مريم بنت السيد عثمان الذي أخذ عن الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار العالم الحجة، وعن السيد أحمد بن ادريس المدفون في صبيا.



السيد حسن بن محمد بن عبد الله بن عمر فدعق
مكة ١٣٠٩هـ (٨١) ١٤٠٠هـ مكة

ولد عام ١٣٠٩هـ تقريباً وحفظ الرسائل الأربع عام ١٣١٨هـ لدى الشيخ محمد بافيل وهي الرسالة الجامعة وسلم التوفيق والسفينة ورسالة الشيخ محمد صالح الريس، صحب أباه في رحلاته إلى جاوا وملايو. وفي عام ١٣٢٤هـ سافر بمفرده إلى قدح وسنغافورا وفاليمبانغ وغيرها.(١)

تلقى عن علماء منهم السيد حسين بن محمد الحبشي، والشيخ عمر حمدان، والشيخ محمد سعيد بابصيل، والشيخ عمر باجنيد، وفي المدينة المنورة عن السيد محمد بن جعفر الكتاني، وكان في المدينة اذ ذاك علماء فحول من أهلها ومن المغاربة ومن العلويين منهم شيخ السادة علوي السقاف، وعلوي بافقيه، وعلي بن علي الحبشي.

سافر السيد حسن بعد وفاة والده إلى الملايو وأندونيسيا، وعندما عاد إلى مكة المكرمة اختاره الأمير فيصل بن الحسين بن علي إماماً خاصاً به، فرافقه في حملاته العسكرية أثر إعلان الثورة العربية، وبقي معه إلى حين تنصيبه ملكاً على سوريا.

ثم غادرها أثر اندحار الجيش العربي أمام قوات الاحتلال الفرنسي وإعلان الانقلاب على سوريا، وعاد إلى مكة المكرمة وبقي فيها إلى أن تنادى الشعب العربي في العراق باختيار الأمير فيصل ملكاً على عرش العراق، فسافر السيد حسن مع الأمير فيصل إلى العراق ولازمه، ثم عاد إلى الحجاز في شوال ١٣٤٠هـ.

❖ **والسيد حسن** معروف بدماثة أخلاقه وطيب عشرته وحبه للخير وسماحته وصلاته بالعلماء وأرباب الخير، وتمسكه بالآداب العلوية وغيرته عليها، ومساعيه لخدمة من استعان به. وكانت له الروحة الاسبوعية.

توفي في أوائل رمضان ١٤٠٠ هـ وحضر تشييع جنازته جم غفير من الناس وخلف أبناءً وأحفاداً موصوفين بالأخلاق الرضية، وقام مقام والده ابنه السيد محمد بن حسن باختيار الحاضرين لما يرون فيه من اللياقة والكفاءة وحسن الخلق(٢).

١) ذريته في صفحة ٤٧٥ من المشجر.

٢) شمس الظهرة ١/ ٣٥٩

بلدة المخاء (١)

والمخاء مدينة مشهورة على ساحل البحر الأحمر غربي مدينة تعز بمسافة ٩٤ كيلو متراً. إكتسبت شهرتها لكونها من الموانىء القديمة التي ذَكرتها النقوش الحميرية (باسم موزا)، حيث مثلت دوراً تاريخياً هاماً. في عهد الحميريين، كما اتخذتها الدولة الحبائية (التي عاصرت الدولة الحميرية) ميناءً لها. ويذْكُر صاحب كتاب (الطواف حول البحر) الذي يعود تاريخه إلى سنة ٨٠ ميلادية؛ أنه وجد المخا مزدحماً بالمراكب والبحارة والتجار، وأن الناس في شغل شاغل بالتجارة وأن مدينة المخا مجموعة أسواق أُقيمت على أساس من القانون؛ وأهلها يحكمون بعض السواحل الافريقية باسم أير المعاقر في عهد الملك الحميري (كريب إيل) المقيم في ظفَار. وقد أصبحت المخا هي الميناء الرئيسي لليمن وبعد الإسلام إستخدمها (بنو نجاح) واسطة لنقل القوات الحربية من الجيش الحبشي إلى سواحل اليمن وزبيد حيث دارت حروب عديدة بين «بني النجاح والملوك «الصليحيين» في القرن الخامس الهجري، إنتصر فيها الصُليحيُون في بعض الوقعات كما انتصر آل النجاح في وقعة الكاظم.

وقد تصدت المخا لعدة حملات عسكرية من قبل الطامعين في اليمن، أهمها حملات البُرتغاليين التي انتشرت في أوائل القرن العاشر الهجري على سواحل اليمن كالمخا وعُليْفقه وباب المندب وعدن والمُكلا والشحر، طمعاً في السيطرة على منطقة البحر الأحمر لأهميتها عسكرياً وتجارياً، فكانت هذه الحملات سبباً لتنافس تركيا وبريطانيا في المنطقة، فقد جردت الأولى عدة حملات كانت نتيجتها طرد البرتغاليين واحتلال السواحل اليمنية.

وقد بقيت (المخا) بعد إحتلال الأتراك لها عام ٩٤٥ هـ (١٤٥٠ م) مركزاً عسكرياً يشنون منه غاراتهم على اليمن. وفي سنة (١٦٤٠ م) بعد جلاء الأتراك أخذت تستعيد حياتها كمركز تجاري حتى بلغت في القرن السابع عشر الميلادي أوج ازدهارها. وكانت بفعل النشاط التجاري الكبير فيها أهم مدينة يمنية، وكان يسكنها تجار أغنياء من اليمنيين والهنود كما كان يزورها تجار أوروبيون يأتون على ظهور السفن.

وكانت المخا قد تعرضت للدمار في الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ م) حيث خُربت بمدافع الانجليز والطُليان ضد تركيا التي كانت تحتلها آنذاك، وكانت بها القصور الفخمة والمتاجر الكبري. ثم بدأت المخا تستعيد حياتها التجارية والعمرانية، خاصةً في الوقت الحاضر بعد أن تم توسيع مرسى الميناء ، وتزويده بالآلات الحديثة. وكذا بعد تعبيد الطريق إلى المَخَا.

ومما يُذكر أنه باسم (المخا) سَمَّى الإفرنج أفخر البُن عندهم باسم (مُكَا MOKA) وهي تصحيف المخا. فقد كانت من أهم مراكز تصدير البن اليمني وتُعتبر المخا من بلدان قبيلة حكم، من بني مجيد المدحجية وأشهر العائلات فيها: آل عسيلي، آل القرشي، آل مدهش، آل مكي، آل باخلقي، آل القحيط، آل الزغروري، ومن أشهر علمائها الصوفي الكبير علي بن عمر بن إبراهيم بن أبي بحر بن محمد بن دعسين القرشي الشاذلي،

من قبيلة القرشيين في زبيد، عاش في القرن التاسع الهجري، والعلامة الأديب حاتم بن أحمد الأهدل المتوفي سنة ١٠١٣ هـ.

(١) نقلا من كتاب معجم البلدان للمقحفي.

آل فدعق في مكة و الحجاز

أول من انتقل من حضرموت إلى مكة المكرمة السيد عمر بن حسين بن علوي بن حسين بن فدعق بن محمد بن عبد الله بن المبارك جاء حاجا حوالي عام ١٢٣٠ هـ فحبذ له الشريف غالب بن مساعد الاقامة، فأقام وترك ابنه الأكبر محمداً وابنته سلمى في قسَم، وكوَّن له أسرة في مكة المكرمة فرزق بإبنه عبد الله، وللسيد عبد الله هذا خمسة بنين وبنت.

❖ **السيد عمر** (١٢٤٨ - ١٣١٣هـ) خلف ابنه عثمان الذي سافر في حياة والده إلى قدح بأرض الملايو وله بها ذرية. وتوفي عثمان سنة ١٣٤٩هـ. كان عمر بن عبد الله صالحاً حافظاً لكتاب الله، ورث إمامة الشافعية بالمقام الإبراهيمي بعد أبيه من عام ١٢٩٠هـ إلى وفاته. وكان متصلاً بأهالي قدح في عهد سلطانها أحمد تاج الدين مكرَم شاه، واستمرت الصلة به وبأخيه السيد محمد.

عرض الشريف عون على السيد عمر أن يوليه وقفاً خاصاً وكان أكبر العلويين سناً فرفض ذلك.

وكان متصلاً بأخواله المراغنة بالشريفة مريم بنت السيد عثمان الذي أخذ عن الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار العالم الحجة، وعن السيد أحمد بن ادريس المدفون في صبيا.



السيد حسن بن محمد بن عبد الله بن عمر فدعق
مكة ١٣٠٩هـ (٨١) ١٤٠٠ هـ مكة

ولد عام ١٣٠٩هـ تقريباً وحفظ الرسائل الأربع عام ١٣١٨هـ لدى الشيخ محمد بافيل وهي الرسالة الجامعة وسلم التوفيق والسفينة ورسالة الشيخ محمد صالح الريس، صحب أباه في رحلاته إلى جاوا وملايو. وفي عام ١٣٢٤هـ سافر بمفرده إلى قدح وسنغافورا وفاليمبانغ وغيرها.(١)

تلقى عن علماء منهم السيد حسين بن محمد الحبشي، والشيخ عمر حمدان، والشيخ محمد سعيد بابصيل، والشيخ عمر باجنيد، وفي المدينة المنورة عن السيد محمد بن جعفر الكتاني، وكان في المدينة اذ ذاك علماء فحول من أهلها ومن المغاربة ومن العلويين منهم شيخ السادة علوي السقاف، وعلوي بافقيه، وعلي بن علي الحبشي.

سافر السيد حسن بعد وفاة والده إلى الملايو وأندونيسيا، وعندما عاد إلى مكة المكرمة اختاره الأمير فيصل بن الحسين بن علي إماماً خاصاً به، فرافقه في حملاته العسكرية أثر إعلان الثورة العربية، وبقي معه إلى حين تنصيبه ملكاً على سوريا.

ثم غادرها أثر اندحار الجيش العربي أمام قوات الاحتلال الفرنسي وإعلان الانقلاب على سوريا، وعاد إلى مكة المكرمة وبقي فيها إلى أن تنادى الشعب العربي في العراق باختيار الأمير فيصل ملكاً على عرش العراق، فسافر السيد حسن مع الأمير فيصل إلى العراق ولازمه، ثم عاد إلى الحجاز في شوال ١٣٤٠هـ.

❖ **والسيد حسن** معروف بدماثة أخلاقه وطيب عشرته وحبه للخير وسماحته وصلاته بالعلماء وأرباب الخير، وتمسكه بالآداب العلوية وغيرته عليها، ومساعيه لخدمة من استعان به. وكانت له الروحة الاسبوعية.

توفي في أوائل رمضان ١٤٠٠ هـ وحضر تشييع جنازته جم غفير من الناس وخلف أبناءً وأحفاداً موصوفين بالأخلاق الرضية، وقام مقام والده ابنه السيد محمد بن حسن باختيار الحاضرين لما يرون فيه من اللياقة والكفاة وحسن الخلق(٢).

١) ذريته في صفحة ٤٧٥ من المشجر.

٢) شمس الظهرة ١/ ٣٥٩

بلدة المخاء (١)

والمخاء مدينة مشهورة على ساحل البحر الأحمر غربي مدينة تعز بمسافة ٩٤ كيلو متراً. إكتسبت شهرتها لكونها من الموانىء القديمة التي ذكرتها النقوش الحميرية (باسم موزا)، حيث مثلت دوراً تاريخياً هاماً. في عهد الحميريين، كما اتخذتها الدولة الحبائية (التي عاصرت الدولة الحميرية) ميناءً لها. ويَذْكُر صاحب كتاب (الطواف حول البحر) الذي يعود تاريخه إلى سنة ٨٠ ميلادية: أنه وجد المخا مزدحماً بالمراكب والبحارة والتجار، وأن الناس في شغل شاغل بالتجارة وأن مدينة المخا مجموعة أسواق أُقيمت على أساس من القانون؛ وأهلها يحكمون بعض السواحل الافريقية باسم أير المعاقر في عهد الملك الحميري (كريب إيل) المقيم في ظفَار. وقد أصبحت المخا هي الميناء الرئيسي لليمن وبعد الإسلام إستخدمها (بنو نجاح) واسطة لنقل القوات الحربية من الجيش الحبشي إلى سواحل اليمن وزبيد حيث دارت حروب عديدة بين «بني النجاح والملوك الصليحيين» في القرن الخامس الهجري، إنتصر فيها الصُليحيُون في بعض الوقعات كما انتصر آل النجاح في وقعة الكاظم.

وقد تصدت المخا لعدة حملات عسكرية من قبل الطامعين في اليمن، أهمها حملات البُرتغاليين التي انتشرت في أوائل القرن العاشر الهجري على سواحل اليمن كالمخا وعُليْفقه وباب المندب وعدن والمكلا والشحر، طمعاً في السيطرة على منطقة البحر الأحمر لأهميتها عسكرياً وتجارياً، فكانت هذه الحملات سبباً لتنافس تركيا وبريطانيا في المنطقة، فقد جردت الأولى عدة حملات كانت نتيجتها طرد البرتغاليين واحتلال السواحل اليمنية.

وقد بقيت (المخا) بعد إحتلال الأتراك لها عام ٩٤٥ هـ (١٤٥٠ م) مركزاً عسكرياً يشنون منه غاراتهم على اليمن. وفي سنة (١٦٤٠ م) بعد جلاء الأتراك أخذت تستعيد حياتها كمركز تجاري حتى بلغت في القرن السابع عشر الميلادي أوج ازدهارها. وكانت بفعل النشاط التجاري الكبير فيها أهم مدينة يمنية، وكان يسكنها تجار أغنياء من اليمنيين والهنود كما كان يزورها تجار أوروبيون يأتون على ظهور السفن.

وكانت المخا قد تعرضت للدمار في الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ م) حيث خُربت بمدافع الانجليز والطُليان ضد تركيا التي كانت تحتلها آنذاك، وكانت بها القصور الفخمة والمتاجر الكبري. ثم بدأت المخا تستعيد حياتها التجارية والعمرانية، خاصةً في الوقت الحاضر بعد أن تم توسيع مرسى الميناء ، وتزويده بالآلات الحديثة. وكذا بعد تعبيد الطريق إلى المخَا.

ومما يُذكر أنه باسم (المخا) سَمَّى الإفرنج أفخر البُن عندهم باسم (مُكَا MOKA) وهي تصحيف المخا. فقد كانت من أهم مراكز تصدير البن اليمني وتُعتبر المخا من بلدان قبيلة حكم، من بني مجيد المدحجية وأشهر العائلات فيها: آل عسيلي، آل القرشي، آل مدهش، آل مكي، آل باخلقي، آل القحيط، آل الزغروري، ومن أشهر علمائها الصوفي الكبير علي بن عمر بن إبراهيم بن أبي بحر بن محمد بن دعسين القرشي الشاذلي،

من قبيلة القرشيين في زبيد، عاش في القرن التاسع الهجري، والعلامة الأديب حاتم بن أحمد الأهدل المتوفي سنة ١٠١٣ هـ.

(١) نقلا من كتاب معجم البلدان للمقحفي.

كما نُسب إليها: الإمام الزاهد جعفر بن عبد الرحيم المُخائي المتوفي سنة ٤٦٠ هـ. وكان عالماً زاهداً ورعاً تقياً، وله كتاب في الخلاف ملماً (الجامع). ثم إبنه أبو بكر بن جعة المخائي، وكان عالماً عاملاً حافظاً وتوفى سنة ٥٠٠ هـ.

لقد سقط سهواً أو غفلة «أو العكس» على مؤلف كتاب معجم البلدان للمقحفي ذكر السادة آل أبي علوي وغيرهم من أهل حضرموت المهاجرين المتوطنين في مدينة المخاء بعد أن ذكر أشهر العائلات بالمخاء ولم يذكر من العائلات الحضرمية في المخاء البته لعله سقط عنه سهواً أو غفلةً.

والمنحدرين من أهل حضرموت شهرتهم في أهل المخاء كبيرة في المجالات العلميه وغيرها بل هم من أساطين العلم والعمل النافع من أهل المخاء، انظر إلى مآثرهم ومناقبهم فيما يأتي عن مناقبهم ومآثرهم باختصار: **ومن أهل المخاء من السادة آل أبي علوي من تشرفت بهم مدينة المخاء وضواحيها، ومن أهل المخاء أيضاً السادة** آل صائم الدهر القديمي والمشائخ آل العمودي وغيرهم ممن يطول ذكرهم.

آل فدعق بن محمد في المخاء وغيرهم من آل ابي علوى

ومن ذرية آل فدعق بالمخاء:

السيد عقيل بن علوي بن عقيل بن فدعق بن محمد بن عبدالله وطب باعلوي:

توفي بالمخاء عام ١١٤٧ هـ

أعقب وانقرض

السيد علي بن علوي السمين بن أبي بكر خرد توطن المخاء وتوفي بها: أعقب ابناً اسمه أبي بكر ثم إنقرض ووالد علي علوي السمين توفي بعدن عام ٩٢٦ هـ وجاء ذكره في صفحة ١٩٠

السيد أبو بكر بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن أحمد مرزق باعلوي:

توفي بالمخاء منقرضاً

السيد علي بن عبد الله بن أحمد مرزق: توفي بالمخاء عام ٩٦٩ هـ أعقب ابناً اسمه محمد توفي بالمخاء عام ٩٩٩ هـ ومحمد أعقب علوي وعلوي أعقب محمد توفي بالمخاء منقرضاً.

السيد محمد الأعسم بن عبد الله بن أحمد مرزق

توفي بالمخاء أعقب ثم انقرض.

السيد أحمد بن علوي بن عمر بن أحمد بن محمد حمدون باعلوي. توفي بالمخاء عام ١٤٥ هـ أعقب ثم انقرض.

أبو بكر عبد الله سالم بن عبد الله بن أحمد مرزق توفي بالمخاء منقرضاً.



سالم البركات بن حسن بن شيخ بن علي بن شيخ بن علي بن محمد مولى الدويلة توفي بالمخاء أولاده أربعة كلهم بالمخاء وهم عبد الرحمن ومحد وأحمد وعلي توفي بالمخاء عام ١٠٠٢ ترجم له في عقد الجواهر والدرر أعقب ابنان انقرضا.

عبد الرحمن بن حسن بن شيخ بن حسن بن علي بن شيخ بن علي بن محمد مولى الدويلة ولد بتريم وتوفي بالمخاء عام ١٠١٧ تريم له في المشرع الروي وكان له بالمخاء جاه كبير له ابن واحد عبد الله المحجوب ولد بالمخاء ونشأ فيها أعقب ابنان وانقرض بالمخاء وأحمد له ابن واحد هو عبد الرحمن أعقب أحمد وأحمد أعقب عبد الرحمن المحجب وعبد الرحمن المحجب أعقب ابنان أحمد وعلوي ولد بالمخاء وتوفي بها طلب العلم وتفقه وعاد إلى المخاء وتوفي بها كان من أهل الخير والصلاح وله ذرية بالمخاء مقلة كلها انقرضت أو انتقلوا من المخاء.

أحمد بن شيخان بن علي بن أبي بكر خربشان بن عبد الله عبود مولى لدويلة ولد بالمخاء وتوفي بجدة ودفن بمكة عام ١٠٤٤ هـ.

ومن آل الشاطري

أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن حسين بن محمد بن بركات الشاطري توفي بالمخاء وتوفيا أيضاً والده عبد الله.

ومن آل الحبشي: عيدروس بن علوي ابن أحمد صاحب الشعب بن محمد بن علوي بن أبو بكر الحبشي توفي بالمخاء عام ١٠٩٣ هـ.

ومن آل الحداد

عبد الرحمن بن علي بن علوي بن عبد الله الحداد توفي بالمخاء وله بها ذرية قليلة انقرضت.

ومن آل البار:

علوي بن أبي بكر بن محمد بن حسين بن علي البار. توفي بالمخاء هو ووالده وعمه علوي بن محمد ابن عم والد لحبيب عمر بن عبد الرحمن البار صاحب القرين المتوفى عام ١١٥٨ هـ.

من آثار السادة آل أبي علوي بالمخاء

موقع قبور السادة آل أبي علوي الحضارم في المخاء. المجاورة لقبة الشيخ الشاذلي.

ومن تلك القبور المعروف عين موقعها عند شيوخ أهل المخاء المتقدمين و المعاصرين هو قبر الولي ابن عقيل من السادة آل أبي علوي.

أخبرني بذلك مقدم مقام الشيخ الشاذلي:

وقد وقفت على عين القبور المنسوبة للسادة آل أبي علوي وقد اندثرت معظم معالم القبور ولم يبقى منها إلا بعض أثارها فقط.



بقايا قبر الولي بن عقيل



عين موقع القبر

من تلك القبور المعروفة عند أهل المخاء هو قبر الولي بن عقيل بن عبد الرحمن في مقبرة السادة آل باعلوي بالمخاء جوار قبة الشاذلي في المشهد المعروف بمشهد «أويس القرني»



سبب اندثار معالم قبورهم

فالمتواتر والمشهور عند أهل المحاء أن سبب اندثار معالم قبور السادة أل أبي علوي في المخاء دون غيرهم قيل إن الإمام حاكم المخاء سابقاً أخذ شواهد قبورهم المبين في كل شاهدة على القبر اسم صاحبه وصفاته وتاريخه ووفاته نقل شواهد تلك القبور من المخاء إلى صنعاء، فانطمست أكثر معالم القبور وأسمائها.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

ومن خلال البحث في كتب التاريخ والتراجم والمشجرات تبين أن الولي ابن عقيل

هو: عبد الرحمن بن عقيل بن محمد بن عبد الرحمن بن عقيل بن أحمد بن أي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف. يلقب بدحيم ولد بتريم ١٠٥٩هـ.

وتوفي بالمخاء في ١٢/٤/١٠٩٩ هـ كان عالماً فاضلاً إماماً عاملاً صالحاً وقبره بالمخاء معروف بجانب قبر السيد محمد بركات كريشه باعلوي في مشهد أويس القرني.

ترجم له في المشرع الروي ترجمة عظيمة أمه سلمى بنت عمر المساوي باعلوي أعقب بنت واحدة هي سلمى أمها هندية المصدر مشجرات السادة باعلوي وتراجمهم.

ومن بني عمومة الولي ابن عقيل المتوفى بالمخاء: السيد عقيل بن عبد الله «المشهور بالبيض» بن عقيل بن عبدالله بن أبو بكر بن علي بن عقيل السقاف بن عبد الله بن أبو بكر بن علوي بن أحمد بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف توفي عام ١٢١٧ اشتهرت هذه الأسرة بآل البيض السقاف غير آل البيض من عقب أحمد ابن الفقيه.

كان عقيلاً شريفاً صالحاً فاضلاً: أولاده الذكور أربعة والاناث اثنتين مهاني وأم كلثوم والذكور عبد الله وعبد الرحمن وأحمد لهم عقب مقل في ظفار والرابع

الامام محمد بن عقيل المشهور بحاكم ظفار. كان ذا ثروة عظيمة جليلة وهمة عليه توفي جهة مرباط ظفار وأقام بها سنين يعزل ويولي وكانت له جولات وصولات واشتهر أيضاً بالفارس الأبيض وآثاره في مدينة صلالة من دور وقبور معلومة مشهورة توفي شهيداً قتله غلامه غدراً.(١)

وقد ترجم لمحمد بن عقيل حاكم الشارقة في كتاب سماه «الفارس الأبيض».

أنظر صور مآثرهم وصور قبورهم في صلالة فيما يأتي في صفحة ٣٧١ .

ومن آل الشيخ علي

علي بن عبد الرحمن بن علوي بن عمر بن الشيخ علي

من آل جمل الليل

سالم بن محمد الزبيدي بن عمر بن أحمد من هارون توفي بالمخاء

آل المحجوب مولى لدويله

علوي المحجوب بن عبد الرحمن بن حسن بن شيخ بن حسن بن علي بن شيخ مولى لدويلة له ذرية كبيرة في المخاء وعلي بن أبي بكر بن سالم البركات توفي بالمخاء.

والحبيب عبد الرحمن بن حسن بن شيخ مولى لدويلة توفي بالمخاء.

ترجم له في كتاب المشرع وهو أول من سكن المخاء وهو والد المحجوب: نشأ بتريم وتفقه بها وغلب عليه السلوك ثم انتقل إلى المخاء وحصل له بها الجاه الكبير.

ومن آل الجفري

علي بن علوي بن علي بن أحمد بن علوي بن محمد المسفلة الجفري توفي بالمخاء وسالم بن علوي بن سالم بن حسين بن سعيد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله القرشي الجفري.

ومن آل دويد باعلوي

المعلم محمد بن عبد الله المعلم دويد بن أحمد بن حسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن احمد الشهيد توفي بالمخاء اعقب فترة من الزمن ثم انقرض عقب آل دويد ترجم له في المشرع الروي.

---

(١) **هو مؤسس جامع صلالة ، وله فيها أثار أنظر صورة الجامع في الجزء الأول ص٧٨**

مسجد العيدروس بالمخاء المعروف بمسجد عماري العيدروس

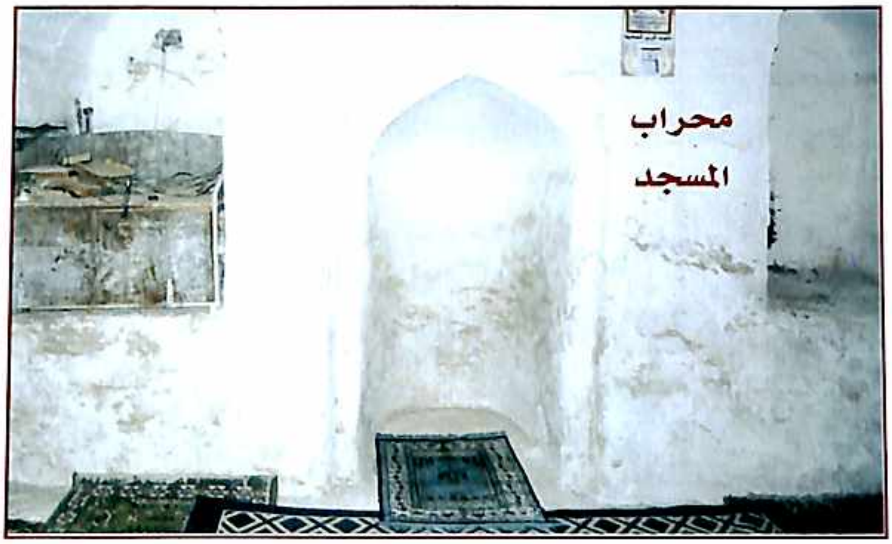
هو: عمر بن أحمد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس توفي بالمخاء عام ١٢٤٨ هـ.

ذريته

آل الصليبية العيدروس في السويري ومنهم أيضاً في جاوة فيهم العدد الكثير ومن أبنائه الحبيب حسين المتوفى في تريم عام ١٣٨٤ بن عيدروس بن محمد بن عمر المتوفي في المخاء ومن عقبه بتريم محمد الغزالي المنشد الماهر بن عيدروس بن محمد بن عيدروس بن محمد بن عمر المذكور:

«فيحتمل يكون عمر بن أحمد هو عماري صاحب القبة ا هـ

وبجوار قبته مسجده المشهور في المخاء بمسجد عماري العيدروس







مآثر السادة آل أبي علوي في المخاء

أطلال ديوان : السيدة زيون الأخضر لعلها من السادة آل الأخضر من ذرية عبد الله باعلوي





قبة عماري العيدروس

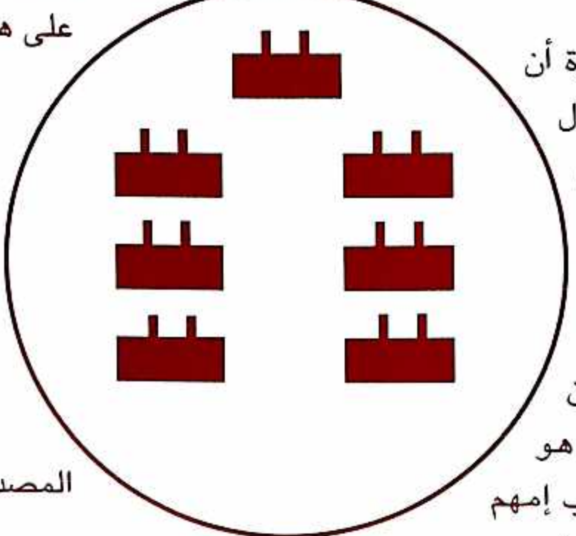
البقية الباقية من أطلال قبة قبر عماري بن أحمد بن عبد الله العيدوس والمشهور عند أهـل المخاء صـاحب هـذه القبـة من السادة الحضارم ولـه قرابـه بصـاحب عدن العيدروس. والغالب عند أهل شمـال اليمن كل عيدروس ينسبونـه إلى صاحب عدن مجازاً لشهرته عندهم .

ومـن خـلال البـحث في الشجرات لم يتضح نسبه وقربه إلى صاحب عدن.

والمشهور والمثبت في الشجرة أن المتـوفي في المخاء مـن آل العيدروس هو الحبيب عمر بن أحمد بن عبد الله بن محمد الصليبية بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن أحمد الصليبية.

(ومـن الصدف الطريفـة): أن يكون السيد عمر بن أحمد هو جد ابنى عمر وأشقاوهُ فنسب إمهم يرفع تسلسله إليه. فهم أسباطه:

كان بداخل القبة سبعة قبور قبل سقوطها على هذا الشكل



المصدر: نقلاً عن أهل البلده

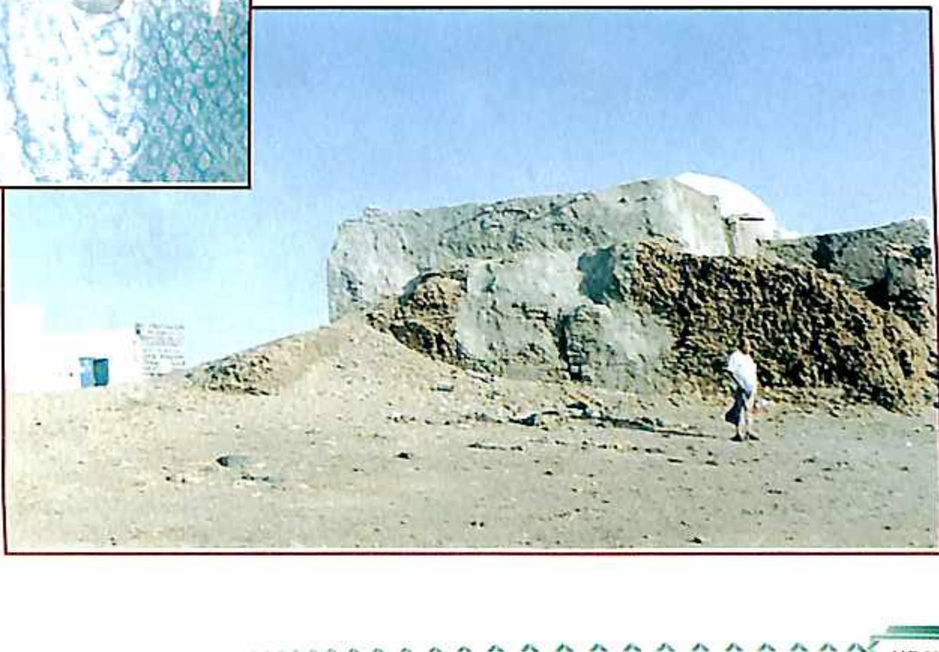
وفي ١٠٠٠ هـ أمر الوزير الكبير حسن باشا بعمارة قبة الشيخ والولي الشهير علي بن عمر الشاذلي صاحب المخاء بمباشرة علي شلبي أمير بندر المخا الحلبي فعمرها عمارة متقنة، وجدد التابوتين وكساهما كسوة حسنة من الصوف الأخضر، وكان ابتداء العمارة وختامها في سنة ألف من الهجرة النبوية، ثم أمر الوزير حسن باشا بعمارة جامعاً كبيراً شرقي القبة وشاميها، فبناه بناء أكيداً ، ونصب فيه منبراً من الحجر الأخضر. ثم بنيت له منارة عجيبة في غاية الطول والنحافة واللطف، ثم صليت فيه الجمعة واستمرت فيه الخطبة والصلاة والجماعة تقبل الله ذلك منه بمنه وكرمه : **وإشتهر الشيخ الشاذلي أنه أول من إكتشف القهوة « البن اليمني ومن بلدته المخاء إنتشر البن ، وبن اليمن من أفضل الابنان و الاجماع على أفضليته ، وقد وهم مؤلف كتاب الإعلام للزركلي ج٢ ص٦٦ بقوله إن مبتكر القهوة : السيد أبو بكر بن عبد الله العيدروس المتوفي في عدن عام ٩١٤هـ**



مقام الشيخ علي الشاذلي في بلدة المخاء شيخ الشاذلية باليمن ومكتشف القهوة وشيخها توفي عام ٨٢٨ هـ



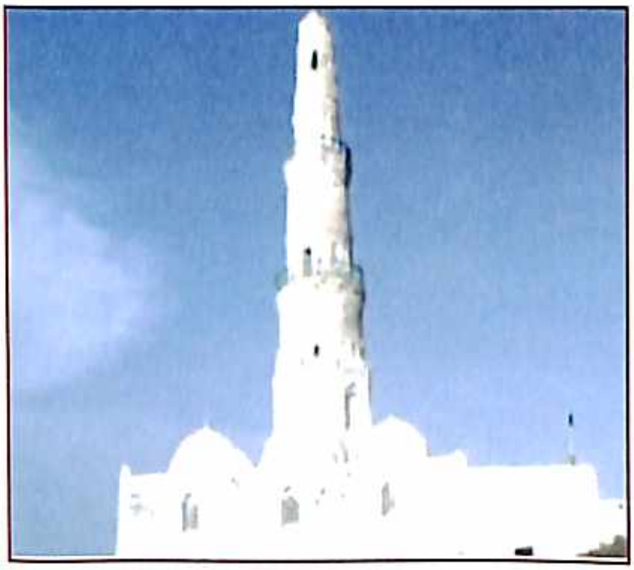




الجانب الخلفي لمقام مسجد وقبر الشاذلي يعرف قديماً بمقام أويس القرني: وفي تلك التربة قبور السادة آل أبي علوي بل البقية الباقية أطلال وآثار قبورهم

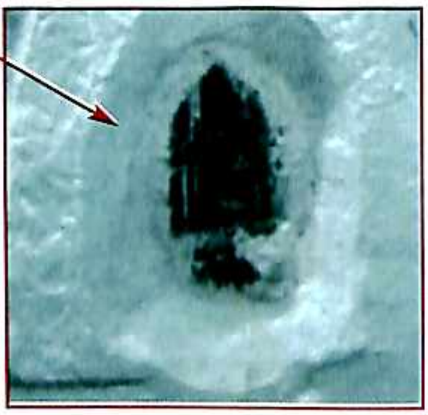
مسجد الشيخ عمر الشاذلي وقبره













وفي ١٠٠٠ هـ أمر الوزير الكبير حسن باشا بعمارة قبة الشيخ والولي الشهير علي بن عمر الشاذلي صاحب المخاء بمباشرة علي شلبي أمير بندر المخا الحلبي فعمرها عمارة متقنة، وجدد التابوتين وكساهما كسوة حسنة من الصوف الأخضر، وكان ابتداء العمارة وختامها في سنة ألف من الهجرة النبوية، ثم أمر الوزير حسن باشا بعمارة جامعاً كبيراً شرقي القبة وشاميها، فبناه بناء أكيداً ، ونصب فيه منبراً من الحجر الأخضر. ثم بنيت له منارة عجيبة في غاية الطول والنحافة واللطف، ثم صليت فيه الجمعة واستمرت فيه الخطبة والصلاة والجماعة تقبل الله ذلك منه بمنه وكرمه : **واشتهر الشيخ الشاذلي أنه أول من إكتشف القهوة « البن اليمني ومن بلدته المخاء إنتشر البن ، وبن اليمن من أفضل الابنان و الاجماع على أفضليته ، وقد وهم مؤلف كتاب الإعلام للزركلي ج٢ ص٦٦ بقوله إن مبتكر القهوة : السيد أبو بكر بن عبد الله العيدروس المتوفي في عدن عام ٩١٤هـ**



مقام الشيخ علي الشاذلي في بلدة المخاء شيخ الشاذلية باليمن ومكتشف القهوة وشيخها توفي عام ٨٢٨ هـ



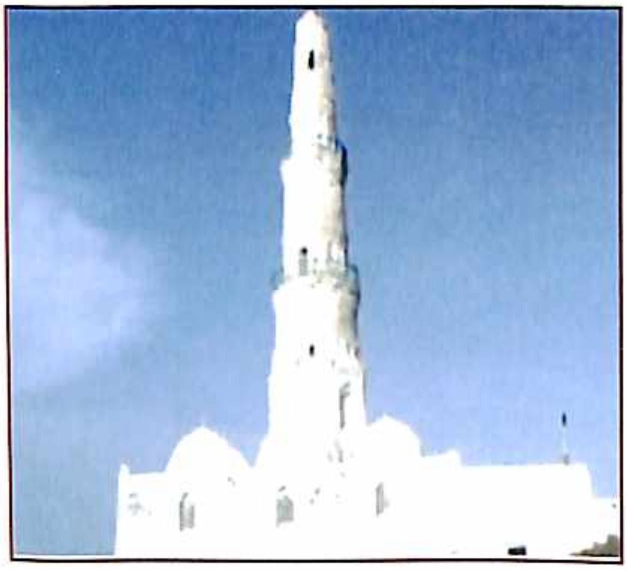




الجانب الخلفي لمقام مسجد وقبر الشاذلي يعرف قديماً بمقام أويس القرني: وفي تلك التربة قبور السادة آل أبي علوي بل البقية الباقية أطلال وآثار قبورهم

مسجد الشيخ عمر الشاذلي وقبره















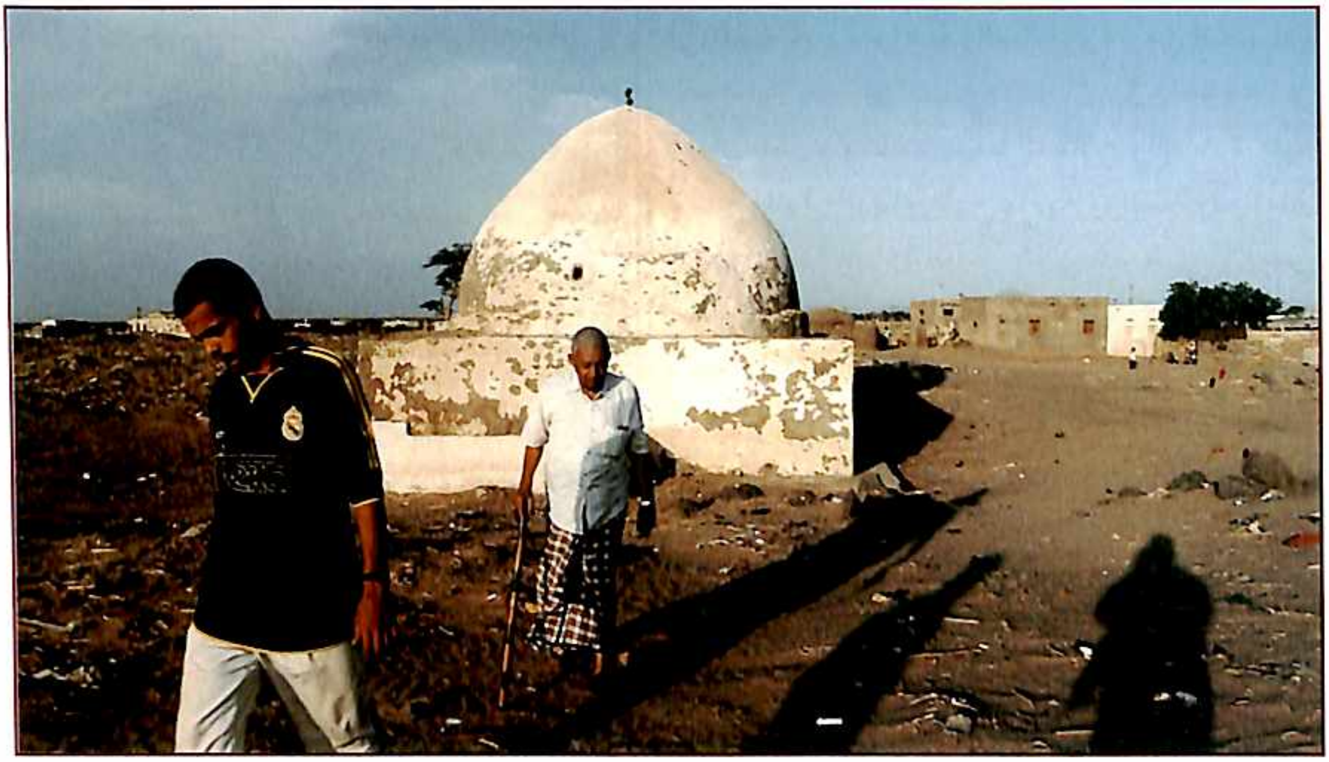
جانب من آثار قبور السادة ال أبي علوي بالمخا



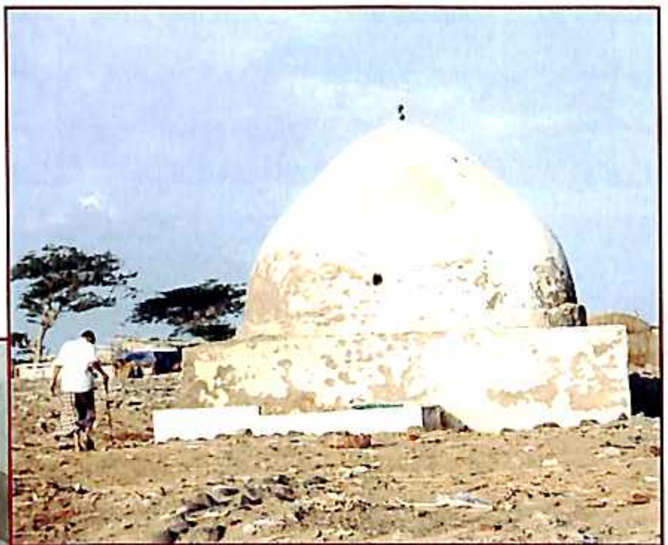
ويظهر أيضاً علي بعد قبة الشيخ العمودي بالمخاء



جانب من قبه الشاذلي ويظهر بعض أثار القبور المنسوبة للسادة آ ابي علوي في مشهد أو يس القرني إشتهر ذلك الموقع بمشهد او يس القرني



قبة الشيخ صديق تغرق في الرمال الساحلية إضافة إلى دخول مياه السيول إلى وسط القبة.



إنها تغرق في بحر الرمال.



هذا ما تم جمعه على عجالة ممن توفوا في بلد المخاء من السادة آل أبي علوي: وعلى مقربة من مقام الشاذلي قبة الشيخ صديق قيل أنه من السادة الحضارم للأسف لم أقف على نسبه واسمه الكامل.

وقال الحبيب أحمد بن محمد المحضار، لما نزلنا المخا باليمن، صحبت **الحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى،** دخلنا إلى ضريح الشيخ علي بن عمر الشاذلي، فدخل علينا الشريف أمير المخا، وكان في عقيدته شيء، فلما رآنا حول الضريح، قال: من هؤلاء الذين يتشبهون بعبدة الأصنام والأوثان؟ فرفعت رأسي، له وقلت نحن نوحد الله ونعبده ولا نشرك به شيئاً، وندعو لهؤلاء الأموات، ونستغفر الله لنا ولهم، فقال لنا: من أنتم؟ قلت: من السادة من أهل حضرموت.

قال أنتم أذلة يا أولاد الحسين، وفيكم ضعف، طرحتم السلاح،

فقلت أن أذنت لي في الجواب أجيبك، قال تكلم، ولك الأمان، قلت يامولانا مامات تحت السيف إلا جدنا الحسين، وما صالح إلا جدكم الحسن عليهما السلام، فقال قطعت ظهري ياشريف بهذا الجواب، ثم أهدى لنا الشريف. اثنى عشر كبشاً، وأرزاً كثيراً وأربعمائة ريال، وقال رسوله تفضلوا بقبول هذا من سيدنا الشريف، فقال الحبيب عبد الله بن عمر: ماذا ترى ياأحمد، **فقلت له الرأي لك. قد رضينا بك لديننا. فكيف لا نرضى بك لدنيانا** فقال الأولى أن نرده للشبهة.(١)

الحبيب أحمد بن محمد المحضار: كان من السادة الأخيار والعلماء العاملين الأنوار فاق أهل الزمان في الاجتهاد والعادة والاسرار له الصيت الشاسع والجاه الواسع والكرم الفائض واللسان المنطلق في النصح والمواعظ والحظ الأوفر في العبادة مضت له خمسين سنة يتلو كل يوم ختمة من القرآن الكريم وكانت سيِّما الصلاح والعبادة عليه لائحة وانوار البهاء عليه غادية ورائحة وله تعلق تام واستمداد واتصال كلي جسمي وروحي بالسيدة خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها ونفع الله بها المسلمين وله حسن ظن تام حتى بالعوام توطن القريرة بحلبون من وادي دوعن وبني بها مسجداً عظيماً وبيوتاً كثيرة وتوفي بها ليلة الخميس ٧ شهر صفر سنة ١٣٠٤ ودفن هناك وله كرامات ظاهرة وكشوفات باهرة اجازني في حسبي الله ونعم الوكيل في كل يوم سبعين مرة بعد العصر/ قال أجازه فيها لشيخ معروف يقضة. انتهى

نقلاً عن شجرة الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور، وأم الحبيب أحمد عائشة بنت محمد بازرعه «عربية» ومن عقبه ابنه الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار والزعيم: حسين بن حامد المحضار، والشاعر الغنائي الملحن نادرة هذا العصر حسين أبو بكر المحضار.

الحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى

كان من الأئمة المجتهدين المهتدين والعلماء العاملين الراسخين أهل حق اليقين له الفوائد الفريده المفيدة العديدة جمع الله له بين علمي الظاهر والباطن وانتفع به المسافر والحاضر كراماته عديدة.

---

(١) نقلاً عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس من كتاب تذكير الناس ص ٢٢٠ ، وللسيد أحمد المحضار قصة عجيبة في تلك الرحلة تعرف« بشمة المحضار مشت القافلة »

بلدة بروم

بـروم إسم بـلـدة في سـاحـل حضرموت تـبـعـد عن المكلا بخو ٢٥ كيلو









صور من بلدة بروم
الوسائل القديمة لتبريد الماء على الهوى الطبيعي بدون وقود.



بروم:

هي مرسيٍ حصين من عواصف الرياح، أحصن من مرسى المُكَلاَّ على حانته، فإليه تأوي السفن عند اضطراب الأمواج، وهيجان البحر، وهو واقع بين ميفع والمُكلاَّ، قال الطيب بامَخْرَمَة: بروم بلدة بين الشَّحْرِ ومَيْفع، على ساحل البحر، كانت بلدة قديمة، من أعمال فوه يجلب إليها الصبر

الصُقطريً، وكان بها قلعة تسمى عَرْفَةَ - بضم العين المهملة وسكون الراء - وهي ردية الماء، وأكثر أهلها المتقدمين صيادون انتهى وفيه شاهد لأنَّ المُكَلاً لم تكن انئذٍ شيئاً مذكوراً وإلاً لأشار إليها.(١)

ولبروم هذه ذكر كثير في الحروب الواقعة بين الكسادي والقُعْيطي، وهي أول مارست بها سفائن النجدة التركية في سنة ١٢٦٧هـ التي كان على رأسها شيخ السادة بمكة، السيد إسحاق بن عقيل بن يحيى، ومن أعيان بروم في القرن الثامن العارف بالله الشيخ مزاحم بن أحمد بن جابر، أخذ عنه سيدنا الإمام الكبير الشيخ عبد الرحمن السقاف، المتوفى بتريم سنة ٨١٩هـ، وفي الحكاية (٣٠٤) من «الجوهر» للخطيب عن عبدالله بن نافع بن أبي منذر قال: لما وقعت الفتنةُ في بلادي الهَجْرَيْنِ سرت إلى بروم عند الشيخ الكبير مزلحم بن أحمد باجابر، فَأصطحَبَّني، وسار بي إلى أحور، وكانت مع الشيخ خيمة من سلطان اليمن فلما وصلنا أحور نصبنا تلك الخيمة، ومضى الشيخ مزاحم لبعض شأنه، أما الذي أهدى الخيمة للشيخ مزاحم من ملوك اليمن فيحتمل أن يكون الأفضل عباس بن المجاه علي، لأنه كما في «التاج» استولى على الملك في سنة ٧٦٤هـ ومات في سنة ٧٧٨هـ أو الأشرف إسماعيل بن الأفضل، وكان تولى بعد أبيه إلى أن مات سنة ٨٠٣هـ، أو ابن الأشرف الذي بقي على اليمن كما في «صبح الأعشى» إلى سنة ٨١٢هـ وأقرب ما يكون الأشرف إسماعيل، لأنه كان مُحِبَّاً للعلم والعلماء. وفي الحكاية (٤٤) من «جوهر الخطيب» عن السيد أحمد بن الشيخ علي بن أحمد باجابر قال: كنت إذا اجتمعت بعمِّي الشيخ مزاحم يثني على السيد عبد الرحمن السقاف، ويقول: إنه القطب وكان ذلك قبل سنة ٨٠٥ وقال السيد علي بن حسن العطاس في «سفينة البضائع»: وفي سنة ٨٨٧ توفي الشيخ الأجل، ذو الأخلاق الرضية أبو الغيث عبد الرحمن بن مزاحم ببروم، وسيأتي في عَنْدل من أطراف وادي عمدَ التعريفُ بنسبب الشيخ مزاح لأنه وآل جابر أصحاب عندل من قبيلة واحدة، وسيأتي في الشَّحْرِ ذكر أحد علماء آل مزاحم يا جابر، وهو الشيخ محمد بن عبد الرحيم. ا هـ بتصرف

من كتاب إدام القوت تأليف عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف صفحة ٣١ الطبعة الأولى.

من اهل بلد بروم

وفي بلدة بروم أيضاً السادة آل عبديد انتقلوا إليها من بلدة صوران باليمن منذ أكثر من مائتي عاماً تقريباً والبحث جارٍ لربط عمود نسبهم بالأصول في تريم

ومن علماؤها فقد برز فيهم علماء أفاضل

منهم الفقيه العلامة الصالح محمد بن عبد الرحيم باجابر بن مزاحم، تولى التدريس بمدرسة السلطان بدر في الشحر في عهد إبنه عبد الله بن بدر، ذكره السيد الفاضل عبد الرحمن بن أحمد البيض في قصيدته

- المعجم اللطيف : تاليف شيخنا محمد بن أحمد الشاطري ص ١١٠

أما لسادة آل بروم

أول من عُرف بهذا الأسم هو: السيد حسن بروم بن محمد بن علوي الشيبه بن علي بن عبد الله باعلوي لسكناه تلك القرية فاشتهر به وصار لقباً له ولذريته

حسن بروم

كان السيد حسن من أفاضل العلماء، ولد بتريم، ترجم له كتاب « السناء الباهر » وتوفي بتريم عام ٩٢٧هـ.



مسجد بروم



مسجد بروم

مسجد بروم

يعود أصل هذا المسجد لبني جديد بن عبيد الله بن أحمد المهاجر، وهو واقع في مكانة حاراتهم بتريم، ثم قام السيد أحمد بن حسن بروم بهدمه وإعادة بنائه بعمارة متينة وقوية وأنشأ له بركة عام ٩١٩هـ، فسمي باسمه وهو معروف بمسجد بروم ولا زال عامراً إلى الآن.



السيد أحمد بن حسن بروم بن محمد بن علوي،

ولد بتريم واجتهد في تحصيل العلم حتى تأهل للنفع العام، أخذ عن أكابر العلماء، منهم الامام أحمد بن علوي جحدب، وأحمد بن حسين العيدروس وغيرهما.
كان كثير الصدقات ينفق كل ما يفضل
عن حاجته اليومية، يخدم الفقراء، له مأثر منها عمارته لمسجد بني جديد عام ٩١٩هـ ونسب المسجد إليه، وكان صالحاً عابداً، توفي في جمادي الأولى ٩٥٧هـ، له كتاب «جوهر الجواهر» في مناقب السيد عبد الله العيدروس وتوفي أخواه عبد الرحمن وعمر عام ٩١٧هـ بالطاعون الذي عمَّ الحبشة، ومات فيه أكثر من عشرة آلاف شخص، ومن العلويين نحو عشرين شخصاً.
كان عبد الرحمن عالماً عاقلاً إماماً فاضلاً.
السيد محمد بن أحمد بن حسن بروم، ولد بتريم وتوفي عام ٩٨٥هـ جاء ذكره في « السناء الباهر» كان فاضلاً عابداً. (١)

والسيد أحمد بن حسن بروم كان من العلماء العاملين الأولياء الصالحين، وهو الذي صنف كتاب الجواهر في مناقب عبد الله العيدروس، ترجم له في المشرع الروي، ولد بتريم وتوفي بها سنة (٩٥٧هـ)،

وله ذرية يعرفون بآل بروم مسقط رأسهم دوعن بلاد الماء، ومنهم من هاجر إلى مكة وجدة يعرفون بآل باروم، وآل الباروم.

١- شرح شمس الظهيرة ضياء بن شهاب ٣٣٨/١

عبد الله بن محمد بن أحمد بن حسن بروم بن محمد بن علوي الشيبة بن عبد الله بن علي بن الشيخ عبد الله باعلوي

مولده: ولد بتريم.

رحلاته: ارتحل من الوطن، وجال في بلاد اليمن، ثم ارتحل إلى الحجاز، ونال ما رامه وفاز، وحج حجة الإسلام، وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام، وجاور بالحرمين الشريفين عدة سنين، ثم رجع إلى وطنه تريم بعلم وفضل عظيم.

علمه وشيوخه: حفظ القرآن العظيم، وهو ابن سبع سنين، وقرأ القرآن بالقراءات، وأخذها عن جمع من الثقات، ثم شرح الله صدره للعلوم شرحاً، وبنى له من صالح الأعمال صرحاً، فسلك سبيل المتقين، واشتغل بعلوم الدين، فأخذ عن إمام أهل زمانه، وشيخ وقته وأوانه رأس الرؤس الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس، ولازمه في جميع دروسه، حتى أشرق في قلبه أنوار شموسه، وتفقه على قاضي تريم، والفقيه الأواب القاضي عبد الرحمن بن شهاب، وعلى الشيخ الجليل ذي المجد الأثيل الإمام محمد بن اسماعيل بافضل، وسمع من كثيرين، وصحب جماعة من أكابر العارفين، وظهرت عليه علامات النجاح، وآثار النجابة والسعادة والفلاح، واشتغل بعلوم الصوفية على الأئمة الهادية المهدية، واشتغل بالطريقين حتى صار معدوداً من الفريقين.

وفي اليمن أخذ عن علماء ذلك الزمن، وفي الحجاز أخذ بها عن كثيرين.

وأخذ عنه خلق كثير لا سيما الحديث والتفسير، وكان يحضر درس إمام العارفين على زين العابدين، وكان يتكلم بحضرته في المسائل المشكلة فينصت لما يقوله، وكان زين العابدين يثني عليه، كثير الإحسان إليه، وكذلك كان والده عبدا لله بن شيخ يعظمه ويثني عليه ويكرمه.

أخلاقه وصفاته: رافع مسانيد الأخيار بالرواية والدراية، بحر العلم الذي يفيض، ونهر الفضل الذي لا يغيض، الصوفي الذي موارد أوصافه صافية، وشمس معارفه عن العارفين غيرخافية، وكان كثير الإعتماد بالليل والنهار كثير الصلاة والطواف وقراءة القرآن، قليل الإجتماع بالأعيان، وكانت تعتريه حده عند المذاكرة خصوصاً على من ظهرت منه المجاكرة، وكان قليل الغلال، كثير العيال، وكان لشدة يقينه وصلابة دينه لا يخاف لومة لائم، ولا يخشى بطشة ظالم، ولا يقبل من أرباب الدولة هدية، وأن لحقته في ذلك أذية، وكان رحمه الله تعالى سعى في تولية أمر أوقاف عبد الله باعلوي، فولاه السلطان أمرها، وأنفق على الفقراء منهم ومن غيرهم، وصار يعمل كل ليلة طعاماً للفقراء والمساكين، والغرباء والوافدين، واستمر على ذلك مدة يسيرة، ثم سعى كل واحد في رد كل ما كان تحت يده من الوقف، ورجع ما كان عليه أولا، وجرت في ذلك أمور، وأحن في الصدور، ثم سعى له إمام العارفين زين العابدين في إمامة المسجد، ورتب له ما يكفيه مع عياله.

وفاته: استمر على حاله حتى وافاه الأجل، وانتقل إلى جوار الله عز وجل، وقد أناف على السبعين، والناس به تستعين ولا يستعين، وذلك سنة ألف وتسع وثلاثين (١٠٣٩هـ)، ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله تعالى.

ذريته آل بروم في حضرموت والحجاز وجاوة وغيرها.

بلاد الماء بدوعن مسقط رأسهم بعد انتقالهم من تريم

ومنهم مجموعة هاجرت إلى الحجاز مكة وجدة وجاوا والهند وأعقابهم لا زالت هناك إشتهرت منهم شخصيات مرموقة متفوقة في مجالات واسعة علماء أفاضل ناشرين للدعوة والارشاد و النفع العام للعباد و البلاد:

واشتهر منهم في الحرمين الشريفين رجال تحلوا بالعلم الظاهر و الباطن ،كل أعمال الخير
انظر تراجمهم فيما ياتي

موطنهم في دوعن : بلاد الماء

إستوطنوها في نهاية القرن الحادي عشر الهجري بعد إنتقالهم إليها من مدينة تريم أول من انتقل إلى « بلاد الماء» جدهم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حسن بروم فهو أول من توفي في بلاد الماء وقد توفي والده محمد في بلدة خديش القريبة من « بلاد الماء » ومن آل بروم في خديش السيد / محمد بن محسن بن عبد الله بروم وذريته:

بلاد الماء

موقعها في دوعن شرق بلدة بضه

ويقال لها بلاد الخرشع والخرشع بفتح فسكون ففتح هو الحجر الرخو الذي يربو عند مخارج العيون من الجبال وهذه كلمة حضرمية ولم يذكر صاحب القاموس هذا المعنى ولكنه قال: الخرشعة قنة صغيرة من الجبل جمعه خرشع وخراشع ا هـ و يسيل إليها شعب ذامله بكسر الميم وفتح اللام فهو مصدر بذي كوادي ذي عبه بكسر العين والباء جنوبي قارة المحضار به غيل وقد ساق السيد الشريف حسين بن حامد المحضار جانباً منه إلى جانب القويرة فانتفع به أهلها انتفاعاً عظيماً وكانوا قبل ذلك في تعب يستقون الماء من داخل الوادي وهو على مسافة وقد فاتنا ان نذكر هذا في موضعه وببلاد الماء غيل يقال له شاهي وماجي واصل هذا الاسم قبل تحريفه سأجي وما جي. لان هذا الغيل يخرج من ثقب في الجبل فقد يستمر جريانه السنة والأكثر والأقل وقد ينقطع الصبح ويأتي عشية وقد يأتي إليه من يريد الاستقاء وهو يجري فيضع فم قربته تحته فينقطع فجأة ثم قد يجيء بعد ساعة أو يوم أو أيام من غير ضابط. وقد ذكر ياقوت الحموي شبيهاً لذلك وذكر أهل علم تقويم البلدان (الجغرافيا) والسياحون نوافر تكون في بلاد النرويج بشمال الأرض وهي مثل الآبار يخرج منها الماء في بعض الأوقات مندفعاً إلى الجوعلوا بقوة وعنف كالمنارة ثم يخمد ثم يعود في أوقات غير محدودة.

وقد تدير هذه القرية شيخنا الحبيب عبد الرحمن بن محمد خرد وقد سبق ذكره في بلد بضه مع عشيرته. وبها السادة الأشراف ال بروم وحاكمها من آل محمد بن سعيد ال القحوم وبها من السكان ال بن جحلان وباشرف والباحميد وبازوف بفتح فتشديد اللام الثلاث الأفخاذ من الحالكة والباقازي والباربيع وغيرهم. وهي قريبة من

بلد خديش

بكسر ففتح فسكون بها السادة الأشراف آل بروم الباعطية والباحطاب وبالجانب الشرقي قرن ماجد حاكمها القحوم من ال محمد بن سعيد ومن سكانها البانوير والباريان بتشديد الياء وتحت قرية خديش جدفرة خديش. والجدفرة بلغة أهل حضرموت منبسط من الأرض من الطين الحر الصلب وكانت دائرة فقام بعمارتها السيد الشريف أبو بكر بن حسين بن حامد المحضار ابتدا ذلك في عهد والده واستمر الآن في عمارتها واجرى لها ساقية حفرها وانفق على ذلك نفقات جزيلة وسيكون منها مال جزيل ومزارع خصبة وحدائق نخل باسقة فينتفع بها الناس المالك والعالم والمزارع (وهو النشير بلغة حضرموت) والفقراء

عبد الله بن محمد بن أحمد بن حسن بروم بن محمد بن علوي الشيبة بن عبد الله بن علي بن الشيخ عبد الله باعلوي

مولده: ولد بتريم.

رحلاته: ارتحل من الوطن، وجال في بلاد اليمن، ثم ارتحل إلى الحجاز، ونال ما رامه وفاز، وحج حجة الإسلام، وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام، وجاور بالحرمين الشريفين عدة سنين، ثم رجع إلى وطنه تريم بعلم وفضل عظيم.

علمه وشيوخه: حفظ القرآن العظيم، وهو ابن سبع سنين، وقرأ القرآن بالقراءات، وأخذها عن جمعٍ من الثقات، ثم شرح الله صدره للعلوم شرحاً، وبنى له من صالح الأعمال صرحاً، فسلك سبيل المتقين، واشتغل بعلوم الدين، فأخذ عن إمام أهل زمانه، وشيخ وقته وأوانه رأس الرؤس الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس، ولازمه في جميع دروسه، حتى أشرق في قلبه أنوار شموسه، وتفقه على قاضي تريم، والفقيه الأواب القاضي عبد الرحمن بن شهاب، وعلى الشيخ الجليل ذي المجد الأثيل الإمام محمد بن اسماعيل بافضل، وسمع من كثيرين، وصحب جماعة من أكابر العارفين، وظهرت عليه علامات النجاح، وآثار النجابة والسعادة والفلاح، واشتغل بعلوم الصوفية على الأئمة الهادية المهدية، واشتغل بالطريقين حتى صار معدوداً من الفريقين.

وفي اليمن أخذ عن علماء ذلك الزمن، وفي الحجاز أخذ بها عن كثيرين.

وأخذ عنه خلق كثير لا سيما الحديث والتفسير، وكان يحضر درس إمام العارفين على زين العابدين، وكان يتكلم بحضرته في المسائل المشكلة فينصت لما يقوله، وكان زين العابدين يثني عليه، كثير الإحسان إليه، وكذلك كان والده عبدا لله بن شيخ يعظمه ويثني عليه ويكرمه.

أخلاقه وصفاته: رافع مسانيد الأخيار بالرواية والدراية، بحر العلم الذي يفيض، ونهر الفضل الذي لا يغيض، الصوفي الذي موارد أوصافه صافية، وشمس معارفه عن العارفين غيرخافية، وكان كثير الإعتماد بالليل والنهار كثير الصلاة والطواف وقراءة القرآن، قليل الإجتماع بالأعيان، وكانت تعتريه حده عند المذاكرة خصوصاً على من ظهرت منه المجاكرة، وكان قليل الغلال، كثير العيال، وكان لشدة يقينه وصلابة دينه لا يخاف لومة لائم، ولا يخشى بطشة ظالم، ولا يقبل من أرباب الدولة هدية، وأن لحقته في ذلك أذية، وكان رحمه الله تعالى سعى في تولية أمر أوقاف عبد الله باعلوي، فولاه السلطان أمرها، وأنفق على الفقراء منهم ومن غيرهم، وصار يعمل كل ليلة طعاماً للفقراء والمساكين، والغرباء والوافدين، واستمر على ذلك مدة يسيرة، ثم سعى كل واحد في رد كل ما كان تحت يده من الوقف، ورجع ما كان عليه أولا، وجرت في ذلك أمور، وأحن في الصدور، ثم سعى له إمام العارفين زين العابدين في إمامة المسجد، ورتب له ما يكفيه مع عياله.

وفاته: استمر على حاله حتى وافاه الأجل، وانتقل إلى جوار الله عز وجل، وقد أناف على السبعين، والناس به تستعين ولا يستعين، وذلك سنة ألف وتسع وثلاثين (١٠٣٩هـ)، ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله تعالى.

ذريته آل بروم في حضرموت والحجاز وجاوة وغيرها.

بلاد الماء بدوعن مسقط رأسهم بعد انتقالهم من تريم

ومنهم مجموعة هاجرت إلى الحجاز مكة وجدة وجاوا والهند وأعقابهم لا زالت هناك إشتهرت منهم شخصيات مرموقة متفوقة في مجالات واسعة علماء أفاضل ناشرين للدعوة والارشاد و النفع العام للعباد و البلاد:
واشتهر منهم في الحرمين الشريفين رجال تحلوا بالعلم الظاهر و الباطن ،كل أعمال الخير
انظر تراجمهم فيما ياتي

موطنهم في دوعن : بلاد الماء

إستوطنوها في نهاية القرن الحادي عشر الهجري بعد إنتقالهم إليها من مدينة تريم أول من انتقل إلى « بلاد الماء» جدهم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حسن بروم فهو أول من توفي في بلاد الماء وقد توفي والده محمد في بلدة خديش القريبة من « بلاد الماء » ومن آل بروم في خديش السيد / محمد بن محسن بن عبد الله بروم وذريته:

بلاد الماء

موقعها في دوعن شرق بلدة بضه

ويقال لها بلاد الخرشع والخرشع بفتح فسكون ففتح هو الحجر الرخو الذي يربو عند مخارج العيون من الجبال وهذه كلمة حضرمية ولم يذكر صاحب القاموس هذا المعنى ولكنه قال: الخرشعة قنة صغيرة من الجبل جمعه خرشع وخراشع ا هـ و يسيل إليها شعب ذامله بكسر الميم وفتح اللام فهو مصدر بذي كوادي ذي عبه بكسر العين والباء جنوبي قارة المحضار به غيل وقد ساق السيد الشريف حسين بن حامد المحضار جانباً منه إلى جانب القويرة فانتفع به أهلها انتفاعاً عظيماً وكانوا قبل ذلك في تعب يستقون الماء من داخل الوادي وهو على مسافة وقد فاتنا ان نذكر هذا في موضعه وببلاد الماء غيل يقال له شاهي وماجي واصل هذا الاسم قبل تحريفه سأجي وما جي. لان هذا الغيل يخرج من ثقب في الجبل فقد يستمر جريانه السنة والأكثر والأقل وقد ينقطع الصبح ويأتي عشية وقد يأتي إليه من يريد الاستقاء وهو يجري فيضع فم قربته تحته فينقطع فجأة ثم قد يجيء بعد ساعة أو يوم أو أيام من غير ضابط. وقد ذكر ياقوت الحموي شبيهاً لذلك وذكر أهل علم تقويم البلدان (الجغرافيا) والسياحون نوافر تكون في بلاد النرويج بشمال الأرض وهي مثل الآبار يخرج منها الماء في بعض الأوقات مندفعاً إلى الجوعلوا بقوة وعنف كالمنارة ثم يخمد ثم يعود في أوقات غير محدودة.

وقد تدير هذه القرية شيخنا الحبيب عبد الرحمن بن محمد خرد وقد سبق ذكره في بلد بضه مع عشيرته. وبها السادة الأشراف ال بروم وحاكمها من آل محمد بن سعيد ال القحوم وبها من السكان ال بن جحلان وباشرف والباحميد وبازوف بفتح فتشديد اللام الثلاث الأفخاذ من الحالكة والباقازي والباربيع وغيرهم. وهي قريبة من

بلد خديش

بكسر ففتح فسكون بها السادة الأشراف آل بروم الباعطية والباحطاب وبالجانب الشرقي قرن ماجد حاكمها القحوم من ال محمد بن سعيد ومن سكانها البانوير والباريان بتشديد الياء وتحت قرية خديش جدفرة خديش. والجدفرة بلغة أهل حضرموت منبسط من الأرض من الطين الحر الصلب وكانت دائرة فقام بعمارتها السيد الشريف أبو بكر بن حسين بن حامد المحضار ابتدا ذلك في عهد والده واستمر الآن في عمارتها واجرى لها ساقية حفرها وانفق على ذلك نفقات جزيلة وسيكون منها مال جزيل ومزارع خصبة وحدائق نخل باسقة فينتفع بها الناس المالك والعالم والمزارع (وهو النشير بلغة حضرموت) والفقراء

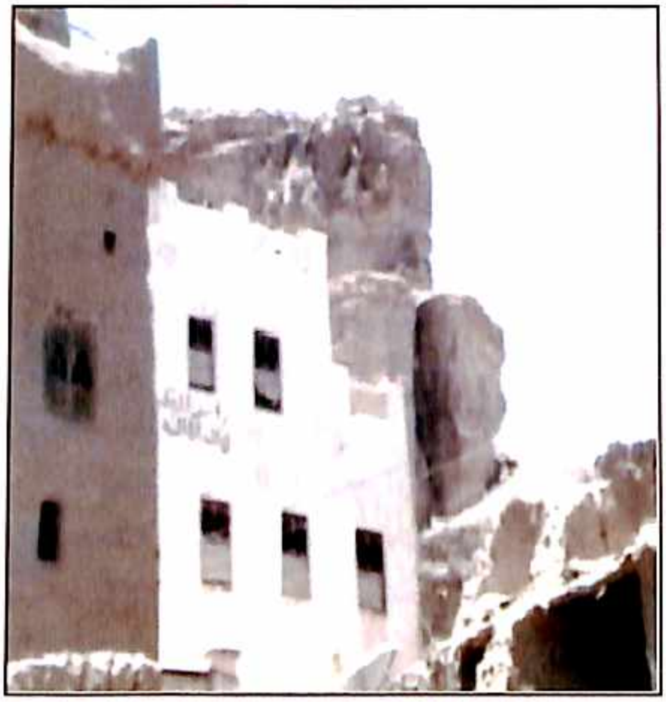
والمساكين من زكاتها والحيوانات من قصبها والطير مما تلتقطه من حبوبها ورحم الله القائل:

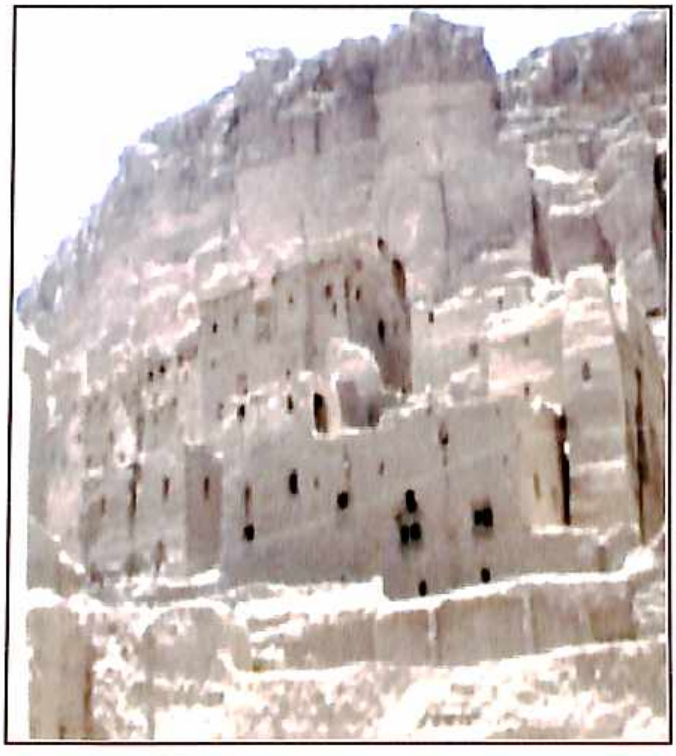
لقد غرسوا حتى أكلنا وأننا
لنغرس حتى يأكل الناس بعدنا

فعمر الله المعمرين ودمر المدمرين، ومجرى الوادي الأعظم يأتي شرقي بضه ومزارعها ونخلها ثم يستمر إلى الشمال فيلتقي مع وادي صر بعد مجاوزة أطيان بضه وتأتي في الجانب الغربي مزارع بلاد الماء ثم بعد ذلك تأتي بالجانب الشرقي ساقية القرحه بضم فسكون وهي تمتد نحو ساعة ونصف وهي تسقي تلك الأطيان الشرقية إلى ما يقارب ملتقى الواديين دوعن والأيسر وليس في هذه المسافة قرى وعند منتهى الجبل الفاصل بين الواديين في جبهته المستقبلة للشمال قارتين بهما خرائب تسمى الصدف وهذا الجزء من بلاد الماء إلى هذا الموضع يقال له جزء الصدف وهو اسم قبيلة.



صور من موطن السادة آل بروم بلاد الماء







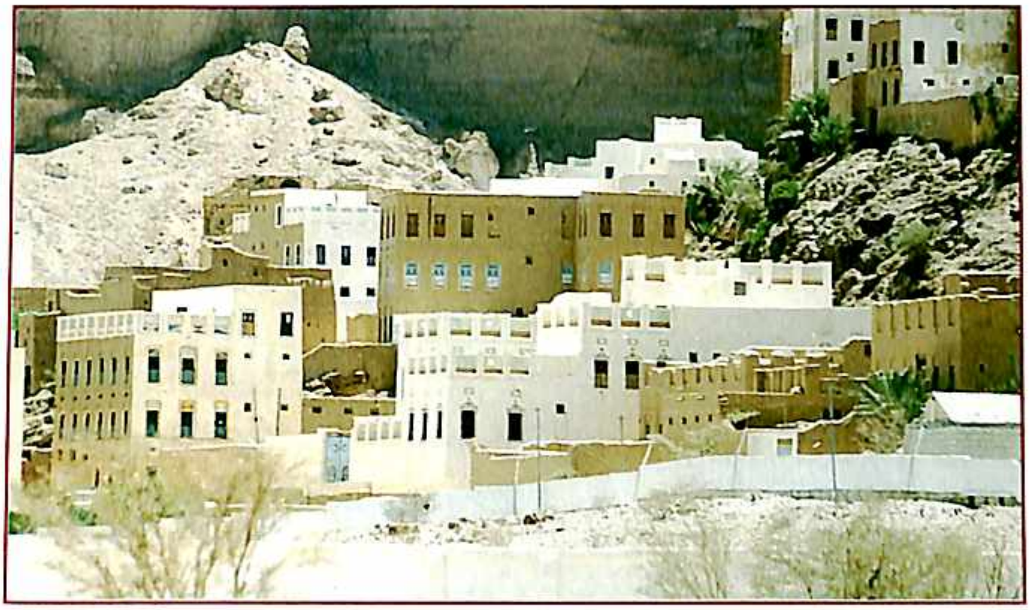
جامع بلدة بلاد الماء



منظر خارجي لدور بلدة بلاد الماء في دوعن







الحمير وسائل النقل يستعان بها لضيق الشوارع بين البيوت القديمة وارتفاعها في رؤس الجبال







بعض البيوت القديمة في بلاد الماء





وممن اشتهر منهم حديثاً الحبابه سلمى باروم فكانت من الصالحات القانتات ذات الشهرة الكبيرة في حضرموت فكانوا الناس يؤثرونها بالزيارة والتبرك بمنزلها بعد وفاتها إلى الآن.

منزل الحبابه سلمى في بلاد الماء من الخارج و الداخل

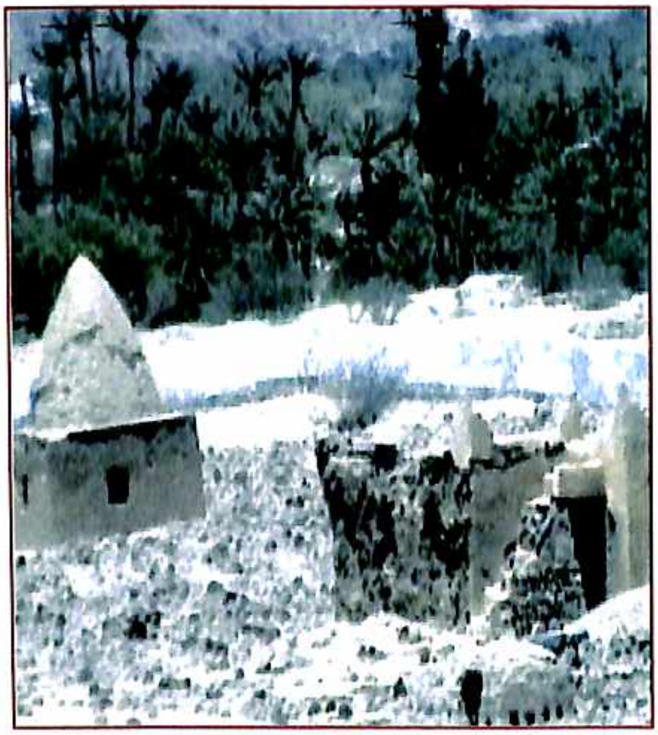


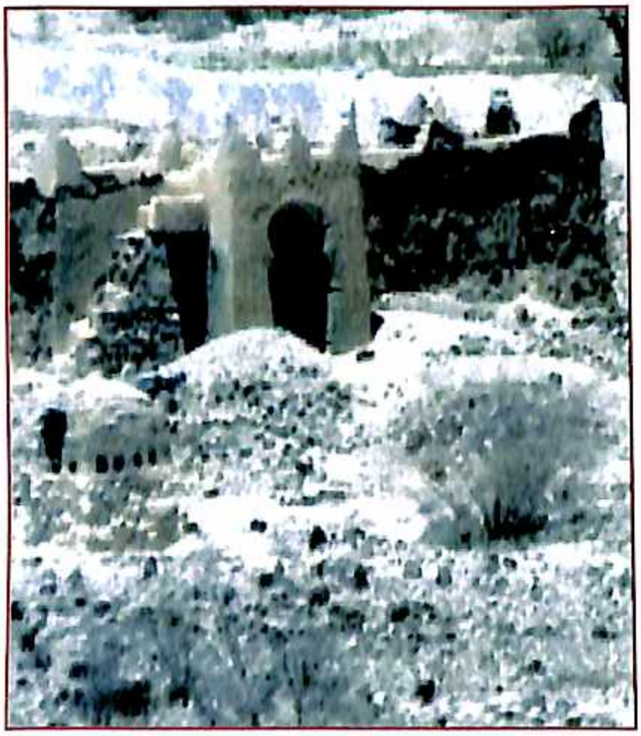
غرفة الحبابة سلمى



وفي مقبرة بلاد الماء قبة جدهم وقبور أجدادهم وذرياتهم معلومه مشهورة.



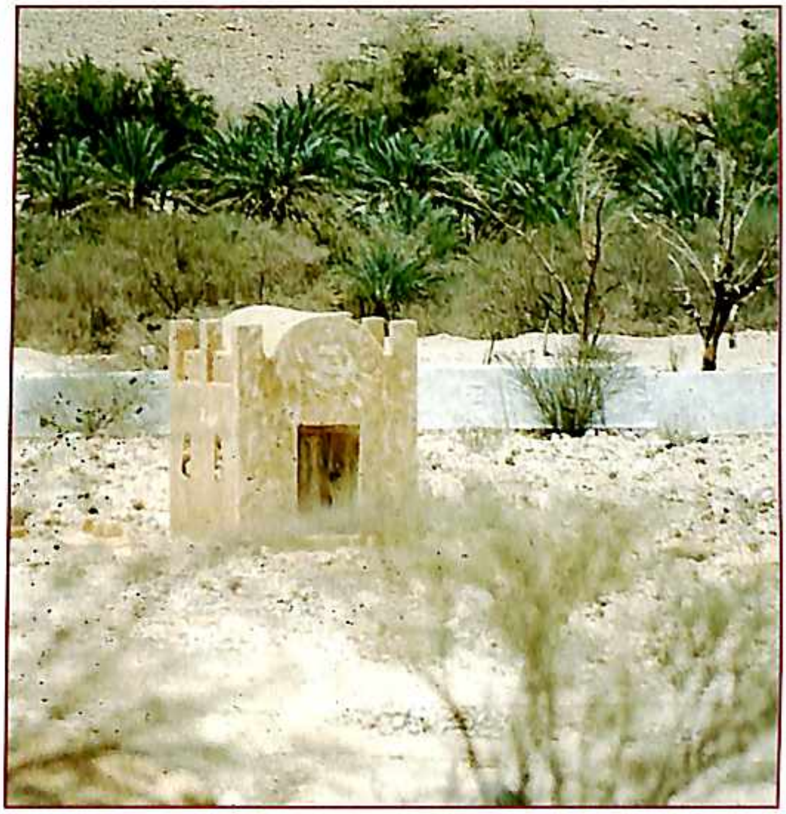






الحبيب محمد بن حسين بروم
قال عنه مؤلف كتاب تاج الأعراس
صفحة ٤٠١ الجزء الثاني

ومنهم الحبيب المرابط المتستر بحاله المغالط



والمتجلي عليه مولاه باسمه الباسط محمد بن حسين بروم ساكن بلاد الماء أيضاً رضي الله عنه أخذ عن « الحبيب صالح بن عبد الله العطاس ».

وزاره في حياته إلى بلده عمد وتكرر أخذه وسماعه عليه خصوصاً بحضرة الحبيب أحمد بن محمد المحضار المتقدم ذكره في الباب الخامس لأن الحبيب محمد بروم المذكور كان جليس الحبيب أحمد المحضار وأنيسه وكان ديدن الحبيب محمد المذكور ملازمة قراءة دلائل الخيرات يختمها في كل يوم مرة وكان كثير البسط والمزح مع الناس كالمتستر عنهم بحاله غيرأن ثناء الأكابر عليه هو الذي عرف الناس بمرتبته في الصلاح والولاية فصار بينهم آية.

ذريته في صفحة ٥٧٨ المشجر.



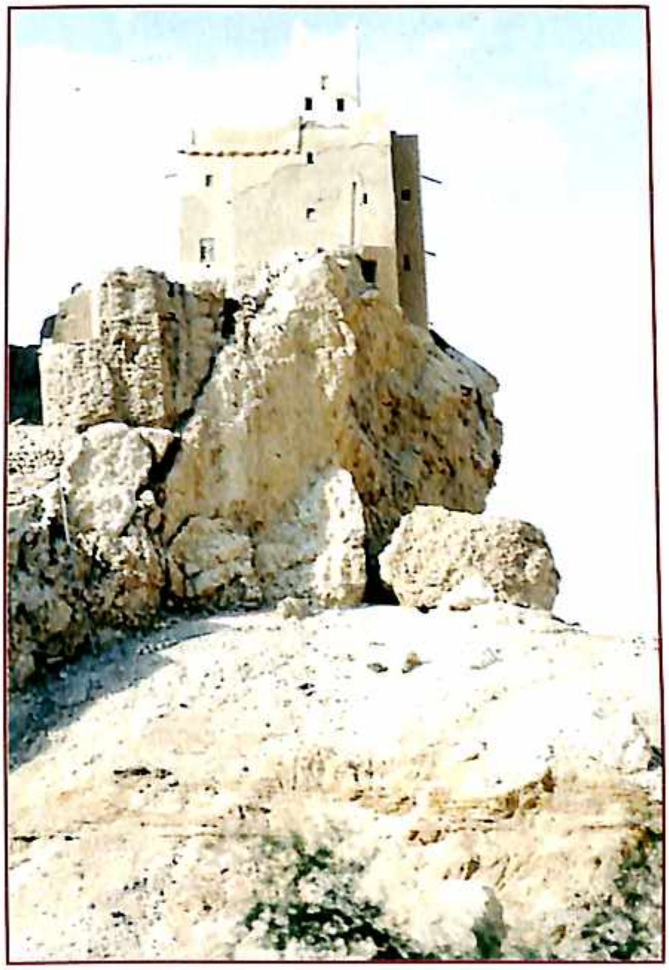
صور من دور وادي دوعن المبنية بالطين والنوره والخشب، المجردة من الحديد و الخرسانه والإسمنت





صور من حصون دوعن







آل باروم في الحجاز

ينحدر السادة آل باروم في الحجاز – من ذرية السيد محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حسن بروم.

* ولقد أستقر محمد بن عبد الله بمكة المكرمة في مطالع القرن الثالث عشر وخلف ابنين هما حسن وأحمد، وقد تولى أحمد خدمة ضريح أم المؤمنين السيدة خديجة الكبرى بتعيين من حكام مكة وقد خلفه في ذلك ابنه عمر ثم السيد عبد الله.

* وقد ولد السيد عبد الله بن عمر بمكة المكرمة عام ١٢٧٨هجرية وتلقى عن علمائها ولما برع تولى التدريس في المسجد الحرام فكان له طلبة أغترفوا من مناهل علمه وأخيراً أنفرد بنفسه وتخلى للعبادة، كان حسن المعشر والمفاكهة متكلماً فصيحاً ذا ذكاء وعقل وافر وهو من ناحية الأم ينتمي إلى بيت الطبريين المشهورين بمكة المكرمة.

* سلبه الشريف عون الرفيق خدمة ضريح السيدتين. آمنة وخديجة لتصدي أناس بالفتنة عليه فسافر إلى الأستانة (أستانبول) وقتئذ، ولما تولى الشريف علي أمارة مكة أرجعها إليه حتى توفي في عام ١٣٣٥هـ.

* أما السادة آل الطبري الحسينيين فقد كانوا بمكة المكرمة منذ عام ٥٧٠هـ أو قبل ذلك، وقد ظهرت من هذه الأسرة عالمات فاضلات كريمات»

* أما الأبن الثاني للسيد محمد وهو حسن. فقد انجب أبناً واحداً هو السيد محمد وكان ورعاً زاهداً كثير الصدقات والمبرات للأقربين والأبعدين وقد توفي في عام ١٣٤١هـ وقد أنجب ثلاثة أبناء وبنتا واحدة.

* وأكبر أبنائه السيد حسين وقد مات في حياة والده عام ١٣٣٩هـ وخلف ثلاث بنات.

* وأوسط أبنائه السيد حسن وقد كان حافظاً للقرآن منقطعاً لتلاوته ودراسته، دائم الخلوة بنفسه للعبادة والتأمل والذكر وقد مات في عام ١٣٥٣هـ وخلف أربعة أبناء هم: زيني وعبد الرحمن وحسين وعلي، وبنتان، وقد مات علي دون أن يتزوج أما أخوته الثلاثة فقد أنجبوا أولادا وبنات.

* وأما أصغر أبناء السيد محمد فهو السيد أحمد وقد كان ذا شخصية قوية ومكانة مرموقة بين أهله ومواطنيه، وقد ورث عن والده حب الكرم ومد يد العون لكل المحتاجين والتصدي لحل الخلافات وإصلاح ذات البين بين الناس بكل الوسائل والسبل حتى غدا بيته موئلاً للضيوف وذوي الحاجات وكانت له علاقات روحية قوية بأندونيسيا فكان كثير من حجاجها وأبنائها يفدون عليه في مواسم الحج لتلقي آرائه وتوجيهاته في كثير من القضايا الدينية والأجتماعية والشخصية التي تعرض لهم أثناء أدائهم لمناسك الحج.

وقد توفي السيد أحمد في العشر الأواخر من رمضان عام ١٣٥٥هـ بعد أن خلف خمسة أولاد وبنتين: عبد الله – محمد – هاشم – محسن – حسن وكل أولاده قد أنجبوا ذرية من البنين والبنات ومنهم السيد الجليل:

السيد محسن أحمد باروم.

ولد في مكة المكرمة في ذي الحجة من عام ١٣٤٧هـ وأدخله والده إلى مدرسة الفلاح بمكة حيث أكمل تعليمه الأبتدائي والثانوي فيها ثم ارسل في بعثة دراسية إلى مصر عام ١٣٦٤هـ على نفقة حكومة المملكة العربية السعودية حيث التحق بكلية اللغة العربية في جامعة الأزهر وحصل على شهادة التخرج منها في علوم اللغة العربية وآدابها عام ١٣٦٨هـ.

تقلب في بعض وظائف الحكومة أثر عودته إلى بلاده وأمضى الشطر الأكبر من حياته الوظيفية في سلك التربية والتعليم حيث شغل مناصب قيادية متعددة في مختلف مجالات الإدارة التعليمية في وزارة المعارف حين رأسها صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز آل سعود (آنذاك) كأول وزير لها في عام ١٣٧٣ هـ منها:

أ– مدير أدارة التفتيش الفني.

ب– مدير أدارة التعليم الإبتدائي والثقافة الشعبية.

ج – مدير عام التعليم الثانوي.
د– مدير المكتب الثقافي في أوروبا ومقره الدائم في مدينة جنيف بسويسرا.
هـ – مدير عام التعليم للتعليم العالي.

وحين قام مشروع جامعة الملك عبد العزيز الأهلية في جدة أعارت وزارة المعارف خدماته إلى المشروع في بداية عام ١٣٨٥هـ بناء على طلب أعضاء الهيئة التدريسية له ليعاون بخبرته وكفاءته في التخطيط العلمي والتوجيه الفكري والاداري لهذا المشروع، فأنتخب بالأجماع عضواً في الهيئة التأسيسية وأميناً عاماً لها.

كما أنتخب عضواً في لجنته التنفيذية إلى أن فتحت أولى كليات الجامعة وهي كلية الأقتصاد والادارة في بداية العام الدراسي ١٣٨٧هـ–١٣٨٨هـ فعاد ثانية إلى وزارة المعارف مستشاراً لهذه الوزارة في المنطقة الغربية ثم طلب أحالته إلى المعاش في شهر رجب عام ١٣٩٠هـ ليتفرغ للأعمال الحرة فأنشأ دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة بجدة في عام ١٣٩٣هـ حيث أسهم – وما يزال – بجهوده الخصبة وذكائه اللماح وثقافته الواسعة في نشر الكتاب العربي الإسلامي وتطوير صناعة النشر في بلاده حتى يرتفع بها إلى مستوى عال يحقق لها النمو والازدهار إلى أبعد غاية ممكنة، ثم أردف ذلك بأنشاء دار نشر أخرى أسماها عالم المعرفة للنشر والتوزيع في ربيع الثاني عام ١٤٠٢هـ لتكون ظهيراً لدار الشروق في مختلف النشاطات الثقافية من ناحية ولتضطلع بصورة خاصة بنشر وتوزيع الكتب العلمية والتكنولوجية خدمة لطلاب الجامعات ومؤسسات التعليم العالي من ناحية أخرى.

ولقد شارك السيد محسن أحمد باروم خلال حياته العلمية والعملية في المجال التربوي بتأليف مجموعة من الكتب الدراسية في مختلف فروع اللغة العربية أربت على العشرين كتاباً للمدارس الإبتدائية والمتوسطة والثانوية ومعاهد أعداد المعلمين مع نخبة من زملائه المربين وظلت الكتب مقررة في تلك المدارس والمعاهد لفترة زادت على خمس عشرة سنة، كما أنه شارك في كثير من الندوات الثقافية والتربوية والمؤتمرات الأقليمية والعربية والدولية كعضو وتولى رئاسة وفد المملكة العربية السعودية إلى المؤتمر الثقافي العربي الثالث الذي دعت إلى أنعقاده جامعة الدول العربية في بغداد عام ١٣٧٩هـ.

وقد وصفه أحد معاصريه الأستاذ عبد الله بغدادي من أوائل رجالات التربية والتعليم في كتابه «الأنطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية» بقوله

«والسيد محسن أحمد باروم – من أعلام التعليم بل هو (دينامو) وزارة المعارف في مستهل عهدها في تخطيط المناهج التعليمية لمختلف مراحل التعليم فالمناهج الإبتدائية والمتوسطة والثانوية الحاضرة هو مخططها وراسمها ومعدها، دفعها وحرك الدراسة فيها وأشاع الحياة فيها بأدخال مواد تعليمية جديدة وصياغتها لتلائم احتياجات العصر ومتطلبات التعليم وذلك عن طريق اللجان التي كان يشكلها من حين لآخر أثر توليه مهام التفتيش الفني بالوزارة كما عمل على تخطيط مناهج التعليم العالي للكليات (التابعة للوزارة).

ويتمتع (السيد محسن) بصبر وقوة جلد للعمل وأحتمال للمشاق في سبيل أعداد عمل ناضج بناء خلاق وقد يسهر الليالي الطوال لأنجاز وأعداد ما يوكل إليه من مهام وأكمال ما يعهد إليه من عمل وأخراجه بالصورة المشرفة التي يرضاها ويقتنع بها.

فكل المناهج التعليمية الحاضرة في مراحل التعليم ثم مرحلة التعليم العالي ممثلة في كليتي الشريعة والتربية – قبل ضمها للجامعة – هي من أخراجه وأعداده وله الفضل الافر في تعديلها بما يتمشى والسياسة التعليمية في عهد الوزارة لا سيما مناهج العلوم الدينية بمشاركة فضيلة الشيخ عبد الله خياط».

ونظراً لنشاط السيد محسن البارز في المجال الاجتماعي فقد أختاره الحاكم الشرعي في عام

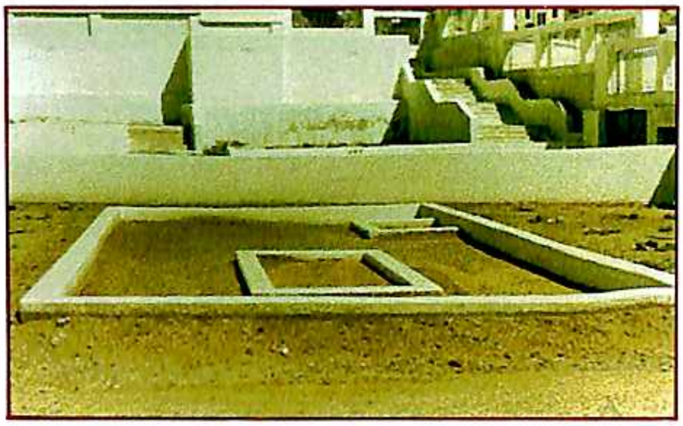
١٣٩٠هـ ليكون أحد النظار على أوقاف السادة العلويين في مكة وجده مع السيدين الكبيرين محضار عبد الله عقيل ومحمد الهادي بن علوي عقيل كما أمتد نشاطه الثقافي والفكري إلى الكتابة في الصحف المحلية والقاء المحاضرات في المواسم الثقافية من منابر الجامعات والأندية الفكرية ورابطة العالم الإسلامي كما أنه يسهم بجهوده الذاتيه المخلصة في دعم نشاطات الحركة الإسلامية العالمية مادياً ومعنوياً وعن طريق ذلك توثقت عرى المودة والتقدير المتبادل بينه وبين كثير من قادة الفكر ورؤساء المنظمات الأسلامية في العالم.

× وللسيد محسن أحمد باروم ولدان وبنتان وقد حصل سامي أكبر ولديه على بكالوريوس علوم في الهندسة الكهربائية ويواصل دراسته العليا في أمريكا منذ يناير ١٩٨٤م لنيل درجة الدكتوراه كما أن ابنه الآخر مازناً ما يزال في نهاية مراحل دراسته الجامعية لفرع الهندسة الكهربائية أيضاً بجامعة الملك عبد العزيز بجدة(١).

وآل باروم في مكة هم سدنة مقام السيدة خديجة

صورة مكان قبر السيدة خديجة رضي الله عنها عندما كان عليها بعض القبات قبل إزالتها ... وبجوارها قبر قاسم أبنها رضي الله عنه وكان لهذا المقام سدنة (هم الباروم) يأذنون للناس بالدخول والسلام على السيدة خديجة في قبرها وأبنها(٢)





مكان قبر السيدة خديجة رضي الله عنها .. وبجوارها ابنها القاسم في ركن المكان بعد إزالة القبة و البنيان



جانب من مقبرة المعلا ة ويظهر فيها قبر السيدة خديجة رضي الله عنها

١- المصدر شمس الظهيرة ١ / ٣٤٤

٢- نقلاً من كتاب خديجة الكبر ى للدكتور محمد عبده.

آل مدهر وآل مطهر مدهر

ينتسبون – إلى السيد علوي بن مبارك بن عبد الله
بن أحمد بن محمد بن عبد الله وطب بن محمد المنفر.

منهم السيد العلامة عبد الله بن جعفر بن علوي بن مبارك مدهر

ولد في الغيل	العمر	توفي ١١٦٠هـ
١٠٩٣هـ	٦٧	في مكة

تلقى عن والده وأخيه علوي، وعن السيد عبد الله بن علوي الحداد، والسيد أحمد بن زين الحبشي، والسيد عمر بن عبد الرحمن البار، ولد بالشحر ونشأ في غيل باوزير.

وممن تلقى عنه الحافظ القاضي علوي بن عبد الله بن حسن جمل الليل، زار دلهي بالهند ومكث بها نحو عشرين سنة، وله بها تلاميذ، منهم العلامة عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس.(١)

وطاف قرى حضرموت فكان يستقبل في كل مكان أعظم استقبال من العلماء وغيرهم. ثم هاجر إلى الحجازودرس بالمسجد الحرام وتوفي بمكة المكرمة.

من مؤلفاته «اللالىء الجوهرية على عقائد البنوقرية» و« العروش السنية في نظم العقيدة السنية» وشرح ديوان العلامة السيد شيخ بن اسماعيل العلوي الشحري، و« لمع النور شرح» و«الله يتم بالسرور[٢]» و«أشرف النور وسناه في سر معنى الله لا تشهد سواه» و«ألنفحة المهداة بأنفاس العيدروس ابن عبد الله» و«الأخاء والوفاء بترجمة جعفر بن مصطفى العيدروس» ورسالة في مناقب السيد زين بن عبد الله بن علوى الحداد، ومنظومة في أنساب السادة العلوية

وقد شرح المنظومة المذكورة السيد أحمد بن علي بن هارون الجنيد المتوفى عام ١٢٧٦هـ وسماه الدر المزهر على منظومة مدهر.

وقال في كتابه منظومة مدهر عن آل عبد الله باعلوي:

ونسل عبد الله أبي باعلوي
في نجله محمد كذا علي
فمن علي جاء آل الأخضر
كذاك أل الحنضليل باسري
وكذا من نسله آل الشيبه
وآل شليه وآل المخبت

وذكره الجبرتي في تاريخه قال وآل مدهر الموجودون بمكة المكرمة هم من سلالته..

وقال عنه في كتاب تاريخ الشعراء الحضرميين العلامة المتبحر في عديد العلوم والفنون والصوفي ذو الشهرة الذائعة مولده بمدينة الشحر عام ١٠٩٣ من الهجرة وشب بقرية الغيل الوزيري عند أخواله متردداً إلى الشحر في كنف أبيه وبهما تلقى أوليات علومه ومن شيوخه الشحريين القاضي الحافظ السيد علوي بن عبد الله جمل الليل العلوي.

---

(١) «عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس ولد بتريم ١١٣٥ وتوفي بمصر وقبره مشهور في مقام السيدة زينب بالقاهرة جوار قبر الولى العيدرس». له مؤلفات كثيرة وتلاميذ منهم محمد مرتضى الزبيدى صاحب القاموس.

(٢) «الله يتم السرور» هي قصيدة العارف بالله السيد أبو بكر بن عبد الله العيدروس صاحب عدن المتوفي عام ٩١٤هـ واطلعت على شرح القصيدة المذكور للحبيب السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس المتوفي في القاهرة وقبره في قبة السيد زينب جنب قبر الشيخ «العتريس».

وفي تاريخ الجبرتي أنه قصد الحجاز للنسكين وزيارة سيد الكونين ثم اخذ سبيله إلى الهند مقيماً بمدينة دلهي عشرين عاماً منزوياً عن المعترك الدنيوي وفي الأوساط العلمية مندمجا.

وفي الهند سطع بمشيخة وتلاميذ متناثرة في أرجاء المعمورة ويكفي انه تعلم على يديه العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس صاحب الترجمة في ديوانه تنميق الأسفار بالعلامة المحقق والفهامة المدقق وإذا كان قد تتلمذ لقطب الإرشاد العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد ولتلميذه العلامة السيد أحمد بن زين الحبشي على ما نرى في بهجة الفؤاد وعقد اليواقيت فقد كانت تلمذة روحية في مظهر الإجازة والألباس بواسطة المراسلة على أن صاحب الترجمة تحت تأثير الحنين إلى الوطن يبارح الهند في السفن الشراعية إلى الشحر ولكنه لم يستقر به المقام حتى دخل في قافلة إلى حضر موت زائراً.

ولو رأيته لشاهدت التأثر بادياً عليه من جراء العطف الذي استقبل به وحفلات التكريم التي أقيمت له سواء في أمهات المدن أو القرى من تريم إلى دوعن وتبادل الإجازات والالباسات وغيرها بينه وبين الشيوخ وينبغي أن تلاحظ في هذا المربط أن شيخه العلامة السيد عمر بن عبد الرحمن لم يدعه يرجع إلى الشحر حتى توسط في زواجه بأم أولاده.

وإذا رجعنا إلى المنطق السليم كان المفهوم أن يبقى بوطنه الشحر مدى حياته ولكن الواقع أن نفسه لم ترتح إلى الاستيطان النهائي بالشحر وتتجه مشاعره الى اتخاذ مكة دار مقامه الأبدي فيشد رحاله إليها بأثقاله وحاشيته.

ومن الواضح أن حياته بالحرمين لا تحتاج إلى إيضاح لوضوحها كمستثمر علومه في التدريس وارشاد العباد بالمسجد الحرام وغيره ومستغنم متبقى عمره في الطاعات والقربات إلى الله عز وجل بجوار بيته.

ويروى عقد اليواقيت مبلغ صداقته للعلامة الصوفي السيد مشيخ بن جعفر باعبود مستعرضاً ظاهرات علمية وصوفية دارت بينهما.

وهل نكون صوفيين فنعتقد أنه قطب مكة في عصره كما يحدثنا العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس في تنميق الاسفار راوياً عن أحد الشيوخ المكاشفين سكان الحرمين.

ومما لا شك فيه أنه استدام بمكة مظهراً من مظاهر العلويين العظيمة علماً وعملاً وطريقة حتى وافته المنية بها عام ١١٦٠ من الهجرة ودفن بمقبرة المعلاة الشهيرة في مكة المكرمة حوطة السادة العلويين. ذريته في صفحة ٤٧٩ .

من شعره

في ديوانه تتناثر عواطفه وفي إيراد طائفة من شعره لون واضح لصبغته الشعرية من صوفياته

خليلي طاب القلب وانشرح الصدر | وجاء المنى والأمن والفتح والشعر
وقد جاء وجه الحق بالحق وانجلى | بنور اتحاد عندنا الخلق والأمر
فلا شيء غير الله في كل ما ترى | وآياته في كل مجلى به زهر
وما هذه الأكوان إلا مراتب | لوحدته اللاتي هي القل والكثر
وإن له أسماء حسنى كما أتى | بتنزيله فافهم فقد ظهر السر
أما قال إنسان الحقيقة حيث قد | نهى عن سباب الدهر ذاك هو الدهر
وفي محكم التنزيل تكفي شواهد | من الآي من قد يهتدي عندها
ففروا إلى الله القريب طريقه | فإن أولى التحقيق في قدسه فروا
وسيروا على اسم الله بالصدق والتقى | فإن مراد الله فيكم هو اليسر

وله

ما نحن إلا عبيد الله ليس لنا | شيء من الأمر في التحقيق والنظر
إن الهموم من الأوهام منشؤها | ورؤية الغير ترمى العبد في الغير

في الاقتباس

يا من لهم مظاهر | والحق فيهم ظاهر
حجبتم لأنكم | ألهاكم التكاثر

عاطفة تلميذ

إذا ما حرت من أمر الحروب | وضقت من الكوارث والعطوب
ونابتك النوائب واستطالت | مخاطبة بأهوال الخطوب
وجاد لك الزمان بحادثات | وجل الأمر بالأمر الكئيب
وقد صرف الهنا صرف الليالي | وكر عليك تكرار الكروب
وأضحى الأمر في نكر نكير | وأمسى القلب بالعجب العجيب
توسل واستغث بالغوث قل يا | عفيف الدين حداد القلوب

ومن قصائده إلى تلميذه العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس مجاورته بالمدينة المنورة.

الا حي ذاك الحي حي الأحبة | وطب خاطراً في موطن الطيب طيبة
فلله ما أحلى المقام بها وهل | يطيب سوى في مكة والمدينة

ولـه أيضا

إلا أنــهــا لــهــي المديـنــة حـقــة ... كـمــا مـكـة كـانت بـلاد الحقـيـقـة
هــمــا حــرمــا أمــن ويمن ومــنــة ... ومــن وإيمان وبــهــجــة مــهــجــة
وقـد عـظـمـا قـدراً بـعظم مـكـانـة ... وعـظـم مـكـان وهـو أشـرف بـقـعـة
فـطـوبـى لمن قـد طـاب نزلاً بطيبة ... وقـربــهـا عـيـنـا بـأنس وطـيـبـة
وبشـرى لمن نـال الأمـانـي بـالـغـا ... بـهـا السؤال يـعـلـو في تـرق ورفـعـة
وإنـا لنرجـو لـلـوجـيـه حـبـيـبـنـا ... بلوغ المنى من بشر بشرى قديمة
إلا إنه لهو الحرى الحقيق بالمعالي ... الـعــوالي والمعــانـي الـعـلـيــة
ولا غـروان سـار الـفـتـى حـذو والـد ... ويـرقـى فـإن الابـن سـر الأبـوة
ونسل الإمـام الـعـيـدروس تميـزوا ... بـوسم الـتسامي في المجال الجميلة
ولا سيـمـا مـثـل الـوجـيـه لما حوى ... بـاسـعـاد اسـتـعـداده والسجـيـة
واشــراق ذوق مجمـل بـتــوجــه ... لـرشـد طـريـق مـوصـل لـلـحـقـيـقـة
وجـد عـلـى كسب الـعـلـى بـتـواضـع ... بـه يرتقى في القرب صافي الطوية
وإنـا لنرجـو فـوق ذلك مـظـهـراً ... فـحـقـق الـهـي بـالإجـابـة دعـوتـي

ولـه أيضا

الحمـد لـلـه نـال الـقصـد شـاكـره ... وطـاب بـالـوصـل بـعـد الـذكـر ذاكـره
وفـاز بـالـقـرب بـعـد الـبـعـد متصلاً ... بـلا انـفـصـال كـمـا ابـدت ضـمـائـره
الـلـه أكبر لـيس الـوهـب مـكـتـسـبـاً ... وإنمـا الـكسب قـد وافت بشـائـره
لـدى الـوجـيـه ووجـه الـبـشـر مـبـتـسم ... مـنـه عـلـيـه قـريـر الـعين نـاظـره
ولا عـجـيـب إذا مـا كـان مـنـفـرداً ... في شرعة الفضل ناهي الحكم آمره
والـعـيـدروس لـه جـد وواسـطـة ... والأصل في الفرع لا تخفي سرائره
كـتـابـه بـلـسـان الحال عـرفـنـا ... بـأن مـنـشـئـه في الحظ وافـره
وأنـه في مـقـام عـز مـدركـه ... ولا يـنـال ومـن مجدا يـنـاظـره
وكـيـف لا وشـهـود الجمـع مشربـه ... وكثرة الـفـرق في الـتـحـقـيـق ظاهـره

ولـه أبيات إلى تلميذه المذكور أيام مقامه بالطائف

سلام على الشهم المنيف الذي سما ... وجيـهـا بمجد قـد عـلا قـبـة السمـاء
سـلام عـلـيـه كـلـمـا أم طـائـف ... إلى الـطـائف المشهور أنعم بـه حمـا

ومن مطولة يرثي بها السيد الجليل عبد الله بن ابي بكر باحسن جمل الليل العلوي المتوفي بالشحر سنة ١١١٥ هجري

خطب ألم وهول هائل وردا | ونازل فتت الاحشاء والكبدا
بل حادث أذهل الألباب وانبعثت | به المصائب والأحزان حين بدا
يالله يا أيها الدهر الخؤن لقد | كدرت عيشاً هنيئاً صافياً رغدا
وطالما خنت عدوانا ولا عجب | منك الخيانة والعدوان قد عهدا
وحادثات الليالي كم عدت وسطت | وأعقبت بعد أوقات الصفا نكدا
وقد شغفنا بدار لا وفاء لها | وشمل سكانها أضحى بها بددا
سرور أفراحها بالحزن ممتزج | وجيش سلوانها تفنيه أيدي ردى
والمرء فيها كظل زائل نسخت | أفياءه ظلمات الليل إذ وفدا
ونحن فيها نيام عاكفون على | لهو ونلعب لم نسلك سبيل هدى
ونقتفي أثر اللذات نتبعها | ونتبع النفس والأهواء والحسدا
وقد نسينا المنايا بالأماني وقد | ألهت لما قد تولت في القلوب صدا
لم نعتبر بذهاب الراحلين إلى | نحو المقابر ذا آت وذاك غدى
لم تفد سور فينا ولا خطب | وليس ينفعنا ما قاله الرشدا
فوا أسفى يا حسرتاه لئن | مر الزمان وضاع العمر فيه سدا
الطرف باك و إن الأرض تبكى أسى | كلاهما يندبان السيد السندا
ذاك العظيم الذي جلت مكارمه | أكرم به سيدا تحت الثرى لحدا
تاج الكرام شريف طاب عنصره | لمطلب المجد في الآفاق كم وردا
يتيمة العقد في السادات قاطبة | له لواء المعالي والتقى أبدا
مأوى المكارم من عين الزمان به | قرت وأمثاله في الناس لن تجدا
طلق المحيا رحيب الدار سيمته | حلم وصفح وهذا شيمة السعدا
أصل الأفاضل ينبوع الفضائل بل | كنز الأماثل خير الأكرمين ندا

ومن شعره يرثي العلامة السيد علي زين العابدين العيدروس المتوفى بتريم في ٢٧ رجب عام ١١٢٧ من قصيدة

سرى على العلى شمس السيادة من | قد حل في الرتب العلياء منهاجه
العيدروسي زين العابدين زكا | بالمصطفى الفرد مجداً واعتلى تاجه
سرى به ليلة المعراج رافعه | مضى وفي أرفع الجنات ابهاجه
فعام اسرائه هذا يؤرخه | نور العلى ليلة المعراج معراجه

ويقول في مطوله يرثى بها العلامة السيد زين العابدين بن علوى بن عبد الله باحسن جمل الليل العلوي المتوفى بمكة حاجاً ليلة الثلاثاء ٣ ذي الحجة سنة ١١٤٧

أخي هذي الدنا دار الزوال ... وانا للفنا والانتقال
ممر لا مقر والبرايا ... هم فيها على ظهر ارتحال
ظهور حياتنا والعيش فيها ... نهايات الممات بلا جدال
بنا الأيام تمضى والليالي ... مضيا مثل منتسخ الظلال
نصيبك في حياتك من حبيب ... نصيبك في منامك من خيال
ولكنا بها نمسى ونضحي ... على حال اغترار واختيال
فهل من ريبة في الحق أم ذا ... لما مس العقول من الخيال
نعم هذا صحيح ولا شفاه ... سوى ذكر المهيمن ذي الجلال
وصدق بالتوجه في متاب ... واخلاص القلوب من اختلال
وقطع للطموح إلى حطام ... على وجه احتيال وانتحال
الا فليعتبر من رام ينجو ... بسلب الموت ارواح الرجال
فما تدري بأي الأرض تفنى ... ولا في أيما وقت وحال
واقرب من مضى منهم جليل ... زكا وهو الجمال ابن الجمال

ومن مطولة رثى بها شيخه العلامة السيد عمر بن عبد الرحمن البار

لله صوفى صفى ساجد ... بقيامه جنح الدياجي راكع
عمر الفتى نجل الوجيه المرتضى ... البار تحقيقا كما هو شائع
البار ابن البار واعلم أنه ... لهو الأبر بكل معنى واقع
دعيا لاوقات مضت في قربه ... قد حفها بالسعد ثمة طالع(١)

وقال العلامة أحمد بن علي الجنيد في شرح قصيدته أنه لما حج عام ١٢٢١هـ قراء على السيد علوي بن عبد الله ابن جعفر «ابن المترجم له» في مكة شئ من قصيدته العلامة عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه المسمى «الرشفات».

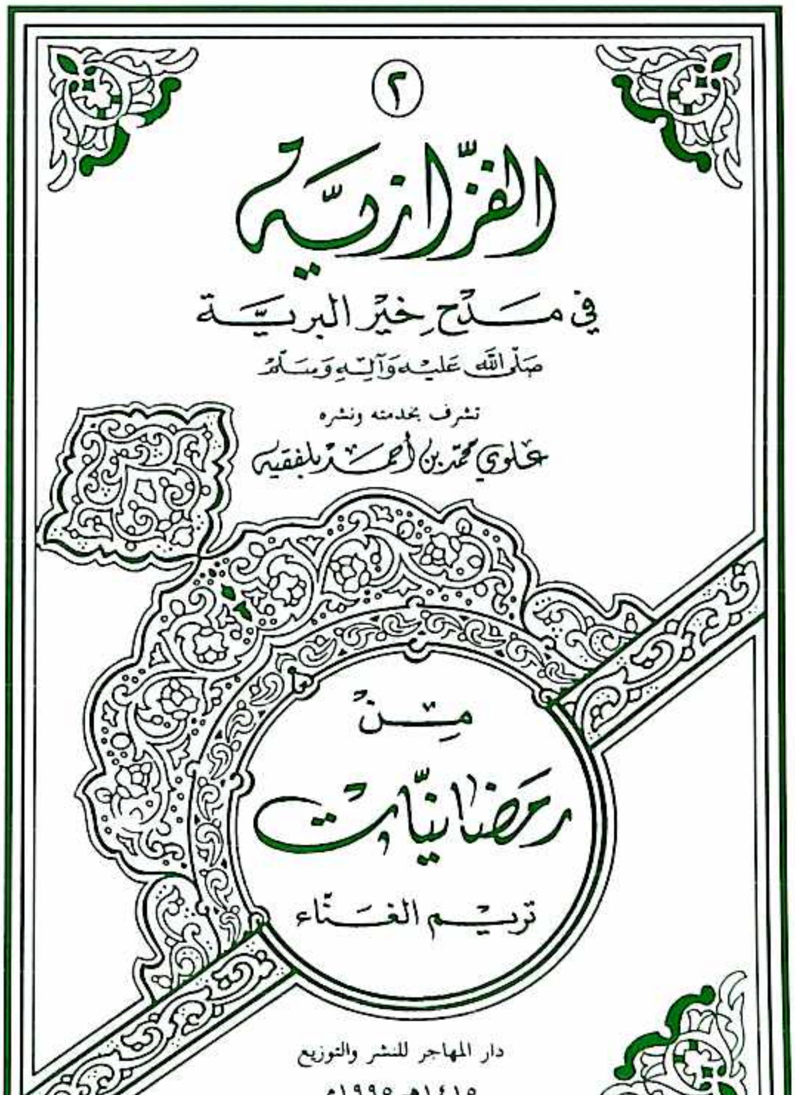
(١) المصدر : تاريخ الشعراء الحضارم لعبد الله السقاف

ولـه أيضـاً كـتـاب «لـفـزازيـه بمدح خير البريـة» المـرتب فصوله عـلـى تسلسل حروف الهجاء يقرأ منه فصل كل ليلة من ليالي رمضان في مساجد تريم من ضمن الأدعية بعد صلاة التراويح.

((ومن)) حرف الألف

يَا مَنْ عُلَاهُ أَرْضُهَا الجَوْزَاءُ
وَلَهَا عَلَى عَرْشِ الكَمَالِ سَمَاءُ
يَا مَنْ مَدَاهُ لَمْ يَصِلْهُ ذَكَاءُ

اللهُ أَكْبَرُ أُفْحِمَ الفُصَحَاءُ وَتحَيَّرَتْ في وَصْفِكَ الشُّعَرَاءُ



مَـنْ كَـانَ لَـيْـسَ لِـمَـا حَـوَاهُ نِـهَـايَـةٌ
وَلَـهُ الـكِـتَـابُ عَـلَـى الـنُّـبُـوَّةِ آيَـةٌ
مَـا عَـرَّفَـتْـهُ رِوَايَـةٌ وَدِرَايَـةٌ
الـلـهُ أكْـبَـرُ مَـا لِـمَـجْـدِكَ غَـايَـةٌ   أَبَـداً فَـيُـدْرِكُ طَـوْرَهَـا الـقُـرَنَـاءُ

يَـا مَـنْ جَـمِـيْـعُ الـكَـوْنِ فِـيْـهِ تَـسَطَّـرَا
وَبِـضَـوْئِـهِ ضَـوْءُ الـوُجُـودِ تَـسَـتَّـرَا
يَـا مَـظْـهَـرَ الـذَّاتِ الـذي وَسِـعَ الـوَرَى
أَمُـحَـمَّـدٌ يَـا خَـيْـرَ مَـنْ وَطِـئَ الـثَّـرَى   وَسَـرَت بِـهِ الشَّـمْـلُـولَـةُ الـعَـضْـبَـاءَ

مَـعْـنَـى كَـمَـالِـكَ لِـلْـبَـرِيَّـةِ أَيـقَـظَـا
حَـتَّـى اهْـتَـدَى غَـاوِي الـوَرَى وَتَـيَـقَّـظَـا
وَشَـدَا بِـنَـظْـمِ المَدْحِ فِـيكِ تَـلَـفُّـظَـا
أَنْـتَ الشَّـفِـيْـعُ غَـداً إِذَا زَفَـرتْ لَـظَـى   وَتَـأَخَّـرَسـتْ عَـنْ قَـومِـهَـا الشُّـفَـاءُ

يَـا سَـيِّـدَ السَّـادَاتِ، يَـا عَـلَـمَ الـهُـدَى
يَـا مَـنْ بِـتَـكْـمِـيـلِ الـكَـمَـالِ تَـفَـرَّدَا
يَـا مَـنْ بِـهِ خَـبَـرُ المَعَـالِي مُـبْـتَـدَا
أَنْـتَ الَّـذِي أَرْوَيْـتَ أَلْـفـاً مِـنْ يَـدَا   مُـتَـفَـجِّـراً مِـنْ رَاحَـتَـيْـكَ المَاءُ

يَـا مَـنْ حَـبَـاهُ الـلـهُ أَجْـزَلَ مَـا حَـبَـا
وَلَـهُ إِلَـهُ الـعَـرْشِ نَـزَّهَ فِي سَـبَـا
وَبِمَجْـدِهِ أَعْـلَا عُـلَا أَهْـلِ الـعَـبَـا
أَنْـتَ الَّـذِي نَـصَـرَتْـهُ أَنْـفَـاسُ الصَّـبَـا   فِي حِـزْنِـهِ وَازَّعْـزَعَ الـهَـوجَـاءُ

مَـنْ لِي بِـزَوْرَةِ مَـنْ أَسِـيْـرُ بِـسُـعْـدِهِ
طَـهَ الَّـذِي جَـلَّـتْ مَـزَايَـا مَـجْـدِهِ
لَا فَـيْـضَ إِلَّا فَـائِـضٌ مِـنْ عِـنْـدِهِ
شُـهَـدَايَ كُـونُـوا إِنْ صَـحِـبْـتُ لِـقَـصْـدِهِ   رَكْـبَـاً وَأَدَّتْ بِـي إِلَـيْـهِ قُـلُـوص

من
حرف الصاد

فَـلَـقَـدْ بَـلَـغْـتُ مِـنَ الـزَّمَـانِ رَبِـيْـعَـهُ
وَحَـلَـلْـتُ مِـنْ أُفُـقِ الـقَـبُـولِ وَرَفِـيْـعَـهُ
وَإِذَا شَـهِـدْتُ رَحِـيْـبَـهُ وَرَبِـيْـعَـهُ
شَـتَّـتُّ مَـا مَـلَـكَـتْ يَـدَايَ جَـمِـيْـعَـه   شُـكْـراً وَلَا يَـبْـقَـى عَـلَـيَّ قَـمِـيْـص

مَـنْ لِـي بِـأَنْ أَسْعَـى بِـغَـيْـرِ تَـمَـهُّـل
لِجَنَابِ خَيْرِ الخَلْقِ ذِي القَدْرِ العَلِيْ
طُوبَـى لِطَـيْـبَـةَ وَهْـيَ أَطْـيَـبُ مَـنْـزِل
شَـرَفِـي بِـزَوْرَةِ أَحْـمَـدٍ إِنْ صَـحَّ لِـي   بِـجَـمِـيْـعِ مِـلْـكِ الأَرْضِ فَـهْـوَ رَخِـيص

من حرف النون

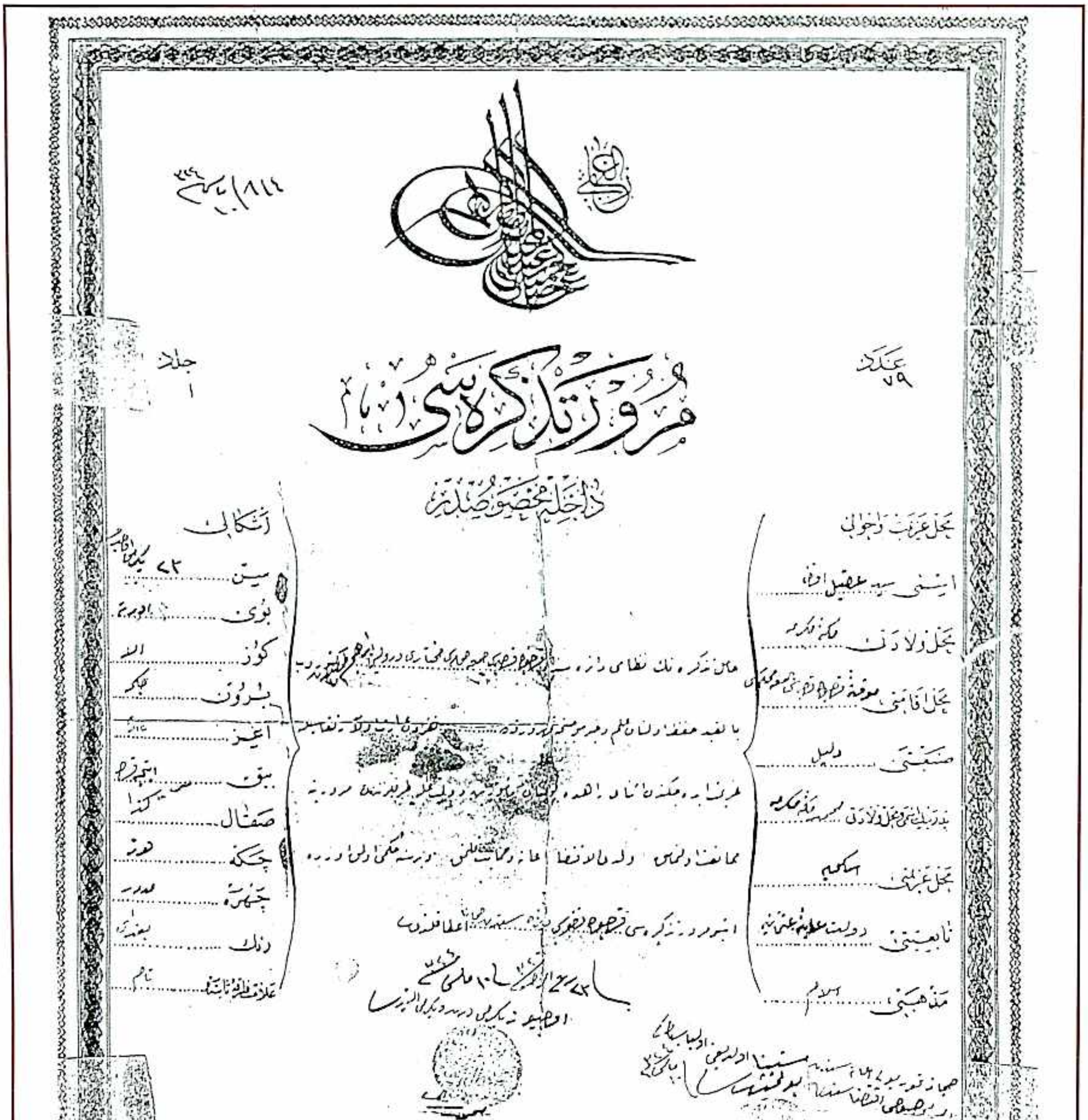
إِنَّ الأَمِـيـنَ مُـحَـمَّـداً مَـأْمُـونُ
نُـوْرٌ بِـآفَـاقِ الـكَـمَـالِ مُـبِـيْـنُ
وَلَـهُ جَـمِـيْـعُ الـكَـائِـنَـاتِ شُـؤُنُ
مَـنْ كَـانَ مِـثْـلُ مُـحَـمَّـدٍ وَيَـكُـونُ   وَالـلَّـهِ لاَ مُـوسَـى وَلاَ هَـرُوْنُ

هَـادٍ أَبَـانَ مَـعَـارِفـاً وَمَـعَـالِـمَـا
وَأَفَـادَ كُـلَّ الأَكْـرَمِـيْـنَ مَـكَـارِمَـا
وَلأَجْـلِـهِ خَـلَـقَ الإِلَـهَ عَـوَالِـمَـا
مَـدْحِـي مُـحَـمَّـداً الَّـذِي لَـوْلاَهُ مَـا   وَجِـدَ الـوُجُـودُ وَكُـوِّنَ الـتَّـكْـوِيـنُ

لِبَنِـي الـعُـلاَ شَـادَتْ عُـلاَهُ مَـرَاتِـبَـا
وَحَبَـتْـهُـمُ طُـوْلَ الـزَّمَـانِ مَـنَـاقِـبَـا
فِـيْـهِ الصَّـفِـيُّ دَعَـا إِلَـهـاً وَاهِـبَـا
مَـع نُـوحٍ كَـانَ فِـي السَّـفِـيْـنَـةِ رَاكِـبَـا   وَبِـهِ نَـجَـا فَـلْـكٌ لَـهُ مَـشْـحُـون

ذريته في حضر موت والحجاز في مكة وجاوه
وقد سجل ذرية أهل مكة في الشجرة استناداً لمصادرهم ووثاقهم المتوارثة عندهم من أجدادهم إلى جدهم علوى بن حسن بن علوى بن جعفر مدهر في صفحة ٤٧٩ من المشجر وقد تولو الخدمة في مقام صاحب الشبيكة في مكة اهـ المؤلف.

وفيما يأتي صور من بعض وثائقهم التي تدل على تواجدهم بمكة في القرن الثالث الهجري



عدد ٧٩

جلد ١

مرور تذكرەسى

داخلیه مخصوص صادر

محل عزيمت واحوالى

اسمى ...

محل ولادتى ... مكه مكرمه

محل اقامتى ...

صنعتى ... دليل

پدريلى محل ولادتى ...

محل عزيمتى ...

تابعيتى ... دولت عليه عثمانيه

مذهبى ... اسلام

اشكالى

سن ... ٢٢

بوى ...

كوز ...

بروت ...

اغز ...

بيق ...

صقال ...

چكه ...

چهره ...

رنك ...

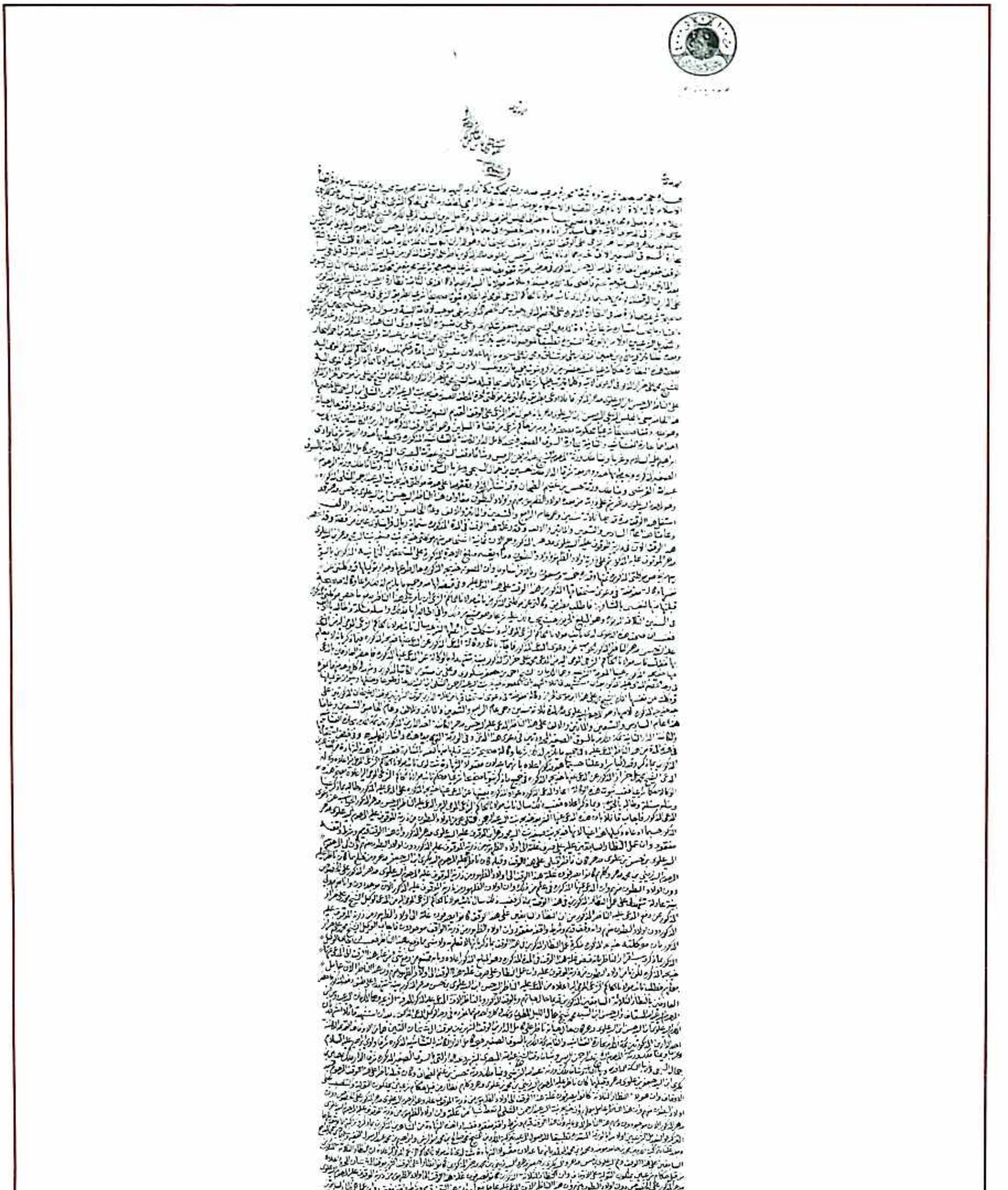
علامات فارقه ...

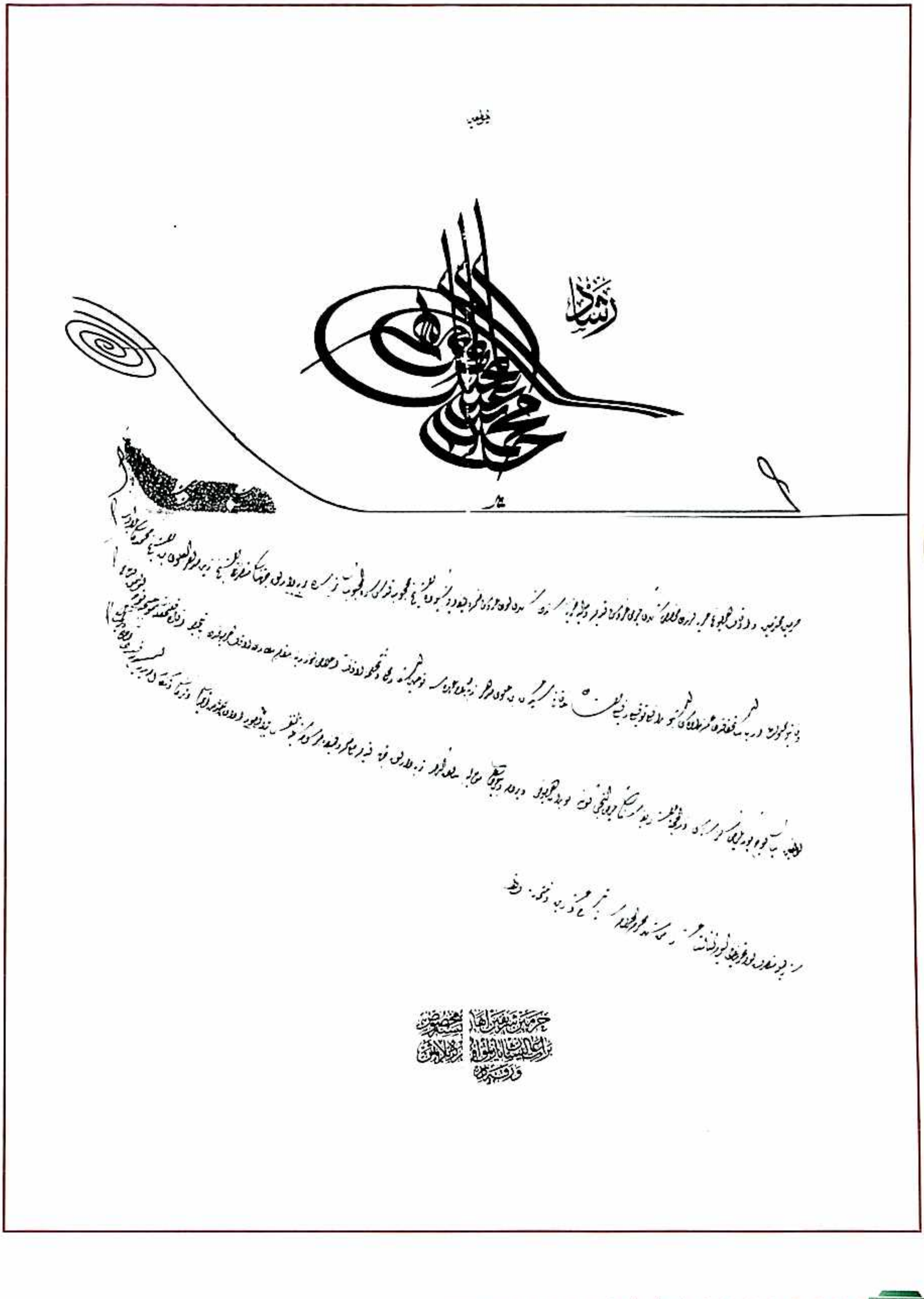
مجاناً ويرلمشدر

الحمد لله

هـــذه حجة صحيحة ترضيه ووثيقة محررة مرعية صدرت بمحكمة مكة المكرمة البهية دامت آمنة محروسة محمية بين يدي نائب مولانا فخر قضاة الاسلام كامل ولاة الانام محرر القضايا والاحكام يومئذ ببلد الله الحرام الراجي لطف ربه الخفي الحاكم الشرعي الحنفي الواضع اسمه وختمه الكريمين اعلاه دام فضله ومجده وعلاه مضمونهـــا حضر الى المجلس الشريف الشرعي ومحفل الدين المنيف المرعي المكرم السيد علوي ابن السيد حسن ابن السيد علوي مدهر وانهـــى الى علم نائب مولانا الحاكم الشرعي المومى اليه اعلاه بان والده السيد حسن ابن السيد علوي المذكور كان ناظرا ومتحدثا على كامل الدار وقف آل شيخان بمكة المشرفة بحارة الشبيكة بقهوة الحمرة التي تجاه السوق الصغير الموقوفة وقفا شرعيا التي يحدها ويحيط بها حدود اربعة شرقا ملك جمال وغربا السكة النافذة وفيها باب الدار الموصل الى السوق الصغير وخلافه وقدام الباب المذكور رحبة مطرقة له ولبيت عبد الغني المعرى وشاما ملك ورثة القرونيا وقف عسن غنيم الملاصق لقهوة الحمرة تمام الحد وقف السادة بيت الشهري ثم نصيد فانه والد المنهي المذكور تنظر عليها المرحوم السيد زيني ابن المرحوم السيد محمد مدهر لحيث ان المنهي المذكور كان وقت وفاة والده قاصرا عن درجة البلوغ وقد انتقل السيد زيني المذكور ايضا الى رحمة الله تعالى وبقيت الدار المحدودة المذكورة الآن متعطلة من غير ناظر يقوم بمصالحها ولوازمها من اجارة وعمارة وغير ذلك وان المنهي المكرم السيد علوي ابن السيد حسن ابن السيد علوي مدهر المذكور قد بلغ رشده وصارت فيه الاهلية للنظارة على هذه الدار المحدودة المذكورة والتمس من نائب مولانا الحاكم الشرعي المومى اليه اعلاه ان يقيمه ناظرا ومتحدثا على هذه الدار المحدودة المذكورة ليقوم بمصالحها ولوازمها من اجارة وعمارة ومرمة وغير ذلك فعنـــد ذلك تامل نائب مولانا الحاكم الشرعي المومى اليه اعلاه في حال ما انهي اليه ورفع لديه تاملا تاما وافيا وامعن نظره الشريف امعانا كافيا فرأى برأيه السديد وفكره العالي الرشيد ان يقيم هذا المنهي السيد علوي المذكور ناظرا ومتحدثا على هذه الدار المحدودة المذكورة حيث كان والده السيد حسن المذكور ناظرا عليها قبل السيد زيني المذكور فطلب مولانا الحاكم الشرعي المومى اليه اعلاه ممن كان حاضرا بالمجلس الشرعي تزكية السيد علوي المنهي المذكور وتعديله لديه هل هو صالح للنظارة على الدار المذكورة اولا فزكاه وعدله لديه المكرمان عبد الله ابن المرحوم احمد باصم والسيد حسن ابن السيد محمد بادوم وغيرهما ممن كان حاضرا بالمجلس الشرعي وشهد واخبر كل واحد منهما بان هذا المنهي السيد علوي ابن السيد حسن ابن السيد علوي مدهر المذكور من اهل الديانة والامانة وصالح للنظارة على هذه الدار الوقف المحدودة المذكورة اعلاه وقادر على القيام بمصالحها من اجارة وعمارة ومرمة وغير ذلك وان والده كان ناظرا عليها قبل السيد زيني المرحوم المذكور فعنـــد اداء شهادة الشاهدين المذكورين بما ذكر واخبارهما بـ...عقب تزكيتهما المنهي المذكور اقام ونصب وايد نائب مولانا الحاكم الشرعي المومى اليه اعلاه هذا المنهي السيد علوي ابن المرحوم السيد حسن ابن السيد علوي مدهر المذكور ناظرا ومتحدثا على هذه الدار الوقف المحدودة المذكورة اعلاه اقامة وتاييدا صحيحين شرعيين معتبرين مرضيين صادرين من اهلهما في محلهما وامره بالقيام بمصالح هذه الدار الوقف المحدودة المذكورة اعلاه من اجارة وعمارة ومرمة وغير ذلك وان يعمل فيها بعمل النظار الذين خلوا من قبله وقبل المكرم السيد علوي ابن السيد حسن ابن السيد علوي مدهر المذكور هذه النظارة لنفسه من نائب مولانا الحاكم الشرعي المومى اليه اعلاه قبولا شرعيا مشافهة مواجهة بالمجلس الشرعي وامتثل ايضا الامر المذكور ثم ان مولانا الحاكم الشرعي المومى اليه اعلاه اوصى هذا المنهي السيد علوي المذكور بتقوى الله وبمباشرة الوقف المذكور حسبما كان عليه سلفه فامتثل لذلك وبموجـــب ما ذكر صار السيد علوي ابن السيد حسن ابن السيد علوي مدهر المذكور ناظرا من طرف نائب مولانا الحاكم الشرعي ومتحدثا على الدار الوقف المحدودة المذكورة اعلاه من غير معارض له في ذلك ولا منازع نافذ التصرف فيما فيه صلاح الدار الوقف المذكورة ثم ان المنهي المذكور طلب من نائب مولانا الحاكم الشرعي ان يكتب له صكا شرعيا بالنظارة المذكورة ليكون بيده وحجة عليه فاجابه الى ذلك وامر بكتابة هذا الصك الشرعي ليكون بيده ويحتج عليه عند مساس الحاجة اليه والله الهادي

تحريرا في اليوم الرابع من شهر ذي القعدة الحرام احد شهور عام السادس والثاني والمائتين والالف من الهجرة صلى الله عليه وسلم





الحبيب علوي بن جعفر مدهر

مؤسس مسجد باعلوي الكائن بغيل باوزير حضرموت أسس هذا المسجد في القرن الثاني عشر هجري وكان له راتب مؤسس من وقت صاحب المسجد في كل مساء يوم الخميس أي ليلة الجمعة من بعد صلاة المغرب إلى أذان العشاء هذا على الإمام الذي هو موجود في المسجد والراتب هو مجموعة مواخذ وأناشيد من كلام الصالحين ياتي بها الامام والحاضرون بالسجع حسب عوائدهم السابقة وفي الختام يأتي الإمام بالوهبة حق آل مدهر ويقول:

الفاتحة إلى حضرة سيدنا رسول الله محمد ابن عبد الله صلى عليه وسلم ثم إلى أرواح الخلفاء الراشدي أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وأصحاب رسول الله وأزواج رسول الله وذرية رسول الله أجعين ثم إلى روح سيدنا الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي وأصوله وفروعهم ثم إلى روح سيدنا وبركتنا الحبيب علوي بن جعفر مدهر صاحب المقام ثم إلى الحبيب جعفر بن علوي مدهر والحبيب عبد الله بن جعفر والحبيب محمد بن جعفر مدهر وأصوله وفروعهم إن الله يغفر لهم ويرحمهم ويعلي درجاتهم الجنة وينفعنا باسرارهم وأنوارهم وعلومهم في الدين والدنيا والآخرة.

ثم إلى أرواح سادتنا السيد محسن بن علوي مدهر والسيد جعفر بن علوي مدهر والسيد حسين بن علوي مدهر ثم إلى السيد حسن بن محسن والسيد محمد بن محسن والسيد سالم بن محسن آل مدهر ثم إلى أرواح السيد علوي بن حسن والسيد عبدالله بن علوي والسيد شيخ بن علوي والسيد محسن بن علوي مدهر ثم إلى روح السيد عمر بن محسن بن علوي مدهر والسيد محمد بن عمر بن محسن مدهر والسيد زين بن محسن مدهر وكافة سادتنا آل مدهر وأهل التربة الجميع ذكرهم وانثاهم ثم إلى روح مشائخ هذه البلدة الجميع وإلى أرواح والدينا وأمواتنا وأموات المسلمين عامة وأن يشمل الجميع بالعفو والغفران والرحمة والرضوان وإلى حضرة السيد محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم الفاتحة.

آل مطهر مدهر

ومطهر بضم الميم وفتح الطاء والهاء المشددة وهم من سلالة علوي بن مبارك بن عبد الله مدهر بن أحمد مدهر بن محمد ابن عبد الله وطب بن محمد المنفر بن عبد الله بن محمد بن عبدالله باعلوي فهم بطن من آل مدهر المار ذكرهم.

وآل مطهر الحامد أيضاً من نسل عقيل بن سالم أخو الشيخ أبي بكر ابن سالم يعرفون بآل مطهر الحامد بن الشيخ أبي بكر ومن المعلوم أن مطهراً هذا هو علم منقول من اسم مفعول وبه عرفت القبيلتان فيقال لكل من أفرادها مطهر

آل مطهر

* أفرادها في قسم والحجاز وفونتيانق وسومباوا وسمارانغ ومكة وتريم وغيرها.

منهم السيد عبدالله بن عبد الرحمن المتوفى بمكة المكرمة بعد عام ١٣٩٠ هـ

والسيد أحمد بن أبي بكر المعاصر للسيد الحسن بن عبدالله الحداد والمتصل به. كان بمكة المكرمة.

والسيد الجليل سالم بن أحمد المطهر، توفي بمدينة سمارانغ بجاوا الوسطى، كانت له مبرات وأعمال خيرية(١).

والسيد أحمد بن سالم، كان في فونتيانق وتولى القضاء فيها، وكان له نفوذ بها، مقرباً لدى السلطان، وكوّن له بها أسرة من أقرباء السلطان ثم عاد إلى مكة المكرمة مع أسرته وابنيه زين العابدين ويحيى، وهما من الأشخاص المعروفين في المجتمع(٢).

آل بارقبه

هم نسل عمر بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن علوي بن الفقيه المقدم ويتبادر إلى الذهن أن سبب تكنيته بهذه الكنية يتصل بالرقبة سواء رقبته هو أم رقبة غيره وبتريم أرض فيها نخيل وبئر تسمى بأرقبة ولكن لا يعرف هل كنيت به أم كني بها؟ ومعلوم أن أولاده من بعده يدعون بكنيته كأمثالهم من أهل الكنى والألقاب. أنظر ترجمة السيد عبد الرحمن بن عمر بارقبة والسيد عبد الرحمن ومحمد بارقبة في صفحة ٤٣٩ .

(نكتة لطيفة)

قال بعض الظرفاء في بعض المجالس لبعض السذج ممن ينتسب لقبيلة من بني علوي غير قبيلة آل بارقبة قال له أنتم من آل بارقبة فأجابة ذلك الساذج بالنفي فأكد له الظريف أنهم من آل بارقبة فأجابه للمرة الثانية بحدة أنهم ليسوا منهم فحلف له الظريف أنهم منهم فتحير الساذج في الأمر ولم يدرك النكتة إلا بعد أن ضحك الحاضرون وقالوا له كل الناس من آل بارقبة.وانحصر عقب عمر بارقبة في حفيده عبد الرحمن بن عمر لذي تولى الإمامة في مسجد باعلوي توفي في تريم عام ١٠١٠ هـ ومعظم ذريته وأعقابه في جاوه.(٣)

سمطرا وفليماغ وسوروبايا وغيرها من بلدان اندونسيا. ولا يوجد منهم في حضرموت ومنهم في الهند قلة غير مخدمة أنسابهم.

ولهم موضع في مقبرة زنبل يقبرون فيه يقع في الزاوية الشمالية يسار الداخل إلى سقيفة الفقيه المقدم ولعدم تواجدهم بتريم قبروا موتاهم في ذلك الموقع آل بلفقيه من ذرية محمد بن أبي بكر بلفقيه.

-(١-٣) المعجم اللطيف / ١٢٧

- (٢) شمس الظهيرة

آل الجنيدي وآل الجنيد الأخضر

وهؤلاء هم سلالة الجنيد الأخضر بن أحمد بن محمد بن أحمد قسم بن علوي الشيبة بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علوي بن الفقيه المقدم

وسمي جدهم الجنيد تبركاً بالجنيد.

«سيد الطائفة أبي بكر الجنيد»

ويقال لهم آل الجنيد الأخضر نسبة إلى جدهم هذا والأخضر هو الأسمر أو المتوسط في لونه البياض والسمرة أو بينها وبين السواد وبعض العرب يفتخرون بالخضرة قال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب

إن تفاخرني تفاخر ماجدا

أخضر الجلدة من بيت العرب

أو تساجلني تساجل بازلا

يملأ الدلو إلى عقد الركب

وبعضهم ينسبهما لغيره

ولكن المعظم يفتخرون بالبياض قال أبو طالب يمدح الرسول (١):

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه

ثمال اليتامى عصمة للأرامل

وقال حسان بن ثابت يمدح آل جفنة ملوك غسان

بيض الوجوه كريمة أحسابهم

شم الأنوف من الطراز الأول

وقد غلب استعمال ياء النسبة في لقبهم فيقال لكل منهم الجنيدي على الطريقة العربية لفصحى وما قدمته هو المتبادر من لقب الأخضر والله أعلم.

١ هـ

آل الأخضر: اشتهرو بآل جنيد الأخضر نسبة إلى جنيد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الأخضر «أول من عرف بالأخضر بن أحمد قسم بن علوي الشيبة بن عبد الله بن عبد الله بن علي بن عبد الله باعلوي أعقابهم منتشرة في أرض العوالق خوره وعبدان وغيرها منهم آل الأخضر الحيلاني بمرخه وللأسف لم يسجل الأبناء والأحفاد في الشجرة منذ فترة طويلة ويوجد من السادة آل أبي علوي من اشتهروا باسم الجنيد وهم من ذرية آل جمل الليل ليسوا من آل جنيد الأخضر من ذرية عبد الله باعلوي.

وتوجد أسرة كبيرة تعرف بالجنيد من جبل صبرفي تعز لم طلع على عمود نسبهم إلى من ينتسبون والأسر التي تحمل اسم الجنيد في اليمن وغيرها لا ينتسبون الى آل جنيد المذكورين. وآل الجنيد في السادة آل ابي علوى إسرتان فقط آل جنيد الاخضر المذكورين وآل لجنيد من آل جمل الليل بتريم وجاوه.

وآل الجنيد الأخضر بعزان

فأول من هاجر جدهم جنيد المتوفي بعزان سنة ١١٤٩هـ بن أحمد بن جنيد بن أحمد الأخضر بن محمد المتوفي سنة ٩٨٢ بن عبد الرحمن بن محمد الأخضر المتوفى بقسم سنة ٩١١ بن أحمد قسم المتوفى بقسم سنة ٨٩١ بن علوي الشيبة المتوفى بتريم سنة ٨٦٢ بن عبد الله المتوفى ٨٢١ بن علي المتوفى بتريم سنة ٧٨٤ بن الامام عبد الله بن علوي بن الفقيه المقدم السيد الشريف العلوي الحسيني.

وأعقب جدهم جنيد من ابنه شيخ وهو أعقب من أبنائه سالم ذرياتهم في المشجر صفحة ٥٢٥ وقد ترجم لبعض أعلام هذه الأسرة الطيبة «آل الجنيدي السيد حسين بن محمد الهدار بن الشيخ أبي بكر بن سالم في كتابه هدايه الأخيارنذكر بعض المشاهير من آل الجنيدي نقلاً عنه

١- المعجم اللطيف /١٢٧

منهم السيد أحمد بن حسين بن محمد الجنيدي،
ولد في قرية الماذن من ضواحي البيضاء ونشأ نشأة صالحة، واشتغل بالتجارة فترة وكان على جانب عظيم من الصلاح والاستقامة للعلم وأهله، كثير التردد على العلماء، توفي في جده بعد مرض ألم به ودفن في مكة المكرمة ١٤٠٣هـ، وكانت بينه وبين سيدي الوالد أخوة في الله، وقد رافقه في كثير من أسفاره رحمهما الله جميعاً وإيانا آمين.

السيد صالح بن عبد الله بن أحمد الجنيدي من مواليد الماذن، وبها نشأ وترعرع، ثم رحل لطلب العلم إلى تريم صحبة عبد القادر بن عبد الرحمن الجنيدي، وأحمد بن عبد ربه الجنيدي، وكرعوا من معين رباط تريم الغناء، وتأثروا كثيراً بشيخ الرباط العلامة حسن بن عبد الله بن عمر الشاطري، ثم عاد المترجم له إلى بلده ومارس مهنة التجارة، وأخيراً انتقل إلى صنعاء وأسس مع أولاده عملاً تجارياً بها، واستمر حتى أدركته الوفاة عام ١٤١٩هـ ودفن بها في مقبرة النجيمات، وكنتُ ممن شيّعه رحمه الله.

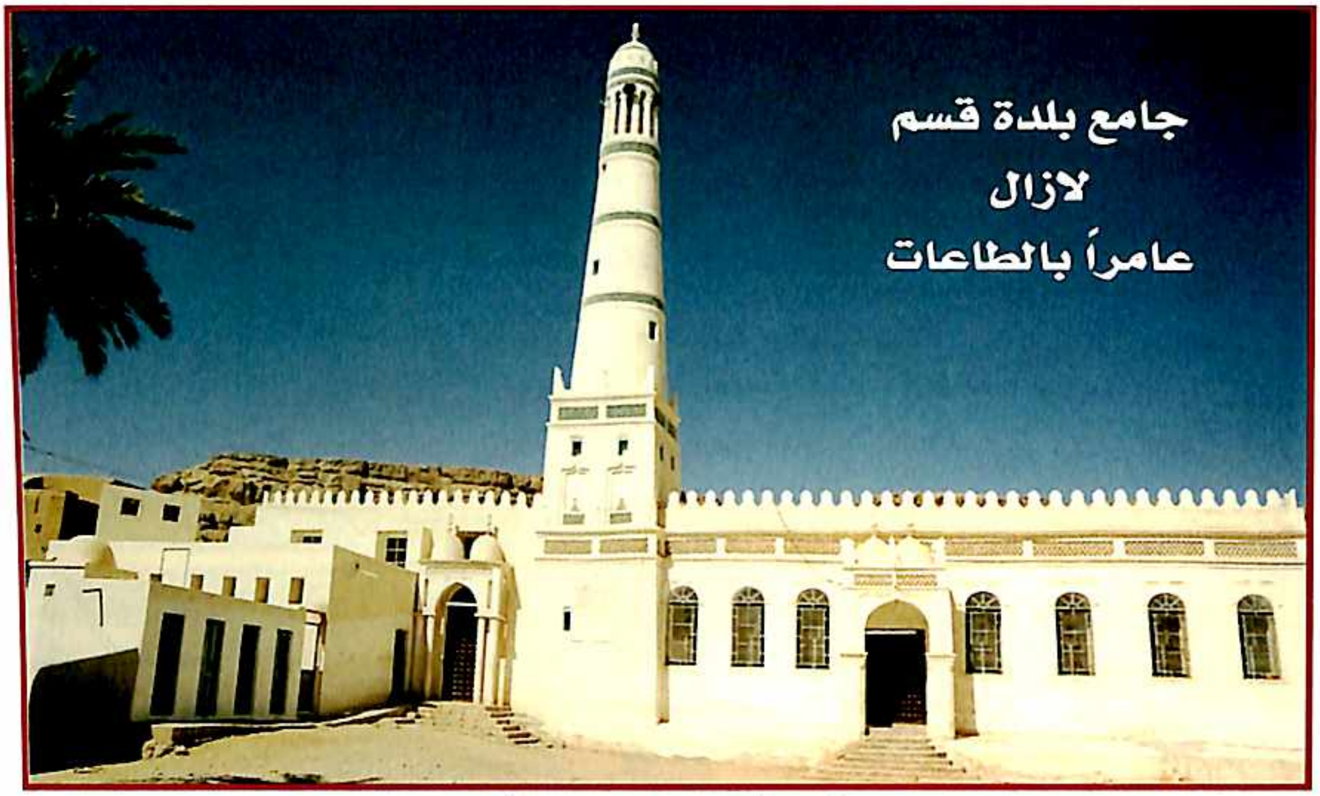
هو السيد الفاضل عبد القادر بن عبد ربه أحمد الجنيدي، شقيق السيد صالح بن عبد ربه الجنيدي، من مواليد الماذن وبها نشأ وأخذ مبادئ القراءة والكتابة ثم ارتحل إلى الحبشة للكد في سبيل الرزق وبها استمر فترة من الزمن، ثم انتقل إلى مكة المكرمة وفتح فيها عملاً تجارياً مع صلاح ونسك وعفة نفس وكرم فريد، إلى أن توفاه الله في رجب ١٤٢٠هـ على إثر نوبة قلبية بمكة المكرمة ودفن بها.

طاهر بن أحمد الجنيدي، من الحكماء الذين يسعون في إصلاح ذات البين، مع عقل راجح وتدبير وتفهم في عواقب الأمور، من أهالي الماذن، رحل في صباه إلى الحبشة للتجارة وللكدح في سبيل الرزق، ثم عاد إلى موطنه واستقر في عوَين الأعلى من ضواحي البيضاء، واستمر بها إلى أن فاجأه الأجل المحتوم سنة ١٤٠٤هـ تقريباً ودفن بها.

السيد عبد الرحمن بن أحمد الجنيدي، عابد زاهد من أهالي الماذن من ضواحي البيضاء، أخذ مبادئ القراءة والكتابة، ثم رحل إلى عدن في صباه والتحق بجيش سعيد باشا، الوالي العثماني في اليمن حين نشوب الحرب بينه وبين بريطانيا سنة ١٣٣٣هـ، حيث زحف القائد سعيد باشا على عدن، على رأس قوة تركية تساندها القبائل من كثير من المناطق اليمنية، حتى تم الاستيلاء على لحج، والتجأ السلطان أحمد بن علي العبدلي إلى عدن، وقد قابلتهم القوات البريطانية بهجمات قوية، ولعل الطائرات البريطانية كانت السبب في تراجع القائد سعيد باشا عن دخول عدن، وكان المترجم له كثير التردد على بيوت الله مع عبادة وإنابة قلّ أن يوجد له نظير فيها، وكان الوالد حين خروجه للدعوة يمر على الماذن لزيارته وللمكث لديه، ثم تردد على الحرمين الشريفين فترة، وتوفي في الحديدة وهو عازم للعمرة والزيارة في ١٩ صفر عام ١٤٠٨هـ ودفن بها.

أحمد بن محمد بن عمر الجنيدي من أهل الفضل، كان على جانب عظيم من الصلاح والنسك والعبادة، حكيم في أقواله، هل كثير من الأعمال الخيرية، وبالذات في إصلاح ذات البين، وقد استمر في الماذن مقصداً يشار إليه بالبنان، حتى أدركته الوفاة عام ١٤١١هـ وهو في العقد الثامن من عمره تقريباً. اهـ

وللأسف الشديد أنني لم أستطع الحاقهم بعمود نسبهم في مشجر آل الجنيدي في كتاب البضعة الجزء الثاني لعدم تسجيل أسماءهم وأسماء أجدادهم من السابق في شجرة تريم والمدينة وجاوه نسأل الله أن يوفق ذرياتهم في تحقيق عمود نسبهم إلى أجدادهم بالوثائق والأدلة الشرعية إنه سميع مجيب.



مآثر آل الجندي الأخضر

مسجد النور مقدشوه: بالصومال

مؤسسة السيد محسن بن سالم بن علوى الجنيدي إلى علوي يحفظون تسلسل نسبهم أصولهم من بلدة الصومعة لواء البيضاء ولم تتوفر عندهم الوثائق لرفع نسبهم إلى الأصول نسأل الله أن يوفق الجميع.

والسيد سالم بن علوي توفى في الصومعة البيضاء أعقب ثلاثة صالح وعلوى وأحمد فصالح أعقب ناصرو محسن ولها عقب وأحمد في الصومعة أعقب صالح ومطلوب وأحمد وعلوى بن سالم توفي بالصومال عام ١٣٨٧هـ أعقب سالم أنقرض وعيدروس ومحمد وأحمد لهم عقب فعقب عيد روس عباس مصلح وهدار وسالم ومحمد عقب محمد محسن عيد روس وأحمد ومحسن وعبد الله لهم عقب فعقيب عيد روس بن محمد محمد وأحمد عقب بن محمد صابر وعيد روس وعقب محسن بن محمد هشام ومحمد وثابت وعبد الله بن محمد له عقب وأحمد بن محسن عقبه حسن وعبد الله وعلوى لهم عقب فعقب علوي بن أحمد محمد وعقب عبد الله بن أحمد أحمد وعيد روس ومحمد ١هـ نقلاً من أكبرهم في جدة.

ومنهم السيد الصالح المنور، الخاشع القانع المتواضع: جمال الدين محمد بن الشيخ الأخضر

ولد بقسم، وبها نشأ على السلوك والعبادة، والقناعة والزهادة . أخذ عن سيدنا الشيخ عبد الله، واستمد من بركاته، وأكثر التردد إليه مدة حياته. وكان لا يرى لنفسه قدراً، ولا تمييزاً على عامة الناس، من شريف ووضيع. وكن يحفظ لسيدنا شيئا من أقواله وكراماته. من ذلك أنه سمعه بعض الناس وهو يقول، وهو خال ليس عنده أحد: أنا وحيد عصري، وأنا في غاية الخمول. ومن ذلك أن بعض الناس شكا إليه جور الظلَّمَةِ وتسلطهم، وكثرة إفسادهم في الأرض: فقال له سيدي: اسكت يا هذا. إن الله أراد في هذا الزمان إظهار أهل الباطل على أهل الباطن. توفي بمدينة شبام، ودفن بجرب هيصم

عبد الله بن محمد بن عبد الله الملقب عوضه بن محمد بن علوي بن أحمد قسم بن
علوي بن عبد الله بن علي بن الشيخ عبد الله باعلوي

توفي : بالمدينة	العمر	في ١٠١٥هـ
١٠٨٥هـ	٧٠	ولد : بتريم

مولده ونشأته: ولد بمدينة قسم المشهورة، وبأنوار الطاعات معمورة، وكانت ولادته سنة خمس عشرة وألف (١٠١٥هـ)، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم.

رحلاته: رحل إلى تريم، ثم رحل إلى الحرمين الشريفين، وأدى النسكين العظيمين، ثم رحل إلى طيبة لزيارة جده صلى الله عليه والسلم، وطابت له فيها الإقامة، فطنب بها خيامه، وسعى إلى الفضائل ماشياً وراكباً.

شيوخه: صحب علماء زمانه، وأخذ عن جمع منهم شيخنا عبد الرحمن المعلم، وجماعة من آل باقشير، وآل باشعيب، وفي تريم أخذ عن سيدي أبو بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله الشلي، وعن شيخنا عبد الرحمن السقاف العيدروس، وشيخنا العارف بالله تعالى السيد حسين بن عبد الرحمن الحبشي، ولازمه ليلاً ونهاراً، وحذا حذوه في العزلة عن الناس إلا الخواص، ومراعاة الأوقات، وملازمة الطاعات، وقراءة كتب الصوفية، لا سيما كتب السادة الشاذلية، والكتب الغزالية وغيرهم، وفي الحرمين أخذ بمكة عن غير واحد من أكابر العارفين.

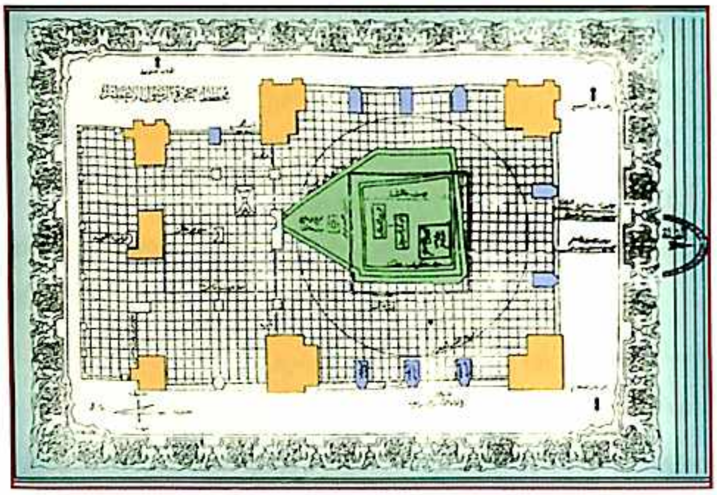
تلاميذه: أخذ عنه جماعة كثيرون وصحبه آخرون، وأخذ عنه «صاحب المشرع» في مدينة سيد المرسلين، وفي البلد الأمين، وانتفع بصحبته في الدين.

أخلاقه وصفاته: إمام أهل زمانه، والمقدم على أقرانه، ومرجع أهل عصره وأوانه، السائر على منهاج الشريعة في جميع أحواله، ولم ينسج أحد من أهل عصره على منواله، السالك في سلوكه لا محالة سلوك مشايخ الرسالة، متبع السنة النبوية، ومقتفي الآثار المحمدية، قدوة السالكين، ومرشد الناسكين، اتخذ التقى مصاحباً وتحلل بأحسن الحلل، وتوج العلم بتاج العمل، وكان كثير الصلاة في الدياجي، وفي غالب ليله يناجي، وكان كثير المطالعة لكتب الأولين لا سيما كتاب إحياء علوم الدين، فإنه كان ملازماً لقرائته



في خلواته، بل بلغني إنه إلتزم بالنذر كل يوم قراءة بعضه إلا لعذر في سفره ومرضه، وكان عارفاً بكلام القوم، واصطلاحاتهم متصفاً بصفاتهم، وإذا تكلم في مسألة أفاد وأجاد، وقال نفائس الدرر الأجياد، متقللا من الدنيا، قانعاً منها بالكفاف، سائراً على طريقة سلفه السادة الأشراف.

«ويوكد زيادة فضله ورفعة قدره ومحله إنه لما طاح بعض قناديل الحجرة الشريفة على القبر الشريف».



فتحير أهل المدينة في ذلك وأرسلوا إلى الخليفة السلطان محمد بن إبراهيم خان يخبرونه بذلك فاستشار أعيان أصحابه في ذلك فاتفقو على أن لا يتعاطى إخراجه إلا أفضل أهل المدينة فأرسل إليهم يأمرهم بذلك فأجمعوا على المستحق لهذا الوصف صاحب الترجمة.

فأخبروه بأمر السلطان فامتثل الأمر فأنزلوه في لوح ورفعوه على القبر الشريف فرفع القنديل ثم أرسلوه إلى السلطان فوضعه في خزانته. ولقد شرف السادة آل أبي علوي وأهل تريم وحضرموت بهذه المنقبة العظيمة لما في طيبة الطيبة من الرجال الكمل وإجماع أهلها على أنه أفضلهم في ذلك العصر»(١)

وكان الغالب عليه الإنعزال عن الناس، والحفظ على الأمان والأنفاس، مقبلاً على شأنه ملازماً لداره ومكانه، لا يخرج إلا للجمعة والجماعة، أو لأمر يوجب بالناس الاجتماعة، وكان طارحاً رداء التكلف عن جنبيه، وكل ما ناداه أجابه بلبيه.

وفاته : ناداه منادي الأجل والحلول، بحضرة الله عز وجل فقبضه إليه وأوسع رحمته عليه، وكان انتقاله في أول شعبان سنة خمس وثمانين وألف (١٠٨٥) بالمدينة المنورة، علي سكانها أفضل الصلاة والسلام، ودفن بالبقيع وبنيت على قبره في البقيع قبة، وقبره معروف يزار تلوح عليه الأنوار، وأهل المدينة لهم فيه اعتقاد في حياته وبعد وفاته. انقرض من العقب، وبني عمومته: آل أحمد قسم وآل جنيد الأخضر.

أنظر صورة البقيع بقبابه في الجزء الأول صفحة ٢١١.

١- العبارة التي بين قوسين للمؤلف. ترجم له في عقد الجواهر، ولم يعقب.

آل المسيلة

هم من سلالة محمد بن علوي بن عبد الله بن علي ابن عبد الله بن علوي بن الفقيه المقدم

أما المسيله فهي اسم يطلق على كل مكان يسيل فيه السيل ثم أطلق على مجرى بعض الأودية الشهيرة كوادي عدم وقد تعدد أسماءها بأسماء أحياء القبائل المتتابعة في أرضها كمسيلة آل سلمه وآل شملان التميميتين مثلاً وربما سميت بعض القرى بالمسيله لقربها منها – وقد قالوا ما قارب الشيء له حكمه – ومن هنا سميت المسيله التي سكنها آل طاهر وآل يحيى بالمسيله وأما لقب جد آل المسيله وهم غير هؤلاء فهو مرتبط بما أشرنا إليه أعلى.

بعض مشاهير آل المسيلي في جزر القمر(١)

الامير والعلامة الكبير السيد علوي بن سلطان عبد الله المسيلي الباعلوي امضى حياته في جزيرة هنزوان مجاهدا في سبيل الله وباعثا في النفوس رغبة التفاني الصادق في حب الله ورسوله ومعبرا باخلاص عن الاسوة الحسنة لسيرة خير البرية وناطقا امينا لمبادئ وأحكام مناهج سادات بني علوي الكرام. ولقد استطاع العيش على ارض هنزوان الخضراء وبين اهله الطيبين آلي ان اختاره مولاه سبحانه وتعالى فأسكنه في جوار رحمته وسجى جسده الطاهر في مدينة «دموني» وهبره مشهور.

يقع قبره الشريف في ردهة مسجد الاوسط بحي الاشراف وكان حتى قبيل منتصف قرن العسرين الميلادي يحتفظ بشكله الهرمي على غرار قبور عظماء هنزوان. اما قبره في زمننا هذا فهو عبارة عن روضة مكشوفة لها بويبة وعندها يقف الزائر أمام قبرين اثنين كلاهما يحمل اسم علوي فعلى يمين الزائر قبر الامير والعلامة الكبير السيد علوي الفقيه ويعد من أقدم قبور مدينة زدمونيس ويبلغ من القدم زهاء أربعة قرون على عكس القبر الذي في يساره فصاحبه حديث العهد مات في الخمسينات.

هو السلطان عبد الله الأول في نحو عام ١٧٨٢م ابن الامير السيد عبد الله ابن الامير السيد علوي بن سلطان عبد الله المسيلي الباعلوي.

وهو من أشهر السلاطين العلويين الذين نحتوا أعمالا عملاقا في ذاكرة ابناء هذا الشعب وكان حاكما عادلا بالنهار وناسكا متعبدا بالليل واليكم عرض بعض **أعماله:**

١: عمل على اخماد الفتن الداخلية التي ظهرت ابان الفترة الاخيرة من عهد سلفه وهو ولد بنت عمه والده جلالة: السلطان أحمد بن سيد صالح آل شيخ أبي بكر بن سالم وكادت تلك الفتن تقوض أركان الدولة، اولاده ١٦ ابنا و١٣ بنتا حج عام ١٧٨٧م وزار حضرموت عام ١٧٦٩م ذريته في هنزوان وانجريجة ومابوته:

السلطان سيد عمر بن الامير السيد حسن بن سلطان عبد الله الاول المسيلي الباعلوي وقد تولى الحكم في جزيرة هنزوان في يوم ٢٣ اريل ١٨٩١م إلى ١٦أفريل ١٨٩٢م ومع قصر مدة حكمه إلا انه انقذ بلاده من فتنة اوشكت ان تأكل اليابس والاخضر ويعد أول مؤرخ في تاريخ جزر القمر.

السلطان السيد محمد بن سلطان سيد عمر المسيلي الباعلوي تولى الحكم بعد والده إلى ديسمبر ١٩٣١م وهو آخر سلطان في جزر القمر وبعده عاشت جزر القمر تحت نير الإستعمار الفرنسي المطلق حتى يوم استقلاله في ٦ يوليو١٩٧٥م.

الأمير السيد محمد بن الامير السيد جعفر بن سلطان محمد بن سلطان سيد عمر بن الأمير السيد حسن بن سلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي وهو ثاني رئيس جزر القمر بعد الإستقلال وفي عهده انضمّ جزر القمر إلى المنظمة العالمية للأمم المتحدة وكان أول رئيس قمري يلقي خطابا في قاعتها بنيورك

١) نقلا من كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر " بتصرف".

في انجزيجة السلطان سيد علي بن سلطان سيد عمر بن الأمير السيد حسن بن سلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي تولى زمام الحكم في جزيرة القمر الكبرى ما بين عام ١٨٧٥م إلى عام ١٩١٠م ويعدّ أول وآخر سلطان على هذه الجزيرة استطاع ان يوحد دويلاتها إلى دولة واحدة على غرار دولة أجداد زهنزوانس وهو أول من سنّ دستورا للدولة في تاريخ جزيرة انجريجة.

وهو اول قمري تخرج من الأزهر الشريف بمصر ومن بين أولاده: الأمير السيد احمد زكي (كان محافظا في انجريجة) والأمير السيد لؤي والامير السيد غوث والأمير السيد حسين (حمل لقب شيخ الأسرة الحاكمة في انجزية) والأمير السيد ابراهيم وهذا الأخير: هو أول زعيم سياسي. أ.هـ. بتصرف واختصار

السادة آل المسيلي في السواحل بافريقيا

هم: من ذرية السيد علي بن الامام عبد الله باعلوي وهم ثلاث فخائذ فخذان منهم ينتسبان آلي على بن احمد بن عبد الله المسيلي بن محمد بن علوي الشيبة بن عبد الله بن علي بن الامام عبد الله باعلوي. وهؤلاء السادة يقول الجبيب أحمد بن ابي بكر بن عبد سميط انهم غادروا حضرموت منذ القرن العاشر الهجري.

الفخذ الاول: ينتسب آلي ابي بكر بن علي بن احمد المذكور والفخذ الاول هم الذين بجزر القمر وخاصة بجزيرة هنزوان وقد كانوا سلاطينا بها سابقا وهم عدد كبير جم مقيمين بهنزوان آلي اليوم إلا أنّا لا نعرف منهم أحدا بعينه وباسمه لعدم الاتصال بيننا وبينهم وأنسابهم بحمد لله محفوظة.

والفخذ الثاني: ينتسب آلي عيدروس بن علي بن احمد المتقدم ذكره وهؤلاء موجودون بأعداد كبيرة بالجزيرة بيمبا وزنجبار ودار السلام وكينيا وبراوه ، والآن منهم كثير بالإمارات العربية ومنهم من سافر آلي اليمن وهم يعرفون ويدعون بآل باعلوي ولا أحد يقول لهم آل المسيلي. وقد عرفنا منهم الدكتور السيد أحمد بن عبد الرحمن بن عيدروس بن السلطان علوي بن ابي بكر بن علي بن ابي بكر المسيلي بن احمد بن شيخ بن ابي بكر بن عيدروس بن علي بن أحمد . كان السيد احمد وزيرا في حكومة زنجبار سابقا وهو الان وأولاده وأولاد إخوانه كلهم بالإمارات العربية المتحدة، ومنهم الدكتور محمد بن يوسف بن سعيد له عيادة في نيروبي كينيا وهؤلاء أصحاب الفخذ الثاني لهم شجرة تحفظ أنساب أكثرهم مسجلة بشجرة العلويين التي بمكتب رابطة العلويين بجاكرتا إندونيسيا وقد أعطى بعضهم دفتر النسب العلوي.

الفخذ الثالث: هم ذرية عبد الله بن محمد بن علوي الشيبة بن عبد الله بن علي بن عبد الله باعلوي قال العلام الأستاذ محمد بن سعيد البيض، آل المسيلي في السواحل أول من قدم ألى السواحل منهم السيد شيخ المولود بحضرموت سنة ١٠٤٦هـ قدم بها وهو مميز ثم سافر آلي زنجبار ثم آلي فنباكو وعاش في السواحل ٢٥سنة وفي سنة ١٠٧٨هـ انتقل آلي انجاريجة ومات بها، وله ذرية في كينيا وفي جزائر القمر وتسلطنوا فيهما، وكينيا أرزهم الان المعلم سقاف بن علوي بن ناصر بن علوي بن أحمد بن علوي بن ابي بكر وعرف برونمه وهو أول من ولد بالسواحل وأمه بنت السلطانة فُنْبَاكُوْ بن شيخ المذكور آنفا بن ابي بكر بن عمر بن ابي بكر بن عمر بن ابي بكر المسيلي بن أحمد بن شيخ بن ابي بكر بن علي بن احمد بن عبد الله بن محمد بن علوي الشيبة بن عبد الله بن علي بن عبد الله باعلوي.

كما كانوا سلاطين بواسين فالسلطان حسن بن السلطان أبى بكر روغه بن السيد شيخ باعلوي بني مسجدا بواسين وهو باقي على هيئته آلي اليوم انتهى ما ذكره الاستاذ محمد .

نقلا من كتاب الإسلام واليمنيون والحضارم بشرق افريقيا للعلامة عبد القادر بن عبد الرحمن بن عمر الجنيد.

آل المشهور مرزق

سلالة محمد المشهور المجذوب بن أحمد بن محمد بن شهاب الدين الأصغر فله لقبان هما المشهور والمجذوب فالأخير يلقب به كأمثاله ممن أصيب بشيء من الخفة أو الاختلال في القوى العقلية الناشئة عن الافراط في الرياضات أو الاجهاد المضني في العبادة وقد يكون وراثة أو جذبة إلى الخير والقرب من الله.

أما المشهور فمعلوم أنه من الشهرة ولكن هل هي الشهرة بما ذكرته أم هي الشهرة بشيء آخر إن المعلومات لم تتوفر لدي عن حقيقة تلقيبه بالمشهور بالرغم من بحثي المتواتر للحصول عليها ويقال لكل من سلالته المشهور ومن الخطأ قول بعضهم مثلاً الحبيب عبد الرحمن بن محمد مشهور لأن المعرفة لا تتبع بالنكرة وكما تقدم في أمثاله وهؤلاء هم آل مشهور بن شهاب الدين. أهـ « المعجم اللطيف».

آل المشهور مرزق

هم من آل عبد الله باعلوي وذرياتهم في هذا الجزء

وهم من سلالة شيخ بن أحمد مرزق بن عبد الله بن محمد المنفر بن عبد الله بن محمد بن عبدالله باعلوي ولم أجد مصدراً لسبب تلقيب جدهم بالمشهور فهل هو للتفاؤل به أم لأمر آخر ولا عن تلقيب أبيه بمرزق ولا عن تلقيب جده بوطب ويحتمل أن يكونا اسمين لمكانين لهما علاقة ويحتمل غير ذلك فمرزق إسم فاعل من الأرزاق ووطب الرجل الغليظ ووعاء اللبن

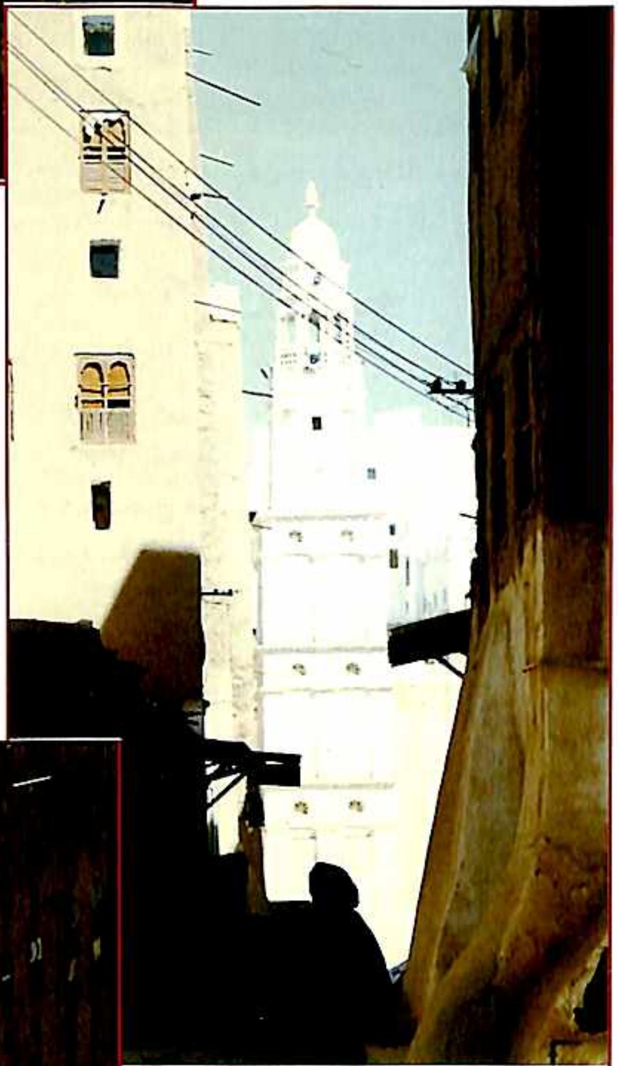
وسكن آل مشهور مرزق في حضرموت مدينة «شبام»وسيؤن.

أنظر ترجمة السيد أحمد بن محمد بن أحمد مرزق صفحة ٤٣٨ .



جانب من دور مدينة شبام.





صور من دور
شبام التاريخية




مدخل مدينة شبام التاريخية

وفي أجدادهم علوي الشيبة وهم يلقبون من طعن في السن وطال عمره وشيخوخته بالشيبة.

آل مديحج

هم سلالة عبد الله بن عقيل بن شيخ بن علي بن عبد الله وطب بن محمد المنفر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله باعلوي ومديحج تصغير مدحج ولعلها مذحج فأبدلت الذال المعجمة بالدال المهملة لتقاربهما ويستعمل هذا في بعض اللهجات واللغات الشاذة.

وهناك من اشتهر بصاحب مديحج وهو محمد بن عقيل ابن شيخ أخو عبد الله المذكور أعلى ولكن ليس لأنه أول من لقب بمديحج وإنما لملازمته لمسجد مديحج كما في المشرع وأصل مادة د ح ج تدل على السحب والعرك أيضاً فيقال دحجه أي سحبه وبالرغم من هذه التفاسير فلم أقف على أصل السبب لهذا اللقب ويحتمل أن يكون مجرد اسم وضع عليه حتى صار لقبا له ولأولاده بعده وكثيراً ما يكون للشخص الواحد إسمان يعرف بهما ويشتهر بأحدهما، وفي المشرع في ترجمة صاحب الوهط ما يدل على أن مديحج اسم موضع إذ ذكر أخذه عن أبي الغيث صاحب مديحج كأمثاله فانظره فلعله سكنه أو تردد إليه فنسب له أهـ المعجم اللطيف

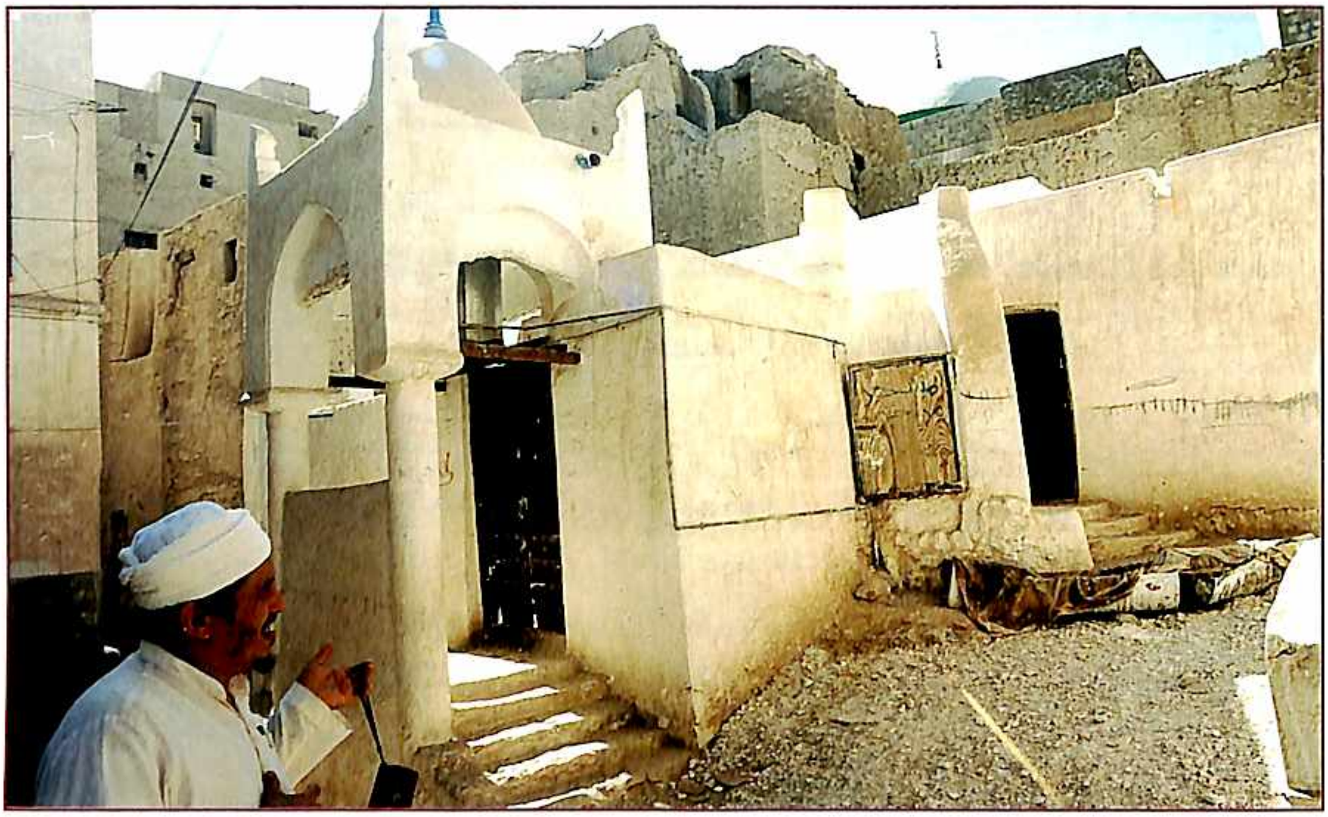


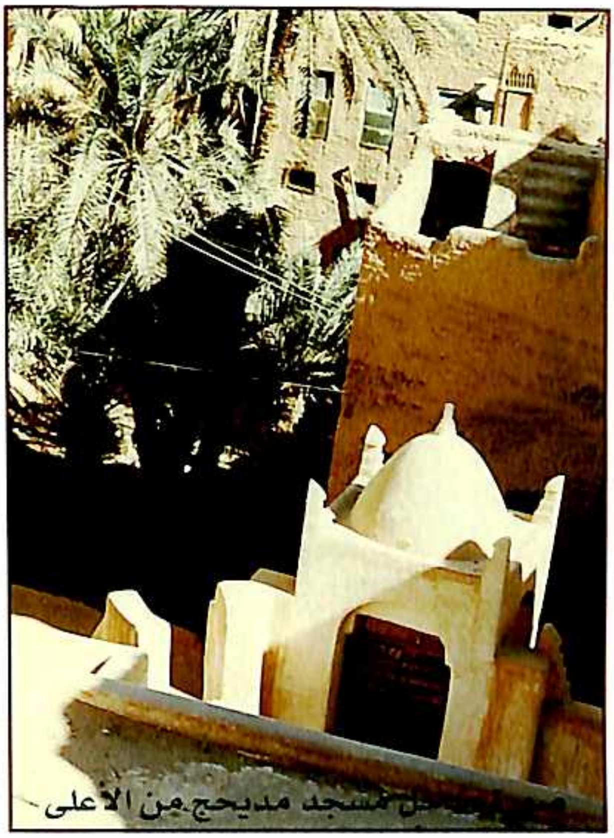
آل الجيلاني

هؤلاء من ذرية علي الجيلاني بن محمد بن علي بن علوي بن أحمد الأخضر بن عبد الرحمن محمد بن أحمد بن علوي الشيبة بن عبد الله ابن علي بن عبد الله باعلوي أنظر المشجر ص ٥٦٨ ولقب جدهم بالجيلاني تبركاً بالشيخ عبد القادر الجيلاني الإمام الشهير الحسني نسباً لقب الجيلاني نسبة إلى مدينة جيلان ببلاد فارس

مسجد مديحج في تريم الغناء







مسجد مديحج من الأعلى

مؤسس مسجد مديحج

هو الحبيب محمد بن عقيل مديحج لازم أداء الصلاة في مسجده أول الوقت و لم يزل على ذلك الحال حتى توفي في المسجد عام ١٠٠٧ هـ



الشارع الواقع بين مسجد مديحج ومسجد مقالد

محمد بن عقيل بن شيخ بن علي بن عبد الله وطب بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله باعلوي

المشهور بصاحب مديحج أفضل المتأخرين وعلم الأكابر الزاهدين وإمام العلماء العارفين وسر الأئمة الورعين حل من العلوم أعلى رواق وحاز في مضمار المعارف قصب السباق وارتوى من بحار الكمالات فلم يزل كؤوسه دهاق ورقى من المكارم ذراها وتمسك من الشريعة باوثق عراها ولد بتريم ونشأ في سوحها العظيم محفوظاً من الشيطان الرجيم وحفظ القرآن المجيد وتلاه بالتجويد وقرأ في علم التوحيد ما حقق دلائله لا بالتقليد ثم اشتغل بعلوم الشريعة والطريقة ثم بعلوم التصوف

والحقيقة فقرأ على القاضي السيد محمد بن حسن المتقدم في الفقه والعربية وعلى العارف بالله حسين بن عبد الله بالحاج بإفضل كثيراً في العلوم الثلاثة الشرعية وكذلك على الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن والسيد علي بن عبد الرحمن ثم لازم الامام العارف بالله تعالى أحمد بن علوي باجحدب في جميع دروسه وأحواله واقتدى في جميع أفعاله وأقواله إلى أن رسخ قدمه ومدباعي لسانه وقلمه وقطع الله عنه العلائق وأزاح عنه الموانع والعلائق والعوائق ثم جلس للاقراء والتدريس في كل علم نفس فوفد الطلبة عليه الجفلا ووردوا من علومه نهلاً وعلا وتخرج به جماعة من العارفين منهم السيد أبو بكر بن علي خرد والسيد الجليل عبد الرحمن بن عقيل والسيد عمر بن أحمد منفر والسيد عبد الرحمن بن عمر بارقية وكان له اعتناء تام باحياء علوم الدين ويفضله على سائر كتب المصنفين فكان يقرأ منه جزأ كل يوم سوى غيره من سائر العلوم وكان ملازماً للاعتكاف في مسجد مديحج المشهور وبالأنوار والبركات مذكور وبالطاعات والجماعات معمور لا يخرج منه إلا لعذر مانع أو لصلاة الجمعة في الجامع وكان يصلي الصلوات أول وقتها ولا يؤخرها إلا بقدر راتبها ومن لم يكن متوضىً قبل الوقت فاتته جماعتها وكان يحضر الجماعة معه خلق كثير وجم غفير بحيث أن المسجد بهم يضيق ويصلي بعضهم خارجه في قارعة الطريق ولم يتزوج كشيخه تقديماً لما هو أحق بالاهتمام ومعلوم أن باختلاف الأحوال تختلف الأحكام وسيأتي الجواب عن هذا بما يزيل الأشكال فيه والابهام وكان يتحرى الاحتياط في جميع أحواله وأقواله وأفعاله وكان يجري أوقاته بالوظائف وجعل لكل وقت ما يليق به من الأعمال الشاقة واللطائف وكان يحب الفقراء ويكرمهم ويعظم العلماء ويحترمهم ولم يزل متصدياً لنشر العلوم والعرفان على الطريقة التي توصل إلى رضاء الرحمن إلى أن وافاه القضاء المحتوم فانتقل إلى جوار الحي القيوم سنة خمس وألف وحضر الناس للصلاة عليه من كل فج عميق حتى ضاقت بهم الطريق ودفن بمقبرة زنبل وقبره بها معروف رحمه الله تعالى ونفعنا به.

لم يتزوج كان منقطعاً في المسجد حتى توفي فيه والعقب من عقيل بن شيخ والده في أخيه عبد الله إنظرهم في المشجر صفحة ٤٥٢.

عقيل بن عبد الله بن عقيل مديحج بن شيخ بن علي بن عبد الله وطب بن محمد المنفر بن عبد الله بن محمد بن الشيخ عبد الله باعلوي.

مولده ونشأته: ولد بمدينة تريم، ونشأ بسوحها العظيم بصفاء ونعيم.

علمه وشيوخه: حفظ القرآن العظيم، واشتغل بطلب العلم الشريف، واعتنى بالأدب المنيف، وتفقه بالسيد الجليل محمد بن الفقيه علي بن عبد الرحمن، وصحب الإمام العارف بالله تعالى عمه السيد محمد بن عقيل ولازمه حتى تخرج به.

وفي الحرمين أخذ بهما عن جماعة من العلماء العارفين.

أخلاقه وصفاته: أجل الفضلاء، وواحد الأدباء، واحد العلماء، إمام الفضل في وقته وزمانه، والفائق في نظرائه وأقرانه، متبع السنة النبوية، ومقتفي الآثار المحمدية، العالم بفنون العلوم، والمرجع إذا تشاجر الخصوم، وكان له اعتناء تام بجمع الكتب النفيسة في المنقول والمعقول، فجمع منها ما يبهر العقول، وكان يتنزه في رياضها المونقة، ويجتني الزهر من كل ورقة، ويتمتع بحدائقها النامية الغروس، ويتناول من محاسنها ما يقوم مقام الكؤوس، وكان سمحا بالعارية مع حسن النية، وكان يحب العلم وأهله، ويعرف لكل ذي فضل فضله.

رحلاته: رحل إلى المسجد الحرام، وحج حجة الإسلام، وأكثر من الإعتمار بالليل والنهار، ثم زار جده المختار وأصحابه الخيار عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام، ثم رحل إلى الديار الهندية، وحصل له بها جاه عظيم، وحالة بهية، وصفات مرضية، ثم عاد إلى الحرمين وأدى النسكين، ثم رجع إلى وطنه تريم، وفرح به الصديق والحميم، وألقى به عصاه، وتجرد لعبادة مولاه.

وفاته: لم تزل كواكب رشده طالعة، وأنوار هدايته لامعة، إلى أن وافاه أجله المحتوم، فقدم على الحي القيوم، وكانت وفاته سنة اثنتين وعشرين والف (١٠٢٢هـ)، ودفن بمقبرة السادة الشهيرة بزنبل.

ذريته آل مديحج في الريدة وغيل بن يمين. والمشقاص وتريم. أنظرهم في المشجر ٤٥٢ .

الحبيب محمد بن عبدالله بن حسين بن عبد الله بن أحمد بن سالم بن حسين بن علوي مديحج

من مواليد غيل بن يمين وقد سمعت منه أن سبب تلقيه العلم في رباط تريم هو أن العلامة الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور زار غيل بن يمين وسأل عن سكانها من السادة فقيل له أن بها من السادة آل السقاف وآل مديحج وآل جمل الليل وابن قطبان فطلب مقابلتهم وإنشاء قصيدته المشهورة:

ساكن الغيل أين الدين روح قدين
الجهل فاشي وهذا الجهل عقباه شين
يابن جمل الليل السقاف الرواع جين
وابن مديحج وابن قطبان هيا يلين
عشرون من نسلكم من ذا الوجوه الحسين
قوموا تعالوا لي شيدوا العدى والعوين

إلى آخر القصيدة المشهورة. فجمع عشرين من أبنائهم لطلب العلم في تريم ومكثوا مدة ثم استأذنوا الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري لقضاء عيد الأضحى عند أهلهم ولما وصلوا الغيل استقبلهم أهلهم بالترحاب وماعاد والدي قال له أبوه عد إلى تريم ولا تدخل داري فشفع الناس على أن يقضي أيام العيد فقط ثم يسافر ولكن أباه رفض شفاعتهم وأمر ابنه بالعودة فوراً إلى تريم وفعلاً امتثل أمر أبيه وعاد إلى تريم ووجد في طريقه من يسافر معه ووصل يوم الزينة فاستقبله الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري وبشره بأنه هو الذي سوف يستفيد. ومكث بالرباط تحت رعاية شيخه وأبيه خمس سنوات متوالية وأكثر لم يفارق تريم أبداً حتى فتح الله عليه. وكان بعد ذلك من علماء تريم.

وأخبرني الشيخ عمر عبد الله الخطيب بأن الوالد كان يدرس على الحبيب أحمد بن عمر الشاطري . ومكث مدة يقوم بنشر العلم وتدريسه في القرى القريبة من تريم ثم أنتقل منها إلى الشحر مدرساً بمدرسة مكارم الأخلاق الذي كان سبب تأسيسها هو العلامة الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور. ومكث فيها مدة ثم سافر إلى اليمن زبيد وصنعاء وأخذ عن علمائها، ثم إلى عدن ثم إلى جيبوتي وأسس فيها مدرسة الفلاح على نفقة المحسن علي كبيش وأقام فيها مدة طويلة حتى تخرج فيها العدد الكثير، ثم عاد إلى الشحر وعرضت عليه عدة وظائف ولكنه رفضها وذهب إلى ريدة المعارة وأسس فيها عدة مدارس.

أولاً مدرسة العليب والتي يسكنها السادة آل المديحج وعدد كثيرون يافع سيف وان أقاموا فيها مدة طويلة وآل عامودي وآل باطويخ وغيرهم وهي تقع وسط القرى المحيطة بها العارة والجوهين.

وبعد تخرج الطلبة فيها يقراء القرآن التجويد وتحسين الكتابة والحساب أحسن مدرستي في القرن بريدة المعارة وأخرى بريدة الجوهين.

وكانت حياته عامرة بنشر الدعوة إلى الله وتدريس العلم حتى توفاه الله في شهر صفر عام ١٣٦٥ هـ في مدينة الشحر التي ذهب لها للعلاج(١). ذريته في صفحة ٤٥٢ .

(١) نقلاً من ابنه القاضي العلامة حسين بن محمد مديحج.

السيد أحمد بن عمر عقيل مديحج باعلوي

من مواليد تريم الغناء وأمه رقية بنت الحبيب عبد الرحمن المشهور وكانت تناديه من الدار ويرد عليها وهو في السوق أو غيره. ويقال أنه يدور مثل الصوب.

وله بعض الكرامات: لقد حدثنا أحد الذين شاهدوه وهو كان مرسول إلى سيؤن ومعه وصاه سر الدولة ماهي زينة وعارض حبيبي أحمد من الوادي على طريق ثبي يجمع حطب وجاء يسلم عليه. وقال له لا تنفذ الوصاه حق الدولة وقال إيش الذي أخبره بذلك.

وكانت له عصاة تسمى المهرة يركب عليها ويذهب عليها إلى أماكن بعيدة واشتهرت كراماته في قطع المسافات البعيدة بأقرب وقت: وبعد وفاته فقدمن العصا نصفها واحتفظ بالنصف الباقي ابنه سالم وبعد وفاه ابنه سالم فقد النصف الباقي من العصاة.

السيد سالم بن أحمد بن عقيل مديحج:

وهو سيد مفضال حميد الخصال صافي السر والسريرة مجد للخير والأخيار وملازم للصلوات في مسجد القوم مسجد أجداده آل باعلوي له حضور في جلسات الخير والاجتماعات وخاصة المحافل الدينية. ذو صوت حسن منشد وخاصة في حضرة السادة الأمجاد له ذرية مباركة وأكبر أولاده علي الذي تزوج بنت السيد محمد بن حامد باعلوي وأنجبت له أولادٍ مباركين إن شاء الله وأخوانه حسن وابي بكر وأحمد لهم أولاد مباركين إنظرهم في المشجمر وكلهم مقتدون بسيرة أبيهم رحمه الله تعالى المتوفي بتريم عام ١٤٠٤هـ (١)

محمد بن عبد الرحمن مديحج

كان سيداً فاضلاً عابداً ناسكاً كاملاً من أرباب الجد و الاجتهاد ولزوم سبيل الرشاد ذا نور واضح وعقل كامل راجح له قدم في الطريقة وذوق في علوم الحقيقة صاحب كرامات ومكاشفات يؤثر الوحدة والخمول ويقال أنه كثير الاجتماع بالخضر، وكان كثير الزيارة لضريح الشيخ باجلحبان المعروف خارج بلدة تريم قريب من جبل كحلان لا يكاد يفتر عن زيارته في سائر الأزمان، وكان الأكابر من العارفين يستمدون من بركته كسيدنا عبد الله وسيدنا الحبيب أحمد الهندوان، وروى أن سيدنا أحمد زاره في مرض موته فقرأ عليه فاتحة الكتاب، وحكي أن سيدنا ومولانا عبد الله ليلة وفاته أي السيد المذكور بات قائماً تحت بابه.

ومن كلامه:

العارف الكامل الذي كمل في المعاني كلها وانطوت فيه الشريعة والحقيقة والطريقة فشرح الله صدره فصار عبداً محبوباً لو سقطت السماء عليه وهو قائم لم يجلس ولو سقطت عليه وهو قاعد لم يقم ولو احترقت الأكوان من كل جانب لم يلتفت يميناً ولا شمالاً لشغله بمكمون الأشياء.

وفاته:

توفي في حدود سنة ١٠٨٠ وعمره دون الخمسين وكان كثير التعظيم والتبجيل والإكرام والثناء والاحترام لسيدنا الشيخ الإمام عبد الله بن علوي الحداد كان يقدمه على نفسه ولا يتقدم عليه في إمامة الصلاة، وكان إذا حضر سيدي عنده في مسجد جده السيد محمد بن عقيل مديحج وحضرت الصلاة وأقيمت انحاز ناحية حتى يتقدم سيدي عبد الله فيصلي بهم، وكان إذا سمع شيئاً من كلامه يستعيده من قائله خصوصاً قصيدته التي مطلعها (وصيتي لك يا ذا الفضل والأدب) تعجبه كثيراً ويقول متع الله بهذا السيد أو نحو هذا وكان يقول: كلام سيدي عبد الله الحداد دواء لأهل القلوب المنورة لأنه طري من عند ربه وكان يقول السيد عبد الله أذن له في هذا الزمان ونحن لم يؤذن لنا كأنه يريد في الكلام أو في الظهور والله أعلم(٢) ذريته في صفحة ٤٥٢ .

(١) نقلاً عن حسن بن سالم مديحج (٢)من بهجة الزمان بتصرف.

آل أبو نمي

هم سلالة أبو نمي بن عبد الله بن شيخ بن علي بن عبد الله وطب بن محمد المنفر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله باعلوي.

ونمي بضم النون وفتح الميم مصغر نامي أو مصغر نمي ونمي بفتح النون وكسر الميم من النمو وهو الزيادة في الكبر بضم الكاف بميزان «علي» ومصغره علي بضم العين وفتح اللام من العلو وقد سمي بعضهم بعلي المصغر هذا في عهود بني أمية الغابره لأنهم يكرهون اسم علي كرم الله وجهه ويهددون من يسمي باسمه ومن أولئك علي بن حاجب سماه أبوه بعلي فخاف منهم أو من أذنابهم وبقاياهم فقلبه إلى علي بالتصغير واشتهر به.

أما أبو نمي هذا فهو أصغر أولاد أبيه أو من أصغرهم فكناه أبوه أبو نمي ثم صارت كنيته علما عليه تفاؤلاً في أن ينمو كأخوانه وأن ينبته الله نباتاً حسناً والنماة النملة الصغيرة.

وآل أبو نمي

أيضاً بطن من أعقاب علي بن عمر فدعق بن عبد الله وطب بن محمد المنفر إلى آخر النسب المذكور أعلى وجدهم كني وسمي أبو نمي ويلتقيان في عبد الله وطب.

وفي أشراف الحجاز الحسنيين آل أبو نمي فيحتمل أيضاً أن يكون هناك اتصال بين أجداد هذه القبائل فكان من أسبابه التسمية أو التكنية هذه تبركاً أو تذكراً لما عرف واشتهر من الترابط والحب بين أهل الحجاز خصوصاً الأشراف وبين بني علوي ١هـ المعجم.

سيأتي انشاء الله تعالى في الأجزاء القادمة من كتابي **(البضعة المحمدية الطاهرة)** بعد اعقاب آل باعلوي أعقاب الأشراف آل أبي نمي وغيرهم من ذرية الحسن السبط.

آل الشاطري أبو نمي

وهؤلاء هم عقب أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمود بن محمد ابن أبي نمي بن عبد الله بن شيخ بن علي بن عبد الله وطب بن محمد المنفر بن عبد الله بن محمد صاحب مسجد مقالد بتريم بن عبد الله بن علوي بن الفقيه المقدم، وكان أبو بكر هذا قد تزوج طفله بفتح الطاء وكسر اللام بنت السيد الداعية المعتقد علي بن حسين بن محمد بن أحمد بن عمر بن علوي الشاطري وأنجب منها إبنين أعقب منهم أحمد وعبد الرحمن سبطا علي بن حسين الشاطري المشار إليه آنفاً فلقبوا هم ونسلهم بلقب جدهم لأمهم الشاطري واذا أريد التمييز بينهم وبين أخوالهم آل الشاطري آل علي بن الفقيه المقدم يضاف إليهم أبو نمي فيقال لهم آل الشاطري أبو نمي.

وطفلة كما ذكرت آنفاً بفتح الطاء وكسر اللام هكذا تنطق في اللغة الحضرمية الدارجة وهي في الأصل طفلة بكسر الطاء وفتح اللام مشتقة من الطفولة[1] وأطلق أيضا على جميع ذرية محمود مولى الطويلة آل الشاطري ابو نمي.

السيد: شيخ بن أبي بكر بن علوي الشاطري

ولد في وادي حجر بحضرموت عام ١٩١٧م ونشأ وتربى وتعلم بها، وفي عام ١٩٣٦م هاجر إلى بلد الصومال وتزوج فيها بابنة عمه السيد شيخ بن محمود وأنجب منها أولاده الجميع واشتغل بعروض التجارة بين الصومال والحبشة وكينيا وعدن واستقر في آخر حياته في الإمارات العربية بمدينة أبو ظبي وتعاطى بها التجاره وكان له مشاركة في المشاريع الخيرية: واستمرت حياته في طاعة مولاه حتى حين لقاه فتوفي في أبو ظبي رحمه الله رحمة الأبرار.

١- المعجم اللطيف

العلامة المنصب أبوبكر بن عبدالرحمن بن محمود مولى الطويلة بن محمد إبن أبي نمي الشاطري بن عبدالله بن شيخ بن علي بن عبدالله وطب بن محمد المنفر بن عبدالله بن محمد بن عبدالله باعلوي بن علوي الغيور بن محمد الفقيه المقدم(١)

ولادته:

في بلدة فُوَّة في عام ١٠٥٥هـ تقريباً غرب المكلا بنحو عشرة أميال.

نشأته:

نشأ في كنف والده إعتنى به ورباه تربيه دينية علوية صالحة على عادة السلف الصالح، درس القرآن وحفظه على يد والده ، درس الفقه والتصوف في مدينة تريم الغناء على علماء ذلك العصر، ولم يزل يتدرج في الكمال حتى عرف واشتهر بالعلم والصلاح والاصلاح ، وضُرب به المثل في العلم والذكاء والشجاعة،

بعد وفاة والده إنتقل إلى بلد يُون

علي بن حسين بن محمد بن احمد بن عمر بن علوي الشاطري آل تريم من عقب علي ابن الفقيه المقدم والعقب له من ابنيه احمد وعبد الرحمن اما علوي انقرض انظر عقبهم في المشجر، وقد ذاع صيته واشتهر بالاصلاح بين القبائل السيبانية والنوَّحَيَّة، وإطفاء وإخماد نار الفتن وتسديد النزاعات القبلية، وعُرف ايضا بالنزاهة في احكامه فكان محبوبا مبجلا محترما عند جميع القبائل مذعنين له بالطاعة والولاء في تنفيذ حكمه في جميع نزاعاتهم القبلية في تقسيم وتشطير الأراضي بينهم.

ومن صفاته: التواضع والحلم والذكاء والشجاعة والحنكة وعفة النفس والكرم وسداد الرأي.

كان معاصرا للحبيب علي بن حسن العطاس صاحب المشهد الذي زاره في بلد يُون لمَّا سمع عن شهرته بها واجتمع به وحصل بينهما من المحبة والألفة والكثير من الخوارق.



وادي يون : بلدة الجنان : موطن آل الشاطري تظهر فيها قبة الحبيب علوي بن ابوبكر و الحبيب علي بن حسين آل الشاطري ومقام الشيخ ابو بكر بن عثمان العمودي بطريش

فطاب له العيش والمقام بها، وتزوج هناك وله ثلاثة من الأبناء هم: **علوي** و **عبدالرحمن** و **أحمد**، امهم السيدة طفلة بنت العلامة الداعية

١) نقلاً عن السيد الأخ علوي بن عمر الشاطري بتصرف.

ثم إنتقل إلى بلدة المذينب، تبعد عن المكلا حوالي (٤٠)ميلاً تقريباً وتقع في أعلى الجبال السيبانية في وادي بني حسن آل باحاج ، كان داعية معلماً ومرشداً وآمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر، توفي ودفن بها،

مسجده بمداخل متفرقة ويجتمعون عند الضريح يتقدمهم
المنصب صاحب المقام يقرأون القرآن والفاتحة على روحه، ثم يعودون بعد إنصراف النهار بمدخل واحد إلى القرية يتقدمهم المنصب وتستمر الزيارة لمدة

قبة الحبيب ابي بكر بن عبد الرحمن الشاطري: في بلد المذينب في وادي بني حسن في حضرموت





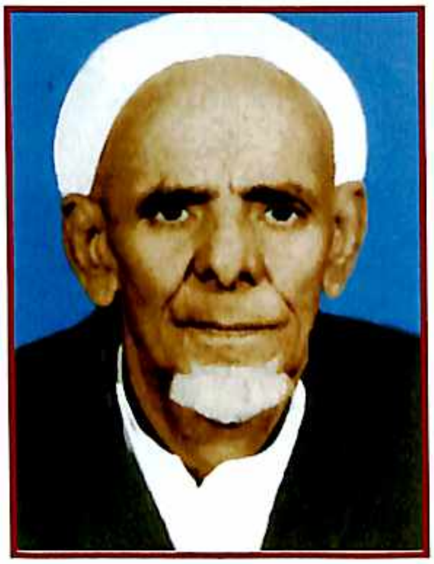
داخل القبة

وله بها مسجد وقبة شرقي القرية في سفح الجبل يتوسطه ضريحه المبارك ، وله مقام كبير وحول عظيم يقام سنوياً في فصل الصيف في أول يوم من نجم القلب. ويحضر الزيارة جمع غفير من المدن المجاورة كالمكلا وغيل باوزير والشحر كما تجتمع فيها أغلب القبائل السيبانية، ويذهبون جميعاً إلى

ثلاثة أيام تقام فيها الحفلات الدينية والموالد النبوية ويتخللها القصائد النبطية والمساجلات الشعرية وتقام فيها العروض التجارية لبيع وشراء الإبل والأغنام والأسلحة. وكذلك تقام الدعاوي ويتم تسويتها والفصل فيها
بين المتشاجرين والمتنازعين من القبائل عند المنصب، ثم يُختتم الحول بمولد نبوي يقام في مسجده.

ولا يزال مقام التنصبه قائماً إلى الآن يتنقل بين أبناء الحبيب أبوبكر وقد تولى المقام بعد وفاته إبنه الحبيب علوي بن أبوبكر الشاطري المدفون في بلدة يَون وله ضريح ومقام كبير هناك. وتسلسلت مقام المنصبة في: أبناء الحبيب أبوبكر إلى أن وصلت إلى

الحبيب أحمد بن أبوبكر الشاطري
المنصب الحالي



نسبه: هو السيد المنصب أحمد بن أبوبكر بن عبدالرحمن بن حسين بن عبود بن حسين بن عبدالرحمن بن أبوبكر بن عبدالرحمن (الشاطري) بن محمود (مولى الطويله) بن محمد بن أبي نمي.
مولده: ولد في عام ١٣٠٨هـ تقريباً في بلد يون


جزء من وادي يون

تربى ونشأ نشأة صالحة في كنف والده(١)، غرس فيه الأخلاق الحميدة والآداب الصالحة، كان يرافق والده في كثير من رحلاته الداخلية ويذهب معه إلى القبائل يحضر في جلسات الفصل بين القبائل المتشاحنه، وقد إستفاد من ذلك

١)والده يتردد الى تريم لطلب العلم إكتسب من خلال ذلك معارف وعلوم إستفاد منها وأفاد بها،

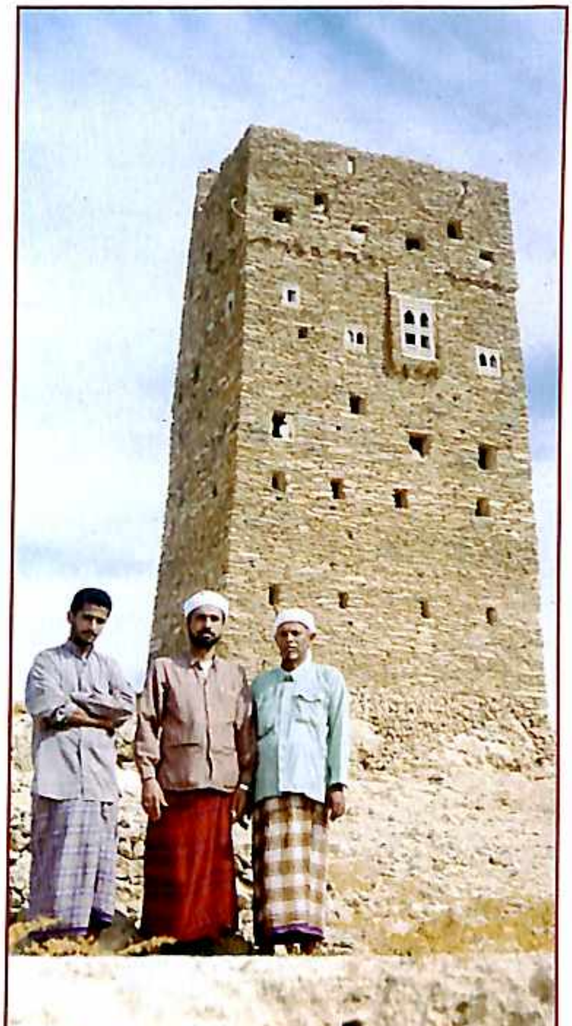
وتعلم الحنكة والفطنة إكتسب خبرة واسعة في أمور الحياة وحل مشاكل القبائل.أخذ واستفاد من بعض المعلمين والمرشدين الذي يفدون إلى تلك البلدة كزائرين. ولم يكن يقرأ أو يكتب بل كل ما أستفاده وتعلمه كان عن طريق الحفظ.
رحلاته: رحل إلى الحبشة والصومال ولم يمكث فيها كثيراً، وآخر رحلة له إلى الصومال كانت برفقة والده عليهما رحمة الله، ثم عادوا معاً إلى أرض الوطن. ثم سافر إلى الحجاز عدة مرات لأداء مناسك الحج وزيارة جدة الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، وكان آخرها في تاريخ ١٣٩٩/١١/١٩هـ حيث أستقر به المقام في مدينة جدة مع أولاده، وكان يتردد إلى الوطن كل سنة أو سنتين أو إذا حصل إشكال بين القبائل واستدعى الأمر حضوره.
توليه مقام التنصبه(٢): بعد وفاة المنصب السابق قبله(٣) في عام ١٣٧٠هـ وكان عمره آنذاك تقريباً إثنتين وستين سنة، فقام بهذا المقام خير قيام وسار على طريق ومنهج أسلافه الصالحين فاجتهد في تسوية النزاعات القبلية وإطفاء الفتن والإصلاح بين الناس فكان يرحمه الله يصعد الجبال العالية ويخترق الأودية والشعاب مشياً على الأقدام ويتحمل المشاق والجوع في سبيل الاصلاح وخدمة العباد والبلاد.
زوجاته وأبناءه: تزوج أربعاً من النساء ولم يُنجب إلا من إحداهن .. له من الأبناء ثمانية.

٢) وبموت المنصب تُعلن في القبائل هُدنه تسمى عُرضه، وذلك لمدة سنة كاملة يكون فيها أمان شامل للقبائل وتؤجل سائر قضايا القبائل من ثأر وخصومات ومطالبات بحيث لا يعتدي أحدٌ على الآخر خلال هذه السنة، فالكل في أمان الله وكرامة المنصب المتوفي. وإذا حدث أن تطاول أحد على الآخر خلال هذه الفترة الآمنه فإن الله له بالمرصاد .. يالها من أعمال عظيمة فحتى بموته لم ينتهي دوره ولم يخلو من فوائد عظيمة حقناً لدماء المسلمين..

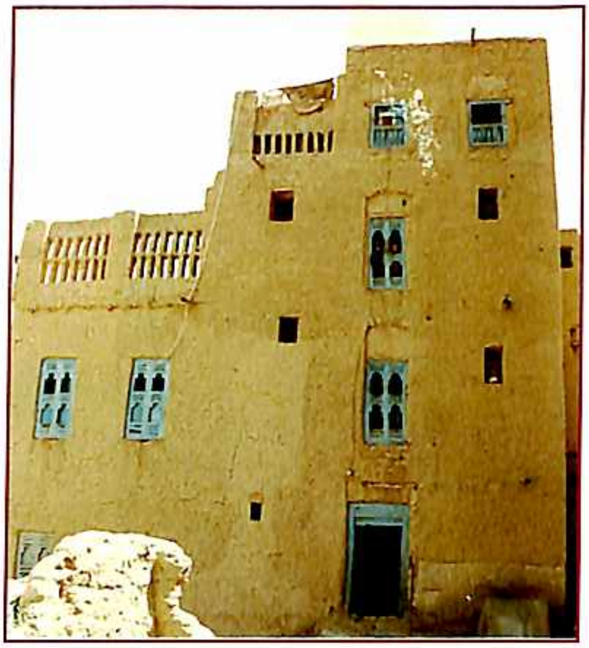
٣) الحبيب الجليل السيد علي بن عبدالله بن محمد بن عمر بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن أبوبكر بن عبدالرحمن (الشاطري) بن محمود (مولى الطويلة) بن محمد بن أبي نُمي.

خمسة من الذكور: **علوي** و**محمد** و**علي** وهؤلاء أعقبوا و**عبدالرحمن** و**أبوبكر** توفيا منقرضين، وثلاث من الإناث إثنتين أعقبوا.

وفاته: فاضت روحه الشريفه إلى بارئها، بعد مغرب يوم الخميس ليلة الجمعة الساعة ٧.١٥ مساءاً الثامن عشر من شعبان عام ١٤٢٣هـ الموافق الرابع والعشرين من أكتوبر عام ٢٠٠٢م. ا.هـ



دار المنصب علي بن عبد الله الشاطري تسمى المصنعة وبها لقب، كان من الاولياء الصالحين له كرامات عديدة.





صور من دور بلدة محمده



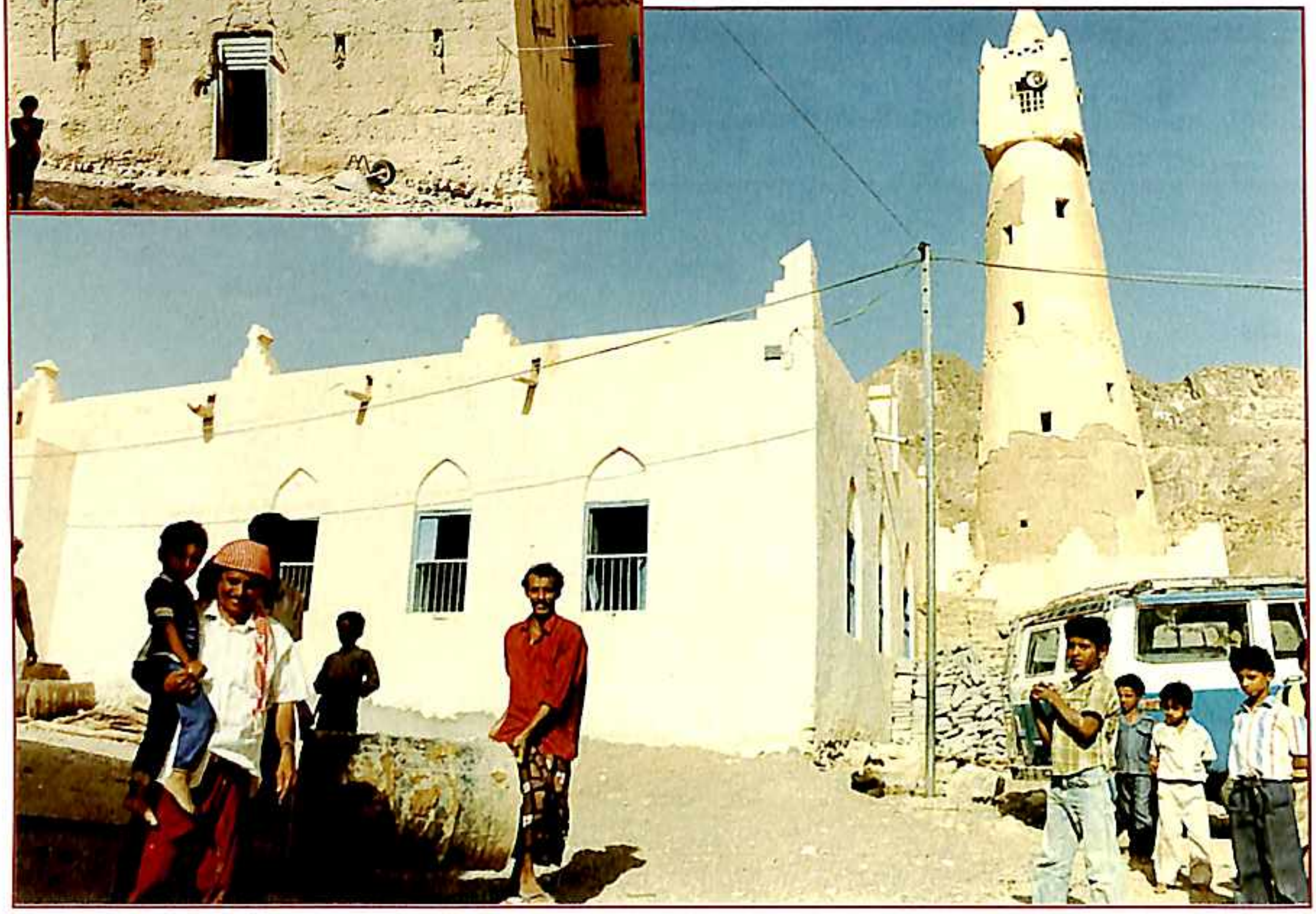
١) عن علوي الشاطري بتصرف.

آل أبو نمى



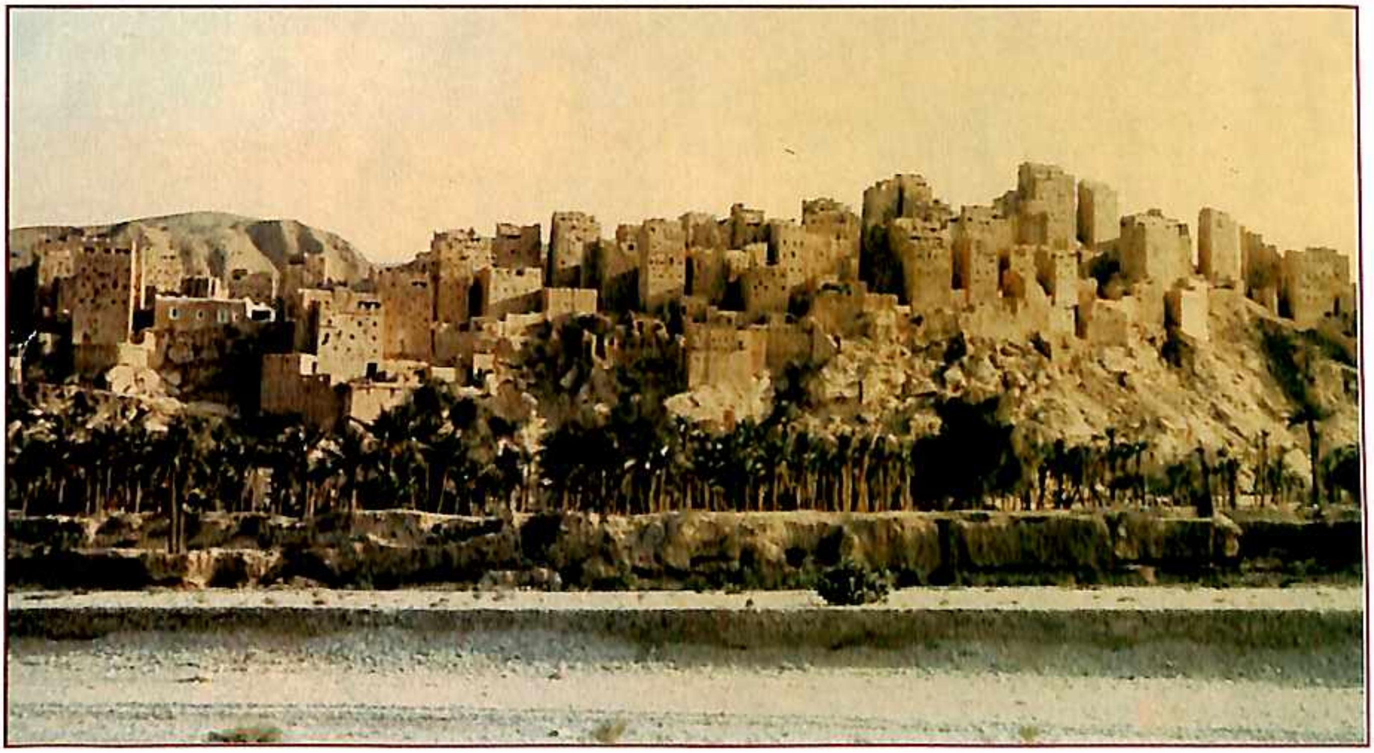


صور من دور بلدة محمده وجامعها





بلدة كنينة



١٩٠٨م (٨٠) ١٩٨٨م
السيد عيدروس بن أحمد فدعق



ولد في عمقين بشبوة عام ١٩٠٨م، وانتقل إلى تريم في مقتبل عمره واستوطن بها حتى توفي عام ١٩٨٨م(١).

قدم إلى تريم في مقتبل عمره مع أخيه الأكبر «السيد صالح بن أحمد فدعق» وانتظما في رابط تريم العلمي لطلب العلم فأخذا عن العلامة عبد الله بن عمر الشاطري ومعلمي ذلك العصر ومكث السيد صالح مده في تريم ثم انتقل إلى المدينة المنورة واستمر في التعليم المترجم له في تريم، ثم عمل مع السيد عمر محضار بن علوي الكاف بتوجيه والده، كان السيد محضار الكاف له أعمال كثيرة منها **المشروع الزراعي الأول في حضرموت** نحو عام ١٩٤٠م في تطوير مجال الحراثة والزراعة في تريم وما حولها فالسيد عمر المحضار هو أول من جلب مكائن ضخ المياه إلى حضرموت لإعطاءه المزارعين بقروض ميسرة تسدد على أقساط مريحة سنويا إسهاما من شركة ذرية الكاف المتخصصه في تقديم وانشاء المشاريع الخيرية لبناء البنية التحتية لحضرموت.

بإدارة السيد عمر المحضار الكاف، فكان السيد عيدروس المسؤول المالي على مشاريع السيد عمر المحضار في تريم وحضرموت.

وتولى أيضاً ضابطا تنفيذيا لبلدية تريم(١) برآسة السيد أحمد بن علي الكاف، وكان له دوراً في تنظيم مدينة تريم من الناحية السكنية واستمر في تلك الوظيفة إلى ما بعد قيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية.

وكان عضوا في جمعية الأخوة والمعاونة بتريم المشهورة بالخدمات الإجتماعية في مجالات شتى من أثارها الباقية إلى حال التاريخ، مدرسة الأخوة بتريم توفي في عدن عام ١٩٨٨م ونقل إلى تريم تنفيذا لوصيته بدفنه في تريم أ.هـ،

كان سيدا فاضلا يحب الخير وأهله .

ذريته: له أولاد نجباء واصلوا دراساتهم العليا حتى تقلدوا مناصب رفيعة في وطنهم لخدمة العباد والبلاد .

كان ابنه أحمد سفيرا، سجن في أيام الحكم الشيوعي للجنوب وتفرغ في السجن لحفظ القرآن الكريم وخالد توفي بمكة وأعقب بنات ومحمد مقيم بالدمام منذ فترة.

وتدرج ابنه صالح في منصب عديدة منها إدارة مأمور الوادي والصحراء. ذريته في المشجر في صفحة ٤٦٧.

١) نقلا عن ابنه صالح بتصرف.

(٢) هو أول مجلس بلدي في حضرموت الداخل والساحل وهو من أعمال واجتهادات «جمعية الحق بتريم» انشأ ذلك المجلس البلدي في تريم في نحو عام ١٩١٩م.



١٣٠٦هـ (٧٣) ١٣٧٩هـ

السيد محسن بن جعفر أبو نمي:

ولد بالغيل عام ١٣٠٦ وتوفي في الغيل عام ١٣٧٩ هـ عن عُمر ٧٣ كان من العلماء العاملين أعيان غيل باوزير انتسب إلى معهد الغيل العلمي متتلمذاً ومُعلِّماً إلى أن انتقل إلى جوار ربه ودفن إلى جوار قبر الفقيه بن سلم: من غيل باوزير.

قال عنه مؤلف كتاب تاريخ الغيل، سامي بن محمد بن شيخان صـ ١١١:

كان السيد محسن شغوفاً بالقراءة والمطالعة، وكان كلما تقدمت به السن كان أكثر تفرغاً للعلم والتحسيل وأشد ملازمة للقراءة والتدريس. وكان ينفق في شراء الكتب بسخاء ويبحث عن الكتب القيمة ويبذل كلما يستطيع في سبيل اقتنائها والحصول عليها، ولذلك كانت مكتبته عامرة بشتى الفنون والعلوم أكبر مكتبة علمية خاصة يملكها عالم في بلد الغيل في حضرموت. وكان مرجعاً للفتوى والاستشارات القضائية. و استطاع أن يدرِّب طائفة من القضاة الذين تعتمد عليهم الحكومة في تولي مناصب القضاء في السلطة القعيطيَّة. أ. هـ.

وشارك شيخه محمد بن سلم في تعليم الأجيال في بلد الغيل وساحل حضرموت فمعظم رجال العلم والدعوة إلى الله من تلامذهما.

وقال في ترجمته «مؤلف كتاب إدام القوت ص ٦٧». ومنهم الفاضل السيد محسن بن جعفر بو نمَي، فقيه ذكي بحَاثة، تولَى القضاء بالمُكلاَ والغيل مرات، وهو – الآن – مدير رباط الغيل، وهو من رجال الساحل، وبما أن مدارسهم على ما ذكرنا من نظامها – محدودة المعارف – فهو إلا على مَنْ يتخرج من يشرحونه للقضاء، وفيهم كثرة إلاَ أنه لا يُعامل بمقتضى ما يستحق، فإنه مرتبه الشهري لا يبلغ المئة الروبيَة، مع أن عائلاته تقارب الأربعين نفساً، غير أن الشيخ الفاضل سعيد القدَال يعرف له فضله، ويسعى في ترقيته، ولقد صدق الذي يقول (وإنما يعرف ذا الفضل ذووه).

أنجب من زوجاته الثلاث ٢٦ ولداً فأم أولاده حسين وعائشه وطلحه «شريفه بنت حسين » بن علوي مد يحج. وأم أولاده صفيه وليلو وخديجة وعيدروس وشفاء وعلي وعمر وآمنة وشيخه «نور بنت عمر بن سعيد باعمر» وأم أولاده: سالم وعلوى وفاطمة وجعفر وفاطمة وعبد الرحمن وفاطمه وعبد الله وخالد ونور و«طفله بنت عبد الله بن عوض الجنيدي»

وام أولاده محمد ومصطفى وأحمد وعقيل: «تسلم بنت سالم من عوض فرج بن ذياب».

آل المعلم وآل إبراهيم فدعق

يطلقون هذا اللقب على من شغل وقته بتعليم الصبيان وتحفيظهم القرآن ولو في بادي أمره كما يطلقون لقب الإمام على كثير ممن اتصف بإمامة مسجد من مساجدهم الشهيرة كمسجد باعلوي الذي كان يسمى مسجد آل أحمد أو مسجد السقاف أو مسجد المحضار.

وآل المعلم هم المنتمون إلى عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمر ابن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله باعلوي وبسبب ما ذكرته لقب جدهم بالمعلم كما لقب كل فرد من أعقابه به وإن لم يعلم.

المعلم السيد: عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن المعلم بن إبراهيم بن عمر فدعق بن عبد الله وطب بن محمد المنفر بن عبد الله بن محمد بن الشيخ عبد الله باعلوي.

مولده ونشأته: ولد بمدينة قسم، ونشأ بها، وارتضع ثدي المكارم وغذي بلبانها، المعروف كسلفه بالمعلم.

رحلاته: دخل مدينة تريم، ورحل إلى الواديين المشهورين وادي دوعن، ووادي عمد، ثم رحل إلى الحرمين فقضى النسكين، وزار جده سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم.

شيوخه: أكثر الأخذ عن علماء عصره، وفضلاء دهره، وصحب أكابر العارفين، وانتفع بالعلماء العاملين، وأكثر الغدو والرواح، وحمد المساء والصباح، فأخذ ببلده عن الإمام العارف الأديب حسن بن إبراهيم باشعيب، وأخذ عن أولاد الشيخ أبي بكر بن سالم، وحصل له منهم أفضل الغنائم.

وفي مدينة تريم أخذ بها عن ذوي الفضل العظيم، منهم رأس الرؤس عبد الله بن شيخ العيدروس، وولده تاج العارفين علي زين العابدين، وحفيده العلم الأوحد عبد الرحمن السقاف بن محمد، وقاضي المسلمين عبد الرحمن بن شهاب الدين، وأولاده المشهورين.

وفي الواديين المشهورين وادي دوعن ووادي عمد أخذ بهما عن أكابر ذوي المحامد والمفاخر، منهم الشيخ العارف أحمد بن عبد القادر الشهير بباعشن، وجماعة من العموديين المشهورين بالعلم والدين.

وفي الحرمين حصل له الفتح المبين، وأخذ عن السيد العظيم عمر بن عبد الرحيم، وذي الفضل والعرفان أحمد بن علان، وعن الشيخ عبد الرحمن الخياري، وشيخنا أحمد بن محمد القشاشي، والشيخ العارف بالله أحمد الشناوي، وغيرهم ممن يطول ذكرهم.

علمه: حفظ القرآن، واعتنى بالتبيان والبرهان، وحفظ من صغره من العصيان، ولحظته عناية الرحمن، واشتغل بالعلوم والمعارف، واعتنى بالطرق واللطائف. وتفنن في فنون كثيرة، وعلوم شهيرة، لكن غلب عليه علم التصوف والحقائق، والإعتناء بالغرائب والدقائق، واذدهرت به بلده ولا ازدهائها بالغيث، وقد روَّاها وتمايلت به افتخاراً ولا تمايل الأغصان، وقد حركتها مهابُ صباها، واتفقوا على تقديمه وإمامته، ونشاؤا على تعليمه وقرأته، وكان أول أمره يعلم القرآن ولما رحل قام أخوه مقامه في تعليم الصبيان، ولما عاد إلى بلده نصب نفسه لتدريس العلوم والعرفان، وكان له غوص على دقائق السلوك، ودربه في تربية المريدين والسلوك، وله في لبس خرقة التصوف طرق متنوعة، وأجبر بالإلباس والإرشاد والتربية، وبلغ الغاية القصوى في الكمال، وعد من فحول الرجال، وله في التصوف رسالة مفيدة، وأشياء لطيفة ظريفة، وإذا ترسل استطال وسطا، وإذا نظم وقع بين أرباب النظم وسطا.

تلاميذه: وصل بصحبته كثيرون إلى المراتب العلية، وظهرت لهم منه آيات بهية ظاهرة ومعنوية، وصحبه «صاحب المشرع» مدة مديدة، وحضر له مجالس عديدة، وكان يحنوا عليه حنوا الوالد، وأتحفه بفوائد وفرائد.

أخلاقه وصفاته: هو الذي بالفضل والعلم متقدم، جنيد الزمان، والقشيري إذا تشاجر الأقران، طود المعارف الشامخ، وفضاؤها الذي لا تجد له فراسخ، شيخ التصوف، والعالم الفرد، والبحر الذي لا يعرف له الجزر بل المد، إمام العارفين، وقدوة الصوفية المحققين، وكان له خلق أرق من النسيم نفسا، وأعذب مما في الكؤوس لعسا، حسن السمت، كثير الوقار، لم تسمع منه كلمة مجون، متواضعاً متقشفاً محبوباً عند الناس، معتقداً عندهم، مقبول القول لديهم، زاهداً فيما بين أيديهم، مغتنماً لوقته، مشتغلاً بنفسه، يراعي خطراته، ويأنس بخلواته، وكان إمام بلده وخطيبها ومقريها، وكادت أن تطير به فرحاً وتيهاً.

وفاته: لم يزل على الطريقة الحسنى حتى فرغت أيامه من هذه الدنيا، وكانت وفاته سنة سبع وخمسين وألف (١٠٥٧هـ) بقرية قسم، ودفن بتربتها المشهورة بالمصف، وقبره مشهور يزار.

اعقب ثم انقرض عقبه في نهاية القرن الثاني عشر الهجري، عصبته آل السباح، والعقب في جده إبراهيم في ابنه عبد الله له عقب منتشر في ظفار يعرفون حالياً بآل إبراهيم، وغيرهم. الاتي ذكرهم وصورما ثرهم في مقبرة قسم ومقبرة الرباط في صلالة.

آل إبراهيم بن عبد الله بن عمر فدعق في ظفار

ينتسبون إلى عبد الله بن إبراهيم بن عمر فدعق بن عبد الله وطب بن محمد المنفر بن عبد الله بن محمد بن عبدالله باعلوي.

لقبوا بآل «إبراهيم» نسبة إلى عبد الله بن إبراهيم بن عمر فدعق المذكور وكلهم في ظفار وأول من هاجر منهم من قسم إلى ظفار هو: عبد الله بن إبراهيم في بداية القرن العاشره الهجري، فوالد عبد الله بن إبراهيم توفي بقسم سنة ٩٦٣ وآل إبراهيم من آل عمر فدعق وآل فدعق فرعان كلهم من آل عبد الله باعلوي الفرع الأول المذكورين أعلاه والفرع الثاني هم ذرية فدعق المتوفي «في البيضاء» ابن محمد بن عبد الله بن إمبارك بن عبد الله وطب الخ. أما آل بيت فدعق مولى الدويلة فهم من أبناء محمد مولى الدويله:

ويتفرع من آل إبراهيم فدعق آل أبي نمي فدعق في غيل باوزير منهم العلامه محسن ابو نمي مفتي الغيل وهم غير آل أبي نمي عقيل مديحج في المشقاص والريده ووادي حجر بن دغار المتفرع منهم آل الشاطري أبو نمي.

مقبرة الرباط بالبليد في صلالة :



(١) قبر العلامه ابراهيم بن عبد الله جدآل ابراهيم فدعق في ظفار

«نص ما كُتِبَ على شاهدة القبر».

وبعد فهذا قبر السيد الشريف العالم العلامة المحقق والمدقق الأوحد من العلماء الراسخين إبراهيم بن عبد الله بن عقيل بن عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن عبد الله وطب.

نقله المؤلف في نحو عام ١٩٨٧م

(١) ذريته آل إبراهيم فدعق (انظر المشجر) صفحة ٤٩٠



(٢) قبر الشيخ مدافع بن أحمد المعيني اليمني موقع قبر الشيخ مدافع شمال المقابل لقبر السيد إبراهيم رقم(١).

سياتي صور من ماثر آل عبد الله باعلوي في مقبرة المصف في بلدة قسم وصلالة بظفار.

بحث مختصر في سنية وندب زيارة القبور، والمحافظة على معالمها وصونها من عوامل تلف الطبيعة والقدم ومن أيدي العابثين وغيرهم، وذكر بعض فوائد المحافظة على القبور للحي والميت.

الأحاديث في سنة زيارة القبور كثيرة جداً نذكر منها ما أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**ما من رجل يزور قبر أخيه ويجلس عليه إلا استأنس ورد عليه حتى يقوم**». وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «**ما من أحد يمر بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام**».

وروى أبو هريرة رضي الله عنه قال: **زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبر أمه فبكى وأبكى من حوله ثم قال: «إني استأذنت ربي عز وجل أن استغفر لها فلم يأذن لي، واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي، فزوروا القبور فإنها تذكركم الموت**» رواه مسلم في صحيحه.

ولخبر أبي نعيم: من زار قبر والديه أو أحدهما يوم الجمعة كان كحجة، ولفظ رواية البيهقي: **غفر له** وكتب براً. وإما رحمة له وتأنيساً لما روى: **آنس ما يكون الميت في قبره إذا زاره من كان يحبه في الدنيا.** وصح: **ما أحد يمر بقبر أخيه المسلم فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام.** وورد في الخبر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عَيَّنَ قبر أخيه عثمان بن مضعون[1] بوضع حجرة بارزة على القبر وظلت تلك الحجرة على قبر عثمان بن مضعون علماً للصحابة يستدلون بها على زيارة القبر وفي عهد معاوية نقل تلك الحجرة من على قبر عثمان بن مضعون ووضعها فوق قبر عثمان بن عفان خارج سور البقيع الغرقد.

١) هو أول قبر في البقيع بالمدينة المنورة.

وعند الإمام الشافعي وجمهور العلماء: زيارة القبور سنة مؤكدة: ومن شَذَ شذ إلى النار.

يندب للرجال زيارة قبور المسلمين إجماعاً ولو بليُوا، أما الأنثى فتكره[1] لها، نعم يسن لها زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكذا سائر الأنبياء والعلماء والأولياء، وإنما تسن الزيارة للاعتبار والترحم والدعاء والتبرك.

وأفتى الشيخ ابن حجر بأن زيارة قبور الأولياء قربة مستحبة وكذا الرحلة إليها، وقول بعضهم لا تستحب الرحلة إليها رده الغزالي.

وقال النووي رحمه الله: قال بعض الظاهرية بوجوبها سواء من تستحب زيارته في الحياة وغيره، وما وقع للشعبي والنخعي مما يتقضي كراهة زيارة القبور شاذ لمخالفته إجماع غيرهما على أنه مؤوّل، واختلفوا في ندب السفر لها والصواب ندبه كما دلت عليه الأحاديث فإذا كانت الزيارة قربة كان السفر إليها قربة كما بيّنَهُ الإمام تقي الدين السبكي وغيره وقيل لا يندب خروجاً من الخلاف وما يحدث عند تلك القبور من المفاسد والمحرمات كاختلاط النساء بالرجال فلا تترك الزيارة لمثل ذلك بل على الإنسان فعلها وإنكار البدع بل وإزالتها إن أمكنه فإن لم يقدر فالأولى أن يزور في غير زمن تلك البدع.

ما يقال عند زيارة القبور:

فيقول الزائر مقابل وجه الميت السلام عليكم – دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم السلام على أهل القبور من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المتقدمين والمتأخرين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون أنتم لنا فرط[2] ونحن لكم تبع، أسأل الله العافية لنا ولكم. اللهم رب هذه الأجساد البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة أدخل عليها روحاً منك وسلاماً منك وبرد عليهم مضاجعهم، وأغفرلهم، ويقرأ له ما تيسر من القرآن والذكر والصلاة على النبي ويهدي ثوابه للأموات ثم يختتم الزيارة بقراءة الفاتحة والدعاء للأحياء، ولا يستلم القبر بيده ولا يقبله فهو بدعة مكروهة.

ومن فوائد المحافظة على معالم بناء القبر وكتابة الاسم والتاريخ وفق تعاليم السنة دون غلوٍ وابتداع فوائدها كثيرها منها.

* تسهيل زيارة الوالدين والأقربين والعلماء والصلحاء وذوي الحقوق على الأمة.
* دليل لنيل الأجر والثواب للحي والميت.
* تجميع قبور كل أسرة في مكان.
* حفظ لعمود تسلسل النسب ومصدر قوي لشهرة النسب وتسلسله.
* الاستفادة من تاريخ الوفاة وإثبات العصبة وغيرها من أحكام الارث.
* إعادة الدفن في القبر القديم.
* معرفة أسماء وتاريخ الأعلام والأهل والأقارب.
* فائدة الأموات من زيارة الأحياء وحافز للأحياء لأدء البر والصلة.
* أنس الميت في قبره بزيارة الحي كزيارته في بيته في الحياة.
* فائدة الميت من الدعاء والسلام.

والفوائد كثيرة نختتمها بأكبرها نفعاً:

في الدارين للحي فقط متمثلة بالدلالة القطعية للعالم والجاهل والكبير والصغير وكل إنسان حي عاقل مكلف شرعاً أن القبر هو البيت القريب الغائب الأول لكل حي.

قال الإمام علي كرم الله وجهه

«**الموت أقرب غائب منتظر**».



جانب من مقبرة الرباط في صلالة

فليستعد كل مسلم ويصنف حياته لجمع الزاد النافع لهذا البيت المؤكد قرب حلوله قبل دار الدنيا وأن هذا الدار هو بداية القيامة لكل حي ويوم الفرار من الأب والابن والأهل والأصحاب وبداية الجنة أو النار نسأل الله أن يختم لنا بحسن الخاتمة في خير ولطف وعافية بعد طول العمر في طاعته ورضاه وأن يجعل قبورنا روضة من رياض الجنة وأن يدخلنا إياها بغير حساب بمحض جوده ومنه وبجاه النبي والعلماء والأولياء والصالحين نحن وجمع الأهل والأولاد والأهل والمحبين والأقارب والمعارف ذوي الحقوق علينا وجميع المسلمين إنه سميع مجيب.أ.هـ المؤلف.

١) فإن النساء لايدخلن مع الرجال عند المختار عند أصحاب الشافعي رضي الله عنه ، وإنما لم ينقل بالحرمة بالزيارة لهن.
(٢) أي متقدمون.

الحبيب السيد ابراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن عقيل بن عبد الرحمن بن محمد بن (ابرهيم القاضي والمتوفى بظفار بالرباط ١١٥٨هـ) بن عبد الله بن عقيل بن عبد الله المعلم بن إبراهيم بن عمر فدعق مؤذن جامع قسم بن عبد الله وطب بن محمد المنفرين بن عبد الله بن (محمد صاحب مسجد مقالد بتريم) بن عبد الله باعلوي بن علوي الغيور بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط.

ولد في ظفار كان من أعيان ظفار معاصرا لحاكم ظفار الحبيب فضل بن علوي بن سهل مولى الدويلة. وقيل ان السيد فضل بن علوي هاجر من ظفار عام



الحبيب فضل بن علوي مولى الدويلة
(مليبار ١٢٤٠هـ - استنبول ١٣١٩هـ)

١٢٩٧هـ في ذلك العام الذي توفى فيه بعد ان أدى صلاة الجنازة عليه ولم اوفق في الوقوف على عين قبره أسأله تعالى أن يوفقني للعثور على عين قبره .

والمترجم له مذكور اسمه «ابراهيم» وتسلسل عمود نسبه أعلاه في مشجر العيدروس بظفار المشجر القيم النادر كتب في تريم عام ١٠٢٠هـ بقلم القائم عليها عبدالرحمن «توفى عام١١٠٥هـ بن عبد الله بن عبدالرحمن الحبشي وتلك الشجرة من الأمهات واصول شجرة السادة آل باعلوي مذكور فيها البنين والبنات والامهات وما ذكر عن ابراهيم يوافق مافي شجرة تريم ا هـ

ومعظم آل إبراهيم ظفار ينتسبون إليه مع بني عمه جد آل المغمض، **والجد المجمع لآل المغمض** هو: محمد المغمض بن عمر بن علوي بن عبد الله بن علوي بن محمد بن عبدالرحمن بن شيخ بن سلمون بن عبد الله بن ابراهيم بن عمر فدعق يلتقون معه في **الجد عبد الله بن ابراهيم بن عمر فدعق في صفحة ٤٩٣.**

ذريه ابراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن عقيل في ظفار من ثلاث أبناءهم عبد الله وابراهيم امهما فاطمة بنت أحمد بن عبد الله بن ابي بكر العيدروس والثالث عقيل امه بنت مردوف الكثيري سيأتي ذكر عقبهم.

السيد إبراهيم سميّ أبيه بن إبراهيم بن عبد الله إبن عقيل آل ابراهيم فدعق

ولد في ظفار بعد وفاة أبيه في نحو عام ١٢٩٧هـ فسمي باسم والده إبراهيم، وتوفى في صلالة في شهر ٦/ ١٩٧٠م.

أبناؤه أربعة وهم:

الأول محمد: أمه فاطمة بنت عبد الرحمن باعمر أعقب محمد ابنا اسمه عبد الرحمن ذرية عبد الرحمن ستة: ١- أبو بكر أعقب محمد.٢- أحمد.٣- خالد.٤- بهية. ٥- أسماء. ٦- سناء.

الثاني عقيل: أمه وأخيه أحمد هي: زبدة بنت أحمد بن يحيى باعبود أعقب سبعة أولاد هم: ١- أحمد أعقب قيس وعبد الله وفاطمة. ٢- عبد الله ٣- حفيظ ٤- أنور ٥- فاطمة. ٦- علوية. ٧- بهية.

الثالث أحمد: أعقب تسعة **أولاد: هم: ١- علوية ٢- فاطمة ٣- أسماء. ٤- أسراء. ٥- حامد** أعقب أحمد ومحمد وحسين وسناء. **٦- حسين** اعقب فاطمة. **٧- محمد، ٨- عقيل. ٩- علوي.**

السيد عقيل بن ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم.

أعقب ابنا واحد **وهو: أحمد :** أعقب عقيل: أمه بهية بنت عبد الله باعبود ذرية أربعة أمهم الجميع فاطمة بنت أحمد بن سالم المرهون: ذرية عقيل بن أحمد خمسة هم :

١) عبد الله أعقب ستة أحمد وحامد وطاهر وابتسام ونور وبهية.

٢) طاهر أعقب ريم وفاطمة ولمياء ومروة وأروى.

٣) طلحة.

٤) علوية.

وبنات أحمد بن عقيل: هُن: نور وزبدة وفاطمة.

السيد عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله ابراهيم بن عقيل بن عبد الرحمن بن محمد بن (ابراهيم القاضي المتوفي في ظفار عام ١١٥٨هـ ،) بن عبد الله بن عقيل بن عبد الله المعلم بن إبراهيم بن عمر فدعق مؤذن جامع قسم بن عبد الله وطب بن محمد المنفر بن عبد الله بن (محمد صاحب مسجد مقالد بتريم) بن عبد الله باعلوي بن علوي الغيور بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط.

نحوعام١٢٩٠هـ(٨٩) توفي في١٣٨٨هـ





ولد في ظفار في نحو عام ١٢٩٠هـ (١) كان من أعيان اهل ظفار الصالحين المصلحين للعباد والبلاد فاتحا قصره للضيوف باذلا نفسه وماله لخدمة البلاد.





وكان من الرجال المقربين عند السلطان سعيد بن تيمور البوسعيدي

(١) قيل أنه توفي بعد أن بلغ من العمر أكثر من التسعين عاماً.